



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تفسير القرآن العظيم

تفسير القرآن العظيم

تفسير القرآن العظيم

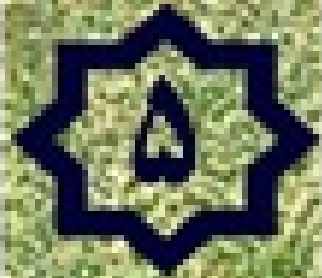
تفسير القرآن العظيم

تفسير القرآن العظيم

تفسير القرآن العظيم



تفسير القرآن العظيم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سفينه البحار و مدينه الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار

كاتب:

عباس قمى

نشرت فى الطباعة:

فراهانى

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٨	سفينه البحار و مذيته الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار المجلد ٥
٢٨	اشاره
٢٨	اشاره
٣٢	اشاره
٣٤	باب الصاد المهمله
٣٤	اشاره
٣٥	باب الصاد بعده الباء
٣٥	صياً:
٣٥	الصابتون و عقائدهم
٣٥	مقاله الصابنه فى السحر،
٣٥	و الصابى أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحرنانى
٣٦	ريح الصبا
٣٦	صبح:
٣٦	اشاره
٣٦	دعاء الصباح
٣٦	اشاره
٣٨	سند دعاء الصباح
٣٩	أجوبه الأئمه عليهم السلام عن (كيف أصبحت؟)
٤٠	فضل غمّ العيال
٤١	أبو الصباح الكناتى
٤١	صبر:
٤١	اشاره
٤٢	الصبر و معناه

- ٤٣ الأمر بالصبر و الحثّ عليه
- ٤٤ في حسن عاقبه صبر يوسف عليه السّلام
- ٤٤ الصبر و فائدته
- ٤٧ الصبر صبران
- ٤٧ فضيله الصبر
- ٥١ صبر أمير المؤمنين عليه السّلام
- ٥٢ الصبر عند المصائب
- ٥٤ صبر بعض الصابرين
- ٥٤ اشاره
- ٥٤ صبر أمّ عقيل
- ٥٥ نسخه نافعه من بزجمهر
- ٥٦ صبح:
- ٥٦ اشاره
- ٥٦ ذو الاصبع المعتمّر
- ٥٧ صبح:
- ٥٧ اشاره
- ٥٨ ترجمه الأصبغ بن نباته
- ٥٩ دعاء لدفع ضرر الطعام
- ٦٠ ابن الصبّاغ
- ٦٠ صبا:
- ٦٠ اشاره
- ٦٠ عوده أمّ الصبيان
- ٦١ باب الصاد بعده الحاء
- ٦١ صحب:
- ٦١ في حسن المعاشره و حسن الصحبه
- ٦٢ باب فضل المهاجرين و الأنصار و ساير الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم

٦٢ اشاره
٦٢ أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم
٦٤ كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مدحهم
٦٤ الصحابه و ما يتعلق بهم
٦٧ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و ثقافتهم
٦٧ اشاره
٦٩ شكايته عليه السلام عن تناقل أصحابه
٧١ أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام
٧١ أصحاب الحسين عليه السلام
٧١ اشاره
٧٥ فضيله كربلا
٧٥ مدح أصحاب الحسين عليه السلام
٧٨ أصحاب الأئمه عليهم السلام
٧٨ باب أحوال أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام و أهل زمانه من الخلفاء
٧٨ باب أحوال أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم
٨٠ باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليهما السلام و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم
٨٠ باب أحوال أصحاب الهادي عليه السلام و أهل زمانه
٨٠ أصحاب المهدي (صلوات الله عليه)
٨٤ الصحاب بن عتاد
٨٤ اشاره
٨٤ ما يحكى عن جلوسه للإمام
٨٥ كلماته رحمه الله في الحكمة
٨٧ و من كلامه رحمه الله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام
٨٧ الصحاب بن عتاد و مآثره و مكارم أخلاقه
٨٨ وفاته رحمه الله و ما قيل في رثائه
٨٩ صاحب الأمر (صلوات الله عليه)

٩٠	صحح:
٩٠	صحف:
٩٠	صحيفه إدريس
٩٠	ابن متويه
٩١	صحيفه إبراهيم عليه السلام
٩١	ذكر بعض الصحف الشريفه
٩٢	الصحيفه التي كانت فيها أسامى الشيعة
٩٣	ذكر بعض الصحائف
٩٣	اشاره
٩٤	الصحيفه الكامله
٩٤	ابن حمدون النديم
٩٥	الصحيفه القاطعه و الملعونه
٩٦	الحسين عليه السلام و المصحف على رأسه
٩٦	مصحف فاطمه عليها السلام
٩٨	باب الصاد بعده الخاء
٩٨	صخر:
٩٨	اشاره
٩٨	صخره بيت المقدس
٩٩	باب الصاد بعده الدال
٩٩	صدد:
٩٩	صدر:
٩٩	اشاره
١٠٠	المولى صدرا، [صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازى و السيّد صدر الدين محمّد الحسينى الدشتكى الشيرازى]
١٠١	السيّد صدر الدين العاملى
١٠٢	صدع:
١٠٢	اشاره

- ١٠٢ الصداع و علاجه
- ١٠٤ صدق:
- ١٠٤ اشاره
- ١٠٤ الصدق و مدحه و الحثّ عليه
- ١٠٧ الكون مع الصادقين
- ١٠٨ معنى (قدم صدق)
- ١٠٩ أحوال إمامنا الصادق عليه السلام
- ١٠٩ اشاره
- ١٠٩ باب ولادته و وفاته و مبلغ سنّه و وصيته عليه السلام
- ١١١ نقش خاتمه
- ١١٢ كلمات علماء العاقمه في مدحه
- ١١٣ منع الخليفه الدخول عليه و الأخذ عن علمه
- ١١٤ باب مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفه
- ١١٥ ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور
- ١١٦ اعتراف المنصور بكثره علمه عليه السلام
- ١١٨ ذكر أولاده عليه السلام
- ١١٨ الشيخ الصدوق رحمه الله
- ١١٨ اشاره
- ١٢٠ قبره بالرّي
- ١٢٠ الصدوقان
- ١٢٠ الصدقه
- ١٢٠ اشاره
- ١٢١ صدقه السرّ
- ١٢٣ التصدّق معاً يؤكل
- ١٢٣ حكم الصدقه على غير المؤمن
- ١٢٤ الصدقه و فضلها

- ١٢٧ فى أقسام الصدقه
- ١٢٨ باب آخر فى آداب الصدقه زائدا على ما تقدّم فى الباب السابق
- ١٢٨ باب مصارف الإنفاق و النهى عن التبذير فيه و الصدقه بالمال الحرام
- ١٣٠ باب ثواب من دلّ على صدقه أو سعى بها الى مسكين
- ١٣٠ أنواع الصدقه
- ١٣١ صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٣٣ صدقات موسى بن جعفر عليهما السلام
- ١٣٣ الصداقه و آدابها
- ١٣٣ أبواب آداب العشره مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غير ذلك ممّا يتعلق بهم
- ١٣٤ الصداقه وحدّها
- ١٣٤ حديث شريف فى بيان الرجل المهذب الكامل
- ١٣٧ آداب الصديق و الجليس
- ١٣٨ من ينبغى مجالسته و المجالس التى لا ينبغى الجلوس فيها
- ١٤٠ قصه صديق كان للنبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٤١ باب الصاد بعده الرء
- ١٤١ صرد:
- ١٤١ الصرد [طائر فوق العصفور]
- ١٤٢ صرر:
- ١٤٢ الإصرار على الذنب
- ١٤٢ صرط:
- ١٤٢ اشاره
- ١٤٢ الصراط و كلام الصدوق و المفيد فيه
- ١٤٣ ما يتعلق بقوله تعالى «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ»
- ١٤٤ فى أنّ عليّا عليه السلام هو الصراط
- ١٤٥ صرع:
- ١٤٥ الصرع و المصارعه

- المصارعه: [مصارعه على التلام] ١٤٥
- ١٤٥ في مصارعه الحسين عليهما التلام
- ١٤٦ صرف:
- ١٤٦ صرى:
- ١٤٧ باب الصاد بعده العين
- ١٤٧ صعب:
- ١٤٧ باب انّ حديثهم عليهم التلام صعب مستصعب و انّ كلامهم ذو وجوه
- ١٤٨ مصعب بن الزبير
- ١٤٨ مصعب بن عمير و شهادته
- ١٤٨ اشاره
- ١٤٨ شهادته و هلاك أبي بن خلف
- ١٥٠ صعد:
- ١٥٠ صعود على عليه التلام على ظهر النبي صلى الله عليه و آله و سلم لكسر الأصنام
- ١٥١ صعصع:
- ١٥١ صعصعه بن صوحان و ما ورد في جلالته و فصاحته
- ١٥٣ أخبار صعصعه و احتجاجه على معاوية
- ١٥٤ كلمات صعصعه في مدح أمير المؤمنين عليه التلام
- ١٥٥ قتل أخويه في الجمل
- ١٥٥ صوحان بن صعصعه
- ١٥٦ صعق:
- ١٥٦ الصاعقه
- ١٥٧ باب الصاد بعده الغين
- ١٥٧ صغر:
- ١٥٧ ما ظهر من الأئمه عليهم التلام من العلوم في حال صغرهم
- ١٦٠ الأمر برحم الصغير
- ١٦٢ باب الصاد بعده الفاء

- ١٦٢ صفح: صفح: ١٦٢
- ١٦٢ اشاره اشاره: ١٦٢
- ١٦٢ المصافحه و ما يتعلق بها المصافحه و ما يتعلق بها: ١٦٢
- ١٦٣ التصافح بيد واحده التصافح بيد واحده: ١٦٣
- ١٦٤ فضيله المصافحه فضيله المصافحه: ١٦٤
- ١٦٥ صغد: صغد: ١٦٥
- ١٦٥ الصفدى الصفدى: ١٦٥
- ١٦٦ صفر: صفر: ١٦٦
- ١٦٦ صفراء صفراء: ١٦٦
- ١٦٦ الصقار الصقار: ١٦٦
- ١٦٧ بنو الأصفر بنو الأصفر: ١٦٧
- ١٦٧ صفف: صفف: ١٦٧
- ١٦٧ ذكر كثره أمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامه ذكر كثره أمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامه: ١٦٧
- ١٦٧ أصحاب الصّفه أصحاب الصّفه: ١٦٧
- ١٦٩ صفق: صفق: ١٦٩
- ١٦٩ المصافقه فى يوم الغدير المصافقه فى يوم الغدير: ١٦٩
- ١٦٩ صفن: صفن: ١٦٩
- ١٦٩ صفّين صفّين: ١٦٩
- ١٦٩ اشاره اشاره: ١٦٩
- ١٧١ ذكر صفّين و حكايّتان متعلقتان بها ذكر صفّين و حكايّتان متعلقتان بها: ١٧١
- ١٧٢ صفا: صفا: ١٧٢
- ١٧٢ الصفا الصفا: ١٧٢
- ١٧٢ صفّيه عمه النبي صلى الله عليه و آله و سلم صفّيه عمه النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ١٧٢
- ١٧٥ صفّيه بنت حنّ بن أخطب صفّيه بنت حنّ بن أخطب: ١٧٥
- ١٧٥ الصفى الحلى الصفى الحلى: ١٧٥
- ١٧٦ السيّد مصطفى التفرشى السيّد مصطفى التفرشى: ١٧٦

١٧٨	صفوان الأكل
١٧٨	صفوان بن أمية
١٧٩	صفوان الجمال
١٨٠	الصفواني
١٨٠	صفوان بن يحيى
١٨١	فى ورعه و ورع المقدس الأردبيلى
١٨٢	صفهين:
١٨٣	باب الصاد بعده القاف
١٨٣	صقر:
١٨٣	حديث الصقر بن أبى دلف
١٨٣	الصقر
١٨٣	صقل:
١٨٤	باب الصاد بعده اللام
١٨٤	صلب:
١٨٤	صلت:
١٨٤	أبو الصلت الهروى
١٨٤	صلح:
١٨٤	باب الصلح
١٨٤	اشاره
١٨٧	صلح الحسن عليه السلام مع معاويه
١٨٧	الإصلاح بين الناس
١٩٠	باب انّ الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه
١٩٢	النبيّ صالح عليه السلام
١٩٢	المولى صالح رحمه الله و جلالته
١٩٢	اشاره
١٩٥	تزويجه آمنه بيگم بنت المجلسى الأول

١٩٦	أبو الصلاح
١٩٦	ابن الصلاح
١٩٧	صلصل:
١٩٧	صلع:
١٩٧	مدح الأصلع
١٩٧	صلا:
١٩٧	الصلاه و فضلها
١٩٧	اشاره
١٩٩	فى الصلاه الوسطى
١٩٩	خبر «للصلاه أربعه آلاف حدود»
٢٠٠	باب أوقات الصلوات
٢٠٢	الحثّ على المحافظه على الصلاه
٢٠٤	ذمّ تأخير الصلاه عن وقتها
٢٠٥	فى أوقات الصلاه
٢٠٦	باب الصلاه فى النعال و الخفاف
٢٠٦	باب الصلاه على الحرير أو على التماثيل أو فى بيت فيه التماثيل أو كلب أو خمر أو بول
٢٠٨	فى الستره
٢٠٩	دعاء دخول المسجد و الخروج منه و آداب الصلاه
٢١٠	باب وقت ما يجبر الطفل على الصلاه و جواز إيقاف الناس لها
٢١٠	الصلاه و ما يتعلق بها
٢١٠	باب آداب الصلاه
٢١٢	التخشّع فى الصلاه و الإقبال عليها
٢١٥	باب من لا تقبل صلاته و بيان بعض ما نهى عنه فى الصلاه
٢١٥	صلاه الليل
٢١٨	باب مواضع التخيير
٢٢٠	صلاه الحوائج

- ٢٢٠ صلاة العيدين
- ٢٢٢ صلاة النبي و الوصي و فاطمه عليهم السلام
- ٢٢٢ صلاة أول ليله القبر
- ٢٢٣ صلاة العفو و الإستغفار
- ٢٢٥ صلاة حديث النفس:
- ٢٢٥ صلاة الكفايه:
- ٢٢٥ صلاة الغياث
- ٢٢٥ صلاة الضم و الفقر
- ٢٢٦ صلاة الانتصار من الظالم:
- ٢٢٦ الصلوات الوارده للمهمات
- ٢٢٦ صلاة العسره:
- ٢٢٦ صلاة الرزق
- ٢٢٦ صلاة الجائع:
- ٢٢٨ حسن خلق الصادق عليه السلام
- ٢٢٨ باب فضل الصلاه عند الحسين عليه السلام
- ٢٢٩ الصلاه على محمد و آله عليهم السلام
- ٢٢٩ اشاره
- ٢٣٠ فضل الصلاه على النبي و آله صلوات الله عليهم
- ٢٣٤ باب الصاد بعده الميم
- ٢٣٤ صمت:
- ٢٣٤ الصمت و فضله
- ٢٣٦ مدح الصمت
- ٢٣٨ صمد:
- ٢٣٨ الصمد و معناه
- ٢٣٩ صمصم:
- ٢٣٩ أبو الصمصامه

- ٢٣٩صم:
- ٢٣٩الأصمعى و جدّه
- ٢٤١صمم:
- ٢٤١الأصمّ
- ٢٤٤باب الصاد بعده النون
- ٢٤٤صنع:
- ٢٤٤فى اثبات الصانع تعالى
- ٢٤٥الصنایع المكروهه
- ٢٤٦ذكر بعض الأصحاب و صنایعهم
- ٢٤٧صنف:
- ٢٤٧أصناف العلماء
- ٢٤٨باب فى انّ المؤمن صنفان
- ٢٤٨صنم:
- ٢٤٨عباده الأصنام
- ٢٥٠باب الصاد بعده الواو
- ٢٥٠صوت:
- ٢٥٠صور:
- ٢٥٠باب نفخ الصور و فناء الدنيا
- ٢٥٢فى الصورة
- ٢٥٢باب فيه تأويل قوله صلى الله عليه و آله و سلّم:خلق الله آدم على صورته
- ٢٥٣صوره أمير المؤمنين عليه السلام فى السماء
- ٢٥٤المحتضر
- ٢٥٦الصورة و ما يتعلق بها
- ٢٥٧عبارة(فقه الرضا)و المقصود منها
- ٢٥٧صوع:
- ٢٥٧صوغ:

- ٢٥٧ ابن الصائغ
- ٢٥٨ صوف:
- ٢٥٨ فى الصوفيه
- ٢٥٨ اشاره
- ٢٦٠ الروايات فى ذم الصوفيه
- ٢٦٣ كلام المولى صدرا فى ردّ الصوفيه
- ٢٦٧ بطلان شطحياتهم
- ٢٧٠ كلمات ابن الجوزى فى الردّ عليهم
- ٢٧٢ كلام ابن الجوزى فى أنّ كتاب احياء الغزالي من كتب البدع
- ٢٧٢ ما ذكره الشيخ البهائى و الدميرى فى ذم الصوفيه
- ٢٧٥ كلام المجلسى فى تبرئه والده من التصوّف
- ٢٧٦ فى سبب نسبه التصوّف ببعض علمائنا رحمه الله
- ٢٧٧ صوم:
- ٢٧٧ الصوم و فضله
- ٢٧٧ اشاره
- ٢٧٩ موعظه أبى ذر
- ٢٧٩ باب أنواع الصوم
- ٢٨٠ حديث مشتمل على فوائد
- ٢٨٠ الصوم و أحكامه
- ٢٨٢ ما يوجب الكفّاره
- ٢٨٢ باب آداب الصائم
- ٢٨٣ باب وقت ما يجبر الصبي على الصوم
- ٢٨٧ باب ثواب من أفطر لإجابه دعوه أخيه المؤمن
- ٢٨٧ آداب الإفطار و السحور
- ٢٨٩ ذكر خير و معناه
- ٢٩٠ ذكر خير و معناه

- ٢٩١ ذكر خبر و معناه
- ٢٩٢ ذكر خبر و معناه
- ٢٩٣ ذكر خبر و معناه
- ٢٩٤ باب نوافل شهر رمضان و ساير الصلوات و الأدعيه و الأفعال المتعلقة بها
- ٢٩٤ باب الصاد بعده الهاء
- ٢٩٤ صهيب:
- ٢٩٤ صهيب -
- ٢٩٧ صهر:
- ٢٩٨ صهك:
- ٢٩٩ باب الصاد بعده الياء
- ٢٩٩ صيب:
- ٢٩٩ اشاره
- ٢٩٩ اشاره
- ٢٩٩ كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبه فاطمه عليها السلام
- ٣٠٠ موعظه من السجّاد عليه السلام
- ٣٠١ المصيبه و الصبر
- ٣٠٢ صيح:
- ٣٠٢ صيد:
- ٣٠٢ اشاره
- ٣٠٢ باب الصيد و أحكامه و آدابه
- ٣٠٤ مصايد السباع العاديه
- ٣٠٤ باب الضاد المعجمه
- ٣٠٤ اشاره
- ٣٠٨ باب الضاد بعده الألف
- ٣٠٨ ضان:
- ٣٠٨ الضان

- باب الضاد بعده الباء ٣٠٩
- ضبيب: ٣٠٩
- الضبت ٣٠٩
- خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في ذم أصحابه ٣٠٩
- ضبيع: ٣١١
- الضبيع ٣١١
- باب الضاد بعده الجيم ٣١٣
- ضجج: ٣١٣
- باب الضاد بعده الحاء ٣١٤
- ضحك: ٣١٤
- الضحك ٣١٤
- الضحّاك بن قيس ٣١٥
- ضحى: ٣١٦
- اشاره ٣١٦
- الأضحيه ٣١٦
- باب الضاد بعده الراء ٣١٨
- ضرب: ٣١٨
- ضرح: ٣١٨
- ضرر: ٣١٨
- اشاره ٣١٨
- اشاره ٣١٨
- فضل كفايه حاجه الضرير ٣١٨
- ضرس: ٣٢٠
- ضرع: ٣٢١
- التضرع إلى الله تعالى ٣٢١
- باب الضاد بعده العين ٣٢٢

- ٣٢٢ ضعف:
- ٣٢٢ اشاره
- ٣٢٢ المستضعفون و المقصود منه
- ٣٢٣ باب آتهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى
- ٣٢٥ باب الضاد بعده الغين
- ٣٢٥ ضغط:
- ٣٢٥ ضغطه القبر
- ٣٢٦ باب الضاد بعده الفاء
- ٣٢٦ ضفدع:
- ٣٢٦ الضفدع و كثره ذكره
- ٣٢٨ باب الضاد بعده اللام
- ٣٢٨ ضلل:
- ٣٢٨ ذم إضلال الناس
- ٣٢٨ حكاية رجل ابتدع ديناً
- ٣٢٩ باب الهدايه و الإضلال
- ٣٢٩ معنى «وَجَدَكَ ضَالًّا»
- ٣٣١ باب الضاد بعده الميم
- ٣٣١ ضم:
- ٣٣١ اشاره
- ٣٣١ المضمار و معناه
- ٣٣١ ضمضم:
- ٣٣١ أبو ضمضم
- ٣٣٢ ضمم:
- ٣٣٢ ضمه القبر
- ٣٣٢ ضمن:
- ٣٣٣ باب الضاد بعده النون

- ٣٣٣ ضنك:
- ٣٣٣ معيشه ضنكا -
- ٣٣٤ باب الضاد بعده الواو -
- ٣٣٤ ضوء:
- ٣٣٤ اشاره
- ٣٣٤ السيد الراوندى
- ٣٣٤ باب الضاد بعده الياء -
- ٣٣٤ ضيف:
- ٣٣٤ الضيف و الضيافه -
- ٣٣٤ اشاره
- ٣٣٧ آداب الضيف -
- ٣٣٨ إكرام الضيف -
- ٣٣٩ باب فضل إقراء الضيف و إكرامه -
- ٣٣٩ الضيافه و فضلها -
- ٣٤٣ ضيق:
- ٣٤٥ باب الطاء المهمله -
- ٣٤٥ اشاره
- ٣٤٧ باب الطاء بعده الباء -
- ٣٤٧ طب:
- ٣٤٧ طب الأئمه عليهم السلام -
- ٣٤٧ اشاره
- ٣٤٨ ما روى عنهم عليهم السلام فى الطبّ و كلام الشيخ المفيد و المجلسى فى ذلك -
- ٣٥٠ كلام المجلسى فى طبّهم عليهم السلام -
- ٣٥٢ فى نوادر طبّهم عليهم السلام -
- ٣٥٢ ذكر الروايات الواردة فى مداواه المرضى بالصدقه -
- ٣٥٣ ما يستغنى بها عن الطبّ -

٣٥٤ طبر:

٣٥٤ اشاره

٣٥٤ الشيخ الطبرسي رحمه الله

٣٥٤ الحسن بن الفضل صاحب المكارم

٣٥٧ صاحب الاحتجاج

٣٥٧ الطبري

٣٥٨ الطبراني

٣٥٨ الطبريه

٣٥٩ طبع:

٣٥٩ اشاره

٣٥٩ الرد على الطبيعيتين

٣٥٩ طبق:

٣٦٠ باب الطاء بعده الحاء

٣٦٠ طحل:

٣٦٠ الطحال و حرمته و ما يتعلق به

٣٦٠ طحن:

٣٦٢ باب الطاء بعده الراء

٣٦٢ طرح:

٣٦٢ الشيخ الطريحي

٣٦٢ طرد:

٣٦٢ طرق:

٣٦٢ ثواب إمائه الأذى عن الطريق

٣٦٣ طارق بن شهاب

٣٦٤ طرمج:

٣٦٤ الطرمج

٣٦٥ باب الطاء بعده السين

- ٣٦٥ طست:
- ٣٦٥ بيت الطست
- ٣٦٦ باب الطاء بعده الطاء
- ٣٦٦ ططر:
- ٣٦٦ طاطرى سيف من أسياف البحر
- ٣٦٦ الطاطرى
- ٣٦٧ باب الطاء بعده العين
- ٣٦٧ طعم:
- ٣٦٧ اشاره
- ٣٦٧ اشاره
- ٣٦٨ باب استحباب اجتماع الأيدي على الطعام
- ٣٦٨ باب النهى عن أكل الطعام الحارّ و النفخ فيه
- ٣٦٩ باب فى حضور الطعام وقت الصلاه
- ٣٧٠ باب إطعام المؤمن و سقيه
- ٣٧١ فضل إطعام الطعام
- ٣٧١ باب النهى عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته
- ٣٧١ باب من مشى الى طعام لم يدع إليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه
- ٣٧٣ باب الحثّ على إجابته دعوه المؤمن و الحثّ على الأكل من طعام أخيه
- ٣٧٣ الكلام فى قوله تعالى «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» أى الى علمه
- ٣٧٥ كلام القاضى سعيد القمى فى غذاء الأرواح
- ٣٧٦ جمله من آداب الطعام
- ٣٧٨ طعن:
- ٣٧٨ الطاعون
- ٣٨٠ باب الطاء بعده العين
- ٣٨٠ طغا:
- ٣٨١ باب الطاء بعده الفاء

٣٨١ ----- طفـل: -----

٣٨١ ----- حكم الأطفـال و من لم يتـم عليهم الحجـه -----

٣٨٢ ----- أبو الطفيل -----

٣٨٤ ----- باب الطاء بعده اللام -----

٣٨٤ ----- طلب: -----

٣٨٤ ----- اشارـه -----

٣٨٤ ----- أبو طالب -----

٣٨٤ ----- اشارـه -----

٣٨٥ ----- كفالته للنبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم -----

٣٨٦ ----- نصرته له -----

٣٩٠ ----- الروايات في إيمان أبي طالب و مدحه رحمه الله -----

٣٩٤ ----- ذكر فضايـله رحمه الله -----

٣٩٥ ----- وفاه أبي طالب رحمه الله -----

٣٩٦ ----- أبو طالب و نصرته للدين -----

٣٩٨ ----- كلام عليّ بن حمزه البصرى الدالّ على إيمانه -----

٣٩٩ ----- أحوال طالب -----

٣٩٩ ----- أبو طالب المكيّ -----

٤٠٠ ----- طلـت: -----

٤٠٠ ----- طالوت -----

٤٠٠ ----- طلـح: -----

٤٠٠ ----- طلحه بن عبـيد الله -----

٤٠٢ ----- إبراهيم بن طلحه -----

٤٠٢ ----- أبو طلحه الأنصاريّ -----

٤٠٣ ----- طلـع: -----

٤٠٣ ----- الطلـع -----

٤٠٣ ----- طـلايع بن رزيك -----

- ٤٠٤ طلق:
- ٤٠٤ الطلاق و أحكامه
- ٤٠٦ فى انّ معاويه ليس من الصحابه
- ٤٠٧ جهل الثانى فى أحكام الدين
- ٤٠٩ الطليق و الطلقاء
- ٤١٠ باب الطاء بعده الميم
- ٤١٠ طمع:
- ٤١٠ ذم الطمع
- ٤١٢ باب الطاء بعده الواو
- ٤١٢ طوس:
- ٤١٢ الطاووس
- ٤١٣ طاووس اليمانى
- ٤١٥ كلام صاحب الروضات فى طاووس و ردّ شيخنا عليه
- ٤١٧ موعظته لهشام بن عبد الملك
- ٤١٨ السيّد ابن طاووس و كراماته
- ٤٢٠ السيّد أحمد بن طاووس رضى الله عنه
- ٤٢١ الشيخ الطوسى
- ٤٢٢ الخواجه نصير الدين الطوسى
- ٤٢٤ طوع:
- ٤٢٤ طاعه الله تعالى و رسوله و حججه عليهم السلام
- ٤٢٥ فيمن أطاع المخلوق فى معصيه الخالق
- ٤٢٧ طوف:
- ٤٢٧ الطواف
- ٤٢٧ اشاره
- ٤٢٧ سنّه العرب فى الجاهليه فى طوافهم
- ٤٣٠ الطائف

- طوق: ٤٣٠
- ذكر مثل (كبر عمرو عن الطوق) ٤٣٠
- الروايات فى ان الله تعالى لا يكلف العباد الا ما يطيقون: ٤٣٢
- مؤمن الطاق رحمه الله ٤٣٢
- باب الطاء بعده الهاء ٤٣٤
- طهر: ٤٣٤
- اشاره ٤٣٤
- نزول آيه التطهير فى اهل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم ٤٣٤
- طاهر بن الحسين ٤٣٥
- باب الطاء بعده الياء ٤٣٧
- طيب: ٤٣٧
- الطيب و فضله ٤٣٧
- طيب الهند كان من طيب الجنه ٤٣٧
- الروايات فى طوبى ٤٣٨
- الطيبى ٤٣٩
- طير: ٤٣٩
- اشاره ٤٣٩
- خبر الطير ٤٣٩
- الطيور التى امر ابراهيم عليه السلام بذبحهن ٤٤٠
- كفار الطيره ٤٤٤
- الطيره و دفعها ٤٤٥
- طين: ٤٤٥
- الطين و حكم اكله ٤٤٥
- طين قبر الحسين عليه السلام ٤٤٦
- طين قبر اسكندر ٤٤٧
- الطينه ٤٤٨

- ٤٥٠ باب الظاء المعجمه
- ٤٥٠ اشاره
- ٤٥٢ باب الظاء بعده الباء
- ٤٥٢ ظبي:
- ٤٥٢ الظبي
- ٤٥٥ باب الظاء بعده الفاء
- ٤٥٥ ظفر:
- ٤٥٥ قض الأظفار
- ٤٥٧ باب الظاء بعده اللام
- ٤٥٧ ظلل:
- ٤٥٧ الظلّ
- ٤٥٨ ظلم:
- ٤٥٨ الظلم و خير(الظلم ثلاثه)
- ٤٧١ فى مظلوميّه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٧٢ فى مظلوميّتهم عليهم السلام
- ٤٧٣ كلام الشهيد الثانى فى سوء الظنّ و المراد به
- ٤٧٧ باب الظاء بعده الهاء
- ٤٧٧ ظهر:
- ٤٧٧ الدواء لوجع الظهر
- ٤٧٨ باب الظهار و أحكامه
- ٤٧٨ علائم الظهور
- ٤٨٢ فهرس ما فى هذا الجزء
- ٥١٥ تعريف مركز

سفینه البحار و مذیتة الحکم و الآثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار المجلد ۵

اشاره

سرشناسه : قمی، عباس، ۱۲۵۴ - ۱۳۱۹.

عنوان و نام پدیدآور : سفینه البحار و مذیتة الحکم و الآثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار / تالیف عباس القمی.

مشخصات نشر : تهران: فراهانی، ۱۴۰۲.ق. = ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ج ۸.

یادداشت : عربی.

موضوع : مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق . بحار الانوار -- فهرستها

موضوع : احادیث شیعه -- نمایه ها

شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهانی

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۷۶ ۳۰۷۶ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۹۶۴۱۲۵

ص: ۱

اشاره

اسم الكتاب: سفينه البحار (ج-٥)

المولف ثقہ المحدثين الشيخ عباس القمي (ره)

الناشر: دار الاسوه للطباعه والنشر

المطبعه: اسوه

الطبعه: الثانيه

تاريخ النشر: ١٤١٦هـ.ق،

عدد المطبوع: ٣٠٠٠ دوره

سعر الدوره (٨ مجلدات): ١٠٥٠٠ تومان

جميع الحقوق محفوظه للناشر

طهران، ص.ب. ٦٨٤-١٣١٤٥، تلفون ٦٤١٨٢٩٩ و ٦٤١٨٠٩٩ فاكس ٦٤١٨٠٢٢

قم ص.ب. ٣٩٩٩-٣٧١٨٥، تلفون ٧٣٧٦٦٠ و ٧٤٧١٢ فاكس ٦١٧٧٥٧

ص: ٤

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٥

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله رب العالمين و الصلاه على محمّد و آله الطاهرين و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين، و بعد فيقول المحتاج الى عفو ربه الغنى عياس بن محمّد رضا القمّي عفى الله تعالى عنهما: هذا هو المجلد الثانى من كتاب سفينه بحار الأنوار و مدينه الحكم و الآثار أسأل الله التوفيق لإتمامه و الفوز بسعاده اختتامه.

ص: ٦

باب الصاد المهمله

اشاره

ص: ٧

مقاله الصابئه فى السحر،

قال الرازى: اعلم انّ السحر على أقسام، القسم الأوّل سحر الكذابين، والكذابين الذين كانوا فى قديم الدهر، وهم قوم يعبدون الكواكب و يزعمون أنّها هى المدبّره لهذا العالم و منها تصدر الخيرات و الشرور و السعاده و النحوسه، وهم الذين بعث الله تعالى إبراهيم عليه السّلام مبطلا لمقاتلتهم و رادّا عليهم فى مذاهبهم، و هؤلاء فرق ثلاث: الفريق الأوّل هم الذين زعموا انّ هذه الأفلاك و الكواكب واجبه الوجود فى ذواتها و أنّه لا حاجه بهدّيه ذواتها و صفاتها الى موجب و مدبّر و خالق و علّه البتّه، ثمّ أنّها هى المدبّره لعالم الكون و الفساد و هؤلاء هم الصابئه الدهريّه... الخ (١).

أقول: قال الراغب: الصابئون قوم كانوا على دين نوح عليه السّلام، و قيل لكلّ خارج من الدين الى دين آخر صابى من قولهم صبا ناب البعير إذا طلع، انتهى.

و الصابى أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحرنانى

الماهر فى الأدب و الكتابه و الإنشاء و كان يعدّ فى عداد ابن العميد، توفى سنة (٣٨٤) فى بغداد.

احتجاج الرضا عليه السّلام على عمران الصابى و كان واحد المتكلمين، و إسلامه على يد الرضا عليه السّلام و ما تطوّل عليه السلام عليه من الخلعه و الكسوه و توليه صدقات بلخ (٢).

ص: ٨

١- (١) ق: ٢٥١/٢٦/١٤، ج: ٢٧٨/٥٩.

٢- (٢) ق: ١٦٣/٢٣/٤، ج: ٣١٠/١٠.

ما أفاده الرضا عليه السلام في التوحيد (١).

ريح الصبا

نوادير الراوندي: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور وما هاجت الجنوب إلا سقى الله بها غيثا وأسأل بها واديا (٢).

أقول: قال في القاموس: الصبا ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش، انتهى.

وقال الشهيد رحمه الله في الذكرى: الجنوب محلها ما بين مطلع سهيل إلى مطلع الشمس في الاعتدالين، والصبا محلها ما بين الشمس إلى الجدي، والشمال محلها من الجدي إلى مغرب الشمس في الاعتدال، والدبور محلها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل، انتهى؛ وقد تقدم في «روح» ما يتعلق بذلك.

صبح:

إشاره

باب الهواء وطبقاته وما يحدث فيه من الصبح والشفق (٣).

«وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ»

(٤)

«وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ»

(٥)

كلام الفخر الرازي في تفسيره.

دعاء الصباح

إشاره

باب الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء (٦).

-
- ١-١) ق: ١٢/١/١٤، ج: ٤٧/٥٧.
 - ٢-٢) ق: ٢٨٥/٣٠/١٤، ج: ١٥/٦٠.
 - ٣-٣) ق: ٢٦٥/٢٨/١٤، ج: ٣٣٣/٥٩.
 - ٤-٤) سورة المدثر/الآية ٣٤.
 - ٥-٥) سورة التكوير/الآية ١٨.
 - ٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٤٨٦/٦٦، ج: ٢٤٠/٨٦.

دعاء (يا من دلح لسان الصباح) قال المجلسي في (1):

الاختيار: كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من دلح لسان الصباح...الدعاء).

بيان: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة و لم أجده في الكتب المعتبره إلا في مصباح السيد ابن باقى رحمه الله و وجدت منه نسخه قرأه المولى الفاضل مولانا درويش محمّد الأصبهاني جدّ والدى من قبل أمّه رحمه الله على العلّامه مروّج المذهب نور الدين عليّ بن عبد العالى الكركى (قدّس الله روحه) فأجازه و هذه صورته: الحمد لله، قرأ هذا الدعاء و الذى قبله عمده الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمّد الأصبهاني بلّغه الله ذروه الأمانى قراءه تصحيح، كتبه الفقير عليّ بن عبد العالى فى سنه (٩٣٩) تسع و ثلاثين و تسعمائه حامدا مصلياً، و وجدت فى بعض الكتب سندا آخر له هكذا:

سند دعاء الصباح

قال الشريف يحيى بن قاسم العلوى: ظفرت بسفينه طويله مكتوب فيها بخط سيدى و جدّى أمير المؤمنين عليه السلام و قائد الغرّ المحجلين ليث بنى غالب عليّ بن أبى طالب عليه أفضل التحيات ما هذه صورته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علّمنى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان يدعو به فى كلّ صباح و هو: (اللهم يا من دلح لسان الصباح...الى آخره) و كتب فى آخره: كتبه عليّ بن أبى طالب فى آخر نهار الخميس حادى عشر ذى الحجه سنه خمس و عشرين من الهجره، و قال الشريف:

نقلته من خطّه المبارك و كان مكتوباً بالقلم الكوفىّ على الرقّ فى السابع و العشرين من ذى القعدة أربع و ثلاثين و سبعمائه؛ قال المجلسي بعد شرح الدعاء و توضيح

ص: ١٠

مشكلاته: و المشهور قراءته بعد فريضه الفجر و ابن الباقي رواه بعد النافله و الكل حسن (١).

قال المجلسي أيضا في كتاب الدعاء: أعلم أنا قد أوردنا هذا الدعاء الشريف مع شرحه في كتاب الصلاة في أبواب أدعيه الصباح و المساء و أما كثرنا للفاصله الكثيره و لشده مناسبه بهذا المقام أيضا (٢).

أجوبه الأئمه عليهم السلام عن (كيف أصبحت؟)

باب نادر فيما قيل في جواب (كيف أصبحت؟) (٣)، فيه أجوبه الأئمه عليهم السلام و غيرهم عند قول السائل كيف أصبحت، منها:

جامع الأخبار: السجادي عليه السلام: أصبحت مطلوباً بثمان خصال: الله تعالى يطلبني بالفرائض و النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالسنة و العيال بالقوت و النفس بالشهوه و الشيطان بالمعصيه (٤).

أمالي الطوسي: مثله (٥).

الحسيني عليه السلام (٦): أصبحت و لي رب فوقى و النار أمامى و الموت يطلبنى و الحساب محدد بى و أنا مرتهن بعملى... الخ؛ و العلوى عليه السلام: كيف يصبح من كان لله عليه حافظان و علم أنّ خطاياهم مكتوبه فى الديوان، إن لم يرحمه ربه فمرجه الى

ص: ١١

١- ١) ق: كتاب الصلاة ١٠/٨١/٦١٠، ج: ٣٥٣/٨٧، ق: كتاب الدعاء ١٣٦/٤٠، ج: ٢٤٣/٩٤.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ١٤١/٤٠، ج: ٢٤٣/٩٤.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ٢٤٧/٩٩، ج: ١٥/٧٦.

٤- ٤) باتباعه (خ ل).

٥- ٥) ق: كتاب العشره ٢٤٧/٩٩، ج: ١٥/٧٦.

٦- ٦) ق: كتاب العشره ٢٤٨/٩٩، ج: ١٨/٧٦.

و الفاطمى عليها السلام: أصبحت عائفه لدنياكم قاله لرجالكم لفظتهم بعد أن عجمتهم فأنا بين جهد و كرب، فقد النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ظلم الوصى (١).

جامع الأخبار: عن المنهال قال: دخلت على على بن الحسين عليهما السلام فقلت: السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله؟ قال عليه السلام: أنت تزعم أنك لنا شيعه و أنت لا- تعرف صباحنا و مساءنا، أصبحت فى قومنا بمنزله بنى إسرائيل فى آل فرعون يذبّحون الأبناء و يستحيون النساء و أصبح خير البرية بعد نبئها يلعن على المناير... الخ (٢).

فضل غمّ العيال

جامع الأخبار: عن المسيّب قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال عليه السلام له: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: أصبحت فى غموم أربعة، فقال له: وما هنّ؟ قال: غمّ العيال يطلبون الخبز و الشهوات و الخالق يطلب الطاعة و الشيطان يأمر بالمعصية و ملك الموت يطلب الروح، فقال عليه السلام له: أبشر يا أبا عبد الله فإنّ لك بكلّ خصله درجات و أنى كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: كيف أصبحت يا على؟ فقلت: أصبحت و ليس فى يدي شىء غير الماء و أنا مغتمّ لحال فرخى الحسن و الحسين، فقال لى: يا على! غمّ العيال ستر من النار، و طاعه الخالق أمان من العذاب، و الصبر على الطاعة جهاد و أفضل من عباده ستين سنة، و غمّ الموت كفّاره الذنوب، و اعلم يا على أنّ أرزاق العباد على الله سبحانه، و غمّك لهم لا يضرّك و لا ينفع غير أنّك تؤجر عليه، و إنّ غمّ الغمّ غمّ العيال (٣).

ص: ١٢

١- ١) ق: كتاب العشرة ٢٤٧/٩٩، ج: ١٥/٧٦. ق: ١٠/٤٥، ج: ٤٣/١٥٦ و ١٥٨.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٢٤٧/٩٩، ج: ١٦/٧٦.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ٢٤٨/٩٩، ج: ١٦/٧٦.

رجال الكشي: احتجاج أبي الصباح الكناني على زيد بن علي عليهما السلام و كان أبو الصباح رجلا ضاريا (١).

أقول: أبو الصباح بتشديد الموحده الكناني بكسر الكاف اسمه إبراهيم بن نعيم العبدي الكوفي أحد فقهاء أصحاب الأئمة عليهم السلام رأى أبا جعفر عليه السلام و روى عن موسى ابن جعفر عليهما السلام، تقدم ذكره في «برهم» و يأتي في «ورع» شكايته الى الصادق عليه السلام مما يلقي من الناس فيه عليه السلام.

صبر:

اشاره

باب الصبر و اليسر بعد العسر (٢).

[الآيات الشريفة في الصبر.]

«وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ»

(٣)

و قال تعالى: «وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (٤).

«وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»

(٥)

«وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا»

(٦)

«وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»

(٧)

«إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»

[\(٨\)](#)

الى غير ذلك من الآيات الشريفة فى الصبر.

ص: ١٣

١-١) أى شجاعا.

٢-٢) ق: ٥٤/١١/١١، ج: ١٩٤/٤٦.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٣٦، ج: ٥٦/٧١.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٤٥.

٥-٥) سورة البقره/الآيه ١٥٥.

٦-٦) سورة آل عمران/الآيه ١٤٦.

٧-٧) سورة الأعراف/الآيه ١٣٧.

٨-٨) سورة النحل/الآيه ٩٦.

قال الراغب في مفرداته: الصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل و الشرع أو عما يقتضيان حبسها عنه، فالصبر لفظ عام و ربّما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه، فإن كان حبس النفس لمصيبه سَمِيَ صبرا لا- غير و يضافه الجزع، و إن كان في محاربه سَمِيَ شجاعه و يضافه الجبن، و إن كان في نائبه مضجره سَمِيَ رحب الصدر و يضافه الضجر، و إن كان في إمساك الكلام سَمِيَ كتماننا و يضافه المذل (١)، انتهى.

الأمر بالصبر و الحث عليه

الكافي: عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص إن من صبر صبرا قليلا- و إن من جزع جزعا قليلا، ثم قال: عليك بالصبر في جميع أمورك فإن الله (عزّ و جلّ) بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم فأمره بالصبر و الرفق فقال: «وَ اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ» (٢)، ثم كذبوه و رموه فحزن

ص: ١٤

١-١) مذلّ بسرّه: أفشاه (القاموس).

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١٧٧.

لذلك فأنزل الله (عزّ و جلّ): «قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ» (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصبر رأس الإيمان.

بيان: قال المحقق الطوسي: الصبر حبس النفس عن الجزع عند المكروه و هو يمنع الباطن عن الاضطراب و اللسان عن الشكايه و الأعضاء عن الحركات غير المعتاده.

في حسن عاقبه صبر يوسف عليه السلام

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الحرّ حرّ على جميع أحواله إن نابتة نائبه صبر

ص: ١٥

١-١) سورة الأنعام/الآيه ٣٣.

لها، وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره، وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الأمين عليه السلام لم يضرر حرّيته إن استعبد وقهر وأسروا، ولم يضرره ظلمه الجبّ ووحشته وما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبار العاتى له عبدا بعد إذ كان مالكا فأرسله ورحم الله به أمه، وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا.

إيضاح: الحرّ ضدّ العبد والمراد هنا من نجى في الدنيا من رقّ الشهوات النفسانيّة وعتق في الآخرة من أغلال العقوبات الربّيّانيّة، فهو كالأحرار عزيز غنيّ في جميع الأحوال؛ استعبد على بناء المجهول فاعل لم يضرر، والعاتى من العتوّ بمعنى التجبّر والتكبر والتجاوز عن الحدّ، والجبار بئعه في مصر أو العزيز، فالمراد بصيرورته عبدا له أنّه صار مطيعا له مع أنّه قد روى الثعلبي وغيره: أنّ ملك مصر كان الرّيان بن الوليد والعزيز الذي اشترى يوسف عليه السلام كان وزيره وكان اسمه قطفير، فلما عبّر يوسف رؤيا الملك عزل قطفير عمّا كان عليه وفوض إلى يوسف أمر مصر وألبسه التاج وأجلسه على سرير الملك وأعطاه خاتمه، وهلك قطفير في تلك الليالي فزوج الملك يوسف زليخا امرأة قطفير وكان اسمها راعيل فولدت له ابنتين افرائيم وميشا، فلما دخلت السنه الأولى من سنّي الجذب هلك فيها كلّ شيء أعدّوه في السنين الخصبه فجعل أهل مصر يبتاعون من يوسف الطعام فباعهم أول سنه بالنقود حتّى لم يبق بمصر دينار ولا درهم إلا قبضه، وباعهم السنه الثانيه بالحلّيّ والجواهر حتّى لم يبق في أيدي الناس منها شيء، وباعهم السنه الثالثه بالمواشي والدوابّ حتّى احتوى عليها أجمع، وباعهم السنه الرابعه بالعبيد والإماء حتّى لم يبق عبد ولا أمه في يد أحد، وباعهم السنه الخامسه بالضّياع والعقار والدور حتّى احتوى عليها، وباعهم السنه السادسه بأولادهم حتّى استرقّهم، وباعهم السنه السابعه برقابهم حتّى لم يبق بمصر حرّ ولا حرّه إلا صار عبدا له، ثمّ استأذن الملك

و أعتقهم كلهم و ردّ أموالهم اليهم فظهر أنّ الله ملكه جميع أهل مصر و أموالهم عوضا عن مملوكيته (صلوات الله عليه) لهم، فهذه ثمره الصبر و الطاعة، و المراد بإرساله إرساله الى الخلق بالنبوّه و برحم الأئمّه به نجاتهم من العقوبه الأبدية بإيمانهم به أو عن القحط و الجوع أو الأعمّ، و كذلك الصبر يعقب خيرا يعقب على بناء الأفعال، قال الراغب أعقبه كذا أورثه ذلك، قال تعالى: «فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ» (١) و فلانا لم يعقب أى لم يترك ولدا، انتهى؛ أى كما أنّ صبر يوسف عليه السلام أعقب خيرا عظيما له كذلك صبر كل أحد يعقب خيرا له و من ثم قيل: اصبر تظفر و قيل:

أتى رأيت و للأيام تجربه

للصبر عاقبه محموده الأثر

و قلّ من جدّ فى أمر يطالبه

فاستصحب الصبر الأ فاز بالظفر

الصبر و فائدته

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: الجنه محفوفه بالمكاره و الصبر... الخ.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاه عن يمينه و الزكاه عن يساره و البرّ مطلقا عليه و يتنحى الصبر ناحيه، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاه و الزكاه و البرّ: دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه (٢).

الكافى: عن سماعه بن مهران عن أبى الحسن عليه السلام قال: قال لى: ما حبسك عن الحجّ؟ قال: قلت: جعلت فداك وقع على دين كثير و ذهب مالى و دينى الذى قد لزمنى هو أعظم من ذهاب مالى فلو لا- أنّ رجلا- من أصحابنا أخرجنى ما قدرت أن أخرج، فقال لى: إن تصبر تغتبط و إن لا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت أم كارها.

ص: ١٧

(١-١) سورة التوبه/الآيه ٧٧.

(٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٠، ج: ٧١/٧٢.

الصبر صبران

الكافي: عن الأصمغ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل و أحسن من ذلك الصبر عند ما حرّم الله عليك؛ والذكر ذكران: ذكر الله (عزّ و جلّ) عند المصيبة و أفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم عليك فيكون حاجزا .

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضرت أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني الى صدره و قال: يا بنّي أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة و بما ذكر أنّ أباه أوصاه، يا بنّي اصبر على الحقّ و إن كان مرّا (١).

فضيله الصبر

الكافي: عن الثمالي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بهم شهداء ساير الأمم، أو المعنى مثل ما يستحقّ ألف شهيد و إن كان ثوابهم التفضّل الى أضعاف ذلك (٢).

ما يقرب منه (٣).

الكافي: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: الصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد و لا إيمان لمن لا صبر له.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروّه الصبر في حال الحاجة و الفاقة و التعفّف

ص: ١٨

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤١، ج: ٧١/٧٦.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٢، ج: ٧١/٧٨.

٣- (٣) ق: ١٢/٣/١٥ و ٢٠، ج: ٤٩/٥١ و ٦٧. ق: ١٢/٢٦/١١٢، ج: ٥٠/٥٣.

: فى أنّ خلاده بنت أوس صارت رفيقه داود عليه السّلام فى الجنه بالصبر (٢).

مجالس المفيد: قال الصادق عليه السّلام: كم من صبر ساعه قد أورثت فرحا طويلا و كم من لذّه ساعه قد أورثت حزنا طويلا (٣).

التمحيص: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ العبد ليكون له عند الله الدرجه لا يبلغها بعمله فيبتليه الله فى جسده أو يصاب بماله أو يصاب فى ولده فإن هو صبر بلغه الله إياها.

كنز الكراجكى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: بالصبر يتوقّع الفرج و من يدمن قرع الباب يلج، و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: الصبر مطيه لا تكبو و القناعه سيف لا ينبو (٤).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام: فى قول الله تعالى: «اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا» (٥).

قال: اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الأئمه عليهم السّلام (٦).

الكافى: عن محمّد بن عجلان قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام فشكى إليه رجل الحاجه، فقال: إصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجا، قال: ثمّ سكت ساعه ثمّ أقبل على الرجل فقال: أخبرنى عن سجن الكوفه كيف هو؟ فقال: أصلحك الله ضيق منتن و أهله بأسوأ حال، قال: فإنّما أنت فى السجن فتريد أن تكون فى سعه! أما علمت أنّ

١-١) الغناء (خ ل).

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٣، ج: ١٣/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٥، ج: ١٩/٧١. ق: ٥٢/٥٢، ج: ٣٩/١٤.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٥، ج: ٩١/٧١.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٦، ج: ٩٦/٧١.

٦-٦) سوره آل عمران/الآيه ٢٠٠.

الدنيا سجن المؤمن؟ (١)

باب اليقين و الصبر على الشدائد فى الدين (٢).

أمالى الطوسى: الباقرى عليه السلام: فى انّ أهل الصبر يدخلون الجنة بغير حساب (٣).

كيفيه صبر أيوب على البلاء (٤).

الدعوات: عن ابن عباس قال: انّ امرأه أيوب قالت له يوماً: لو دعوت الله أن يشفيك، فقال: ويحك كُنّا فى النعماء سبعين عاماً فهلّم نصبر فى الضراء مثلها، فلم يمكث بعد ذلك الا يسيراً حتى عوفى (٥).

روى الطبرسى عن الرضا عليه السلام قال: ما أحسن الصبر و انتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: «وَ ارْتَقَبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» (٦)

خبر الحدّاد الذى أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السلام و يضعه فى أرضه و أنّه بلغ هذه المرتبه لأنّه كان يصبر على بلاء الله و يرضى بقضائه و يشكر نعماءه (٧).

فى كثره فايده هذه الخلال الثلاث (٨).

صبر عجيب من بعض عساكر المسلمين فى سرّيه غالب بن عبد الله الليثى (٩).

صبر سلمان على تعذيب اليهود إياه رحمه الله (١٠).

ص: ٢٠

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٦١/٢٨، ج: ٢١٩/٦٨.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٦، ج: ١٣٠/٧٠.

٣- ٣) ق: ٢٤١/٤١/٣، ج: ١٧١/٧.

٤- ٤) ق: ٢٠٣/٢٩/٥-٢٠٥، ج: ٣٤٢/١٢-٣٥٢.

٥- ٥) ق: كتاب الطهاره ١٤٢/٤٧، ج: ٢١٠/٨١.

٦- ٦) سورة هود/الآيه ٩٣.

٧- ٧) ق: ٢١٣/٣٠/٥، ج: ٣٧٩/١٢.

٨- ٨) ق: ٣٠٦/٤١/٥، ج: ٣٤٦/١٣.

٩- ٩) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٤/٢٢.

١٠- ١٠) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٨/٢١.

باب ما نزل فيهم عليهم السّلام من الحقّ و الصبر (١).

تفسير القمّي: قال الصادق عليه السّلام: نحن صبر و شيعتنا أصبر منّا و ذلك أنّا صبرنا على ما نعلم و صبروا هم على ما لا يعلمون (٢).

كنز جامع الفوائد: عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السّلام قال: جمع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أمير المؤمنين على بن أبي طالب و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام و أغلق عليهم الباب و قال: يا أهلي و أهل الله إنّ الله (عزّ و جلّ) يقرأ عليكم السّلام و هذا جبرئيل معكم في البيت و يقول إنّ الله يقول أنّي قد جعلت عدوّكم لكم فتنه فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله و ما نزل من قضائه حتّى نقدم على الله (عزّ و جلّ) و نستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كلّه، فبكى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتّى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الآية: «وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَ كَانَ رَبُّكَ بِصِيرًا» (٣) أنّهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم.

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبد الله عليه السّلام: في قوله تعالى: «فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ» (٤).

: في أخذ الميثاق على النّبى و أوصيائه عليهم السّلام و شيعتهم أن يصبروا و يصابروا و يرابطوا و أن يتقوا الله (٥).

ص: ٢١

١-١) ق: ١٣٤/٥٧/٧، ج: ٢١٤/٢٤.

٢-٢) ق: ١٣٥/٥٧/٧، ج: ٢١٦/٢٤. ق: كتاب الأخلاق ١٤٣/٢٥، ج: ٨٠/٧١.

٣-٣) سورة الفرقان/الآية ٢٠.

٤-٤) سورة طه/الآية ١٣٠.

٥-٥) ق: ١٣٥/٥٧/٧، ج: ٢٢٠/٢٤.

: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمير المؤمنين عليه السَّلَام بالصبر في زمان ابتلائه بالمنافقين (١).

صبر أمير المؤمنين عليه السَّلَام

باب فيه صبر أمير المؤمنين عليه السَّلَام على المكاره (٢).

قوله عليه السَّلَام في الخطبة الشقشقيه: فصبرت و في العين قدى و في الحلق شجى أرى تراثى نهبا (٣).

نهج البلاغه: من كلامه عليه السَّلَام: فنظرت فإذا ليس لى معين إلا- أهل بيتى فظننت بهم عن الموت و أغضيت على القذى و شربت على الشجى و صبرت على أخذ الكظم و على أمر من طعم العلقم و ألم للقلب من حز الشفار (٤).

الكافى: عن الحسن بن شاذان الواسطى قال: كتبت الى الرضا عليه السَّلَام أشكو جفاء أهل واسط و حملهم على و كانت عصابه من العثمانيه تؤذيني فوق عليه السَّلَام بخطه: إنَّ الله جلَّ ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر فى دوله الباطل، فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: «يا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» (٥).

المناقب: فى كتاب أبى محمّد عليه السَّلَام الى على بن بابويه: فاصبر يا شيخى يا أبا الحسن على و أمر جميع شيعتى بالصبر (٦).

و من أشعار أمير المؤمنين عليه السَّلَام:

ص: ٢٢

١- ١) ق: ١٤٦/٥٣/٨-٢٥٢، ج: -.

٢- ٢) ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ١/٤١.

٣- ٣) ق: ١٥٩/١٥/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: ١٧٧/١٥/٨، ج: -، ق: ١٨٦/١٦/٨، ج: -، ق: ٦٥٢/٦٣/٨، ج: ٥٦٩/٣٣.

٥- ٥) سوره يس/الآيه ٥٢.

٦- ٦) ق: ٢٢٢/٣٥/١٣، ج: ٨٩/٥٣.

إنّى وجدت و فى الأيام تجربته

للصبر عاقبه محموده الأثر

و قلّ من جدّ فى أمر يطالبه

فاستصحب الصبر الأّ فاز بالظفر (١)

أقول: و حاصل معناه بالفارسيه:

صبر و ظفر هر دو دوستان قديمند

بر اثر صبر نوبت ظفر آيد

بگذرد اين روز كار تلخ تر از زهر

بار دگر روزگار چون شكر آيد

الصبر عند المصائب

باب فضل التعزى و الصبر عند المصائب (٢).

«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَدُونَ»

(٣)

اعلام الدين: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور: ثلاثة بهنّ يكمل المسلم:

التفقه فى الدين و التقدير فى المعيشه و الصبر على النوائب (٤).

عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من أصابته مصيبه فقال إذا ذكرها(أنا لله و أنا إليه راجعون)جدّد الله أجرها مثل ما كان له يوم أصابته (٥).

دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: إياكم و الجزع فأنّه يقطع الأمل و يضعف العمل و يورث الهّم، و اعلم أنّ المخرج من أمرين: ما كانت فيه حيله فالإحتيال، و ما لم تكن فيه حيله فالاصطبار (٦).

-
- ١-١) ق: ٧٥٢/٦٩/٨، ج: ٤١١/٣٤.
 - ٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٢٢٠/٦٣، ج: ١٢٥/٨٢.
 - ٣-٣) سورة البقره/الآيه ١٥٥-١٥٧.
 - ٤-٤) ق: كتاب الطهاره ٢٢٢/٦٣، ج: ١٣١/٨٢.
 - ٥-٥) ق: كتاب الطهاره ٢٢٤/٦٣، ج: ١٤١/٨٢.
 - ٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٢٢٥/٦٣، ج: ١٤٤/٨٢.

باب فى ذكر الصابرين و الصابرات (١)؛ فيه

[حكايه العبد الصالح الذى كان فى عريش مصر]

حكايه العبد الصالح الذى كان فى عريش مصر و ذهبت عيناه و استرسلت يداه و رجلاه و كان يحمد الله كثيرا و كان له ابن يتعاهده اوقات صلواته و يطعمه عند إفطاره فافترسه السبع فلما علم أبوه بذلك قال: الحمد لله الذى لم يجعل فى قلبى حسره من الدنيا، ثم شهق شهقه فمات فرؤى فى المنام على أحسن صورته و أجمل زى فى روضه خضراء قائما يتلو القرآن (٢).

حكايه صبر أبى طلحه و زوجته عند وفاه ابنه و بعض الحكايات فى ذلك .

صبر أم عقيل

و حكايه صبر أم عقيل و هى امرأه كانت فى البادية فنزل عليها ضيفان و كان ولدها عقيل مع الإبل فأخبرت بأنه ازدحمت عليه الإبل فرمت به فى البئر فهلك فقالت المرأه للناعى: انزل و اقض ذمام القوم و دفعت إليه كبشا فذبحه و أصلحه و قرّب الى القوم الطعام فجعلوا يأكلون و يتعجبون من صبرها، قال الراوى: فلما فرغنا خرجت الينا و قالت: يا قوم هل فىكم من يحسن من كتاب الله شيئا؟ فقلت:

نعم، قالت: فاقرا على آيات أتعزى بها عن ولدى، فقرأت: «و بَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا...» الى قوله «الْمُهْتَدُونَ» (٣) فقالت: السلام عليكم، ثم صفت قدميها و صلت ركعات ثم قالت: اللهم انى فعلت ما أمرتنى فأنجز لى ما وعدتنى به و لو بقى أحد لأحد، قال: فقلت فى نفسى لبقى ابنى لحاجتى إليه،

ص: ٢٤

١- ١) ق: كتاب الطهاره ٢٢٦/٦٤، ج: ١٤٩/٨٢.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ٢٢٦/٦٤، ج: ١٤٩/٨٢.

٣- ٣) سورة البقره/الآيه ١٥٥-١٥٧.

فقلت: لبقى محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأمته، فخرجت (١).

[خبر عالم كان فى بنى إسرائيل]

صحيفه الرضا عليه السلام: خبر عالم كان فى بنى إسرائيل كان له امرأه و كان بها معجبا فماتت فجزع عليها فعزته امرأه مستفتيه منه باستعاره حلى من جاره و أنهم طلبوا رده اليهم، و خبر قاض كان فى بنى إسرائيل مات له ابن فجزع عليه و صاح فنزل عليه ملكان فقال أحدهما: إن هذا مَرَّ بغنمه على زرعى فأفسده، فقال الآخر: إن هذا زرع بين الجبل و النهر و لم يكن لى طريق غيره، فقال له القاضى: أنت حين زرعت ألم تعلم أنه طريق الناس؟ فقال له المستفتى: فأنت حين ولد لك ولد ألم تعلم أنه يموت فارجع الى قضائك ثم عرجا (٢).

نسخه نافع من بزرجمهر

أقول: حكى عن بعض التواريخ أنه سخط كسرى على بزرجمهر فحبسه فى بيت مظلم و أمر أن يصفد بالحديد فبقى أياما على تلك الحال، فأرسل إليه من يسأله عن حاله فإذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس فقالوا له: أنت فى هذه الحال من الضيق و نراك ناعم البال! فقال: اصطنعت سته أخلاط و عجننتها و استعملتها فهى التى أبقتنى على ما ترون، قالوا: صف لنا هذه الأخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى، فقال: نعم أما الخلط الأول فالثقة بالله (عز و جل)، و أما الثانى فكل مقدر كائن، و أما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن، و أميا الرابع فإذا لم أصبر فماذا أصنع و لا- أعين على نفسى بالجزع، و أما الخامس فقد يكون أشد مما أنا فيه، و أما السادس فمن ساعه الى ساعه فرج، فبلغ ما قاله كسرى فأطلقه و أعزه.

من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام:

هى حالان شده و رخاء

و سجالان نعمه و بلاء

ص: ٢٥

١- ١) ق: كتاب الطهاره ٢٢٧/٦٤، ج: ١٥٢/٨٢.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ٢٢٨/٦٤، ج: ١٥٤/٨٢.

و الفتى الحاذق الأريب إذا ما

خانته الدهر لم يخنه العزاء

إن ألمت ملته بى فأنى

فى الملمات صخره صماء

صابر فى البلاء علما بأن

ليس يدوم النعيم و البلواء

صبع:

اشاره

[القلوب بين اصبعين من أصابع الله]

الخبر الباقرى عليه السلام: فإن القلوب بين اصبعين من أصابع الله

يأتى فى «عيب».

ذو الاصبع المعمر

ذو الاصبع هو حرثان بن محرث العدوانى، ولقب بذى الاصبع لأن حيه نهشته على اصبعه فشلت فسمى بذلك، قيل أنه عاش ثلاثمئة سنة، كان هو أحد حكام العرب فى الجاهليه و كان له بنات أربع فعرض عليهنّ التزويج فأبين و قلن:

خدمتك و قربك أحبّ الينا، فأشرف عليهنّ يوما من حيث لا يرينه فقلن: لتقل كل واحد منّا ما فى نفسها فقالت الكبرى:

ألا هل أراها ليله و ضجيعها

أشمّ كنصل السيف غير المهند

عليم بأدواء النساء و أصله

إذا ما انتمى من سرّ أهلى و محتدى

فقلن لها: أنت تريدن ذا قرابه قد عرفته... القصة و هى تشبه حديث أم زرع، و روى لذى الاصبع أبيات منها:

ذهب الذين إذا رأوني مقبلا

هشوا إليّ و رحبوا بالمقبل

و هم الذين إذا حملت حماله

و لقيتهم فكأنتى لم أحمل

و من كلمات إحدى بناته: زوج من عود خير من قعود، فمضت مثلا (١).

صغ:

اشاره

باب فطره الله سبحانه و صبغته (٢).

«صَبَّغَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَهُ»

(٣)

ص: ٢٤

١-١ (١) ق: ٧١/٢٠/١٣، ج: ٢٧٠/٥١.

١-٢ (٢) ق: كتاب الايمان ٣٥/٤، ج: ١٣٠/٦٧.

١-٣ (٣) سورة البقره/الآيه ١٣٨.

الكافي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «صَبَّغَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَهُ» قال: الإسلام (١).

ترجمه الأصغ بن نباته

الأصغ بن نباته بضمّ النون، المجاشعي.

رجال النجاشي: كان من خاصه أمير المؤمنين عليه السلام و عمّر بعده، روى عنه عهد الأشر و وصيته الى محمد ابنه (٢)، و كان يوم صفين على شرطه الخميس.

و قال لأمر المؤمنين عليه السلام: قد منى في البقيّه من الناس فأنك لا تفقد لى اليوم صبوا و لا نصرا، قال عليه السلام: تقدّم باسم الله و البركه، فتقدّم و أخذ رايته و سيفه فمضى بالرايه مرتجزا فرجع و قد خضب سيفه و رمحه دما، و كان شيخا ناسكا عابدا و كان إذا لقي القوم لا يعمد سيفه و كان من ذخائر عليّ عليه السلام ممّن قد بايعه على الموت، و كان من فرسان أهل العراق، كذا عن نصر بن مزاحم (٣).

اخبار الأصغ عن كيفيه وفاه سلمان رحمه الله و كان رحمه الله عنده وقت وفاته (٤).

أمالى الطوسى: عن الأصغ قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أدعو الله إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أصغ، قلت: لبيك، قال: أى شىء كنت تصنع؟ قلت: ركعت و أنا أدعو الله، قال: أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قلت: بلى، قال: قل (الحمد لله على ما كان و الحمد لله على كلّ حال) ثمّ ضرب بيده اليمنى على منكبى الأيسر و قال: يا أصغ لئن ثبتت قدمك و تمّت ولايتك و انبسطت يدك فالله أرحم بك من نفسك (٥).

ص: ٢٧

١- ١) ق: كتاب الايمان ٣٦/٤، ج: ١٣٢/٦٧.

٢- ٢) ق: ٧٤/١٠/١٧، ج: ٢٦٥/٧٧.

٣- ٣) ق: ٥٠٠/٤٥/٨، ج: ٥١٥/٣٢.

٤- ٤) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٤/٢٢.

٥- ٥) ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٥/٤٢.

الكافي: عن الأصبغ قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام و بين يديه شواء فدعاني و قال: هلّمّ الى هذا الشواء، فقلت: انا إذا أكلت ضررتي، فقال: ألا- أعلمك كلمات تقولهنّ و أنا ضامن لك أن لا- يؤذيك طعام؟ قال: (اللهم انّي أسألك باسمك خير الأسماء ملء الأرض و السماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ معه داء) فلا يضرّك أبدا (١).

: بكاء الأصبغ على أمير المؤمنين عليه السّلام عند بابه لما ضربه ابن ملجم و دخوله عليه و هو معصوب الرأس بعمامة صفراء و قد نزع و اصفرّ وجهه و قوله: حدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢)، و في روايه أخرى: فاذا أمير المؤمنين عليه السّلام معصّب بعصابه و قد علت صفره وجهه على تلك العصابه و إذا هو يرفع فخذا و يضع أخرى من شدّه الضربه و كثره السمّ (٣).

رؤيه الأصبغ مخاطبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لأبي دون يوم مسجد قبا بإعجاز الحسين عليه السّلام (٤).

أقول: قال الذهبي في (ميزان الإعتدال) في ترجمه الأصبغ بن نباته: و قال العقيلي كان يقول بالرجعه و قال ابن حيان: فتن بحبّ عليّ فأنتى بالطامات فاستحقّ من أجلها الترك، انتهى، و يأتي في «صحب» أنّه رحمه الله كان من ثقات أمير المؤمنين عليه السّلام.

ص: ٢٨

١-١) ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٧ ج: ٣٧٩/٦٦.

٢-٢) ق: ٩/١٢٧/٦٥٠ ج: ٢٠٤/٤٢.

٣-٣) ق: ٩/٩٠/٤٣٦ ج: ٤٥/٤٠.

٤-٤) ق: ١٠/٢٥/١٤٢ ج: ١٨٤/٤٤.

هو نور الدين عليّ بن محمّد بن الصبّاغ المكي المالكي صاحب كتاب (الفصول المهمّة في معرفة الأئمّه عليهم السّلام)، توفّي سنة (٨٥٥)، قال الكاتب الجلبّي: وقد نسبّه بعضهم الى الترفّض لما ذكر في خطبه أوّله (الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الأئمّه نصب الإمام العادل... الخ).

صبا:

اشاره

خبر شهاده صبّي برسالة محمّد صلّي الله عليه وآله وسلّم (١).

عوذّه أمّ الصبيان

باب الدعاء لدفع الجنّ و المخاوف و أمّ الصبيان (٢).

دعوات الراوندّي: كتب الى أبي الحسن العسكري عليه السّلام بعض مواليه في صبّي له يشتكي ريح أمّ الصبيان فقال: اكتب في رقّ و علّقه عليه، ففعل فعوفى بإذن الله و المكتوب هذا (بسم الله العليّ العظيم الحليم الكريم الذي لا يزول القديم، أعوذ بعزّه الحيّ الذي لا يموت من شرّ كلّ حيّ يموت) (٣).

ص: ٢٩

١-١) ق: ٢٣/٦، ج: ٢٩٠/١٧، ٣٩٠.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٠٤/٢٢١، ج: ١٤٨/٩٥.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ١٠٤/٢٢٢، ج: ١٥١/٩٥.

فى حسن المعاشره و حسن الصببه

باب حسن المعاشره و حسن الصببه (١).

«وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً»

(٢)

الآيه.

قرب الإسناد: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صببه عشرين سنه قرابه.

الخصال: فى خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام بعد ذكر الأئمه عليهم السلام و دينهم الورع و العفه، الى أن قال: و حسن الصببه و حسن الجوار.

: مشايعه أمير المؤمنين عليه السلام صاحبه الذمى و قوله له: هذا من تمام حسن الصببه

و قد تقدّم خبره فى «خلق» (٣).

أمالى الطوسى: عن المفضل قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى: من صحبك؟ فقلت له: رجل من إخوانى، قال: فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لى: أما علمت أنّ من صحب مؤمنا أربعين خطوه سأله الله عنه يوم القيامة.

السرائر: عن جامع البنظى عن أبى الربيع الشامى قال: كُنّا عند أبى عبد الله عليه السلام و البيت غاصّ بأهله فقال: أنّه ليس منّا من لم يحسن صببه من صببه و مرافقه من

ص: ٣٠

١- (١) ق: كتاب العشره ١٠/٤٤/ج: ١٥٤/٧٤.

٢- (٢) سوره النساء/الآيه ٣٦.

٣- (٣) ق: كتاب العشره ١٠/٤٤/ج: ١٥٧/٧٤.

رافقه و ممالحه من مالحه و مخالقه من خالقه (١).

السجّادى عليه السّلام فى: النهى عن مصاحبه خمسه و محادثتهم و مرافقتهم فى طريق و هم الكذّاب و الفاسق و البخيل و الأحمق و القاطع لرحمه، و قد تقدّم فى «رحم».

عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: صحبه عشرين سنه قرابه (٢).

النجوم: عن ربيع الأبرار أنّه كان علماء بنى إسرائيل يسترون من العلوم علمين:

علم النجوم و علم الطبّ فلا يعلمونهما أولادهم لحاجه الملوك إليها لئلا يكون سببا فى صحبه الملوك و الدتو منهم فيضمحلّ دينهم (٣).

أقول: قد تقدّم فى حسن بن الشيخ زين الدين ما يناسب ذلك و يأتى ما يتعلق بالصحبه فى «صدق» إن شاء الله تعالى.

باب فضل المهاجرين و الأنصار و ساير الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم

اشاره

باب فضل المهاجرين و الأنصار و ساير الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم (٤).

«لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ...» الى قوله تعالى: «رَوْفٌ رَحِيمٌ» (٥).

أصحاب النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إثنى عشر ألفا، ثمانيه آلاف من المدينه و ألفان من أهل مكّه و ألفان من الطلقاء لم ير فيهم قدرىّ و لا مرجىء و لا حرورىّ و لا معتزلىّ و لا صاحب رأى، كانوا يبكون الليل و النهار و يقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

بيان: الخمير هو ما يجعل فى العجين ليجود، و كأنّهم لا يفعلون ذلك لعدم اعتنائهم بجوده الغذاء (٦).

ص: ٣١

١-١) ق: كتاب العشره ١٠/٤٥، ج: ١٦١/٧٤.

٢-٢) ق: ٤٨٧/١٧، ج: ١٦٨/٧٧.

٣-٣) ق: ١٥٢/١١/١٤، ج: ٢٥٥/٥٨.

٤-٤) ق: ٧٤٣/٧٥/٦، ج: ٣٠١/٢٢.

٥-٥) سورة الحشر/الآيه ٨-١٠.

٦-٦) ق: ٧٤٤/٧٥/٦، ج: ٣٠٥/٢٢.

أمالى الطوسى: عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام قال: صلّى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بالناس صلاة الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى و أبكاهم من خوف الله تعالى ثم قال: أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و أنهم ليصبحون و يمسون شعثا غربا... الخ (١).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى مدحهم

الإرشاد: روى عن صعصعه بن صوحان العبدى قال: صلّى بنا أمير المؤمنين عليه السّلام ذات يوم صلاة الصبح فلما سلّم أقبل على القبلة بوجهه يذكر الله لا يلتفت يمينا و لا شمالا حتّى صارت الشمس على حائط مسجدكم هذا، يعنى جامع الكوفه، قيس رمح ثم أقبل علينا بوجهه فقال: لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و أنهم ليراوحون فى هذا الليل بين جباههم و ركبهم فإذا أصبحوا أصبحوا شعثا غربا بين أعينهم شبه ركب المعزى فإذا ذكروا الموت مادوا كما يمد الشجر فى الريح ثم انهملت عيونهم حتّى تبلّ ثيابهم، ثم نهض عليه السّلام و هو يقول: كأنما القوم باتوا غافلين (٢).

الكافى: ما يقرب منه (٣).

الصحابه و ما يتعلق بهم

نهج البلاغه: لقد رأيت أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم فما أرى أحدا شبههم، لقد كانوا يصبحون شعثا غربا... الخ (٤).

ص: ٣٢

١- (١) ق: ٧٤٥/٧٥/٦، ج: ٣٠٦/٢٢.

٢- (٢) ق: كتاب الايمان ٧٩/١٤، ج: ٣٠٢/٦٧.

٣- (٣) ق: ١٢٧/٩، ج: ٦٦١/٤٢، ج: ٢٤٧/٤٢.

٤- (٤) ق: كتاب الايمان ٢٩٩/٣٧ و ٢٩١، ج: ٣٠٧/٦٩ و ٢٧٨.

الطبري: روى: أنه لما نسخ فرض قيام الليل طاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيوت أصحابه لينظر ما يصنعون حرصاً على كثرة طاعتهم فوجدها كبيوت الزنابير لما سمع من دندنتهم بذكر الله والتلاوة (١).

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى وبأي أفاويل أصحابي أخذتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمه، فقيل:

يا رسول الله و من أصحابك؟ قال: أهل بيتي (٢).

: في أن (أصحابي كالنجوم) من المفتريات (٣).

باب فيه فضائل بعض أكابر الصحابة (٤).

باب فيه بيان أحوال بعض الصحابة (٥).

في أن الصحابة كسائر الناس فيهم العدول والمنافق والفسق والضالّ وقد ارتد كثير منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن أكثر العامة على أن الصحابة كلهم عدول، وقيل هم كغيرهم مطلقاً، وقيل هم كغيرهم إلى حين ظهور الفتن بين علي عليه السلام ومعاوية وأما بعدها فلا يقبل الداخلون فيها مطلقاً، وقال المعتزلة: هم عدول إلا من علم أنه قاتل علياً عليه السلام فإنه مردود (٦).

: في أن أصحاب تركوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائماً يخطب يوم الجمعة فانفضوا إلى التجاره ولم يبق معه صلى الله عليه وآله وسلم إلا اثني عشر رجلاً فنزلت: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا»

ص: ٣٣

١-١) ق: ١٤٥/٩/٦، ج: ٢٠٤/١٦.

٢-٢) ق: ٧٤٥/٧٥/٦، ج: ٣٠٧/٢٢.

٣-٣) ق: ٧٧/٢٠/٩، ج: ٤٠٧/٣٥.

٤-٤) ق: ٧٤٧/٧٧/٦، ج: ٣١٥/٢٢.

٥-٥) ق: ٧٦٧/٧٩/٦، ج: ٣٩٣/٢٢، ق: ٦٧٥/٦٧/٦، ج: ٢٠/٢٢، ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٤٨/١٨.

٦-٦) ق: ٨/١/٨ و ٩، ج: ٣٦-٢٨/٢٨.

(١)

(٢).

قال المجلسي: أقول: قد أثبتنا في باب غزوه تبوك أحوال أصحاب العقبه و كفرهم و حال حذيفه و في باب أحوال سلمان أحوال جماعه و في أبواب غزوات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أحوال جماعه لا سيّما في غزوه بدر و تبوك، ثم ذكر أسامي جماعه من الصحابه و أشار الى الباب الذي يذكر فيه (٣).

الكافي: عن زراره عن أحدهما عليهما السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: لو لا ائى أكره أن يقال إنّ محمّدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ استعان بقوم حتّى إذا ظفر بعدوّه قتلهم لضربت أعناق قوم كثير (٤).

باب فيه تأديب الصحابه فى عشرتهم مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ (٥).

ذكر ما حكاه عروه بن مسعود الثقفى عن آداب الصحابه مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ (٦).

كثره ثباتهم فى جهاد الأعداء (٧).

تفسير القمى: فى قصه الأحزاب قال: و لم يبق أحد من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ إلا نافع إلا القليل (٨).

تفسير القمى: فى صلح الحديبيه: و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لأصحابه: انحروا بدنكم و احلقوا رؤوسكم فامتنعوا و قالوا: كيف ننحر و نحلق و لم نطف بالبيت و لم ننع بين الصفا و المروه؟ فاعتم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ من ذلك و شكّا ذلك الى أم سلمه فقالت: يا رسول الله انحر أنت و احلق، فنحر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و حلق فنحر القوم

ص: ٣٤

١-١) سورة الجمعة/الآيه ١١.

٢-٢) ق:٦/٦٧/٦٨٥، ج:٢٢/٥٩.

٣-٣) ق:٦/٦٧/٦٩٢، ج:٢٢/٩١.

٤-٤) ق:٦/٦٧/٧٠٥، ج:٢٢/١٤١.

٥-٥) ق:٦/١٤/١٩٥، ج:١٧/١٥.

٦-٦) ق:٦/٥٠/٥٥٧، ج:٢٠/٣٣٢.

٧-٧) ق:٦/٤٢/٤٩٢-٥١٥، ج:٢٠/٤٥-١٥٠.

٨-٨) ق:٦/٤٧/٥٣٥، ج:٢٠/٢٢٩.

على حيث يقين و شكّ و ارتياب (١).

فرار الأصحاب في غزوه حنين و نداء العباس رضى الله عنه: يا أصحاب سوره البقره و يا أصحاب الشجره الى أين تفرّون و هذا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ (٢)

أقول: قال الفيروز آبادى في بدح: و التبادح الترامى بشىء رخو، و كان الصحابه يتمازحون حتّى يتبادحون بالبطيخ فإذا حزنهم أمر كانوا هم الرجال أصحاب الأمر انتهى، و فى (مجمع البحرين) الصحابى على ما هو المختار عند جمهور أهل الحديث كلّ مسلم رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قيل: و روى عنه، و قيل: أو رآه الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، قيل: و كان أهل الروايه عند وفاته مائه ألف و أربعه عشر ألفاً، انتهى.

باب فيه ذكر أصحاب النّبىّ و أمير المؤمنين عليهما السّلام الذين كانوا على الحق و لم يفارقوا أمير المؤمنين عليه السّلام و ذكر بعض المخالفين و المنافقين (٣).

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و ثقافتهم

إشاره

عن أبى عمرو الكندى قال: كنّا ذات يوم عند علىّ عليه السّلام فوافق الناس منه طيب نفس و مزاح فقالوا: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن أصحابك، فسألوه عن ابن مسعود و عن أبى ذر و حذيفه و سلمان و عمّار و عن نفسه (٤).

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام فى مدح أصحابه فى محاربه صفّين:

يا أيّها السائل عن أصحابى

إن كنت تبغى خبر الصّواب

أنبئك عنهم غير ما تكذاب

بأنهم أوعيه الكتاب

صبر لدى الهيجاء و الضّراب

فسل بذاك معشر الأحزاب

الآيات.

١-١) ق: ٥٦٢/٥٠/٦، ج: ٣٥٣/٢٠.

٢-٢) ق: ٦٠٩/٥٨/٦ و ٦١٦، ج: ١٤٧/٢١ و ١٧٨.

٣-٣) ق: ٧٢٥/٦٧/٨، ج: ٣٧١/٣٤.

٤-٤) ق: ٧٣٣/٦٧/٨، ج: ٣١٧/٣٤.

و قال عليه السّلام فى مدح قبائل من عسكره:

الأزد سيفى على الأعداء كلهم...

و قد تقدّم فى «أزد» (١).

كان أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام من كثره العباده كأنّهم شنان بوالى، و قد تقدّم وصفهم فى «شيع».

كشف المحجّه: عن كتاب الرسائل للكلىنى رحمه الله بالاسناد قال: كتب أمير المؤمنين عليه السّلام كتابا بعد منصرفه من النهروان و أمر أن يقرأ على الناس... الى أن قال: فدعا كاتبه عبيد الله بن أبى رافع فقال له: أدخل علىّ عشره من ثقاتى، فقال: سمّمهم يا أمير المؤمنين، فقال: أدخل أصبغ بن نباته و أبى الطفيل عامر بن وائله الكنانى و زرّ بن حبيش الأسدى و جويريه بن مسهر العبدى و خندف بن زهير الأسدى و حارثه بن مضراب الهمدانى و الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى و مصابيح النخع (٢).

شكايتيه عليه السّلام عن تناقل أصحابه

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاويه على أعمال علىّ عليه السّلام و تناقل أصحابه عليه السّلام عن نصره و شكايتيه عنهم (٣).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام فى خطاب أصحابه: و قد بلغت من كرامه الله لكم منزله تكرم بها إماءكم (٤).

نهج البلاغه: من كلام له عليه السّلام: فى ذمّ أهل العراق: أمّا بعد يا أهل العراق فإنّما أنتم

ص: ٣٦

١-١) ق: ٧٥٠/٦٩/٨، ج: ٤٠٣/٣٤.

٢-٢) أى يريد الثلاثة: علقمه و كميل و عمير، مصابيح قبيله النخع. (منه).

٣-٣) ق: ١٨٤/١٦/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٦٦٩/٦٤/٨، ج: ٧/٣٤.

كالمراه الحامل حملت فلما اتممت املصت و مات قيمها و طال تايمها و ورثها ابعدها، اما و الله ما اتيكم اختيارا و لكن جئت اليكم سوقا و لقد بلغني انكم تقولون على يكذب، قاتلكم الله فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن به أم على نبيه فانا اول من صدقه! (١)

: شكايه أمير المؤمنين عليه السلام عن أصحابه (٢).

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام: في ذم أصحابه: أحمد الله على ما قضى من أمر و قدر من فعل و على ابتلائي بكم (٣).

نهج البلاغه: من كلام له: في ذم أصحابه: أداريكم كما تدارى البكار العمده و الثياب المتداعيه... الخ و يأتي في «ضرب» (٤).

الإرشاد: من كلامه عليه السلام يجرى مجرى الاحتجاج مشتملا على التوبيخ لأصحابه على تناقلهم لقتال معاويه و التفند متضمننا للوم و الوعيد: أيها الناس انى استنفرتكم لجهاد هؤلاء فلم تنفروا (٥).

أقول: و تقدم ما يناسب ذلك في «أدب».

منتخب البصائر: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبى الطفيل فى حديث: و الله لو أدخلت على عامه شيعتى الذين بهم أقاتل الذين أقروا بطاعتي و سموني أمير المؤمنين و استحلوا جهاد من خالفنى فحدّثتهم ببعض ما أعلم من الحقّ فى الكتاب الذى نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه و آله و سلم لتفرّقوا عنى حتى أبقى فى عصابه من الحقّ (٦).

باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و فيه أحوال عبد الله بن العباس (٧).

ص: ٣٧

١-١) ق: ٦٤/٨، ج: ٦٩٠/٣٤، ١٠٣/٣٤.

٢-٢) ق: ٦٤/٨، ج: ٦٧٩/٣٤، ٥١/٣٤.

٣-٣) ق: ٦٤/٨، ج: ٦٨٧/٣٤، ٨٥/٣٤.

٤-٤) ق: ٦٤/٨، ج: ٦٨٥/٣٤، ٧٩/٣٤.

٥-٥) ق: ٦٤/٨، ج: ٦٩٧/٣٤، ١٣٥/٣٤.

٦-٦) ق: ١٣/٣٥، ج: ٢١٧/٥٣، ٦٩/٥٣.

٧-٧) ق: ١٢٤/٩، ج: ٦٣٥/٤٢، ١٤٥/٤٢.

: ابتلاء الحسن عليه السلام بمنافقى أصحابه و غدرهم به (١).

باب أحوال عشائر الحسن بن علي عليه السلام و أصحابه (٢).

المناقب: من أصحاب الحسن: عبد الله بن جعفر و مسلم بن عقيل و عبيد الله بن العباس و حبابه بنت جعفر الواليه و حذيفه بن أسيد و عمرو بن قيس المشرقي و أبو مخنف لوط بن يحيى الأنزدي الي غير ذلك؛ و بابه: قيس بن ورقاء المعروف بسفينه؛ و حواريه: سفيان بن أبي ليلى الهمداني و حذيفه بن أسيد الغفاري (٣).

أصحاب الحسين عليه السلام

إشاره

باب فيه إشاره الي معدود من أصحاب الحسين عليه السلام (٤).

مدح أصحاب الحسين عليه السلام في حديث زائده عن السجّاد عليه السلام و حاصله: أنّه قال جبرئيل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و إنّ سبطك هذا- و اوما بيده الي الحسين عليه السلام-مقتول في عصابه من ذريتك و أهل بيتك و أخيار من أمّتك بصفه الفرات بأرض تدعى كربلا، الي قوله: فاذا برزت تلك العصابه الي مضاجعها تولّى الله تعالى قبض أرواحها بيده، و هبط الي الأرض ملائكه من السماء السابعه معهم آنيه من الياقوت و الزمرد مملوءه من ماء الحياه و حلل من حلل الجنه و طيب من طيب الجنه فغسلوا جثتهم بذلك الماء و ألبسوها الحلل و حنطوها بذلك الطيب و صلّى الملائكه صفّا صفّا عليهم (٥).

ص: ٣٨

١-١) ق: ١١٠/١٩/١٠ و ١١١، ج: ٤٣/٤٤-٤٩.

٢-٢) ق: ١١٠/٢١/١٠، ج: ٤٤/١١٠.

٣-٣) ق: ١١٠/٢١/١٠، ج: ٤٤/١١٠.

٤-٤) ق: ١٠/٢٦/١٤٣، ج: ٤٤/١٨٩.

٥-٥) ق: ١٣/٢/٨، ج: ٥٩/٢٨.

فى انّ أسامىهم مكتوبه فى الصّحيفه التى كانت بخطّ أمير المؤمنين عليه السّلام، و نشير الى ذلك فى «صحف».

: فى انّ الحسين عليه السّلام و أصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة (١).

كنز جامع الفوائد: الصادق عليه السّلام: و أصحابه، أى أصحاب الحسين عليه السّلام، من آل محمّد عليهم السّلام هم الراضون عن الله يوم القيامة و هو راض عنهم (٢).

أمالى الصدوق: عن كعب الأخبار قال: انّ فى كتابنا انّ رجلا من ولد محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقتل و لا يجفّ عرق دوابّ أصحابه حتّى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين (٣).

تفسير فرات الكوفى: إخبار النبى فاطمه (صلوات الله عليهما) بشهادة الحسين عليه السّلام، و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و هو يومئذ فى عصبه كأنهم نجوم السماء يتهادون الى القتل و كأننى أنظر الى معسكرهم و الى موضع رحالهم و تربتهم (٤).

مدح أصحابه عليه السّلام فى باب فضل الشهداء معه و عله عدم مبالاتهم بالقتل (٥).

اخبار أصحاب الحسين عليه السّلام عن ثباتهم فى نصره مولاهم فى ليله عاشوراء (٦).

جهادهم مع الأعداء (٧).

لما ارتمى أصحاب عمر بن سعد ما بقى من أصحاب الحسين عليه السّلام الاّ أصابه من سهامهم (٨).

أشعار بحير قاتل برير فى مدح أصحاب الحسين و صبرهم للطعن و الضرب:

ص: ٣٩

١-١) ق: ١٣٣/٤١/٩، ج: ٢٥٣/٣٦.

٢-٢) ق: ١٥٠/٢٨/١٠، ج: ٢١٩/٤٤.

٣-٣) ق: ١٥١/٣٠/١٠، ج: ٢٢٤/٤٤.

٤-٤) ق: ١٦٠/٣١/١٠، ج: ٢٦٤/٤٤.

٥-٥) ق: ١٦٧/٣٥/١٠، ج: ٢٩٧/٤٤.

٦-٦) ق: ١٧١/٣٧/١٠، ج: ٣٩٤-٣١٦/٤٤.

٧-٧) ق: ١٩٥/٣٧/١٠، ج: ٢٤-١٢/٤٥.

٨-٨) ق: ١٩٤/٣٧/١٠، ج: ١٢/٤٥.

معى مزنى لم تخنه كعوبه

و أبيض مشحوذ الغرارين قاطع

فجزّته فى عصبه ليس دينهم

كدينى و ائى بعد ذاك لقانع

و قد صبروا للظعن و الضرب حسرا

و قد جالدوا لو أنّ ذلك نافع (١)

الخرايج: فى أنّهم لا يجدون ألم مس الحديد (٢).

قول ميثم رضى الله عنه لجبله المكيه: إعلمى أنّ الحسين عليه السلام سيّد الشهداء يوم القيامة و لأصحابه على ساير الشهداء
درجه (٣).

مجالس المفيد: رؤيه أم سلمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام شاحبا كثيبا و قوله لها:

ما زلت الليله احتفر القبور للحسين و أصحابه (٤).

و فى (أمالى الطوسى) قال لها: ألم تعلمى أنّى فرغت فى (٥).

علل الشرايع: عن أبى عبد الله قال: خرج الحسين بن على عليه السلام على أصحابه فقال:

أيّها الناس إنّ الله عزّ و جلّ ذكره) ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عباده ما سواه، فقال له
رجل: يابن رسول الله بأبى أنت فما معرفه الله؟ قال: معرفه أهل كلّ زمان إمامهم الذى يجب عليهم طاعته (٦).

تفسير العياشى: خروج الحسين عليه السلام فى الكره فى سبعين رجلا من أصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكلّ
بيضه و جهان (٧).

ص: ٤٠

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٩٥، ج: ١٦/٤٥.

٢-٢) ق: ١٠/٣٧/٢١١، ج: ٨٠/٤٥. ق: ١٣/٣٥/٢١٥، ج: ٦٢/٥٣.

٣-٣) ق: ١٠/٤٠/٢٤٤، ج: ٢٠٣/٤٥.

٤-٤) ق: ١٠/٤٢/٢٥١، ج: ٢٣٠/٤٥.

٥-٥) من (ظ).

٦-٦) ق: ١٠/٤٢/٢٥٢، ج: ٤٥/٢٣١.

٧-٧) ق: ٧/٤/١٨، ج: ٢٣/٨٣. ق: ٨/١٥/٨٦، ج: -.

كامل الزياره: الصادق عليه السلام: لَمَّا تَفَاخَرَتِ الْأَرْضُونَ وَ الْمِيَاهُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ قَالَتْ كَرْبَلَا: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ، الشِّفَاءُ فِي تَرْبَتِي وَ مَائِي وَ لَا فَخْرَ بِلْ خَاضِعَهُ ذَلِيلُهُ لِمَنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ وَ لَا فَخْرَ عَلَيَّ مِنْ دُونِي بَلْ شَكَرًا لِلَّهِ، فَأَكْرَمَهَا وَ زَادَهَا بِتَوَاضُعِهَا شُكْرًا لِلَّهِ بِالْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِهِ (١).

و في كامل ابن الأثير قال ابن عتيّاس: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِيَدِهِ قَارُورُهُ وَ هُوَ يَجْمَعُ فِيهَا دَمَاءَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ:

هَذَا دَمَاءُ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِهِ أَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ تَقَدَّمُ فِي «حُورٍ» أَنَّ حَوَارِيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ بِكَرْبَلَا وَ فِي «رِضَا» مَا يَنَاسِبُ الْمَقَامَ، وَ فِي بَعْضِ الزِّيَارَاتِ فِي السَّلَامِ عَلَيْهِمْ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَائِثُونَ.

مدح أصحاب الحسين عليه السلام

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: قيل لرجل شهد يوم الطفّ مع عمر بن سعد:

و يحك أقتلم ذريّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ؟ فقال: عضضت بالجدل لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا، ثارت علينا عصابه أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضاريه تحطم الفرسان يمينا و شمالا و تلقى أنفسها على الموت، لا تقبل الأمان و لا ترغب في المال و لا يحول حائل بينها و بين الورود على حياض المتيّه و الاستيلاء على الملك، فلو كففنا عنها رويدا لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها فما كنّا فاعلين لا أمّ لك؟

و قال الشيخ أبو عمرو الكشّي رحمه الله: و كان حبيب رحمه الله من السبعين الرجال الذين

نصروا الحسين عليه السّلام و لقوا جبال الحديد و استقبلوا الرماح بصدورهم و السيوف بوجوههم و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال فيأبون و يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم إن قتل الحسين عليه السّلام و منّا عين تطرف حتّى قتلوا حوله، انتهى.

و قال كعب بن جابر قاتل برير فى وصفهم:

و لم تر عيني مثلهم فى زمانهم

و لا قبلهم فى الناس إذ أنا يافع

أشدّ قراعا بالسيوف لدى الوغا

ألا كلّ من يحمى الذمار مقارع

و قد صبروا للطعن و الضرب جسرا (1)

و قد نازلوا لو أنّ ذلك نافع

و لقد أجاد من قال فيهم:

نفر حوت جمل الثنا و تسّمت

ذلل المعالى والدا و وليدا

من يلق منهم يلق كهلا أو فتى

علم الهدى بحر الندى المورودا

و تبادرت طلق الأسنّه لا ترى

الغمرات الآ المائسات الغيدا

و كأنّما قصد القنا بنحورهم

درر يفصلها الفتاه عقودا

و استنزّلوا حلل العلى فأحلّهم

غرفاته فغدى النزول صعودا

فتظنّ عينك أنّهم صرعى و هم

فى خير دار فارهين رقودا

و أنا أشير اليهم و أقول: السلام على الأرواح المنيخه بقبر أبى عبد الله الحسين عليه السّلام.

السابقون الى المكارم و العلى

و الحائزون غدا حياض الكوثر

لو لا صوارمهم و وقع نبالهم

لم يسمع الآذان صوت مكبر

السلام عليكم يا طاهرين من الدنس، السلام عليكم يا مهديّون، السلام عليكم يا أبرار الله، السلام عليكم و على الملائكه الحافين
بقبوركم أجمعين، جمعنا الله و إياكم فى مستقرّ رحمته و تحت عرشه إنّّه أرحم الراحمين و السلام عليكم

ص: ٤٢

١-١) الجسر بالجيم: الشجاع الطويل، و الظاهر أنّه بالحاء المهمله جمع الحاسر و هو من لا مغفر له و لا درع أو لا جنه له. (منه).

و رحمه الله و بركاته.

أصحاب الأئمة عليهم السلام

باب أحوال أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام و أهل زمانه من الخلفاء

باب أحوال أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام و أهل زمانه من الخلفاء (١).

رجال الكشي: عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنى لأحدت الرجل الحديث و أنهاه عن الجدل و المرء في دين الله و أنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيأول حديثي على غير تأويله، أنى أمرت قوما أن يتكلموا و نهيت قوما فكل يأول لنفسه يريد المعصية لله و رسوله، فلو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه، ان أصحاب أبي كانوا زينا أحياء و أمواتا (٢).

باب أحوال أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم

باب أحوال أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم (٣).

الإرشاد: ممن روى صريح النص بالإمامه من أبي عبد الله على ابنه موسى عليهما السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و خاصيته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين (رحمه الله عليهم أجمعين): المفضل بن عمر الجعفي و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج و الفيض بن المختار و يعقوب السراج و سليمان بن خالد و صفوان الجمال و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب (٤).

المناقب: ذكر جملة من أصحابه و خواصه و بابه و مواليه (٥).

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: لئن أطعم رجلا من أصحابي حتى يشبع أحب إلي من أن أخرج إلى السوق فاشترى رقبه فأعتقها (٦).

ص: ٤٣

١- ١) ق: ٩٢/١٩/١١، ج: ٣٢٠/٤٦.

٢- ٢) ق: ١٦٥/٣٩/١، ج: ٣٠٩/٢.

٣- ٣) ق: ٢٠٥/٣٣/١١، ج: ٣٣٤/٤٧.

٤- ٤) ق: ٢٠٨/٣٣/١١، ج: ٣٤٣/٤٧.

٥- ٥) ق: ٢١٠/٣٣/١١، ج: ٣٥٠/٤٧.

باب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين (١).

ذكر مناظره بعض أصحابه عليه السلام مع الرجل الشامي (٢).

الكافي: عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تعرف أصحابي فانظر الي من اشتد ورعه و خاف خالقه و رجي ثوابه فإذا رأيت هؤلاء فهؤلاء أصحابي (٣).

أقول: يأتي في «نظر» ذكر جملة من أصحابه المبرزين.

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليهما السلام و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليهما السلام و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم (٤).

باب أحوال أصحاب الرضا عليه السلام و أهل زمانه و مناظراتهم (٥).

باب أحوال أصحاب الهادي عليه السلام و أهل زمانه

باب أحوال أصحاب الهادي عليه السلام و أهل زمانه (٦).

الغيبه للطوسي: من محمودين: أيوب بن نوح بن دراج و علي بن جعفر الهمداني و أبي علي بن راشد، و من المذمومين فارس بن حاتم القزويني (٧).

باب فيه أحوال أصحاب العسكري عليه السلام و أهل زمانه (٨).

أصحاب المهدي (صلوات الله عليه)

باب فيه أحوال أصحاب المهدي عليه السلام (٩).

الاختصاص: عن حذيفه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادي مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدّة الجبارين و ولي الأمر

ص: ٤٤

١- ١) ق: ١١/٣٤/٢٢٤، ج: ٣٩٦/٤٧.

٢- ٢) ق: ٧/١/٤، ج: ٦/٢٣.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥٣، ج: ١٨٩/٦٨. ق: كتاب الأخلاق ١٩/٩٧، ج: ٢٩٨/٧٠.

٤-٤) ق: ١١/٤١/٢٨٠، ج: ١٥٩/٤٨.

٥-٥) ق: ١٢/١٣/٧٧، ج: ٢٦١/٤٩.

٦-٦) ق: ١٢/٣٣/١٥٠، ج: ٢١٥/٥٠.

٧-٧) ق: ١٢/٣٣/١٥١، ج: ٢٢٠/٥٠.

٨-٨) ق: ١٢/٣٨/١٧١، ج: ٣٠٦/٥٠.

٩-٩) ق: ١٣/٣٣/١٨٠، ج: ٣٠٩/٥٢.

خير أمه محمّد صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم فالحقوا بمكّه، فيخرج النجباء من مصر و الأبدال من الشام و عصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كأنّ قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن و المقام (١).

عن السيد عليّ بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال له عليه السّلام: كنز بالطالقان ما هو بذهب و لا فضّه و رايه لم تنشر منذ طويت و رجال كأنّ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شكّ في ذات الله، أشدّ من الحجر لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلده الآ خرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان، يتمسّحون بسرج الإمام عليه السّلام يطلبون بذلك البركه و يحفّون به يقونه بأنفسهم في الحروب و يكفونه ما يريد، فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوىّ في صلاتهم كدوىّ النحل يبيتون قياما على أطرافهم و يصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار، هم أطوع له من الأمه لسيدها، كالمصاييح كأنّ قلوبهم القناديل و هم من خشيه الله مشفقون، يدعون بالشهاده و يتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم (يا لثارات الحسين)، اذا ساروا تسير الرعب أمامهم مسيره شهر، يمشون الى المولى ارسالا، بهم ينصر الله إمام الحقّ (٢).

قلت: فما أحقّهم بوصف من قال:

لله قوم إذا ما الليل جنّهم

قاموا من الفرش للرحمن عبّادا

و يركبون مطايا لا تملّهم

إذا هم بمنادى الصّبح قد نادى

هم إذا ما بياض الصّبح لاح لهم

قالوا من الشوق ليت اللّيل قد عادا

هم المطيعون في الدنيا لسيدهم

و في القيامه سادوا كلّ من سادا

الأرض تبكي عليهم حين تفقدهم

لأنّهم جعلوا للأرض أوتادا

[معنى قول النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم للمرأتين: انكن صويحبات يوسف عليه السّلام]

معنى

قول النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم للمرأتين: (انكن صويحبات يوسف عليه السّلام) في انهن افتتن

١-١) ق: ١٧٩/٣٢/١٣، ج: ٣٠٤/٥٢.

٢-٢) ق: ١٨٠/٣٢/١٣، ج: ٣٠٧/٥٢.

بأسرهنّ بحبّه و أرادت كلّ واحده منهنّ مثل ما أرادت صاحبتهَا، فأشبهت حالهما حالهنّ في تقديم كلّ واحده منهما أباهَا للصلاه في مقام رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم (١).

من كلام عمرو بن العاص: الصحابه على قدر الصحاب (٢).

الصاحب بن عبّاد

اشاره

أشعار الصحاب بن عبّاد في رثاء الحسين عليه السلام (٣).

أقول: الصحاب بن عبّاد هو إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن عبّاس الطالقاني كافي الكفاه نادره الزمان و شقايق النعمان، أحد من يشدّ إليه الرحال لأخذ الأدب و ينسل الى جوده و كرمه من كلّ حدب، جمع الى الشرف عزّ الجاه و نال من الدنيا و الآخرة مرتجاه، ورث الوزاره كابرا عن كابر موصوله الاسناد بالاسناد، يروى عن العبّاس عبّاد وزارته، و إسماعيل بن عبّاد، ألف لأجله شيخنا الصدوق كتاب العيون، و الفاضل الماهر الحسن بن محمّد القمّي كتاب تاريخ قم و ذكر في أوّله من فضايله و مناقبه و علمه و تقواه و ورعه و سداده و كرمه و إحسانه و تعظيمه للساده العلويّه و إكرامهم و سدّ خلّتهم و لمّ شعّتهم شطرا و افيا، و ألف أيضا باسمه حسين بن عليّ بن بابويه القمّي كتابا و الثعالبى (يتمه الدهر)، و كان (رحمه الله تعالى) أعجوبه عصره و وحيد دهره و نسيح وحده في العربية.

ما يحكى عن جلوسه للإمام

يحكى أنّه لمّا جلس للإمام حضر عنده خلق كثير و كان المستملى الواحد لا يقوم بالإمام حتّى انضاف إليه ستّه كلّ يبلغ صاحبه و ما اتفق مثل ذلك لأحد إلا ما

ص: ٤٦

١-١) ق: ٣٢/٣/٨، ج: ١٦٢/٢٨.

٢-٢) ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٦/٣٣.

٣-٣) ق: ٢٦٤/٤٤/١٠ و ٢٦٦، ج: ٢٨٢/٤٥ و ٢٩١.

يحكى عن مجلس عاصم بن عليّ بن عاصم أيام المعتصم فقد استعيد في مجلسه اسم رجل في الاسناد أربع عشره مرّه و الناس لا يسمعون ثمّ أحصوا فكانوا مائه ألف و عشرين ألف رجل، و كان كتب اللغه التي كانت عند الصاحب تحتاج الى ستين جملا لنقلها و لهذا حكى عن السيوطى أنّه قال بعد نقل هذا من الصاحب: و قد ذهب جلّ الكتب في الفتن الكائنه بين التتر و غيرهم بحيث ان الكتب الموجوده الآن في اللغه من تصانيف المتقدمين و المتأخرين لا تجيء حمل جملا واحد، له كتب كثيره و أشعار وافرّه في مناقب الأئمه الطاهره عليهم السّلام و مثالب أعدائهم، و من أشعاره:

قالت تحبّ معاويه؟

قلت اسكتى يا زانيه

قالت أسأت جوابيه

فأعدت قولى ثانيه

يا زانيه يا زانيه

يا بنت ألفى زانيه

ء أحبّ من شتم

الوصىّ علانيه

فعلى يزيد لعنه

و على أبيه ثمانيه

و كان نقش خاتمه:

(شفيح إسماعيل فى الآخره

محمد و العتره الطاهره)

و له رساله مختصره فى أحوال عبد العظيم بن عبد الله الحسنى أوردها شيخنا المتبحر النورىّ فى خاتمه المستدرک و نحن ننقل أكثرها فى «عبد».

كلماته رحمه الله فى الحكمه

و له كلمات حكميه منها قوله: من لم تهذب به الإقاله هذب به العثار و من لم يؤدبه والداه أدبه الليل و النهار؛ ربّ لطائف أقوال تنوب
عن وظائف أموال؛ الصدر يطفح بما جمعه و كلّ إناء مؤدّ ما أودعه؛ الشيء يحسن في إبانه كما أنّ الثمر يستطاب في

ص: ٤٧

أوانه؛ ربّما كان الإقرار بالقصور أنطق من لسان الشكور، الى غير ذلك، ولقد أجاد أبو محمّد الخازن في مدحه في قصيدته المعروفه:

لو أنّ سحبان باراه لأسجبه

على خطابته أذيال فافاء

و من كلامه رحمه الله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام

و نسبتبه مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

صنوه الذى واخاه و أجابه حين دعاه، و صدّقه قبل الناس و لبّاه، و ساعده و واساه، و شيّد الدين و بناه، و هزم الشرك و أخزاه، و بنفسه على الفراش فداه، و مانع عنه و حماه، و أرغم من عانده و قلاه، و غيّله و واره، و أذى دينه و قضاه، و قام بجميع ما أوصاه، ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام لا سواه (١).

الصاحب بن عباد و مآثره و مكارم أخلاقه

و كان رحمه الله حسنه من حسنات الزمان و بقيه ممّا ترك الأعيان، ذا مروّه فانت الواصف وجود أخجل الغمام الواكف، يحكى من مآثره أنّه كان ينفذ الى بغداد فى السنه خمسه آلاف دينار تفرّق على الفقهاء و الأدباء، و كان فى أوان صغره إذا أراد المضى الى المسجد ليقرا تعطيه والدته دينارا و درهما كلّ يوم و تقول له تصدّق بها على أوّل فقير تلقاه، فجعل هذا دأبه فى شبابه الى أن كبر و ماتت والدته و له فى ذلك حكايه لا يناسب ذكرها المقام، و كان لا يدخل عليه فى شهر رمضان بعد العصر أحد كائنا من كان فيخرج من داره الآ- بعد الإفطار عنده، و كانت داره لا تخلو فى كلّ ليله من ليالى شهر رمضان من ألف نفس مفطره فيها، و كانت صلاته و صدقاته و قرباته فى هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها فى جميع شهور السنه، و كانت أيامه رحمه الله للعلويّه و العلماء و الأدباء و الشعراء و حضرته محطّ رحالهم و موسم فضلائهم، أمواله مصروفه اليهم و صنايعه مقصوره عليهم، و لمّا كان ببغداد قصد القاضى

ص: ٤٨

أبا السائب عتبه بن عبيد الله لقضاء حقه فتناقل في القيام له و تحفّز (1) تحفّزا أراه به ضعف حركته و قصور نهضته، فأخذ
الصاحب بضعه و أقامه و قال:نعين القاضي على قضاء حقوق أصحابه،فخجل القاضي و اعتذر إليه.

و أظنّ أنّي رأيت في كتاب(معاهد التنصيص) للفاضل الأديب عبد الرحيم العباسي المعاصر للشهيد الثاني أنّ صاحب استدعى
في بعض الأيام شرابا فأحضروا قدحا فلما أراد أن يشربه قال له بعض خواصّه:لا تشربه فأنه مسموم، و كان الغلام الذي ناوله واقفا
فقال للمحدّر:ما الشاهد على صحّح قولك؟قال:

تجرّبه في الذي ناولك إياه،قال:لا أستجيز ذلك و لا أستحلّه،قال:فجرّبه في دجاجة،قال:التمثيل بالحيوان لا يجوز،وردّ القدح و
أمر بقلبه و قال للغلام:

انصرف عنّي و لا تدخل داري و أمر باقرار جاريه و جرايته عليه و قال:لا يدفع اليقين بالشكّ و العقوبه بقطع الرزق نذاله،انتهى.

وفاته رحمه الله و ما قيل في رئائه

مولده في سنة (٣٢٦)و توفي في ٢٤ صفر سنة(٣٨٥)بالريّ ثمّ نقل الى اصبهان و دفن في قبه بمحلّه تعرف ب«دريه»و قبره مزار
معروف، و حكى أنّه لما توفي أغلقت له مدينه الريّ و اجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته و حضر مخدومه فخر
الدوله و ساير القوّاد و غيروا لباسهم فلما خرج نعشه الى الباب صاح الناس صيحه واحده و قبلوا الأرض و مضى فخر الدوله أمام
الجنازه.

قلت:فما أحقّه بوصفه من قال:

سرى نعشه فوق الرقاب و طالما

سرى جوده فوق الركاب و نائله

يمرّ على الوادي فتثنى رماله

عليه و بالنادى فتثنى أرامله

ص: ٤٩

بفيك الثرى لم تدر من حلّ في الثرى

جهلت و قد يستصغر الشيء جاهله

و قعد فخر الدوله للعزاء أيتاما وورثته جماعه كثيره من شعراء البلاد و مدحته بغير القصائد في كل ناد.

روى عن أبي القاسم بن أبي العلاء الشاعر قال: رأيت في المنام قائلاً يقول لى:

لم لم ترث الصاحب مع فضلک و شعرك؟ فقلت: أجمتني كثره محاسنه فلم أدر بم أبدأ منها و قد خفت أن أقصر و قد ظنّ بي الاستيفاء، فقال: أجز ما أقوله، فقلت: قل، قال:

ثوى الجود و الكافى معا فى حفيره

فقلت ليأنس كلّ منهما بأخيه

فقال هما اصطحبا حين ثم تعانقا

فقلت ضجيعين فى لحد بباب دريه

فقال إذا ارتحل الثاؤون فى مستقرهم

فقلت أقاما الى يوم القيامة فيه

و قال شيخنا الحرّ رحمه الله فى (أمل الآمل) بعد اسمه: عالم فاضل ماهر شاعر أديب محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر فى العلم و الأدب و الدين و الدنيا و لأجله أُلّف ابن بابويه (عيون الأخبار) و أُلّف الثعالبي (يتيمه الدهر) فى ذكر أحواله و أحوال الشعراء، و كان شيعياً إمامياً أعجمياً على أنه كان يفضّل العرب على العجم، و قد ذكر ابن شهر آشوب فى (معالم العلماء) من مؤلفاته الشواهد و التذكرة و التعليل و الأنوار و ديوان شعره و قال فيه: متكلم شاعر نحوى وزير فخر الدوله شهنشا، و عدّه من شعراء أهل البيت المجاهرين و قد مدحه السيد الرضى فى مكاتبه ثم رثاه... الخ.

أقول: يأتى فى «عمد» ذكر بعض أشعاره فى مدح ابن العميد و أنّه لُقّب بالصاحب لأجل صحبته معه.

صاحب الأمر (صلوات الله عليه)

ثمّ اعلم ان الصاحب و صاحب الأمر و صاحب الدار و صاحب الزمان و صاحب

العصر و صاحب الغيبه كل ذلك من ألقاب إمامنا الغائب الحجّه بن الحسن أرواح العالمين له الفداء أوردها شيخنا المحدث المتبحر النورى قدس سرّه فى (النجم الثاقب).

صحح:

الحمل على الصحّه يأتى فى «ظنن».

قال ابن أبى الحديد: سألت شيخى عبد الوهاب بن سكينه عن

خبر: (لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على عليه السلام) فقال: خبر صحيح، فقلت له: فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟ قال: و كلما كان صحيحا تشتمل عليه كتب الصحاح؟! كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحه (١).

صحف:

صحيفه إدريس

صحيفه إدريس النبىّ صلّى الله على نبينا و آله و عليه مميّا أنزله الله تعالى عليه و قد نقله ابن متويه من اللغه العربيه أوردها المجلسى فى خاتمه كتاب الدعاء من البحار، و هى تسع و عشرون صحيفه، أولها صحيفه الحمد: الحمد لله الذى ابتداء خلقه بنعمته و أسبغ عليهم ظلال رحمته... الخ؛ الصحيفه الثانيه صحيفه الخلق:

فاز يا أخنوخ من عرفنى و هلك من أنكرنى... الخ؛ الصحيفه الثالثه صحيفه الرزق:

يا أيها الإنسان انظر و تدبّر و اعقل و تفكّر هل لك رازق سوى يرزقك؟... الخ (٢).

أقول: قال شيخنا المحدث المتبحر النورى فى رساله (الفيض القدسى): و قد نقل السيد علىّ بن طاووس فى (سعد السعود) عن هذه الصحيفه و كانت عنده، انتهى.

ابن متويه

و ابن متويه هو الشيخ أبو الحسن علىّ بن محمّد بن علىّ بن سعد الأشعريّ القمىّ، له كتاب نوادر كبير يروى عنه الشيخ الأجلّ الثقه الفقيه أبو جعفر محمّد بن

ص: ٥١

١- ١) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٢٩/٢٠.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ٣١٧/١٣٣، ج: ٤٥٣/٩٥.

صحيفه إبراهيم عليه السلام

الخصال و معاني الأخبار: عن أبي ذر رحمه الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أنزل اللهُ تعالى على إبراهيم عشرين صحيفه، قلت: يا رسول الله ما كانت صحيف إبراهيم عليه السلام؟ قال:

كانت أمثالا كلّها و كان فيها: أيها الملك المبتلى المغرور أنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض و لكن بعثتك لتردّ عني دعوه المظلوم فأنّي لا أردّها و إن كانت من كافر، و على العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ثلاث ساعات، الى أن قال: قلت:

يا رسول الله فما كانت صحيف موسى عليه السلام؟ قال: كانت عبرا كلّها و فيها: عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح... الخ (١).

الدر المنثور: نقلا من التوراه أو صحيف إبراهيم عليه السلام: يقول اللهُ تعالى: يا بن آدم ما أنصفتني، خلقتك و لم تك شيئا و جعلتك بشرا سويا، خلقتك من سلاله من طين، ثم ذكر تعالى نعمه عليه ما دام كان في بطن أمّه ثم خرج الى الدنيا و إنعامه عليه فيها ثم يقول تعالى: فلما عرفت أنّي ربك عصيتني فالآن إذ عصيتني فادعني و أنّي قريب مجيب و ادعني فأنّي غفور رحيم (٢).

ذكر بعض الصحف الشريفه

: في أنه دفع الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليله المعراج صحيفه أصحاب اليمين فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم و صحيفه أصحاب الشمال فيه أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم، ثم نزل و معه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

ص: ٥٢

١- (١) ق: ١٣١/٢٢/٥، ج: ٧١/١٢.

٢- (٢) ق: ٣٨٠/٤٢/١٤، ج: ٣٦٢/٦٠.

٣- (٣) ق: ٣٠٦/٩٢/٧، ج: ١٢٥/٢٦. ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ٣٨٧/١٨.

الروايات فى ذكر الصحيفه التى كانت فى ذؤابه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

[الصحيفه التى كانت بخط أمير المؤمنين عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

الصحيفه التى كانت بخط أمير المؤمنين عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيها كل شىء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكيف يقتل الحسين عليه السلام ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه وكيف تستشهد فاطمه عليها السلام والحسن عليه السلام، وفيه مقتل الحسين عليه السلام وما يجرى على أمير المؤمنين عليه السلام وما كان وما يكون الى يوم القيامة.

: كانت هذه الصحيفه عند أمير المؤمنين عليه السلام رآها ابن عباس عنده بذي قار وقال له عليه السلام: أقرأها على فقرأها، فلما قرأ مقتل الحسين عليه السلام ومن يقتله أكثر البكاء ثم أدرج الصحيفه (٢).

أقول: الظاهر أنه إليها أشار ابن عباس بقوله حين عَنَّف على تركه الحسين عليه السلام بأن أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

وقال محمد بن الحنفية: وإن أسماء أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، والظاهر أن هذه الصحيفه هى الديوان الذى كان حمل بغير مع الحسن عليه السلام لا يفارقه حيث توجه، وقد تقدم ذكره فى «حذف».

الصحيفه التى كانت فيها أسامى الشيعة

الصحيفه التى كانت فيها أسامى الشيعة عند الصادق عليه السلام (٣).

فى أنها كانت بيضاء وليس فيها أثر الكتابه

قال عبد الله بن الفضل الهاشمى:

فمسح عليه السلام يده عليها فوجدتها مكتوبه ووجدت فى أسفلها اسمى (٤).

ص: ٥٣

١- ١) ق: ٣٧١/١٢٢/٧، ج: ٦٤/٢٧.

٢- ٢) ق: ١٦/٢/٨، ج: ٧٣/٢٨.

٣- ٣) ق: ١٢٣/٢٧/١١، ج: ٦٦/٤٧.

٤- ٤) ق: ٣٠٧/٩٢/٧، ج: ١٣٢/٢٦. ق: ٢٢٤/٣٣/١١، ج: ٣٩٥/٤٧.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِهِ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فِي ذِكْرِ الْإِمَامِ الْحَجَّجِ بْنِ الْحَسَنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ): مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عِدَّةُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ وَطَبَائِعِهِمْ وَحِلَاهِمُ وَكُنَاهِمُ (١).

الصَّحِيفَةُ الَّتِي كَتَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي إِقْرَارِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْقَبِطِ وَالْحَبْشَةِ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَبَوْلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ذِكْرُ بَعْضِ الصَّحَائِفِ

إِشَارَةٌ

الصَّحِيفَةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا أَسْمَاءُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَأَاهَا جَابِرٌ عِنْدَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ (٣).

أَقُولُ: قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَقْرُبُ مِنْهَا فِي «جَبْرِ» الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ (٤).

كَامِلُ الزِّيَارَةِ: الصَّادِقِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مَدَّتِهِ (٥).

مَا يَقْرُبُ مِنْهُ (٦).

[صَحِيفَةُ الدَّوْلَةِ]

الصَّحِيفَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَخَذَهَا مِنْ أَخَوِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ فَوَصَلَتْ بِوَأَسْطِهِ ابْنَهُ أَبِي هَاشِمٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِيهَا ذِكْرُ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَكَانُوا يَسْمُونَهَا صَحِيفَةَ الدَّوْلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي «حَمْدٍ» عِنْدَ ذِكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ (٧).

ص: ٥٤

١-١) ق: ١٢٣/٤٠/٩، ج: ٢٠٨/٣٦.

٢-٢) ق: ٢٨٦/٦١/٩، ج: ١٠٩/٣٨.

٣-٣) ق: ١٢٠/٤٠/٩، ج: ١٩٣/٣٦.

٤-٤) ق: ٢٨٠/٨٦/٧، ج: ٢٣/٢٦.

٥-٥) ق: ٢٥٠/٤١/١٠، ج: ٢٢٥/٤٥. ق: ٢٢٧/٣٥/١٣، ج: ١٠٦/٥٣.

٦-٦) ق: ١٢٢/٤٠/٩، ج: ٢٠٤/٣٦. ق: ١٣٨/٣٧/١١، ج: ٢٧/٤٨.

٧-٧) ق: ٦٢٣/١٢٠/٩ و ٦١٦، ج: ١٠٣/٤٢ و ٧٧.

دعاء علي بن الحسين عليه السلام من الصحيفه الكامله فى الصلاه على حملة العرش و كل ملك مقرب مع شرحه مفصلا (1).

أقول: الصحيفه الكامله هى الملقبه بانجيل أهل البيت و زبور آل محمد عليهم السلام و تدعى بأخت القرآن.

حكى ابن شهر آشوب أنّ بعض البلغاء بالبصره ذكرت عنده الصحيفه الكامله فقال: خذوا عنى حتى أملى عليكم مثلها، فأخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعه حتى مات و لعمري لقد رام شططا فنال سخطا.

قال السيد محمد بن علي بن حيدر الموسوى فى كتاب (تنبيه و سن العين) فى حقّ الصحيفه الكامله: هى المشهوره الكثيره الوجود بأيدى الناس و فيها من البلاغه و الإخبارات ما يقع عن معارضته بما يقاربه الياس و ترويه الزيديه و الإماميه عن رجالهم، و قد ذكر ابن حمدون النديم فى تذكرته العظيمه الشهيره بين العلماء و الأدباء من أهل السنه و غيرهم بعض أدعيتها، و نقل منها دعاء رؤيه الهلال الشيخ عبد الرحمن المرشدى فى مصنّفه الذى سمّاه براهه الإستهلال، انتهى.

ابن حمدون النديم

قلت: ابن حمدون النديم هو محمّد بن الحسن البغداديّ الكاتب المتوفى سنه (٥٦٣) أو (٦٠٨)، و عبد الرحمن المرشدى هو ابن عيسى الحنفى المفتى بمكّه المقتول سنه (١٠٣٧).

ص: ٥٥

خبر الصحفيه القاطعه و ما كتبوا فيها على بنى هاشم أن لا يكلموهم و لا يزوّجوهم و لا يتزوّجوا اليهم و لا يحضروا معهم و لا يبايعوهم أو يسلموا اليهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و ختم عليها أربعون خاتما و علّقوها فى جوف الكعبه (١).

الخرايج: إخبار رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم عن الصحفيه القاطعه: بأنّ الله تعالى قد بعث عليها دابه فلحست كلّ ما فيها غير اسم الله تعالى (٢).

باب قصّه الصحفيه الملعونه (٣).

كان أوّل ما فى الصحفيه النكت لولايه على بن أبى طالب عليه السّلام و أنّ الأمر الى أبى فلان و فلان و أبى عبيده و سالم معهم و استودعوا الصحفيه أبا عبيده و جعلوه أمينهم عليها و أمروا سعيد بن العاص الأموى فكتب هو الصحفيه و كانت نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملائم من أصحاب محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم... الخ، و ممّا فيها أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم لم يستخلف أحدا (٤).

الإشاره الى هذه الصحفيه (٥).

الصادقى عليه السّلام للعمرين: أمسكوا و الآ أخرجت الصحفيه، و ذكر المراد منها (٦).

عن أبى صالح الحنفى قال: رأيت عليّا عليه السّلام يخطب و قد وضع المصحف على

ص: ٥٦

١- ١) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩. ق: ١٩/٣/٩، ج: ٩١/٣٥.

٢- ٢) ق: ٢٠/٣/٩، ج: ٩٤/٣٥. ق: ٣٢٦/٢٩/٦، ج: ١٢٠/١٨. ق: ٤٠٢/٣٥/٦ و ٤٠٦، ج: ٣/١٩ و ١٦

٣- ٣) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٥/٢٨.

٤- ٤) ق: ٢٣/٣/٨، ج: ١٠٢/٢٨.

٥- ٥) ق: ٣٦٢/٢٨/٨، ج: -.

٦- ٦) ق: ٣١٢/٢٤/٨، ج: -.

رأسه حتى رأيت الورق يتقعقع على رأسه، قال: فقال: اللهم قد منعوني ما فيه فأعطني ما فيه، اللهم قد أبغضتهم و أبغضوني و مللتهم و ملّوني و حملوني على غير خلقى و طبيعتى و أخلاق لم تكن تعرف لى، اللهم فأبدلنى بهم خيرا منهم و أبدلهم بى شراً منى، اللهم أمث قلوبهم ميث الملح فى الماء (١).

الحسين عليه السلام و المصحف على رأسه

أقول: و لقد اقتدى به عليه السّلام ابنه الحسين عليه السّلام فى ذلك يوم عاشوراء، قال هشام الكلبى بنقل السبط فى التذكرة: و لمّا رأهم الحسين عليه السّلام مصرّين على قتله أخذ المصحف و نشره و جعله على رأسه و نادى: بينى و بينكم كتاب الله و جدّى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله، يا قوم بم تستحلّون دمي؟ ألسن ابن بنت نبيكم؟ الى أن قال الراوى: فالتفت الحسين عليه السّلام فإذا بطفل له يبيكى عطشا فأخذه على يده و قال:

يا قوم إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل، فرماه رجل منهم بسهم فذبحه، انتهى.

مكيده عمرو بن العاص فى رفع المصحف فى صفّين (٢).

مصحف فاطمه عليها السلام

ذكر مصحف فاطمه عليها السلام (٣).

بصائر الدرجات: عن الصادق عليه السلام: تظهر الزنادقة سنه (١٢٨) ثمانيه و عشرين

ص: ٥٧

١ - ١) ق: ٦٧٥/٦٤/٨، ج: ٣٤/٣٤.

٢ - ٢) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٢٩/٣٢. ق: ٥٩٣/٥٤/٨، ج: ٣١٩/٣٣.

٣ - ٣) ق: ٨٠٥/٨٣/٦، ج: ٥٤٥/٢٢. ق: ٢٧٩/٨٦/٧، ج: ١٨/٢٦. ق: ٢٤/٣/١٠، ج: ٨٠/٤٣. ق: ٥٥/٧/١٠، ج: ١٩٥/٤٣.

ق: ١٨٥/٣١/١١، ج: ٢٧١/٤٧.

و مائه، و ذلك لأنني نظرت في مصحف فاطمه (١).

غوالى اللئالى: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: خذوا العلم من أفواه الرجال و إيتاكم و أهل الدفاتر و لا يغرنكم الصحفيون (٢).

ص: ٥٨

١ - ١) ق: ٢٨٥/٨٦/٧، ج: ٤٤/٢٦. ق: ١١/٢٧/١٢٢، ج: ٦٥/٤٧.

٢ - ٢) ق: ٩٧/١٩/١، ج: ١٠٥/٢.

صخر:

اشاره

ذكر صخره قذفت عن شفير جهنم منذ سبعين عاما (١).

[خبر الصخره التي أظهرها أمير المؤمنين عليه السلام]

كشف اليقين: خبر: الصخره التي أظهرها أمير المؤمنين عليه السلام لخمسين رجلا من اليهود كان عليها اسم ستّه من الأنبياء آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد عليهم السلام (٢).

حديث الراهب بأرض كربلا و الصخره (٣)، و يأتي ذلك في «موه».

صخره بيت المقدس

فضل صخره بيت المقدس و أنّ أرواح المؤمنين تجتمع عندها في كلّ ليله جمعه (٤).

ص: ٥٩

١-١) ق: ٣٧٥/٥٣/٣، ج: ٢٩١/٨.

٢-٢) ق: ٥٧٠/١١١/٩، ج: ٢٥٧/٤١.

٣-٣) ق: ٥٧١/١١١/٩، ج: ٢٥٧/٤١. ق: ٥٧٦/١١٢/٩، ج: ٢٧٨/٤١.

٤-٤) ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٦/٣٣.

باب قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» (١)

تفسير فرات الكوفى: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: جئت الى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى ملاء من قريش فنظر إلىّ ثم قال: يا علىّ إنّما مثلك فى هذه الأمّة كمثل عيسى بن مريم عليه السّلام أحبّه قوم فأفرطوا و أبغضه قوم فأفرطوا.

فضحك الملاء الذين عنده وقالوا: انظروا كيف يشبه ابن عمّه بعيسى بن مريم، قال: فنزل الوحي: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ» الآية.

معانى الأخبار: الصدود فى العرييه: الضحك، ونقل المجلسى عن مصباح اللغه أنّ صدّ بمعنى ضحك.

[الجلوس فى صدر المجلس]

تحف العقول: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان يقول: لا يجلس فى صدر المجلس إلاّ رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، و ينطق إذا عجز القوم عن الكلام، و يشير بالرأى الذى فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شىء منهنّ فجلس فهو أحمق (٢).

و عنه عليه السّلام قال: إياك و صدر المجلس فأنّه مجلس قلعه.

١-١) سورة الزخرف/الآيه ٥٧.

٢-٢) ق: ٦٠/١٠/٩، ج: ٣١٣/٣٥.

أقول: المولى صدرا هو صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي صاحب كتاب الأسفار (1) وغيره و قد تقدّم ذكره في «حمد»، و السيد صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي هذا الاسم و اللقب يطلق على العلمين العالمين الجليلين من آباء السيد الأجل السيد علي خان، أحدهما صدر الدين الكبير سيد الحكماء و المدققين أبو المعالي محمد بن إبراهيم والد المير غياث الدين منصور صاحب الحواشي على التجريد و شرح المطالع و شرح الشمسيه و شرح مختصر الأصول و غير ذلك، قتل سنة (٩٠٣) ثلاث و تسعمائه على أيدي التركمانيه الديار بكرية الفجره الفسقه.

و ثانيهما حفيده محمد بن منصور بن صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي صاحب التوبه النصوحيه و تارك الصحبه الصبوحيه الذي قال فيه صاحب الروضات: لم يعهد من أحد من الآحاد توبه إلى الله بمثل توبه هذا الرجل المؤيد من عند ربّ العباد، ثم ذكر وصف توبته ثم قال: و لقد رأيت من ثمرات عمره المبرور بعد تبّبه المزبور بتوفيق المالك للأموار إجازة فاخره منه لبعض فضلاء دار العباده فيها من الفضل و الزيادة ما لم يتفق مثله الى الآن لأحد من العلماء و الساده، و رساله طريفه في التشديد على مذمه الخمر الخبيث و التهديد على شاربه الحثيث بالعقل و الإجماع من جميع أرباب الشرايع بعد القرآن و الحديث، و فيها من الفوائد الشريفه ما لا يحصى و من العوائد المنيفه مثل عدد الرمل

ص: ٦١

١ - ١) أقول: رأيت على هامش الأسفار بخط شيخنا الأجل العالم المحدّث الحاج ميرزا محمد القمي صاحب كتاب الأربعين الحسينيه في فصل إتّحاد العاقل و المعقول نقلا عن المصنّف رحمه الله قال: كنت حين تسويدي هذا المقام بكهك من قرى قم، فجنّت الى قم زائرا لبنت موسى بن جعفر عليهم السلام مستمدا منها، و كان يوم جمعه، فانكشف لي هذا الأمر بعون الله تعالى. (منه مدّ ظلّه).

و الحصى، ثم ذكر الاجازة و بعض رسالته فى قبائح الخمر، و من أراد التفصيل فعليه بمجالس المؤمنين و الروضات.

[السيد صدر الدين شارح الوافيه]

و السيد صدر الدين شارح الوافيه هو صدر الدين بن محمد باقر الرضوى القمى المجاور بالغرى السرى، جامع المعقول و المنقول ملجأ الخواص و العوام و مرجع الأحكام، له المؤلفات الشريفة كشرح الوافيه و الحاشيه على المختلف و غير ذلك، تلمذ على اغا جمال الخونسارى و المدقق الشيروانى و الشيخ جعفر القاضى و تلمذ عليه الأستاذ الأكبر المحقق البهبهانى و يعبر عنه فى رساله بالسيد السند الأستاذ، و يروى عنه العالم المتبحر النقاد السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمه الله الجزائرى (رضوان الله عليهم أجمعين)، قال رحمه الله: و هو أفضل من رأيتهم بالعراق و أعظم نفعاً و أجمعهم للمعقول و المنقول، أخذ العقليات من علماء اصبهان ثم لما كثرت الفتن فى عراق العجم انتقل الى المشهد أى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و عظم موقعه فى نفوس أهلها و كان الزوار يقصدونه و يتبركون ببقائه و يستفتونه فى مسائلهم، له كتاب الطهاره استقصى فيه المسائل و نصر مذهب ابن أبى عقيل فى الماء القليل، ناولنى منه نسخه؛ و له حاشيه على المختلف و رسائل عديده منها رساله فى حديث الثقلين و ان أحدهما أكبر من الآخر، توفى فى عشر الستين بعد المائة و الألف و هو ابن خمس و ستين.

السيد صدر الدين العاملى

و السيد صدر الدين العاملى الأصبهانى هو محمد بن السيد صالح بن السيد محمد الموسوى الحبر النبيل و العالم الجليل الماهر فى الفقه و الأصول و الحديث و الأدب و الرجال صاحب المصنّفات الشريفة فى الرجال و الفقه و النحو و غيره و هو سبط الشيخ على بن الشيخ محى الدين بن الشيخ على السبط و صهر الشيخ

الأجل الأفقه الشيخ جعفر، يروى عنه شيخ الطائفة الحاج الشيخ مرتضى الأنصارى و هو عن أبيه عن جدّه السيّد محمّد عن الشيخ الحرّ العامليّ (قدّس الله أرواحهم)، توفى ١٤ محرم سنة (١٢٦٤) في النجف الأشرف و دفن في الصحن الشريف في الحجرة الواقعة في الزاوية الغربية و قد ذكرت ترجمته و آبائه و أولاده (رضوان الله عليهم أجمعين) في كتاب منتهى الآمال في باب أولاد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

صدع:

اشاره

ما يتعلق بقوله تعالى: «فَاُصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ» (١)

الصداع و علاجه

: كان النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم إذا أصابه صداع أو غير ذلك بسط يديه و قرأ الفاتحة و المعوذتين و مسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجد (٢).

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام مثله و زاد فيه:

«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

(٣)

باب الأدعية الواردة لعموم الأوجاع و خصوص الصداع (٤).

: صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكى ذلك الى الصادق عليه السلام فقال: ادنه منى، فمسح على رأسه ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ» (٥).

باب علاج الصداع (٦).

قرب الإسناد: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يستعط بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه، قال ابن بيطار: الجلجلان هو السمسم و هما صنفان أبيض و أسود.

ص: ٦٣

٢-٢) ق: ٣١/٦، ٣٤٣/٣١، ج: ١٨٥/١٨.

٣-٣) ق: ٢٤/٤، ١٧٦/٢٤، ج: ٣٦٨/١٠.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٥٥/١٨٥، ج: ٧/٩٥.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٥٩/١٩٦، ج: ٤٨/٩٥.

٦-٦) سورة فاطر/الآية ٤١.

طب الأئمة: روى: أنّ حاجًا خراسانيًا حضر عند الصادق عليه السّلام فسأله عن شيء من أمر الدين ففسّر له، ثمّ قال الرجل: يا بن رسول الله ما زلت شاكيًا منذ خرجت من منزلي من وجع الرأس، فقال: قم من ساعتك هذه فادخل الحمام ولا تبتدئ بشيء حتى تصبّ على رأسك سبعة أكفّ ماء حارّ وسمّ الله تعالى في كلّ مرّة فإنّك لا تشتكى بعد ذلك إن شاء الله تعالى (١).

الكافي: عليّ بن أسباط رفعه قال: دهن الحاجبين بالبنفسج فإنّه يذهب بالصداع (٢).

عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إذا أحبّ الله عبدا نظر إليه، فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاث بواحدة: أمّا صداع و أمّا حمى و أمّا رمد (٣).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: صداع ليله يحطّ كلّ خطيئه إلا الكبائر (٤).

و قد تقدّم في «خضب».

الصادق عليه السّلام: أنّ الحسين عليه السّلام كان يصدع رأسه و عندنا لفافه رأسه، و عن عدّه السفر للشيخ الطبرسيّ قال: روى عن الأئمة عليهم السّلام: أنّه يكتب الأذان و الإقامة لوجع الرأس و يعلّق عليه.

صدق:

اشاره

باب الصدق و المواضع التي يجوز تركه فيها (٥).

الصدق و مدحه و الحثّ عليه

قال الله تعالى: «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنّات» (٦) الآية.

«يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله و كونوا معّ الصادقين»

(٧)

ص: ٦٤

١-١) ق: ١٤/٥٦/٥٢٠، ج: ١٤٣/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٨٠/٥٣٦، ج: ٢٢٣/٦٢.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٥، ج: ٢٤٦/٦٧.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ١٣٥/٤٦، ج: ١٨٤/٨١.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٢٣/٢٣، ج: ١/٧١.

٦-٦) سوره المائده/الآيه ١١٩.

٧-٧) سوره التوبه/الآيه ١١٩.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: إنَّ الله (عزَّ و جل) لم يبعث نبيًّا إلا بصدق الحديث و أداء الأمانة الى البرِّ و الفاجر (١).

الكافي: عن أبي كهمش قال: قلت لأبي عبد الله عليه السَّلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرؤك السلام، قال: عليك و عليه السلام، اذا أتيت عبد الله فقرأه منِّي السلام و قل له: إنَّ جعفر بن محمَّد يقول لك انظر ما بلغ به عليّ عليه السَّلام عند رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم فالزمه فإنَّ علينا عليه السَّلام أنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم بصدق الحديث و أداء الأمانة (٢).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السَّلام: لا تنظروا الى طول ركوع الرجل و سجوده فإنَّ ذلك شيء قد اعتاده فلو تركه استوحش لذلك و لكن انظروا الى صدق حديثه و أداء أمانته.

و روى الصدوق عن الصادق عليه السلام عن آباءه عن عليّ عليهم السلام قال: قال النبي صلَّى الله عليه و آله و سلَّم:

ثلاث يحسن فيهنَّ الكذب: المكيده في الحرب و عدتك زوجتك و الإصلاح بين الناس، و قال: ثلاث يقبح فيهنَّ الصدق: النميمه و إخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه و تكذيبك الرجل عن الخبر (٣).

الاختصاص: قال الصادق عليه السَّلام: أيما مسلم سئل عن مسلم فصدق و أدخل على ذلك المسلم مضره كتب من الكاذبين، و من سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعه كتب عند الله من الصادقين (٤).

الإمامه و التبصره: عن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم: زينه الحديث الصدق (٥).

باب إنَّ ولايتهم عليهم السلام الصدق و أنهم عليهم السلام الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون (٦).

ص: ٦٥

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٣، ج: ٢/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٤، ج: ٤/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٥، ج: ٨/٧١.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٦، ج: ١١/٧١.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٧، ج: ١٧/٧١.

٦-٦) ق: ٨٧/٢٦/٧، ج: ٣٠/٢٤.

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ»

(١)

الآية، (النبیین) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و (الصدّيقین) على عليه السّلام و (الشهداء) الحسن و الحسين عليهما السّلام و (الصالحين) الأئمة عليهم السّلام و (حسن أولئك رفيقا) القائم من آل محمّد عليهم السّلام.

قال السيّد ابن طاووس: رأيت في تفسير منسوب الى الباقر عليه السّلام: في قوله تعالى:

«وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»

(٢)

يقول: كونوا مع عليّ بن أبي طالب و آل محمّد عليهم السّلام، قال الله تعالى: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ» و هو حمزه بن عبد المطلب: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» و هو عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، يقول الله: «وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا» (٣) و هم هاهنا آل محمّد عليهم السّلام.

الكون مع الصادقين

بيان: التمسك بتلك الآية لإثبات الإمامة في المعصومين عليهم السّلام بين الشيعة معروف و قد ذكره المحقق الطوسي طيب الله روحه القدسي في كتاب التجريد، و وجه الاستدلال بها أنّ الله تعالى أمر كافة المؤمنين بالكون مع الصادقين و ظاهر ان ليس المراد بالكون معهم بأجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم و متابعتهم في عقائدهم و أقوالهم و أفعالهم، و معلوم أنّ الله تعالى لا يأمر عموما بمتابعه من يعلم صدور الفسق و المعاصي عنه مع نهيه عنها فلا بدّ من أن يكونوا معصومين لا يخطأون في شيء حتّى تجب متابعتهم في جميع الأمور، و أيضا أجمعت الأئمة على أنّ خطاب القرآن عام لجميع الأزمنة لا يختصّ بزمان دون زمان فلا بدّ من

ص: ٦٦

١-١) سورة النساء/الآية ٦٩.

٢-٢) و ٢ (٤) سورة التوبة/الآية ١١٩.

٣-٣) سورة الأحزاب/الآية ٢٣.

وجود معصوم فى كل زمان ليصح أمر مؤمنى كل زمان بمتابعتهم، فإن قيل: لعلهم أمروا فى كل زمان بمتابعه الصادقين الكائنين فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلا يتم وجود المعصوم فى كل زمان، قلنا: لا بد من تعدد الصادقين أى المعصومين بصيغته الجمع، ومع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الإمامية إذ لا قائل بين الإمامية بتعدد المعصومين فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع خلق سائر الأزمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الإحتمال عن اللفظ (١).

نقل كلام للفخر الرازى فى هذه الآية و تزييفه (٢).

معنى (قدم صدق)

باب آخر فى تأويل قوله تعالى: «أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (٣)

تفسير القمى: عن أبى عبد الله عليه السلام: فى قوله تعالى: «قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» قال:

هو رسول الله و الأئمة عليهم السلام.

بيان: لعل المراد ولايتهم أو شفاعتهم، أو المراد بالقدم المتقدم فى العز و الشرف.

باب فيه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الصدوق و الفاروق (٤).

باب أنّ علياً عليه السلام هو الصادق و المصدق و الصديق فى القرآن (٥).

باب أنّ قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ» (٦)

ص: ٦٧

١- ١) ق: ٨٧/٢٦/٧، ج: ٣٣/٢٤.

٢- ٢) ق: ٨٨/٢٦/٧، ج: ٣٤/٢٤.

٣- ٣) سوره يونس/الآيه ٢.

٤- ٤) ق: ٨٩/٢٧/٧، ج: ٤٠/٢٤.

٥- ٥) ق: ٣٠٩/٦٥/٩، ج: ٢٠١/٣٨. ق: ٢٨٦/٦١/٩، ج: ١١١/٣٨ و ٣٤٧. ق: ٤٢٥/٨٨/٩، ج: ٣٤٧/٣٩.

٦- ٦) ق: ٧٧/٢١/٩، ج: ٤٠٧/٣٥.

هو أمير المؤمنين عليه السلام (١).

في تسميه أبي بكر بالصدّيق (٢).

أحوال إمامنا الصادق عليه السلام

إشاره

أبواب تاريخ مولانا و إمامنا ينبوع العلم و معدن الحكمة و اليقين الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق الأمين صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطاهرين.

باب ولادته و وفاته و مبلغ سنّه و وصيّته عليه السلام

باب ولادته و وفاته و مبلغ سنّه و وصيّته عليه السلام (٣).

الدروس و مصباح الكفعمي: ولد بالمدينه يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول سنه (٨٣) و قبض بها في شوال و قيل في منتصف رجب سنه (١٤٨) مسموما في عنب (٤).

أمّه عليه السلام فاطمه المعروفه بأُم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و يأتي ذكر جلالتها في «فرا» (٥).

ثواب الأعمال: عن أبي بصير قال: دخلت على أم حميده أعزّيها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت و بكيت لبكائها ثمّ قالت: يا أبا محمّد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجبا، فتح عينيه ثمّ قال: اجمعوا لي كلّ من بيني و بينه قرابه، قالت: فلم نترك أحدا إلاّ جمعناه، قالت: فنظر اليهم ثمّ قال: إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاه.

ص: ٦٨

١- ١) ق: ٩٥/٣٥/٩، ج: ٥٧/٣٦.

٢- ٢) ق: ٤١٥/٣٦/٦ و ٤١٩، ج: ٥٣/١٩ و ٧١. ق: ٢١٤/٢٠/٨، ج: -. ق: ٢١٩/٣٥/١٣، ج: ٧٥/٥٣.

٣- ٣) ق: ١٠٥/٢٣/١١، ج: ١/٤٧.

٤- ٤) ق: ١٠٥/٢٣/١١، ج: ١/٤٧.

٥- ٥) ق: ١٠٦/٢٣/١١، ج: ١/٤٧.

الغيبه للطوسى: أمر الصادق عليه السلام حين وفاته بإعطاء الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بالأفطس سبعين ديناراً وقوله عليه السلام في عقاب قاطع الرحم، وقد تقدّم في «حسن» (١).

في أنّه دخل بعض أصحابه عليه في مرضه الذي توفى فيه وقد ذبل فلم يبق إلا رأسه فبكى... الخ (٢).

وصيته الى ابنه عبد الله و موسى و حميده و المنصور و محمد بن سليمان (٣).

الكافي: قال أبو الحسن الأول عليه السلام: أنا كفت أبي في ثوبين شطويين (٤) كان يحرم فيهما و في قميص من قمصه و في عمامه كانت لعلي بن الحسين عليه السلام و في برد اشترته بأربعين ديناراً.

الكافي: عن عدّه من أصحابنا: لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبد الله عليه السلام ثم أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتى خرج به الى العراق ثم لا أدري ما كان (٥).

: استماع أبي حمزه الثمالي نعيه عليه السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام و شهيقه و ضربه بيده الأرض، و تقدّم ذلك في «حمز».

ذكر نعيه عليه السلام الى شهاب بن عبد ربّه (٦).

رثاء أبي هريره العجليّ اياه عليه السلام لما توفى و حمل الى البقيع ليدفن، و قد تقدّم في «رثا».

أقول: قال المسعودى في (مروج الذهب): و لعشر سنين خلت من خلافه

ص: ٦٩

١- ١) ق: ١١/٢٣/١٠٦، ج: ٢/٤٧.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٦١، ج: ١٥٩/٧١.

٣- ٣) ق: ١١/٢٣/١٠٦، ج: ٣/٤٧.

٤- ٤) نسبه الى شطا قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطويه (مجمع البحرين).

٥- ٥) ق: ١١/٢٣/١٠٧، ج: ٧/٤٧.

٦- ٦) ق: ١١/٢٧/١٤٧، ج: ١٥٠/٤٧.

المنصور توفى أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام سنة ثمان و أربعين و مائه و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و له خمس و ستون سنة، و قيل أنّه سمّ. و علي قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامه عليها مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ميّد الأمم و محيي الرمم هذا قبر فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سيده نساء العالمين و قبر الحسن بن علي بن أبي طالب و علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و محمد بن علي و جعفر بن محمد رضي الله عنهم انتهى، و أنا أقول: صلوات الله عليهم، لقد رفعهم الله من أن يقال رحمهم الله.

نقش خاتمه

باب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمه و حليته و شمائله (صلوات الله عليه) (١).

: سمّاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم الصادق لتمييز من المدعى للإمامه بغير حقّها جعفر الكذاب (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: كان نقش خاتمه: (الله وليي و عصمتي من خلقه)، و في مصباح الكفعمي: (الله خالق كل شيء)

و في الفصول المهمّة: (ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله)، و في الكافي: (اللهم أنت ثقتي فثني شرّ خلقك)

و في روايه أخرى: (أنت ثقتي فاعصمني من الناس) (٣).

أقول: ليس تناف في هذه الروايات لأنّه يمكن أن يكون له عليه السلام خواتيم متعدّده بعدد هذه النقوش.

ذكر ما روى عن علمه عليه السلام (٤).

ص: ٧٠

١-١) ق: ١١/٢٤/١٠٧، ج: ٨/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٢٤/١٠٧، ج: ٨/٤٧.

٣-٣) ق: ١١/٢٤/١٠٨، ج: ٨/٤٧-١١.

٤-٤) ق: ١١/٢٤/١١٤، ج: ٣٤/٤٧، ق: ١١/٢٨/١٥٤، ج: ١٧١/٤٧.

فى أنه نقل عنه عليه السّلام من العلوم ما لا ينقل عن أحد و قد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواه من الثقات على اختلافهم و كانوا أربعة آلاف رجل (١).

كلمات علماء العامه فى مدحه

و ذكر عن بعض علماء المخالفين أنهم كانوا من تلامذته و من خدمه و أتباعه و الآخذين عنه كأبى حنيفه و محمّد بن الحسن و أن أبا يزيد طيفور السّقاء خدمه و سقاه و إبراهيم بن أدهم و مالك بن دينار كانا من غلماناه، و روى عنه عليه السّلام قال: أنى اتكلّم على سبعين و جها لى من كلّها المخرج، و دخل إليه سفيان الثورى يوما فسمع منه كلاما أعجبه فقال: هذا و الله يابن رسول الله الجوهر، فقال له: بل هذا خير من الجوهر و هل الجوهر إلا الحجر؟ (٢).

أقول: قال السيّد الشبلنجى الشافعى فى (نور الأبصار) فى أحوال الصادق عليه السّلام ما هذا لفظه: و مناقبه كثيره تكاد تفوت عند الحاسب و يحار فى أنواعها فهم اليقظ الكاتب، روى عنه جماعه من أعيان الأئمه و أعلامهم كىحيى بن سعيد و ابن جريح و مالك بن أنس و الثورى و ابن عيينه و أبى حنيفه و أبى أيوب السجستانيّ و غيرهم؛ قال أبو حاتم: جعفر الصادق ثقة لا يسئل عن مثله، قال ابن قتيبه فى كتاب (أدب الكاتب): و كتاب الجفر كتبه الإمام جعفر الصادق بن محمّد الباقر فيه كلّ ما يحتاجون الى علمه الى يوم القيامة، و الى هذا الجفر أشار أبو العلاء المعرى بقوله:

لقد عجّبوا لآل البيت لما

أتاهم علمهم فى جلد جفر

و مرآه المنجم و هى صغرى

تريه كلّ عامره و قفر

و الجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر و انفصل عن أمّه، و فى (الفصول المهمّه): نقل بعض أهل العلم أنّ كتاب الجفر الذى بالغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن

ص: ٧١

١- ١) ق: ١١٢/٢٦/١١، ج: ٢٧/٤٧.

٢- ٢) ق: ١١٣/٢٦/١١، ج: ٢٩/٤٧.

ابن عليّ من كلام جعفر الصادق و له فيه المنقبه السّتيه و الدرجه التي في مقام الفضل عليه، انتهى.

ذكر كلمات ابن المقفّع و ابن أبي العوجاء في مدح مولانا الصادق عليه السّلام و غزاره علمه و حسن مجادلته و قد تقدّم في «خلق» (١).

و تقدّم في «شبرم» اجتماع الناس عليه السّلام في مسجد الخيف لأخذ العلم منه و قول الراوى: شهدته و هو عليه السّلام في حلقة فيها نحو من مئتي رجل و فيهم عبد الله بن شبرمه... الخ.

و عن محمّد بن معروف الهلالي قال: مضيت الى الحيره الى جعفر بن محمّد عليهما السّلام أيام السّفاح فوجدته قد تداكّ الناس عليه ثلاثه أيّام متواليات فما كان لي حيله و لا قدرت عليه من كثره الناس و تكاثفهم عليه... الخ (٢).

منع الخليفة الدخول عليه و الأخذ عن علمه

الخرائج: في منع أبي العباس الخليفة الناس من الدخول على الصادق عليه السّلام في أيام كان بالحيره، فاحتال بعض الأصحاب فلبس جبّه سوادىّ و أخذ خيارا ينادى عليه لبيعه فدخل عليه عليه السّلام فسأله مسألة في حكم طلاق المرأه ثلاثا دفعه (٣).

المناقب: عن المفضل بن عمر قال: إنّ المنصور قد كان همّ بقتل أبي عبد الله عليه السّلام غير مرّه، فكان إذا بعث إليه ليقتله فإذا نظر إليه هابه و لم يقتله غير أنّه منع الناس عنه و منعه القعود للناس و استقصى عليه أشدّ الإستقصاء حتّى أنّه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم و لا يصلون

ص: ٧٢

١-١) ق: ١٣/٣/٢، ج: ٤٢/٣. ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٨/٣.

٢-٢) ق: ١٣٠/٢٧/١١، ج: ٩٣/٤٧.

٣-٣) ق: ١٥٤/٢٨/١١، ج: ١٧١/٤٧.

اليه فيعتزل الرجل و أهله، فشق ذلك على شيعته و صعب عليهم حتى ألقى الله في روع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله فبعث إليه بمخصره كانت للنبي صلى الله عليه وآله و سلم طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا و أمر أن تشق له أربعة أرباع و قسّمها في أربعة مواضع ثم قال له: ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك و تفشى علمك لشيعتك و لا أتعرض لك و لا لهم فاقعد غير محتشم و أفت الناس و لا تكن في بلد أنا فيه، ففشى العلم عن الصادق عليه السلام (١).

رجال الكشي و الكافي: عن عنبسه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي و تقلقلي من أهل المدينة حتى تقدموا و أراكم و أسرّ بكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته و أسكنتكم معي و أضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا (٢).

باب مناظرته عليه السلام مع أبي حنيفة

باب مناظرته عليه السلام مع أبي حنيفة و غيره من أهل زمانه و ما ذكره المخالفون من نوادر علومه صلوات الله عليه (٣).

المناقب: عن مسند أبي حنيفة قال الحسن بن زياد: سمعت أبا حنيفة و قد سئل: من أفقه من رأيت؟ قال: جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهبيء له من مسائلك الشداد، فهيتأت له أربعين مسأله ثم بعث إليّ أبو جعفر و هو بالحيره فأتيته فدخلت عليه و جعفر عليه السلام جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر عليه السلام ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت عليه فأومىء إليّ فجلست ثم التفت إليه عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة قال: نعم أعرفه، ثم التفت إليّ فقال: يا أبا حنيفة ألق على أبي عبد الله من مسائلك، فجعلت ألقى عليه فيجيبني فيقول: أنتم تقولون كذا و أهل المدينة يقولون كذا

ص: ٧٣

١- ١) ق: ١١/٢٨/١٥٧، ج: ١٨٠/٤٧.

٢- ٢) ق: ١١/٢٨/١٥٩، ج: ١٨٥/٤٧.

٣- ٣) ق: ١١/٢٩/١٦٨، ج: ٢١٣/٤٧.

و نحن نقول كذا، فربما تابعنا و ربما تابعهم و ربما خالفنا جميعا حتى أتيت على الأربعين مسأله فما أخلّ منها بشيء، ثم قال أبو حنيفه: أليس انّ أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟ (١)

فى انّ علماء العامه يأخذون عنه عليه السّلام و يثقون بقوله (٢).

ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور

باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور و ولاته و ساير الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم (٣).

أمر المنصور بأن يؤتى بالصادق عليه السّلام متعبا و قوله له لَمّا جىء به: اى عدوّ الله اتّخذك أهل العراق إماما يعثون إليك زكاه أموالهم و تلحد فى سلطاني؟ (٤)

أمره ربيع الحاجب بأن يأتى بالصادق عليه السّلام مسحوبا و امتثال ربيع أمره (٥).

أمره بأن يسلق على جدار بيت الصادق عليه السّلام و يأتى به على الحال التى هو فيها و قوله له لَمّا جىء به: ما تدع حسدك و بغيك و إفسادك على أهل هذا البيت من بنى العباس، و قوله أيضا: أبطلت و أنمت، و قوله أيضا: أما تستحى مع هذه الشبيهه، الى غير ذلك (٦).

: طلب المنصور الصادق عليه السّلام من المدينه بالتعجيل و قوله له فيما جرى بينهما:

فلا تفقه علىّ، و قول الصادق عليه السّلام: فأين يذهب بالفقه منى يا أمير المؤمنين؟ و قوله له: دع عنك هذا (٧).

ص: ٧٤

١- ١) ق: ١١/٢٩/١٦٩، ج: ٢١٧/٤٧.

٢- ٢) ق: ١١/٢٩/١٧٠ و ١٧٢، ج: ٢١٩/٤٧ و ٢٢٦.

٣- ٣) ق: ١١/٢٨/١٥١، ج: ١٦٢/٤٧.

٤- ٤) ق: ١١/٢٨/١٥٨، ج: ١٨٢/٤٧.

٥- ٥) ق: ١١/٢٨/١٦١، ج: ١٩١/٤٧.

٦- ٦) ق: ١١/٢٨/١٦٣، ج: ١٩٥/٤٧.

٧- ٧) ق: ١١/٢٨/١٦٤ و ١٦٥، ج: ٢٠١/٤٧ و ٢٠٤.

أقول: العجب من قلّه حياء المنصور فأنّه مع عرفانه و اعترافه بكثره علم الصادق عليه السّلام كيف جسر بهذا الكلام السوء، ففي (فلاح السائل) ذكر الكراجكيّ في كتاب كنز الفوائد قال: جاء في الحديث: أنّ أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعه متوكيا على يد الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فقال رجل يقال له رزام مولى خالد ابن عبد الله: من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده؟ فقيل له:

هذا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلّى الله عليه، فقال: أنّي و الله ما علمت، لوددت أنّ خدّ أبي جعفر نعل لجعفر، ثمّ قال فوقف بين يدي المنصور فقال له:

اسأل يا أمير المؤمنين، فقال له المنصور: سل هذا، فقال: أنّي أريدك بالسؤال، فقال له المنصور: سل هذا، فالتفت رزام الى الإمام جعفر بن محمّد فقال له: أخبرني عن الصلاه و حدودها، فقال له الصادق: للصلاه أربعة آلاف حدّ... الحديث، و في آخره: فالتفت المنصور الى أبي عبد الله عليه السّلام فقال له: يا أبا عبد الله لا نزال من بحرك نعترف و إليك نزدلف تبصّر من العمى و تجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سباحات قدسك و طامى بحرك (١).

قوله (نعوم) أي نسبح، ففي الخبر: (علموا صبيانكم العوم) أي السباحه، و طما البحر امتلاً.

أمر المنصور بقتل الصادق و موسى ابنه عليهما السّلام و هجوم القائد عليهما و أخذه رأسى ناقتين (٢).

قول الصادق عليه السّلام للمنصور: قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي و ما أراني أصحابك إلا قليلا ما أرى هذه السنه تتم لي، قال: فإن بقيت؟ قال: ما أراني أبقى، قال

١-١) ق: ١١/٢٨/١٥٩، ج: ١٨٥/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٢٨/١٦٦، ج: ٢٠٥/٤٧.

أبو جعفر: احسبوا له، فحسبوا فمات (صلوات الله عليه) في سؤال (١).

روى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب (مقاتل الطالبين) بإسناده إلى أيوب بن عمر قال: لقي جعفر عليه السلام أبا جعفر المنصور فقال: اردد عليّ عين أبي زياد آكل من سعتها، قال: إياي تكلم بهذا الكلام والله لأزهقن نفسك، قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثا وستين وفيها مات أبي وجدّي عليّ بن أبي طالب، فعلّي كذا وكذا إن آذيتك بنفسى أبدا وإن بقيت بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك، فرق له وأعفاه.

و بإسناده عن يونس بن أبي يعفور قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن محمّد من فيه إلى أذني قال: لَمّا قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمري وحشرنا من المدينة فلم يترك فيها منّا محتلم حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقّع فيها القتل، ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلويّ؟ أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى، قال: فدخّلنا إليه أنا والحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لى: أنت الذى تعلم الغيب؟ قلت: لا يعلم الغيب إلا الله، قال: أنت الذى يجبى (٢) لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فإنهم لكم مفسده، فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّ سليمان أعطى فشكر و إنّ أيوب أبتلى فصبر و إنّ يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك النسل، قال: فتبسّم و قال: أعد عليّ فأعدت فقال:

مثلك فليكن زعيم القوم و قد عفوت عنكم و وهبت لكم جرم أهل البصره (٣).

ص: ٧٤

١-١ (١) ق: ١١/٢٨/١٦٦، ج: ٢٠٦/٤٧.

٢-٢ (٢) يجىء (خ ل).

٣-٣ (٣) إسم موضع.

ذكر أولاده عليه السلام

باب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام و فيه نفى إمامه إسماعيل و عبد الله (١).

أقول: كان لأبى عبد الله عليه السلام كما فى (الإرشاد) عشره أولاد: إسماعيل و عبد الله و أم فروه و أمهم فاطمه بنت الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و موسى عليه السلام و إسحاق و محمد لأم ولد، و العباس و على و أسماء و فاطمه لأمهات أولاد شتى، و كان إسماعيل أكبر إخوته و كان الصادق عليه السلام شديد المحبه له فمات فى حياه أبيه بالعريض و حمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينه حتى دفن بالقيع، و قد تقدم ذكره فى «سمعل» كما تقدم ذكر أخيه محمد فى «حمد» و يأتى ذكر موسى عليه السلام و عبد الله و على عند ذكر أسمائهم، و كان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و تقدم ذكره فى «سحق».

الشيخ الصدوق رحمه الله

إشاره

كلام الصدوق فى معنى: (من كنت مولاه فعلى مولاه) (٢).

كلامه رحمه الله فى حديث المنزله (٣).

باب نادر فيما بين الصدوق من مذهب الإماميه و أملى على المشايخ فى مجلس واحد على ما أورده فى كتاب المجالس (٤).

قال المجلسى فى آخر الباب: و انما أوردناه لكونه من عظماء القدماء التابعين

ص: ٧٧

١- ١) ق: ١١/٣٠/١٧٧، ج: ٢٤١/٤٧.

٢- ٢) ق: ٩/٥٢/٢٢٩، ج: ٢٢٤/٣٧.

٣- ٣) ق: ٩/٥٣/٢٤٢، ج: ٢٧٣/٣٧.

٤- ٤) ق: ٤/٢٩/١٨٣، ج: ٣٩٣/١٠.

لآثار الأئمة النجباء عليهم السّلام الذين لا يتبعون الآراء والأهواء ولذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه و كلام أبيه (رضى الله عنهما) منزله النصّ المنقول و الخبر المأثور.

أقول: الصدوق هو الشيخ الأجلّ رئيس المحدثين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (عظّر الله مرقده)، قال العلّامة الطباطبائي بحر العلوم في حقّه: شيخ من مشايخ الشيعة و ركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين و الصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السّلام، ولد بدعاء صاحب الأمر (صلوات الله عليه) و نال بذلك عظيم الفضل و الفخر، وصفه الإمام عليه السّلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدّسه: بأنّه فقيه خير مبارك ينفع الله به، فعصمت بركته الأنام و انتفع به الخاصّ و العامّ، و بقيت آثاره و مصنّفاته مدى الأيام و عمّ الانتفاع بفقّهه و حديثه فقهاء الأصحاب و من لا يحضره الفقيه من العوام، انتهى.

و قال ابن إدريس في (السرائر) في حقّه رحمه الله أنّه كان ثقة جليل القدر بصيرا بالأخبار ناقدا للآثار عالما بالرجال و هو أستاذ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان و قال العلّامة رحمه الله فيه: شيخنا و فقيها و وجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنه خمس و خمسين و ثلاثمائه و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السنّ، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للأخبار لم ير في القميين مثله في حفظه و كثره علمه، له نحو من ثلاثمائه مصنّف ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات رضى الله عنه بالرّيّ سنه (٣٨١) إحدى و ثمانين و ثلاثمائه، انتهى.

و قال الأستاذ الأ-كبر في التعليقه: نقل المشايخ معننا عن شيخنا البهائي رحمه الله و قد سئل عنه فعّدله و وثّقه و أثنى عليه و قال: سئلت قديما عن زكريّا بن آدم و الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه أيهما أفضل و أجلّ مرتبه فقلت زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه، فرأيت شيخنا الصدوق قدّس سرّه عاتبا عليّ و قال: من أين ظهر لك فضل زكريّا بن آدم عليّ؟ و أعرض عني، كذا في حاشيه المحقق البحرانيّ علي بلغته، انتهى.

قبره بالرّي

وقبره رحمه الله في بلدة الرّي قرب عبد العظيم الحسنی مزار معروف في بقعه عاليه في روضه موقه و له خبر مستفيض مشهور ذكره صاحب الروضات في كتابه و عدّه من كراماته، و أطراف قبره قبور كثيره من أهل الفضل و الايمان منها قبر الشيخ الجليل العالم الفقيه الشيخ جعفر بن محمّد على النورّي الرازّي تلميذ صاحب الجواهر قدّس سرّه، و منها قبر السيّد الحكيم العارف المتألّه الميرزا أبي الحسن الجلوه الطباطبائي الأصفهانيّ و المتولّد في أحمد آباد كجرات سنه (١٢٣٨) المنتهى نسبه الى سيّد الحكماء و المتألّهين الميرزا رفيع الدين النائيني الذي تقدّم ذكره في «رفع».

الصدوقان

الصدوقان هما الصدوق و أبوه عليّ بن الحسين الذي تقدّم ذكره في «بوه» و كان الشيخ على الشهيدى (قدّس الله سرّه) اعتقد أنّه إذا أطلق الصدوقان فهو محمّد و أخوه الحسين الى أن رأى جدّه الشهيد الثاني قدّس سرّه في المنام و قال له: يا بنيّ الصدوقان محمّد و أبوه.

الصدقه

اشاره

الصدقه و ما يتعلق بها في أنّها تدفع ميتة السوء كما دفعت عن اليهودي الذي أخبر النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأنّه يعضّه أسود (١).

و دفعت عن العروس التي أخبر عيسى بن مريم عليه السّلام بموتها و نحو ذلك (٢).

ص: ٧٩

١- ١) ق: ١٣٩/٢٢/٢، ج: ١٢١/٤. ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ٢١/١٨.

٢- ٢) ق: ٣٩١/٦٧/٥، ج: ٢٤٤/١٤-٣٢٤. ق: ٨/١/٢٠ و ٣١، ج: ٢٤/٩٦ و ١١٦.

تصدَّق عليّ عليه السَّلام بخاتمه و هو راعٍ (١). أقول: قد تقدم في «أبي» ما يتعلق به.

تصدَّق عليّ و أهل بيته عليهم السَّلام بطعامهم على المسكين و اليتيم و الأسير (٢).

[حرمة الصدقه على اهل البيت عليهم السلام]

في الروايات عن العامه: أنه أخذ الحسن بن عليّ عليهما السَّلام و هو صببى تمرا من تمر الصدقه فجعل في فيه فأدخل رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم اصبعه في فيه و قال: كخ كخ فانتزع التمره ثم قذف بها و قال: إننا آل محمّد لا نأكل الصدقه (٣).

روايه مسلم الجصاص في ورود أهل بيت الحسين عليهم السَّلام الى الكوفه قال: و صار أهل الكوفه يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز فصاحت بهم أم كلثوم: يا أهل الكوفه انّ الصدقه علينا حرام، و صارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال و أفواهم و ترمى به الى الأرض (٤).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «زكا».

كان عليّ بن الحسين عليهما السَّلام يقول: الصدقه تطفىء غضب الربّ، و كان يقبل الصدقه قبل أن يعطيها السائل (٥).

صدقه السرّ

ما روى في صدقته عليه السَّلام من حمل جراب الخبز على ظهره و كفالتة لمعاش ناس من أهل المدينه (٦)، فعن بعض أهل المدينه قال: ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات عليّ بن الحسين عليهما السَّلام، و كان في المدينه كذا و كذا بيتا يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون اليه لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات زين العابدين عليه السَّلام فقدوا ذلك فصرخوا

ص: ٨٠

١-١) ق: ٣٧/٤/٩، ج: ٣٥/١٩٠.

٢-٢) ق: ٤٥/٦/٩، ج: ٣٥/٢٣٧.

٣-٣) ق: ٨٥/١٢/١٠، ج: ٤٣/٣٠٥.

٤-٤) ق: ٢٢٠/٣٩/١٠، ج: ٤٥/١١٤.

٥-٥) ق: ٢٣/٥/١١ و ٢٦، ج: ٤٦/٧٤ و ٨٩.

٦-٦) ق: ٢٥/٥/١١، ج: ٤٦/٨٨.

صرخه واحده (١).

ما روى فى ذلك عن الصادق عليه السلام (٢).

الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتح يومه بصدقه (٣).

المحاسن: شكّا سفيان بن عمرو الى الصادق عليه السلام وقال: أنى كنت انظر فى النجوم فأعرفها و أعرف الطالع فيدخلنى من ذلك، فقال: إذا وقع فى نفسك شىء فتصدّق على أول مسكين ثم امض فإنّ الله (عزّ و جل) يدفع عنك (٤).

فى ان الصدقه تذهب بالنحوسه (٥).

الروايات الكثيره فى مداواه المريض بالصدقه (٦).

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى جعفر عليه السلام قال: البرّ و صدقه السرّ ينفيان الفقر و يزيدان فى العمر و يدفعان عن سبعين ميته سوء (٧).

تاريخ ابن النجار عن وهب بن متبه قال: بينما امرأه من بنى إسرائيل على ساحل البحر تغسل ثيابها و صبى لها يدبّ بين يديها إذ جاء سائل فأعطته لقمه من رغيف كان معها فما كان بأسرع من أن جاء ذئب فالتقم الصبى، فجعلت تعدو خلفه و هى تقول: يا ذئب ابنى يا ذئب ابنى، فبعث الله ملكا انتزع الصبى من فم الذئب و رمى به اليها و قال: لقمه بلقمه (٨).

ص: ٨١

١-١) ق: ١١/٥/٢٦، ج: ٨٨/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٢٦/١١٠-١١٩، ج: ٢٠/٤٧-٥٤.

٣-٣) ق: ١١/٢٦/١١٩، ج: ٥٢/٤٧.

٤-٤) ق: ١٤/١١/١٤٥، ج: ٢٢٨/٥٨.

٥-٥) ق: ١٤/١١/١٥٢ و ١٥٧، ج: ٥٨/٢٥٧ و ٢٧٤. ق: ١٦/٤٧/٥٩، ج: ٧٦/٢٣٣.

٦-٦) ق: ١٤/٨٨/٥٤٦ و ٥٤٧، ج: ٦٢/٢٦٤ و ٢٦٩.

٧-٧) ق: كتاب العشره ٢/٢٤، ج: ٨١/٧٤.

٨-٨) ق: ١٤/١١٤/٧٥٠، ج: ٦٥/٧٩.

فى أنه تصدق القاسم بن محسن على أعرابى فشكره الله له فردّ عليه عمامته التى ذهبت من رأسه من هبوب ربح زوبعه (١).

التصدق ممّا يؤكل

باب ذمّ الأكل وحده (٢).

المحاسن: كان أبو الحسن الرضا عليه السّلام: إذا أكل أتى بصحفه فتوضع قرب مائدته فيعمد الى أطيب الطعام ممّا يؤتى به فيأخذ من كلّ شيء شيئاً فيوضع فى تلك الصفحه ثمّ يأمر بها للمساكين ثمّ يتلو هذه الآية: «فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ» (٣) ثم يقول: علم الله عزّ وجلّ ان ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبه فجعل لهم السبيل الى الجنه.

بيان:

أى حيث خير بين العتق والإطعام فى قوله: «فَكُ رَقَبَةٍ* أَوْ إِطْعَامٌ» (٤).

و عن على عليه السّلام: إذا وضع الطعام و جاء السائل فلا تردّوه.

الدعوات: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أكل لقم من بين عينيه و إذا شرب سقى من عن يمينه (٥).

حكم الصدقه على غير المؤمن

اعلم أنّ الأشهر بين الأصحاب جواز الصدقه على الذمّى و إن كان أجنبيّاً و عن

ص: ٨٢

١-١ (١) ق: ١١٠/٢٧/١٢، ج: ٤٧/٥٠.

٢-٢ (٢) التعبير هكذا، و المراد كراهه أكل المرء لوحده.

٣-٣ (٣) ق: ٨٧٩/١٩٧/١٤، ج: ٣٤٧/٦٦.

٤-٤ (٤) سورة البلد/الآيه ١١.

٥-٥ (٥) سورة البلد/الآيه ١٣ و ١٤.

ابن أبي عقيل المنع عن الصدقه على غير المؤمن مطلقا، و روى جواز الصدقه على اليهود و النصارى و المجوس (١).

دعوات الراوندى: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: على كل مسلم فى كل يوم صدقه، قيل:

من يطيق ذلك؟ قال: إماتتك الأذى عن الطريق صدقه و إرشادك الرجل الى الطريق صدقه و عيادتك المريض صدقه و أمرك بالمعروف صدقه و نهيك عن المنكر صدقه و ردك السلام صدقه (٢).

الصدقه و فضلها

باب وجوب الزكاه و فيه فضل الصدقه (٣).

دعائم الإسلام: عن محمد بن على الباقر عليه السلام: أنه لما غسل أباه عليا عليه السلام نظروا الى مواضع المساجد من ركبتيه و ظاهر قدميه كأنها مبارك البعير و نظروا الى عاتقه و فيه مثل ذلك فقالوا لمحمد: يا بن رسول الله قد عرفنا أنّ هذا من إدمان السجود فما هذا الذى نرى على عاتقه؟ قال: أما لو لا أنه مات ما حدثتكم عنه، كان لا يمرّ به يوم الا أشبع فيه مسكينا فصاعدا ما أمكنه، و إذا كان الليل نظر الى ما فضل عن قوت عياله فجعله فى جراب فإذا هدأ الناس وضعه على عاتقه و تخلل المدينة و قصد قوما لا يسألون الناس إلحافا و فرّغه فيه (٤).

ص: ٨٣

١- ١) ق: كتاب العشره ٢٨/١٠٥، ج: ٣٧٠/٧٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٤١/١٣١، ج: ٥٠/٧٥.

٣- ٣) ق: ٢٠/٢٠، ج: ١/٩٦.

٤- ٤) فيهم (خ ل).

أبواب الصدقه.

باب فضل الصدقه و أنواعها و آدابها (١).

«وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ»

(٢)

الآيه.

«آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ»

(٣)

الآيه.

أمالى الصدوق: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: الصدقه تكسر ظهر الشيطان.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم: الصدقه أفضل من الصوم و الصوم جنه.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كل معروف صدقه و الدال على الخير كفاعله و الله يحب إعائه اللهفان.

ثواب الأعمال: عن أبى جعفر عليه السلام قال: عبد الله عابد ثمانين سنه ثم أشرف على امرأه فوقعت فى نفسه فنزل إليها فراودها على نفسها فطاوعته، فلمّا قضى منها حاجته طرده ملك الموت فاعتقل لسانه، فمرّ سائل فأشار إليه أن خذ رغيفاً كان فى كسائه، فأحبط الله عمل ثمانين سنه بتلك الزنيه و غفر الله له بذلك الرغيف (٤).

النقوى عليه السلام: من تصدق على ناصب فصدقته عليه لا له.

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السلام: تصدق بشيء عند البكور فإنّ البلاء لا يتخطى الصدقه.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: استنزّلوا الرزق بالصدقه، من أيقن بالخلف جاد بالعطيه. و قال: من يعط باليد القصيره يعط باليد الطويله. و قال: إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقه .

و قال عليه السلام فى وصيته لابنه الحسن عليه السلام: و اعلم أنّ امامك طريقاً ذا مسافه بعيده

ص: ٨٤

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١٧٧.

٣-٣) سورة الحديد/الآيه ٧.

٤-٤) ق: ٢٠/١٤/٣٣، ج: ٩٦/١٢٣.

و مشقّه شديد و أنّه لا غنى بك فيه من حسن الإرتياد و قدر بلاغك من الزاد مع خفه الظهر، فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك، و إذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك الى يوم القيامة فيوافقك به غدا حيث تحتاج إليه فاعتنمه و حمله إتياءه، و أكثر من تزويده و أنت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده، و اغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك (١).

في أقسام الصدقة

قال ابن فهد رحمه الله في العده ما ملخصه: الصدقة على خمسة أقسام: الأول صدقة المال و قد سلفت، الثاني صدقة الجاه و هي الشفاعة، الثالث صدقة العقل و الرأي و هي المشوره، الرابع صدقة اللسان و هي الوساطه بين الناس و السعى فيما يكون سببا لإطفاء النائر و اصلاح ذات البين، الخامس صدقة العلم و هي بذله لأهله و نشره على مستحقه، انتهى.

: في أنه باع على عليه السلام حديقته التي غرسها له النبي صلى الله عليه و آله و سلم و سقاها هو بيده بائتي عشر ألف درهم و راح الى عياله و قد تصدق بأجمعها فقالت له فاطمه عليها السلام: تعلم أنّ لنا أياما لم نذق فيها طعاما و قد بلغ بنا الجوع و ما أظنك إلا كأحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا، فقال عليه السلام: من معنى من ذلك و جوه أشفقت أن أرى عليها ذل السؤال.

الهدايه: قال الصادق عليه السلام: إقرأ آيه الكرسي و احتجم أي يوم شئت، و تصدق و اخرج أي يوم شئت (٢).

عن الصادق عليه السلام قال: من تصدق بصدقه ثم ردت فلا يبعها و لا يأكلها لأنه لا شريك له في شيء مما جعل له إنما هي بمنزله العتاقه لا يصلح له ردّها بعدما يعتق. و عنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقه ليعطيها السائل فيجده قد ذهب، قال:

ص: ٨٥

١- ١) ق: ٣٥/١٤/٢٠، ج: ١٣٢/٩٦.

٢- ٢) ق: ٣٦/١٤/٢٠، ج: ١٣٦/٩٦.

فليعطا غيره و لا يردها فى ماله (١).

باب آخر فى آداب الصدقه زائدا على ما تقدم فى الباب السابق

باب آخر فى آداب الصدقه زائدا على ما تقدم فى الباب السابق (٢).

«يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ»

(٣)

الآيه.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ناولتم السائل الشىء فاسألوه أن يدعو لكم فأنه يجاب فيكم و لا يجاب فى نفسه لأنهم يكذبون، و ليرد الذى يناوله يده الى فيه فيقبلها فان الله (عز و جل) يأخذها قبل أن تقع فى يد السائل كما قال الله (عز و جل): «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» (٤)

الروايات الكثيره: فى النهى عن المن بعد الصدقه و ان الله يكرهه و انه حرمت الجنه على المنان و ان الله لا ينظر إليه يوم القيامة (٥).

باب مصارف الإنفاق و النهى عن التبذير فيه و الصدقه بالمال الحرام

باب مصارف الإنفاق و النهى عن التبذير فيه و الصدقه بالمال الحرام (٦).

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً» الى قوله تعالى: «هُمُ الْخَاسِرُونَ» (٧).

الباقرى عليه السلام فى: ان الزكاه و الصدقه و الحج و العمره لا تقبل من مال حرام.

تفسير القمى: فى: ان سائلا سأل النبى صلى الله عليه و آله و سلم و لم يكن عنده شىء فأعطاه قميصه فأنزل الله تعالى: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» (٨)

قال الصادق عليه السلام: المحسور العريان .

ص: ٨٦

١-١) ق: ٢٠/١٤/٣٦، ج: ٩٦/١٣٥.

٢-٢) ق: ٢٠/١٥/٣٦، ج: ٩٦/١٣٨.

- ٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢١٥.
- ٤-٤) سورة التوبه/الآيه ١٠٤.
- ٥-٥) ق: ٢٠/١٥/٣٧، ج: ١٤٠/٩٦.
- ٦-٦) ق: ٢٠/١٥/٣٨، ج: ١٤٠/٩٦.
- ٧-٧) ق: ٢٠/١٨/٤٣، ج: ١٦٣/٩٦.
- ٨-٨) سورة الأنفال/الآيه ٣٦ و ٣٧.

قرب الإسناد: في: أنّ من رزقه الله مالا فأنفقه في البرّ و التقوى و لم يبق منه شيء ثمّ دعا الله أن يرزقه يقول له الربّ تعالى: أو لم أرزقك و أغنيك أفلا اقتصدت و لم تسرف أنّي لا أحبّ المسرفين (١).

باب فيه فضل صدقه الماء (٢).

باب ثواب من دلّ على صدقه أو سعى بها الى مسكين

باب ثواب من دلّ على صدقه أو سعى بها الى مسكين (٣).

الخصال: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الدالّ على الخير كفاعله.

أمالي الصدوق: عنه عليه السلام: من مشى بصدقه الى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء.

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام: لو جرى المعروف على ثمانين كفّا لأوجروا كلّهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجر شيئا.

أنواع الصدقة

باب آخر في أنواع الصدقة و أقسامها من صدقه الليل و النهار و السرّ و الجهار و أفضل أنواع الصدقة (٤).

جملة من الروايات في فضل صدقه السرّ و: أنّها تطفىء غضب الربّ و تذهب الخطيئة و أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح و فضل الصدقة بالليل و أنّها تدفع ميتة السوء و تدفع سبعين نوعا من البلاء و فضل الصدقة في شهر رمضان و في يوم الجمعة.

الدعوات: سئل الصادق عليه السلام: أيّ الصدقة أفضل؟ قال: أن تتصدّق و أنت صحيح صحيح تأمل البقاء و تخاف الفقر و لا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا

ص: ٨٧

١- ١) ق: ٢٠/١٨/٤٣، ج: ٩٦/١٦٤.

٢- ٢) ق: ٢٠/١٩/٤٤، ج: ٩٦/١٧٠.

٣- ٣) ق: ٢٠/٢٠/٤٦، ج: ٩٦/١٧٥.

٤- ٤) ق: ٢٠/٢١/٤٦، ج: ٩٦/١٧٦.

و لفلان كذا و قد كان لفلان، و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: كُلُّ معروف صدقه و ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقه (١).

أقول: تقدّم بعض ما يناسب ذلك في «سأل».

أبواب الوقوف و الصدقات و الهبات (٢).

صدقات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ

باب صدقات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و أوقافه (٣).

في أنّ عامّه صدقات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ كانت من مال مخيريق و هو حوائط السبع التي ذكرت في «حوط».

أقول: قال الأعمش في قصيدته في مدحه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ:

نبيّ يرى ما لا ترون و ذكره

أغار لعمرى في البلاد و أنجدا

له صدقات ما تغبّ و نائل

و ليس عطاء اليوم مانعه غدا

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام (٤).

صوره وصيّّه أمير المؤمنين عليه السّلام في صدقاته (٥).

و من وصيّّه أمير المؤمنين عليه السّلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات (٦).

أقول: قد تقدّم ذلك في «زكا».

باب أوقاف فاطمه عليها السّلام و صدقاتها (٧).

ص: ٨٨

١ - ١) ق: ٢٠/٢١/٤٧، ج: ٩٦/١٨٢.

٢ - ٢) ق: ٢٣/٤٩/٤٢، ج: ١٠٣/١٨١.

٣-٣) ق: ٧٤٢/٧٤/٦، ج: ٢٩٥/٢٢.

٤-٤) ق: ٦١٥/١١٩/٩، ج: ٧١/٤٢.

٥-٥) ق: ٦١٥/١١٩/٩، ج: ٧١/٤٢. ق: ٥١٧/٨١/٩، ج: ٤٢/٤١.

٦-٦) ق: ٦٤١/٦٢/٨ و ٦٤٢، ج: ٥٢٨-٥٢٤/٣٣.

٧-٧) ق: ٦٧/١٠/١٠، ج: ٢٣٥/٤٣.

باب وصايا موسى بن جعفر عليهما السلام و صدقاته (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: كان عليه السلام تصدق بأرض له و نخلها و ماءها و أرجاءها و حقوقها و شربها من الماء و كلّ حقّ هو لها على ولده من صلبه الرجال و النساء يقسم و إليها ما أخرج الله (عزّ جل) من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها و مرافقها و بعد ثلاثين عذقا يقسم في مساكن أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر عليهما السلام للذكر مثل حظّ الانثيين، فإن تزوّجت امرأة من ولده فلا حقّ لها فيها حتّى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كانت لها مثل حظّ التي لم تتزوج من بنات موسى عليه السلام... الخ (٢).

الصدقة و آدابها

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غير ذلك ممّا يتعلق بهم

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غير ذلك ممّا يتعلق بهم (٣).

جملة من آداب الصداقة و المعاملة مع الصديق علّمها عليّ بن الحسين عليهما السلام للزهري (٤).

و يقرب منه ما علّمه الحسن بن عليّ عليه السلام لجناده بن أبي أمية حين وفاته (٥).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: لا- يكون الصديق صديقا حتّى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكته و غيبته و وفاته، و قال: في تقلّب الأحوال علم جواهر الرجال، و قال: حسد

ص: ٨٩

١-١) ق: ١١/٤٥/٣١٤، ج: ٢٧٦/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٤٥/٣١٥، ج: ٢٨١/٤٨.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٠/٤٤، ج: ١٥٤/٧٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٠/٤٤، ج: ١٥٦/٧٤. ق: كتاب الأخلاق ٣٠/١٧٧، ج: ٢٢٩/٧١.

٥-٥) ق: ١٠/٢٢/١٣٣، ج: ١٣٩/٤٤.

الصديق من سقم المودّه، وقال: من أطاع الواشى ضيّع الصديق.

كنز الكراجمي: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ابذل لصديقك كلّ المودّه و لا تبذل له كلّ الطمأنينه، و أعطه كلّ المواساه و لا تفض إليه بكلّ الاسرار، و قال: إقبل عذر أخيك، و إن لم يكن له عذر فالتمس له عذرا، و قال: لا ترغبنّ فيمن زهد فيك و لا تزهدنّ فيمن رغب فيك إذا كان للمحافظه موضعا، و قال: احتمال زلّه و ليك لوقت و ثبه عدوك، و قال: من وعظ أخاه سرّا فقد زانه و من وعظه علانيه فقد شانه.

و روى: أنّ الصادق عليه السّلام كان يتمثّل كثيرا بهذين البيتين:

أخوك الذي لو جئت بالسيف عامدا

لتضربه لم يستغشك في الودّ

و لو جئته تدعوه للموت لم يكن

يردّك ابقاء عليك من الردّ

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا آخى أحدكم رجلا فليسأله عن اسمه و اسم أبيه و قبيلته و منزله فإنّه من واجب الحقّ و صافي الإخاء و الّا فهي مودّه حمقاء.

و عن أمير المؤمنين عليه السّلام: إحذر العاقل إذا أغضبتّه و الكريم إذا أهنتّه و النذل إذا أكرمتّه و الجاهل إذا صاحبتّه (١).

الصداقه وحدّها

باب فضل الصديق و حدّ الصداقه و آدابها و حقوقها و أنواع الأصدقاء و النهي عن زياده الاسترسال و الاستيناس بهم (٢).

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السّلام لبعض أصحابه: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّا فاتّخذه لنفسك صديقا.

أمالي الصدوق: و قال عليه السّلام: لا تثقنّ بأخيك كلّ الثقه فإنّ صرعه الاسترسال لا يستقال.

ص: ٩٠

١- ١) ق: كتاب العشره ١٠/٤٦، ج: ١٦٦/٧٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١١/٤٨، ج: ١٧٣/٧٤.

قرب الإسناد: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ثلاثة من الجفاء، أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، و أن يدعى الرجل الى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، و مواقعه الرجل أهله قبل الملاعبه (١).

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السّلام قال: إذا كان لك صديق فولّى و لايه فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء.

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السّلام لبعض أصحابه: لا تطلع صديقك من سرّك إلا على ما لو أطلع عليه عدوك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوك يوماً ما.

أمالي الطوسي و كتابي الحسين بن سعيد: سئل أبو الحسن عليه السّلام عن أفضل عيش الدنيا فقال: سعه المنزل و كثره المحيّن.

الاختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: جمع خير الدنيا و الآخرة في كتمان السرّ و مصادقه الأخيار، و جمع الشرّ في الإذاعه و مؤاخاه الأشرار.

الاختصاص: قال لقمان: ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع: لا يعرف الحكيم إلا عند الغضب، و لا يعرف الشجاع إلا في الحرب، و لا تعرف أخاك إلا عند حاجتك إليه.

الاختصاص: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم و جدتهم على طبقات شتى، فمنهم كالأسد في عظم الأكل و شدّه الصوله و منهم كالذئب في المضرّه و منهم كالكلب في البصبصه و منهم كالثعلب في الزوغان و السرقة، صورهم مختلفه (٢).

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السّلام: لا تسمّ الرجل صديقاً سمه معروفه حتّى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر غضبه يخرج من الحقّ الى الباطل، و عند الدينار و الدرهم،

ص: ٩١

١- ١) ق: كتاب العشره ١١/٤٨، ج: ١٧٤/٧٤.

٢- ٢) كلّ من في الوجود يطلب صيدا إنّما الاختلاف في الشبكات

باب من ينبغي مجالسته و مصاحبته و مصادقته و فضل الأئیس الموافق و القرین الصالح و حبّ الصالحین (٢).

حدیث شریف فی بیان الرجل المهذب الكامل

الاحتجاج: بالاسناد عن أبی محمّد العسکری عن آباءه علیهم السّلام قال: قال علی بن الحسین علیهما السّلام: إذا رأیتم الرجل قد حسن سمته و هدیة و تماوت فی منطقته و تخاضع فی حرکاته فرویدا لا یغزّکم فما أكثر من یعجزه تناول الدنیا و ركوب الحرام منها لضعف یتته و مهانته و جبن قلبه فنصب الدین فخّا لها فهو لا- یزال یختل الناس بظاهره فإن تمکّن من حرام اقتحمه، و إذا وجدتموه یعفّ عن المال الحرام فرویدا لا- یغزّکم فإنّ شهوات الخلق مختلفه، فما أكثر من ینبو عن المال الحرام و إن کثر و یحمل نفسه علی شوهاء قبیحه فیأتی بها محرّما، فإذا وجدتموه یعفّ عن ذلك فرویدا لا یغزّکم حتّی تنظروا ما عقده عقله، فما أكثر من ترک ذلك أجمع ثمّ لا- یرجع الی عقل متین فیکون ما یفسده بجهله أكثر ممّا یصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متینا فرویدا لا یغزّکم حتّی تنظروا أمع هواه یکون علی عقله أو یکون مع عقله علی هواه و کیف محبّته للریاسات الباطله و زهده فیها فإنّ فی الناس من خسر الدنیا و الآخرة، یترک الدنیا للدنیا و یرى أنّ لذّه الریاسه الباطله أفضل من لذّه الأموال و النعم المباحه المحلله فیترک ذلك أجمع طلبا للریاسه حتّی إذا قیل له اتّق الله أخذته العزّه بالإثم فحسبه جهنّم و لبئس المهاد؛ الی أن قال علیه السّلام: و لكن الرجل نعم الرجل الذی جعل هواه تبعا لأمر الله و قواه مبذوله فی رضی الله، یرى الذلّ مع الحقّ أقرب الی عزّ الأبد من العزّ فی الباطل و یعلم أنّ قلیل ما یحتمله من ضرّائها يؤدّیه

ص: ٩٢

١- ١) ق: کتاب العشره ١١/٥٠، ج: ١٨٠/٧٤.

٢- ٢) ق: کتاب العشره ١٣/٥٠، ج: ١٨٣/٧٤.

الى دوام النعم فى دار لا- تبىد و لا- تنفد، و ان كثير ما يلحقه من سرّائها ان اتبع هواه يؤدّيه الى عذاب لا- انقطاع له و لا يزول، فذلکم الرجل نعم الرجل فيه فتمسّكوا و بسنته فاقتدوا و الى ربّكم به فتوسّلوا فأنه لا تردّ له دعوه و لا تخيب له طلبه (١).

ذكر هذا الخبر مع بيانه (٢).

آداب الصديق و الجليس

أمالى الطوسى: عن ابن عبّاس قال: قيل يا رسول الله: أىّ الجلساء خير؟ قال: من ذكرّكم بالله رؤيته و زادكم فى علمكم منطقته و ذكرّكم بالآخره عمله.

أمالى الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من وقف نفسه موقف التهمه فلا يلومنّ من أساء به الظنّ، و من كتم سرّه كانت الخيره بيده و كلّ حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتىك منه ما يغلبك، و لا تظننّ بكلمه خرجت من أخيك سوءا و أنت تجد لها فى الخير محملا، و عليك ياخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فأنهم عدّه عند الرخاء و جنّه عند البلاء، و شاور فى حديثك الذين يخافون الله، و أحبّ الإخوان على قدر التقوى، و اتقوا أشرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالقوهنّ كيلا يطمعن فيكم بالمنكر.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام عن أبيه قال: لا تقطع أوداء أبيك فيطفأ نورك.

فقه الرضا: نروى: إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمه و تكمل لك المروّه و تصلح لك المعيشه فلا تشرك العبيد و السفله فى أمرك... الخ.

السرائر: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا رأيتم روضه من رياض الجنه فارتعوا فيها، قيل: يا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ما روضه الجنه؟ قال:

مجالس المؤمنين.

ص: ٩٣

١- ١) ق: كتاب العشره ١٣/٥٠/ج: ١٨٤/٧٤.

٢- ٢) ق: ٩١/١٩/١، ج: ٨٥/٢.

الدرّه الباهره: قال أبو محمّد العسكري عليه السّلام: خير إخوانك من نسب ذنبك إليك.

كنز الكراچكى: روى: أنّ سليمان عليه السّلام قال: لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا الى من يصاحب فأنّما يعرف الرجل بأشكاله و أقرانه و ينسب الى أصحابه و أخذانه .

من ينبغي مجالسته و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

اعلام الدين: روى جابر بن عبد الله عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: لا تجلسوا الاّ عند كلّ عالم يدعوكم من خمس الى خمس: من الشكّ الى اليقين و من الرياء الى الإخلاص و من الرغبه الى الرهبه و من الكبر الى التواضع و من الغشّ الى النصيحة (١).

باب من لا ينبغي مجالسته و مصادقته و مصاحبته و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها (٢).

أقول: قد تقدّم هذا الباب و ما يتعلق به في «جلس».

أمالى الصدوق: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أحكم الناس من فرّ من جهّال الناس.

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه و هو يقدر عليه فقد خانته، و من لم يجتنب مصادقه الأحق أو شك أن يتخلّق بأخلاقه.

قرب الإسناد: عن داود الرقى قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: انظر الى كلّ من لا يفيدك منفعه في دينك فلا تعتدّن به و لا ترغبنّ في صحبته فإنّ كلّ ما سوى الله تعالى مضمحلّ و خيم عاقبته (٣).

الكافي: عن شعيب العقرقوفى قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله (عزّ و جل):

«وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْرَأُ بِهَا»

(٤)

الآيه،

ص: ٩٤

١- ١) ق: كتاب العشره ١٣/٥١، ج: ١٨٨/٧٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٤/٥٢، ج: ١٩٠/٧٤.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ١٤/٥٢، ج: ١٩٠/٧٤.

فقال: إنما هي عنى بهذا إن سمعتم الرجل يجحد الحقَّ و يكذبُ به و يقع فى الأئمة عليهم السّلام فقم من عنده و لا تقاعده كائنا من كان.

الكافى: عنه عليه السّلام قال: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن.

الكافى: عنه عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يقوم مكان ربيه (١).

مصباح الشريعة: و اطلب مواخاه الأتقياء و لو فى ظلمات الأرض و إن أفنيت عمرك فى طلبهم فإنّ الله (عزّ و جل) لم يخلق على وجه الأرض أفضل منهم بعد الأنبياء و الأولياء، و ما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبته، قال الله (عزّ و جل): «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (٢).

قصه صديق كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب نادر فى قصه صديق كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة (٣)، فيه: أنّه جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة فرحب به النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال: سلنى، فسأله ثمانين ضأنه برعاتها، فأمر له النبي صلى الله عليه وآله وسلم به و سلّم بما سأله ثمّ قال: ما كان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بنى إسرائيل (٤).

قول جميل كاتب نوشيروان لأمير المؤمنين عليه السّلام: يجب أن يكون الإنسان قليل الصديق كثير العدو، و قد تقدّم فى «جمل».

ص: ٩٥

١-١) ق: كتاب العشره ١٤/٥٨، ج: ٢١٤/٧٤.

٢-٢) سورة الزخرف/ الآيه ٦٧.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٩/٧٩، ج: ٢٨٢/٧٤.

٤-٤) ق: ٧٤٢/٧٨/٦، ج: ٢٩٢/٢٢.

الصرد [طائر فوق العصفور]

النهي عن قتل الصرد، و قد تقدّم في «خطف» (١).

الصرد كرتب طائر فوق العصفور يصيد العصافير، و هو أبقع ضخّم الرأس و المنقار له برثن عظيم، لا يرى الآ في سعفه أو شجره لا يقدر عليها أحد، غذاؤه من اللحم و له صفير مختلف يصفر لكلّ طائر يريد صيده بلغته فيدعوه الى التقرب منه فإذا اجتمعوا إليه شدّ على بعضهم، و له منقار شديد فإذا نقر واحدا قدّه من ساعته و أكله، و لا يزال كذلك هذا دأبه، و مأواه الأشجار و رؤوس القلاع، و نقل ابن الجوزي في (المدهش) في قوله تعالى: «وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ» (٢) حكاية تتعلّق به، و روى عن أبي غليظه أمّيه بن خلف الجمحي قال: رأني رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و على يده صرده فقال: هذا أوّل طير صام عاشوراء، قال الحاكم: و هو من الأحاديث التي وضعها قتله الحسين عليه السلام (٣).

كان الصرد دليل آدم عليه السلام من بلاد سرنديب الى بلاد جدّه شهرًا (٤).

ص: ٩٦

١-١ (١) ق: ١٤/١٠٣/٧١٧، ج: ٢٦٦/٦٤.

٢-٢ (٢) سورة الكهف/الآيه ٦٠.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/١٠٣/٧٢٢، ج: ٢٩١/٦٤.

٤-٤ (٤) ق: ٥/٣٠/١١١، ج: ١١١/١١.

الإصرار على الذنب

تفسير العياشي: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله تعالى: «وَمَنْ يَعْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ» (١).

صرط:

إشاره

باب الصراط (٢).

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانه، وقد تقدم في «ذره».

تفسير الإمام العسكري: فيه تعلق محبي فاطمه (صلوات الله عليها) في القيامة بأهداب مرطها ممدودا على الصراط.

الصراط و كلام الصدوق و المفيد فيه

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الصراط أنه حق وأنه جسر جهنم وأن عليه ممر جميع الخلق، قال الله (عز و جل): «وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا» (٣)، و الصراط في وجه آخر اسم حجج الله تعالى، فمن عرفهم في الدنيا و أطاعهم أعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيامة.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي، إذا كان يوم القيامة أقعد أنا و أنت و جبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط إلا من كانت معه براه بولايتك، انتهى.

قال الشيخ المفيد رفع الله درجته: الصراط في اللغة هو الطريق فلذلك سمي الدين صراطا لأنه طريق الى الثواب و له سمي الولاء لأمر المؤمنين و الأئمة من

ص: ٩٧

١- ١) سورة آل عمران/الآية ١٣٥.

٢- ٢) ق: ١٠١/٢٠/٣ و ١٠٢، ج: ٣٢/٦ و ٣٦.

٣- ٣) ق: ٣٠٨/٥٦/٣، ج: ٦٤/٨.

ذريتہ عليهم السلام صراطا و من معناه

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صراط الله المستقيم و عروته الوثقى التى لا انفصام لها، يعنى ان معرفته و التمسك به طريق إلى الله سبحانه... الخ (١).

ما يتعلق بقوله تعالى «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ»

تفسير القمى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ» (٢).

ص: ٩٨

١- ١) ق: ٣/٥٦/٣٠٩، ج: ٧٠/٨.

٢- ٢) سورة الفجر/الآيه ٢٣.

باب انّ عليًا عليه السّلام قسيم الجنه و النار و جواز الصراط (١).

باب أنّهم عليهم السّلام السبيل و الصراط (٢).

في انّ عليًا عليه السّلام هو الصراط

باب انّ عليًا عليه السّلام السبيل و الصراط و الميزان في القرآن (٣).

كثر جامع الفوائد: عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يحكم و عليّ بين يديه مقابله و رجل عن يمينه و رجل عن شماله فقال: اليمين و الشمال مضلّه و الطريق المستوى الجادّه؛ ثم أشار صلّى الله عليه و آله و سلّم بيده؛ و انّ هذا صراط عليّ مستقيم فاتبعوه (٤).

معاني الأخبار: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: في قول الله (عزّ و جل): «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» (٥) الآية، قال: شيعة عليّ الذين أنعمت عليهم بولايه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لم يغضب عليهم و لم يضلّوا.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أوحى الله الى نبيّه: «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٦).

أقول: جمعوا الحروف المقطّعات من أوائل سور القرآن و حذفوا المكرّرات منها فصار تركيبها (عليّ صراط حقّ نمسكه) أو (صراط عليّ حقّ نمسكه).

ص: ٩٩

١- ١) ق: ٣٨٩/٨٣/٩، ج: ١٩٣/٣٩. ق: ٣٩٧/٨٥/٩، ج: ٢٣٤/٣٩.

٢- ٢) ق: ٨٣/٢٤/٧، ج: ٩/٢٤.

٣- ٣) ق: ٦٩/١٦/٩، ج: ٣٦٣/٣٥.

٤- ٤) ق: ٦٩/١٦/٩، ج: ٣٦٦/٣٥.

٥- ٥) سورة الحمد/الآيه ٧.

٦- ٦) سورة الزخرف/الآيه ٤٣.

الصرع و المصارعه

باب معالجه الجنون و الصرع و الغشى (١).

حرز للمسحور و المصروع (٢).

المصارعه: [مصارعه علي عليه السلام]

المناقب: كان أبو طالب (رضوان الله عليه) يجمع ولده و ولد إخوته ثم يأمرهم بالصرع و ذلك خلق في العرب، فكان علي عليه السلام يحسر عن ذراعيه و هو طفل و يصارع كبار إخوته و صغارهم و كبار بني عمه و صغارهم فيصرعهم فيقول أبوه:

ظهر علي فسمي ظهيرا (٣).

في مصارعه الحسين عليهما السلام

في مصارعه الحسين عليهما السلام (٤).

أمالي الصدوق: قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم للحسن و الحسين عليهما السلام: قوما فاصطربا، و قوله للحسن عليه السلام: ايها يا حسن شد علي الحسين فاصرعه، و قول جبرئيل ذلك للحسين عليه السلام (٥).

قول يزيد لعمر بن الحسن و كان له إحدى عشره سنه: أ تصارع هذا؟ يعني ابنه خالد، فقال له عمرو: لا و لكن أعطني سكيناً و أعطه سكيناً ثم أقاتله، قال يزيد:

ششنه أعرفها من أخزم، هل تلد الحيه إلا الحيه (٦).

ص: ١٠٠

١-١) ق: ١٤/٥٣/٥٢٣، ج: ١٥٦/٦٢.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٥/٩٦، ج: ١٢٤/٩٥.

٣-٣) ق: ٩/١١٢/٥٧٥، ج: ٢٧٥/٤١.

٤-٤) ق: ٩/٥٠/١٩٣، ج: ٨٧/٣٧. ق: ١٠/١٢/٧٤-٧٧، ج: ٢٦٣/٤٣ و ٢٦٨ و ٢٧٦.

٥-٥) ق: ٢٣/٥٣/٤٤، ج: ١٨٩/١٠٣.

٦-٦) ق: ١٠/٣٩/٢٢٨، ج: ١٤٣/٤٥.

تفسير فرات الكوفى: رأى أمير المؤمنين عليه السلام على بابهِ شيخاً فعرفه أنه الشيطان فصارعه وصرعه، قال: قم يا علىّ عنى حتّى أبشرك... الخ (١).

فى: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صرع إبليس و جلس على صدره و وضع يده فى حلقه (٢).

صرف:

كلام السيد المرتضى فى تفسير قوله تعالى: «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ...» (٣)

صرى:

[قرية] صريا

صريا كما فى (المناقب) قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة (٤).

ص: ١٠١

١-١) ق: ١٤/٩٣/١٧٠٦، ج: ٢٠٨/٦٣.

٢-٢) ق: ١٤/٩٣/٦٢٥، ج: ٢٤٥/٦٣.

٣-٣) سورة الأعراف/الآية ١٤٦.

٤-٤) ق: ٣/٧/٥٣، ج: ١٩٠/٥.

باب أنّ حديثهم عليهم السّلام صعب مستصعب و أنّ كلامهم ذو وجوه

باب أنّ حديثهم عليهم السّلام صعب مستصعب و أنّ كلامهم ذو وجوه (١).

أقول: قد تقدّم بعض ما يتعلق به في «حدث»، و تقدّم في «سلم» في أحوال سلمان ما يناسب ذلك.

غيبه النعمانيّ: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال لحذيفه بن اليمان: يا حذيفه لا- تحدّث الناس بما لا- يعلمون فيطغوا و يكفروا، أنّ من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله (٢).

روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان قاعدا و عنده جماعه من أصحابه فقالوا له: حدّثنا يا أمير المؤمنين، فقال لهم: ويحكم أنّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلاّ العالمون، قالوا: لا بدّ من أن تحدّثنا، قال قوموا بنا، فدخل النار فقال: أنا الذي علوت فقهرت أنا الذي أحيى و أميت أنا الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن، فغضبوا و قالوا: كفر، و قاموا فقال على عليه السّلام للباب: يا باب استمسك عليهم، فاستمسك عليهم الباب فقال: ألم أقل لكم أنّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلاّ العالمون تعالوا أفسّر لكم، أمّا قولي (أنا الذي علوت فقهرت) فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتّى آمنتم بالله و رسوله، و أمّا قولي (أنا أحيى و أميت) فأنا أحيى السنّه و أميت البدعه، و أمّا قولي: (أنا الأوّل) أنا أوّل من آمن بالله و أسلم، و أمّا قولي

ص: ١٠٢

١- ١) ق: ١١٧/٣١/١، ج: ١٨٢/٢. ق: ٢٦٩/١٠٤/٧، ج: ٣٦٦/٢٥.

٢- ٢) ق: ٨٩/١٨/١، ج: ٧٨/٢.

(أنا الآخر) فأنا آخر من سَجَى على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم ثوبه و دفنه، و أمّا قولي (أنا الظاهر و الباطن) فأنا عندى علم الظاهر و الباطن، قالوا: فَرَجْتَ عَنَّا فَرَجَ اللهُ عَنْكَ (١).

مصعب بن الزبير

النوادر: عليّ بن أسباط عن غير واحد من أصحابه قال: إنّ مصعب بن الزبير لما توجه الى عبد الملك بن مروان يقاتله و بلغ الحائر دخل فوقف على قبر أبي عبد الله عليه السّلام ثمّ قال: أما و الله لئن كنت غضبت نفسك ما غضبت دينك ثمّ انصرف و هو يقول:

ألا إنّ الأولى بالطفّ من آل هاشم

تأسوا فسئوا للكرام التأسيا (٢)

مصعب بن عمير و شهادته

إشارة

[حياته و اسلامه]

ذكر مصعب بن عمير و هو الذى كان قبل أن يسلم فتى حدثا مترفا بين أبويه يكرمانه و يفضّ لانه على أولادهم و لم يخرج من مكّه، فلما أسلم جفاه أبواه و كان مع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فى الشعب حتّى تغيّر و أصابه الجهد، و أمره رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم بالخروج مع أسعد بن زراره و ذكوان الى المدينة ليدعو أهلها الى الإسلام و قد كان تعلم من القرآن كثيرا (٣).

شهادته و هلاك أبي بن خلف

قتل مصعب بن عمير فى أحد.

إعلام الورى: قال فى واقعه أحد: و أقبل يومئذ أبى بن خلف و هو على فرس له

ص: ١٠٣

١-١) ق: ١٢٥/٩، ج: ١٨٩/٤٢.

٢-٢) ق: ٢٤٤/٣٩، ج: ٢٠٠/٤٥.

٣-٣) ق: ٤٠٤/٣٥، ج: ١٠/١٩.

و هو يقول: هذا ابن أبي كبشه بوء بذنبك لا نجوت إن نجوت و رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم بين الحارث بن الصمّه و سهل بن حنيف يعتمد عليهما، فحمل عليه فواقه مصعب ابن عمير بنفسه فطعن مصعباً فقتله، فأخذ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم عنقه كانت في يد سهل بن حنيف ثم طعن أبتيا في جربان (١).

و كان مصعب بن عمير في أحد صاحب لواء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم (٢).

في (النهاية) في حديث مصعب بن عمير: كان مترفاً في الجاهلية يدهن بالعبير و يذيل يمنه اليمن أي يطيل ذيلها، و اليمنه ضرب من برود اليمن (٣).

أقول:

روى كما عن (تسبيه الخاطر): أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لَمَّا أُقبل عليه مصعب ابن عمير و عليه اهاب كبش قال: انظروا الى رجل قد نور الله قلبه و لقد رأيته و هو بين أبوين يغذيانه بأطيب الطعام و ألين اللباس فدعاه حبّ الله و رسوله الى ما ترون.

قلت: و عدّه علماء السنّه من الصحابه و كُنّوه أبا عبد الله و قالوا أنّه كان من فضلاء الصحابه و خيارهم و من السابقين الى الإسلام و أنّه شهد بدرًا و شهد أحداً و معه لواء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و قتل بأحد شهيدا و كان عمره يوم قتل أربعين سنه أو أكثر بقليل.

ص: ١٠٤

١-١) معرّب گريبان.

٢-٢) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٥/٢٠.

٣-٣) ق: ٥١٥/٤٢/٦، ج: ١٣٧/٢٠.

صعود علي عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكسر الأصنام

باب فيه ذكر صعود علي عليه السلام على ظهر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لحط الأصنام (١).

في جملة كتب من العامة عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: في قوله تعالى:

«وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا»

(٢)

قال: نزلت في صعود علي عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقلع الصنم.

كشف الغمّة: عن مسند أحمد بن حنبل عن أبي مريم عن علي عليه السلام قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اجلس، و صعد علي منكبي فنهضت به فرأى مني ضعفا فنزل و جلس لي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي: اصعد علي منكبي فصعدت علي منكبيه، قال: فنهض لي قال: فإنه تخيل الي أنني لو شئت لثلت أفق السماء حتى صعدت علي البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه و شماله و بين يديه و من خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقذف به فقدفت به فتكثير كما تنكسر القوارير، ثم نزلت و انطلقت أنا و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نستبق حتى تواريانا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس (٣).

و في روايه أخرى: لما كسر الصنم تعلق بالميزاب و تخلّا بنفسه الى الأرض فلما سقط ضحك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما يضحكك يا علي أضحكك الله سنك؟ قال:

ضحكت يا رسول الله تعجبا من أتى رميت بنفسى من فوق البيت الى الأرض فما ألمات و لا أصابنى وجع، فقال: كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع إنما رفعك محمد صلى الله عليه وآله وسلم و أنزلك جبرئيل عليه السلام (٤).

ص: ١٠٥

١-١) ق: ٢٧٦/٦٠/٩، ج: ٧٠/٣٨.

٢-٢) سورة مريم/الآيه ٥٧.

٣-٣) ق: ٢٨٠/٦٠/٩، ج: ٨٥/٣٨.

٤-٤) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٨/٣٨.

صعصع بن صوحان و ما ورد فى جلالته و فصاحته

صعصع بن صوحان، كسبحان، العبدى كان عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه إلاّ صعصعه و أصحابه.

الخرايج فى: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعه لَمّا مرض و أكرمه و وضع يده على جبهته و جعل يلاطفه فلَمّا أراد النهوض قال: لا تفخر على إخوانك بما فعلت (١).

و فى روايه أخرى: زاره أمير المؤمنين عليه السلام و قال له: لا- تتخذنّ زيارتنا إِيّاك فخرا على قومك، قال فى جوابه: لا يا أمير المؤمنين و لكن ذخرا و أجرا، فقال عليه السلام له:

و الله ما كنت إلاّ خفيف المؤنه كثير المعونه، فقال صعصعه: و أنت و الله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلاّ أنّك بالله العليم و إنّ الله فى عينك لعظيم و أنّك فى كتاب الله لعلّى حكيم و أنّك بالمؤمنين لرؤوف رحيم (٢).

أمالى الطوسى: عن صعصعه بن صوحان العبدى رحمه الله قال: دخلت على عثمان بن عفان فى نفر من المصريين فقال عثمان: قدّموا رجلا منكم يكلمنى، فقدّمونى فقال عثمان: هذا! و كأنّه استحدّثنى فقلت له: إنّ العلم لو كان بالسنّ لم يكن لى و لا لك فيه سهم و لكنّه بالتعلّم فقال عثمان: هات، فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم:

«الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ»

(٣)

الآيه، فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآيه، فقلت له: فمر بالمعروف و انه عن المنكر، فقال عثمان: دع ذا و هات ما معك... الحديث و فى آخره قال: فغضب عثمان و أمر بصرفنا و غلق الأبواب

ص: ١٠٦

١- ١) ق: ١٢/١٤٣، ج: ٤٩/٤٩. ق: كتاب الكفر ٣٦/١٤٠، ج: ٧٣/٢٩٠.

٢- ٢) ق: ٧/١١١، ج: ٢٣/٢١١. ق: ٨/٦٧، ج: ٣٤/٣٢٤.

٣- ٣) سورة الحجّ الآيه ٤١.

كان صعصعه من أفصح الناس بتصديق الجاحظ و كفاه في ذلك مدح أمير المؤمنين عليه السلام له

بقوله فيه: «هذا الخطيب الشحشح» (٢).

رجال الكشي: عن أبي بكر بن أبي عيَّاش عن عاصم بن أبي النجود عمَّن شهد ذلك:

أنَّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب عليّ عليه السلام و كان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمَّين بأسمائهم و أسماء آبائهم و كان منهم صعصعه، فلَمَّا دخل عليه صعصعه قال معاوية لصعصعه: أما و الله أني كنت لأبغض أن تدخل في أمانى، قال: و أنا و الله أبغض أن أسمِّيك بهذا الاسم ثمَّ سلَّم عليه بالخلافه، قال: فقال معاوية: إن كنت صادقاً فصعد المنبر فالعن عليّاً، قال:

فصعد المنبر و حمد الله و أثنى عليه ثمَّ قال: أيُّها الناس أتيتكم من عند رجل قدَّم شرّه و أخره خيره و أنه أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه لعنه الله، فضجَّ أهل المسجد بآمين، فلَمَّا رجع إليه فأخبره بما قال، قال: لا- و الله ما عنيت غيري ارجع حتَّى تسميه باسمه، فرجع و صعد المنبر ثمَّ قال: أيُّها الناس انَّ أمير المؤمنين أمرني أن ألعن عليّ بن أبي طالب فالعنوا من لعن عليّ بن أبي طالب، قال: فضجَّوا بآمين، قال: فلَمَّا أخبر معاوية قال: لا و الله ما عنى غيري، فأخرجوه لا يساكني في بلد، فأخرجوه (٣).

ص: ١٠٧

١-١ (١) ق: ٣٧٢/٣٠/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) بالفتح: خطيب بليغ.

٣-٣ (٣) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣٠٨/٣٤.

الاختصاص: بالاسناد قال: قدم وفد العراقيين على معاويه فقدم في وفد أهل الكوفه عدى بن حاتم الطائي و في وفد أهل البصره الأحنف بن قيس و صعصعه بن صوحان، فقال عمرو بن العاص لمعاويه: هؤلاء رجال الدنيا و هم شيعة على عليه السلام الذين قاتلوا معه يوم الجمل و يوم صفين فكن منهم على حذر، فأمر لكل رجل منهم بمجلس سرى و استقبل القوم بالكرامه، فلما دخلوا عليه قال لهم: أهلا و سهلا قدمتم أرض المقدسه و الأنبياء و الرسل و الحشر و النشر، فتكلم صعصعه و كان من أحضر الناس جوابا فقال: يا معاويه أما قولك أرض المقدسه فإن الأرض لا تقدس أهلها و إنما تقدسهم الأعمال الصالحه، و أما قولك أرض الأنبياء و الرسل فمن بها من أهل النفاق و الشرك و الفراعنه و الجابره أكثر من الأنبياء و الرسل، و أما قولك أرض الحشر و النشر فإن المؤمن لا يضره بعد المحشر و المنافق لا ينفعه قربه، فقال معاويه: لو كان الناس كلهم أولدهم أبو سفيان لما كان فيهم إلا كيسا رشيدا، فقال صعصعه: قد أولد الناس من كان خيرا من أبي سفيان فأولد الأحمق و المنافق و الفاجر و الفاسق و المعتوه و المجنون: آدم أبو البشر فخرج معاويه (١).

رد صعصعه على معاويه في خطبته: (إن الله أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة و أنقذهم من النار ثم جعلني منهم و جعل أنصاري أهل الشام الذائين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين على أعداء الله) (٢). أقول: قال ابن عبد ربّه في العقد: دخل صعصعه بن صوحان على معاويه و معه عمرو بن العاص جالس على سريره فقال: وسّع له على ترايبه فيه، فقال صعصعه: أتى و الله لترايبى، منه خلقت و إليه أعود و منه أبعث و أنك مارج من مارج من نار، انتهى.

ص: ١٠٨

١-١) ق: ١٠/٢١/١٢٩، ج: ١٢٣/٤٤.

١-٢) ق: ١٠/٢١/١٣١، ج: ١٣٢/٤٤.

فى: أنه استأذن صعصعه على على عليه السلام و قد أتاه عائدا لما ضربه بن ملجم (لعنه الله) فقال للآذن: قل له ىرحمك الله يا أمير المؤمنين حيا و ميتا فلقد كان الله فى صدرك عظيما و لقد كنت بذات الله عليما، فقال عليه السلام: قل له و أنت ىرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤمنه كثير المعونه (١).

أشعار صعصعه فى مرثيه أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

كلمات صعصعه فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام

لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام و وضعوه على السرير و جاءوا به الى النجف و دفنوه فى قبر اذخره له جدّه نوح النبى (صلى الله عليه) قال الراوى: لما لحد أمير المؤمنين عليه السلام و وقف صعصعه بن صوحان على القبر و وضع إحدى يديه على فؤاده و الأخرى قد أخذ بها التراب و يضرب به رأسه ثم قال: بأبى أنت و أمى يا أمير المؤمنين، ثم قال: هنيئا لك يا أبا الحسن فلقد طاب مولدك و قوى صبرك و عظم جهادك، و ذكر مدائح أمير المؤمنين عليه السلام ثم بكى بكاء شديدا و أبكى كل من كان معه و عدلوا الى الحسن و الحسين و محمّد و جعفر و العباس و يحيى و عون و عبد الله فعزّوهم فى أبيهم (صلوات الله عليه) (٣).

سؤال صعصعه أمير المؤمنين عليه السلام: متى ىخرج الدجال؟ و قد تقدّم فى «دجل».

رؤيه جماعه إمامنا الحجّه بن الحسن عليه السلام فى مسجد صعصعه كان يدعو فيها بدعائه المعروف (٤).

أقول: دعاؤه هو: «اللهم يا ذا المنن السابغه و الآلاء الوازعه» و هو الذى يدعى به

ص: ١٠٩

١- ١) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٥٧/٤٢، ج: ٢٣٤/٤٢.

٢- ٢) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٥٩/٤٢، ج: ٢٤٢/٤٢.

٣- ٣) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٧٥/٤٢، ج: ٢٩٥/٤٢.

٤- ٤) ق: ١٣/٢٤/١٢٢، ج: ٤٦/٥٢.

فى أيام رجب أيضا.

قتل أخويه فى الجمل

وفى (منهج المقال) نقلا عن تهذيب الكمال أنه قال فى صعصعه بن صوحان أنه شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفين و أمره على بعض الكراديس، و قال أنه كان من أصحاب الخطط بالكوفة، و كان من أصحاب على عليه السلام و شهد معه الجمل هو و أخواه زيد و سبحان، و كان سبحان الخطيب قبل صعصعه و كانت الرايه يوم الجمل بيده فقتل فأخذها زيد و قتل فأخذها صعصعه، و توفى بالكوفة فى خلافه معاويه، و كان ثقة قليل الحديث، و ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، انتهى.

و عن (أسد الغابه) أنّ صعصعه كان من سادات قومه عبد القيس و كان فصيحاً خطيباً لسنا دينا فاضلا يعدّ فى أصحاب على عليه السلام و شهد معه حروبه، الى أن قال:

و هو ممن سيّره عثمان الى الشام و توفى أيام معاويه و كان ثقة قليل الحديث، انتهى.

صوحان بن صعصعه

كان لصعصعه بن صوحان ولد اسمه صوحان، قال السيد ابن طاووس فى ذكر أهل بيت الحسين عليه السلام و رجوعهم من كربلا الى المدينة و خطبه على بن الحسين عليهما السلام ما هذا لفظه: فقام صوحان بن صعصعه بن صوحان و كان زمنا فاعتذر اليه عليه السلام بما عنده من زمانه رجله، فأجابه بقبول معذرتة و حسن الظنّ فيه و شكر له و ترخّم على أبيه (١).

تنبيه الخاطر: الأحنف قال: شكوت الى عمى صعصعه وجعا فى بطنى فنهرنى، ثم قال: يا ابن أخى إذا نزل بك شىء فلا تشكه الى أحد مثلك فإنّ الناس رجالان

ص: ١١٠

صديق يسوءه و عدوّ يسرّه، و الذى بك لا تشكّه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه و لكن الى من ابتلاك به فهو قادر أن يفرّج عنك، يا ابن أخى إحدى هاتين ما أبصر بها سهلاً و لا جبلاً منذ أربعين سنه و ما أطلع على ذلك امرأتى و لا- أحد من أهلى (١). أقول: صعصعه عمّ الأحنف ليس بابن صوحان بل هو صعصعه بن معاويه، كما فى مروج الذهب للمسعودى.

صعصعه بن ناجيه جدّ الفرزدق الشاعر يأتي فى «فرزق».

صق:

الصاعقه

باب السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق (٢).

«هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبُرُوقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا...» الى قوله تعالى: «وَ يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ» (٣).

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: يموت المؤمن بكلّ ميتة، يموت غرقاً و يموت بالهدم و يبتلى بالسبع و يموت بالصاعقه و لا يصيب ذاكر الله (عزّ و جل) (٤).

ص: ١١١

١-١) ق: ١٢٤/٩، ج: ١٥٧/٤٢.

٢-٢) ق: ٢٤٨/٢٩، ج: ٣٤٤/٥٩.

٣-٣) سوره الرعد/ الآيه ١٢ و ١٣.

٤-٤) ق: ٢٧٢/٢٩، ج: ٣٥٨/٥٩.

ما ظهر من الأئمة عليهم السلام من العلوم في حال صغرهم

فيما ظهر من الأئمة عليهم السلام من العلوم في حال صغرهم، منها ما: ظهر عن موسى ابن جعفر عليهما السلام في سؤال أبي حنيفة إياه و كان عليه السلام صبياً يدرج (١).

أقول: لا بأس في هذا المقام أن نذكر ما في (ثاقب المناقب) فإنه غير مذكور في البحار، قال: اشتهر عند الخاصّ و العام من حديث أبي حنيفة: حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى عليه السلام في دهليز داره و هو صبى فقال في نفسه أنّ هؤلاء يزعمون أنّهم يعطون العلم صبيه و أنا أسبر ذلك، فقال له: يا غلام إذا دخل الغريب بلده أين يحدث؟ فنظر إليه نظر مغضب و قال: يا شيخ أسأت الأدب فأين السلام؟ قال: فخرجت و رجعت حتى خرجت من الدار و قد نبل في عيني ثم رجعت إليه و سلمت عليه و قلت: يا بن رسول الله، الغريب إذا دخل بلده أين يحدث؟ فقال (صلوات الله عليه): يتوقى شطوط البلد و مشارع الماء و فيء النزال و مسقط الثمار و أفنيه الدور و جادّ الطرق و مجارى المياه و رواكدها ثم يحدث أين شاء، قال:

قلت: يا بن رسول الله ممن المعصية؟ فنظر إليّ و قال: إمّا أن تكون من الله أو من

العبد أو منهما معا، فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذ به بما لم يجنبه، وإن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلا أن يكون من العبد فإن عفى بفضله وإن عاقب فبعده، قال أبو حنيفة: فاغر و رقت عيناى و قرأت:

«ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

(١)، انتهى.

فيما ظهر عن الصادق عليه السلام فى حال صغره من الإحتجاج على رجل قدرى ظهر بالشام (٢).

تفسير العياشى: عن على بن العباس قال: قدمت المدينة و أنا أريد مصر، فدخلت على أبى جعفر محمد بن عبد الله بن عليّ الرضا عليهما السلام و هو إذ ذاك خماسى فجعلت أتأمله لأصفه لأصحابنا بمصر فنظر الى فقال: يا على ان الله أخذ فى الإمامه كما أخذ فى النبوه قال: «و لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا» (٣).

: كان عيسى عليه السلام فى حال صغره إذا مرض يصف الدواء و لكن إذا أراد شربه كرهه و بكى (٤).

: تفسير عيسى عليه السلام كلمات أبجد لما كان ابن سبعة أشهر

و قد تقدّم فى «بجد» (٥).

قضاء دانيال فى صغره فى قضيه العابده و القاضيين (٦).

ص: ١١٣

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٣٤.

٢-٢) ق: ١٦/١٣، ج: ٥٥/٥.

٣-٣) ق: ١١٧/٢٧/١٢، ج: ٧٤/٥٠. ق: ١٨٠/٢٦/٤ و ١٨١، ج: ٣٨١/١٠.

٤-٤) سورة القصص/الآيه ١٤.

٥-٥) سورة مريم/الآيه ١٢.

٦-٦) ق: ٣٧٥/٦٤/٥، ج: ١٧٦/١٤.

أخلاق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَانِ صَغُرِهِ (١).

فِي احْتِجَاجِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ طِفْلٌ خَمَاسِيٌّ عَلَى الْيَهُودِ بِذِكْرِ جَوَامِعِ مَعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢).

مِنَظَرِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَغُرِهِ (٣).

مَا صَدَرَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْمَعْجِزَةِ فِي حَالِ صَغُرِهِمَا فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ صَاحِبَةِ الْحِصَاةِ (٤).

إِعْلَامُ الْوَرَى وَالْإِرْشَادُ: عَنِ يَعْقُوبِ السَّرَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ، فَجَعَلَ يَسَارُهُ طَوِيلًا فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَّغْتُ فَمَقَمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ادْنِ إِلَى مَوْلَاكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ لِي: اذْهَبْ فَغَيِّرْ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أُمْسَ فَإِنَّهُ اسْمٌ يَبْغِضُهُ اللَّهُ، وَكَانَتْ وُلِدَتْ لِي بِنْتٌ وَسَمَّيْتَهَا بِالْحَمِيرَاءِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ إِلَى أَمْرِهِ تَرَشُدُ، فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا (٥).

كَشَفُ الْغَمِّ: عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ أَبِي مَمَّنَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ (٦).

فِي أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي الْكِتَابِ وَعَلَى شَفْتَيْهِ أَثَرُ الْمَدَادِ فَأَخْبَرَ عَنْ ضَمِيرِ عَيْسَى شَلْقَانَ، وَهُوَ سُؤَالُهُ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ أَنَّهُ مَمَّنٌ أُعِيرَ الْإِيمَانَ ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ (٧).

الْمَنَاقِبُ: مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْمَكْتَبِ وَمَعِيَ لَوْحِي

ص: ١١٤

١-١) ق: ٧٩/٤/٦ و ٨٥/١٥/٣٣٥ و ٣٦٠ و ٣٦١.

٢-٢) ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٥/١٧.

٣-٣) ق: ٢٠٠/٧٠/٧، ج: ٧٨/٢٥.

٤-٤) ق: ٢٢٦/٧٦/٧، ج: ١٨٥/٢٥.

٥-٥) ق: ٢٣٥/٣٧/١١، ج: ١٩/٤٨.

٦-٦) ق: ٢٣٩/٣٧/١١، ج: ٣٢/٤٨.

٧-٧) ق: ٢٣٧/٣٧/١١، ج: ٢٤/٤٨.

فأجلسني أبي بين يديه و قال: يا بني اكتب:

تنح عن القبيح و لا ترده، ثم قال أجزه فقلت: و من أوليته حسنا فزده، ثم قال:

ستلقى من عدوك كل كيد فقلت: إذا كان العدو فلا تكده، قال فقال: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» (١).

بيان:

قال الجوهرى: الإجازة أن تتم مصراع غيرك (٢).

المناقب: فى: أنه لما كان اليوم الثالث من ولادته أبى جعفر الجواد عليه السلام رفع بصره الى السماء نظر يمينه و يساره ثم قال: أشهد أن لا اله الا الله و أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٣).

كمال الدين: عن نسيم خادم أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام قالت: دخلت على صاحب الأمر (صلوات الله عليه) بعد مولده بليله فعطست عنده فقال عليه السلام لى:

يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت فقال لى: ألا أبشرك فى العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثه أيام (٤).

ما قال الحجّه بن الحسن عليه السلام فى حال صغره لسعد بن عبد الله و ما قال لكامل بن إبراهيم (٥).

الأمر برحم الصغير

باب رحم الصغير و توقير الكبير (٦).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ليس منا من لم يوقّر كبيرنا و لم يرحم صغيرنا.

ص: ١١٥

١- ١) سورة آل عمران/الآيه ٣٤.

٢- ٢) ق: ١١/٣٩/٢٤٤، ج: ١٠٩/٤٨.

٣- ٣) ق: ١٢/٢٤/١٠١، ج: ١٠/٥٠.

٤- ٤) ق: ١٣/٢٤/١١٢، ج: ٣٠/٥٢.

٥- ٥) ق: ١٣/٢٤/١١٧، ج: ٥٠/٥٢.

٦- ٦) ق: كتاب العشره ٥٢/١٥٤، ج: ١٣٦/٧٥.

بيان: ليس منياً، أى من المؤمنين الكاملين أو من شيعتنا الصادقين، والمراد بالصغير اما الأطفال فانهم لضعف بنيتهم و عقلهم و تجاربهم مستحقون للترحم، و يحتمل أن يراد بالكبر و الصغر الاضافيان أى يلزم كلّ أحد أن يعظّم من هو أكبر منه و يرحم من هو أصغر منه و إن كان بقليل (١).

ص: ١١٤

١-١) ق: كتاب العشرة ١٥٥/٥٢، ج: ١٣٩/٧٥.

باب الصفح عن الشيعة و شفاعه أئمتهم عليهم السلام فيهم (١).

المصافحه و ما يتعلق بها

باب المصافحه و المعانقه و التقبيل (٢).

الخصال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا من غير ذنب.

أمالي الطوسي: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم و التصافح و إذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار.

ثواب الأعمال: خبر إسحاق بن عمار في فضل المصافحه و المعانقه، وفيه قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق لا تملّ زياره إخوانك فإنّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له: مرحبا كتب له مرحبا الى يوم القيامة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهامهما مائه رحمه تسعه و تسعين لأشدهم لصاحبه حبا.

كتاب المسلسلات: للشيخ جعفر بن أحمد القمي قال: حدثنا الحسين بن جعفر قال: قال محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرطوسي بدمشق قال: قال عمر بن سعيد بن يسار المنبجي قال: قال أحمد بن دهقان قال: قال خلف بن تميم قال:

دخلنا على أبي هرمز نعوذ فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوذ فقال: صافحت بكفى هذه كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما مسست خزّا و لا حريرا ألين من كفّه صلى الله عليه وآله وسلم،

ص: ١١٧

١-١) ق: كتاب الايمان ١٨/١٢٨، ج: ٩٨/٦٨.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٤٨، ج: ١٩/٧٦.

قال أبو هرمر: قلنا لأنس بن مالك: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فصافحنا وقال: السلام عليكم، قال خلف بن تميم: قلت لأبي هرمر:

صافحنا بالكفّ التي صافحت بها أنس بن مالك فصافحنا وقال: السلام عليكم، أقول: ثمّ سلسل الكلام هكذا الى قوله: قال أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي الرازى مصنّف هذا الكتاب: قلنا للحسين بن جعفر: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها محمّد بن عيسى فصافحنا وقال: السلام عليكم (١).

التصافح بيد واحد

أقول: يستفاد من هذا الخبر أنّ المصافحه تكون بكفّ واحد فلو كانت بكفّين لما احتاجوا الى قولهم: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها، ولكن يأتي في «عرج» خبر في معراج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم

و: أنّه صلّى في بيت المقدس و ائتم به النبيون فلما انقضت الصلاة قام النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم الى إبراهيم عليه السلام فقام إبراهيم عليه السلام إليه فصافحه و أخذ بكفتي يديه و رخبه بكلمات... الخ.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمنين إذا التقيا و تصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدهما حباً لصاحبه.

قال المجلسي: قوله عليه السلام: بين أيديهما كأنه أطلق الجمع على التشبيه مجازاً و ذلك لاستثقالهم اجتماع التشتين، ثمّ ساق كلامه الى أن قال: العرف شاهد بأنّ التصافح بيد واحد فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا: يدلّ الخبر على استحباب التصافح باليدين مع أنّ الأنسب حينئذ يديه، ثمّ إنّ المراد باليد هنا الرحمة كما هو الشايح (٢).

كتاب الإمامه و التبصره: عن جابر قال: لقيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه فغمز

ص: ١١٨

١- ١) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٤٩، ج: ٢٢/٧٦.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٥٠، ج: ٢٤/٧٦.

يدى و قال: غمز الرجل يد أخيه قبلته (١).

الكافي: عن أبي عبيده الحذاء قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل من المدينة الى مكّه فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته عاد و قال: هات يدك يا أبا عبيده، فناولته يدي فغمزها حتّى وجدت الأذى في أصابعي ثمّ قال: يا أبا عبيده ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه و شبك أصابعه في أصابعه الآخرتين تنائرت عنهما ذنوبهما كما تنائر الورق من الشجر في اليوم الشتاى.

توضيح: كأنّ المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه فأنهما حينئذ تشبهان الشبكة لإدخال الأصابع فى الأصابع كما زعم (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم رجلا قطّ فترع يده حتى يكون الذى ينزع يده منه (٣).

فضيله المصافحه

ثواب الأعمال و أمالى الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لقي حاجًا فصافحه كان كمن استلم الحجر (٤).

فضيله المصافحه و المعانقه (٥).

أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين و إبراهيم الخليل عليه السلام (٦).

ص: ١١٩

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٠٠/٢٤٩/ج: ٢٣/٧٦.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٠٠/٢٥٠/ج: ٢٥/٧٦. ق: ١١١/١٧/١١٦/ج: ٣٠٢/٤٦.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ١٠٠/٢٥١/ج: ٣٠/٧٦.

٤- ٤) ق: ٩١/٦٩/٢١/ج: ٣٨٤/٩٩.

٥- ٥) ق: ٨٩/١٧/٣/ج: ٣٢٣/٥. ق: ١٥٩/٩/٦/ج: ٢٦٩/١٦. ق: كتاب العشرة ٨٦/٢٠/ج: ٣٠٧/٧٤. ق: ١١١/٢٧/١٤٦/ج: ١٤٤/٤٧.

٦- ٦) ق: ١٣٣/٢٣/٥/ج: ٧٨/١٢.

المحاسن: قال الصادق عليه السّلام لمالك بن أعين في حديث: أنّه ليس يقدر أحد على صفه الله و كنه قدرته و عظمته، الى أن قال (صلوات الله عليه): و الله يا مالك إنّ المؤمنين يلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك و تعالى ناظر اليهما بالمحبّة و المغفرة و إنّ الذنوب لتحاتّ عن وجوههما و جوارحهما حتّى يفترقا فمن يقدر على صفه الله و صفه من هو هكذا عند الله؟! (١)

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: عليّ أوّل من أتبعني و هو أوّل من يصافحه الحقّ.

بيان: مصافحه الحقّ كناية عن بدو إحسانه و غايه امتنانه في القيامه كما أنّ من يلقي غيره يبدأ بمصافحته و بها تظهر غايه لطفه و مودّته (٢).

مصافحه الحفظه الملائكه الموكّلين بالحائر (٣).

و تقدّم

في «شعب»: من أحبّ أن يصافحه مائه ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر قبر الحسين عليه السّلام في النصف من شعبان.

اقبال الاعمال: عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام: من زار الحسين عليه السّلام ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان و هي الليله التي يرجى أن تكون ليله القدر و فيها يفرق كلّ أمر حكيم صافحه روح أربعة و عشرين ألف نبيّ كلّهم يستأذن الله في زياره الحسين عليه السّلام في تلك الليله (٤).

صفد:

الصفدي

هو صلاح الدين خليل بن أبيك الأديب الفاضل شارح لاميه العجم و صاحب الوافي بالوفيات الذي قيل فيه: لعلّه أكبر المعاجم التاريخيه المعروفه من نوعه

ص: ١٢٠

١- ١) ق: كتاب العشره ١٥/٦٢/١٥، ج: ٢٢٦/٧٤.

٢- ٢) ق: ٣١١/٦٥/٩، ج: ٢١٠/٣٨.

٣- ٣) ق: ٢٥٠/٤٠/١٠، ج: ٢٢٤/٤٥.

٤- ٤) ق: ١٢٩/٣٠/٢٢، ج: ١٠٠/١٠١.

و غير ذلك، توفي سنه (٧٦٤) بدمشق.

صفر:

صفراء

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلا- صفراء لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه لأن الله (عزّ و جل) يقول: «صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْ نُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ» (١)

في أنّ صفراء بنت شعيب كانت إحدى النسوة الأربع التي دخلن على خديجه (رضى الله عنها) عند ولادتها فاطمه (صلوات الله عليها) كما عن (العدد) و في (أمالى الصدوق) مكانها كلثم أخت موسى عليه السلام (٢).

أقول: يأتي في «وشع» خروج صفراء زوجه موسى عليه السلام على يوشع بن نون.

[الصارف: طائر من أنواع العصافير]

الصارف و يقال الصفار طائر معروف من أنواع العصافير، و من شأنه أنه إذا أقبل الليل يأخذ بغصن شجره و يضمّ عليه رجليه و ينكس رأسه ثم لا يزال يصيح حتّى يطلع الفجر و يظهر النور، قال القزويني: أنما يصيح خوفا من السماء أن تقع عليه (٣).

الصفار

أقول: الصفار هو محمّد بن الحسن بن فروخ القمّي كان وجهها في أصحابنا القميين، ثقه عظيم القدر راجحا قليل السقط في الرواية، له كتاب (بصائر الدرجات) الذي بأيدينا و هو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري القمّي فإنه لا يوجد الآن منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب

ص: ١٢١

١- ١) سورة البقره/الآيه ٦٩.

٢- ٢) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٦١/١٣.

٣- ٣) ق: ١١٨/٥/٦، ج: ٨٠/١٦، ق: ٢/١/١٠، ج: ٢/٤٣.

بنو الأصفر

و بنو الأصفر: الرّوم، قال في (مجمع البحرين): لأنّ أباهم الأول كان أصفر اللون و هو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام تزوّج بنت ملك الحبشه فجاء ولده بين البياض و السواد، و قيل غير ذلك.

صفف:

ذكر كثره أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم القيامة

باب فيه ذكر كثره أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم في القيامة و عدد صفوف الناس فيها (١).

في أنّ صفوف الناس يوم القيامة مائه و عشرون ألفاً، ثمانون ألف صفّ أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و أربعون ألفاً من ساير الأمم (٢).

أصحاب الصّفه

ما يتعلق بأصحاب الصّفه (٣).

نزول قوله تعالى: «و لا تطرد الذين يدعون ربّهم» (٤).

نواد الرواندى: عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

يأتى أهل الصّفه و كانوا ضيفان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كانوا هاجروا من أهاليهم و أموالهم

ص: ١٢٢

١-١ (١) ق: ٢٢٨/٤٠/٣، ج: ١٣٠/٧.

٢-٢ (٢) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٩/٧.

٣-٣ (٣) ق: ٢١٣/١٥/٦، ج: ٨١/١٧. ق: ٦٩٩/٦٧/٦، ج: ١١٨/٢٢.

٤-٤ (٤) سورة الأنعام/الآيه ٥٢.

الى المدينة فأسكنهم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم صفه المسجد وهم أربعمائه رجل، فكان يسلم عليهم بالغداه و العشى، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله ومنهم من يرقع ثوبه ومنهم من يتفلى و كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يرزقهم مدًا مدًا من تمر فى كل يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، التمر الذى ترزقنا قد أحرق بطوننا، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أما أنى لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم و لكن من عاش منكم من بعدى يغدى عليه بالجفان و يغدو أحدكم فى خميصه و يروح فى أخرى و تنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبه، فقام رجل فقال: يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إننا الى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟ قال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، أنكم إن ملثتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملأوها من الحرام، فقام سعد بن أشج فقال:

يا رسول الله ما يفعل بنا بعد الموت؟ قال: الحساب و القبر ثم ضيقه بعد ذلك أو سعته، فقال: يا رسول الله هل تخاف أنت ذلك؟ فقال: لا و لكن أستحيى من النعم المتظاهره التى لا أجازيها و لا جزء من سبعة، فقال سعد بن أشج: أنى أشهد الله و أشهد رسوله و من حضرنى أن نوم الليل على حرام و الأكل بالنهار على حرام و لباس الليل على حرام و مخالطه الناس على حرام و إتيان النساء على حرام، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا سعد لم تصنع شيئاً، كيف تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر إذا لم تخالط الناس و سكون البريه بعد الحضر كفر للنعمه، نم بالليل و كل بالنهار و البس ما لم يكن ذهباً أو حريراً أو معصفاً و أت النساء (١).

الخرايج: روى: أن النبى صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان يخرج فى الليله ثلاث مرّات الى المسجد، فخرج فى آخر ليله و كان يبيت عند المنبر مساكين فدعا بجاريه تقوم على نساءه فقال: ابينى بما عندكم، فأنته ببرمه ليس فيها الأ شىء يسير فوضعها ثم أيقظ عشره و قال: كلوا بسم الله فأكلوا حتّى شبعوا، ثم أيقظ عشره فقال: كلوا بسم الله

ص: ١٢٣

فأكلوا حتى شبعوا، ثم هكذا، وبقى في القدر بقيه فقال: اذهبى بهذا اليهم (١).

صفحة:

المصافقه في يوم الغدير

ذكر المصافقه في يوم الغدير و: أنه كان أول من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأول والثاني والثالث والرابع والخامس (٢).

قال المجلسي في باب الزيارات الجامعه: الزياره الحاديه عشر زياره المصافقه، وجدت في نسخه قديمه من تأليفات أصحابنا ما هذا لفظه:

روى غير واحد: أنّ زياره ساداتنا عليهم السّلام إنّما هي تجديد العهد و الميثاق المأخوذ في رقاب العباد و سبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السّلام:

جتتك يا مولاي زائرا لك و مسلما عليك و لائذا بك و قاصدا إليك أجدد ما أخذه الله (عزّ و جل) لكم في رقبتى من العهد و الميثاق بالولايه لكم و البرائه من أعدائكم معترفا بالمفروض من طاعتكم، ثمّ تضع يدك اليمنى على القبر و تقول: هذه يدي مصافقه لك على البيعه الواجبه علينا فاقبل ذلك منى يا إمامى...الزياره (٣).

صفحة:

صفحة

أشاره

خروج أمير المؤمنين عليه السّلام من الكوفه الى صفين لحرب معاويه (٤).

وصول على عليه السّلام الى صفين لثمان بقين من المحرم سنه (٣٧) (٥).

باب جمل ما وقع بصّفين من المحاربات (٦).

ص: ١٢٤

١-١) ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٣٠/١٨.

٢-٢) ق: ٢٢٨/٥٢/٩، ج: ٢١٧/٣٧.

٣-٣) ق: ٢٧٥/٥٨/٢٢، ج: ١٩٧/١٠٢.

٤-٤) ق: ٤٧٩/٤٤/٨ و ٤٨٠، ج: ٤١٧/٣٢-٤٢٧.

٥-٥) ق: ٤٨٢/٤٤/٨، ج: ٤٣٤/٣٢.

٦-٦) ق: ٤٨٤/٤٥/٨، ج: ٤٤٧/٣٢.

كان ابتداء المقاتله بصفّين في أوّل يوم من صفر سنه (٣٧) (١).

قتل ذى الكلاع و عبيد الله بن عمر في تاسع صفر بصفّين (٢).

قال نصر في وصف القتال بصفّين: فاقتتل الناس قتالا شديدا لم يسمع الناس بمثله و كثرت القتلى حتّى ان كان الرجل ليشدّ طنبا فسطاطه بيد الرجل أو برجله فقال الأشعث: لقد رأيت أخيه صفّين و أروقتهم و ما منها خباء و لا رواق و لا بناء و لا فسطاط إلاّ مربوطا بيد رجل أو رجله (٣).

ذكر صفّين و حكايتان متعلقتان بها

المناقب: كان بالمدينه رجل ناصبى ثمّ تشيّع بعد ذلك فسئل عن السبب في ذلك فقال: رأيت في منامى عليّ عليه السّلام يقول لى: لو حضرت صفّين مع من كنت تقاتل؟ قال: فأطرقت أفكّر فقال: يا خسيس هذه مسأله تحتاج الى هذا الفكر العظيم أعطوا (٤).

حكايه الذى كان في رأسه ضربه هايله و قال هى من صفّين، روى السيّد على بن عبد الحميد في كتاب (السلطان المفرج عن أهل الإيمان) عند ذكر من رأى مولانا القائم صلوات الله عليه عن محبى الدين الأربلى أنّه حضر عند أبيه و معه رجل فنعس فووقت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربه هائله، فسأله عنها فقال له:

هى من صفّين، فقيل له: و كيف ذلك و وقعه صفّين قديمه؟! فقال: كنت مسافرا الى مصر فصاحبنى إنسان من غزّه، فلما كنّا في بعض الطريق تذاكرنا وقعه صفّين فقال لى الرجل: لو كنت في أيّام صفّين لرويت سيفى من علىّ و أصحابه، فقلت: لو كنت

ص: ١٢٥

١-١ (١) ق: ٤٨٧/٤٥/٨، ج: ٤٥٨/٣٢.

٢-٢ (٢) ق: ٤٩٢/٤٥/٨، ج: ٤٨٠/٣٢.

٣-٣ (٣) ق: ٥٢٧/٤٦/٨، ج: ٣٠/٣٣.

٤-٤ (٤) اصفعوا(ظ).

فى أيام صفين لرويت سيفى من معاويه و أصحابه و ها أنا و أنت من أصحاب على و معاويه، فاعتركنا عركه عظيمه و اضطربنا فما أحسست بنفسى إلا مرميًا لما بى فبينما أنا و إذا يانسان يوقظنى بطرف رمحه ففتحت عينى فنزل اللى و مسح الضربه فتلائمت فقال: إلبث هنا ثم غاب قليلا- و عاد و معه رأس مخاصمى مقطوعا و الدواب معه فقال لى: هذا رأس عدوك و أنت نصرتنا نصرناك و لينصرك الله من نصره، فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان، يعنى صاحب الأمر عليه السلام، ثم قال لى:

و إذا سئلت عن هذه الضربه فقل: ضربتها فى صفين (١).

صفا:

الصفا

الكافى: الصادقى عليه السلام المشتمل على كيفية حجه الوداع قال: ثم أتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم الصفا فصعد عليه و استقبل الركن اليمانى فحمد الله و أثنى عليه و دعا مقدار ما يقرأ سورة البقره مترسلا ثم انحدر الى المروه فوقف عليها كما وقف على الصفا، ثم انحدر و عاد الى الصفا فوقف عليها ثم انحدر الى المروه حتى فرغ من سعيه (٢).

الروايات فى: ان الصفا سميت بذلك لأن آدم صفوه الله نزل عليها، و سميت المروه بها لأن المرأه و هى حواء نزلت عليها (٣).

صفيه عمه النبى صلى الله عليه و آله و سلم

خبر صفيه عمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قتلها اليهودى الذى كان يطوف بالحصن الفارع و خوف حسان بن ثابت من أن يسلبه (٤).

ص: ١٢٦

١-١) ق: ١٣/٢٤/١٢٤، ج: ٧٥/٥٢.

٢-٢) ق: ٦/٦٦/٦٦٥، ج: ٣٩٠/٢١.

٣-٣) ق: ٥/٧/٤٣، ج: ١٦٩/١١.

٤-٤) ق: ٦/٤٧/٥٣٨، ج: ٢٤٥/٢٠.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَوْ لَا أَنْ تَحْزَنَ صَفِيَّتِهِ لَتَرَكْتَ حَمْزَهُ حَتَّى يَحْشُرَ مِنْ بَطُونِ السَّبَاعِ وَحَوَاصِلِ الطَّيْرِ (١).

أَمَالِي الصَّدُوقِ: عَنْ صَفِيَّتِهِ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَكُنْتُ وَلِيَّتَهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَمَّةُ هَلَمِّي إِلَيَّ ابْنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمْ نَنْظِفْهُ بَعْدَ، فَقَالَ: يَا عَمَّةُ أَنْتِ تَنْظِفِينَهُ؟! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَظَّفَهُ وَطَهَّرَهُ (٢).

تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ: الْعَمْرِيُّ لَصَفِيَّتِهِ: غَطَّى قَرَطُكَ فَإِنَّ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْفَعُكَ شَيْئًا (٣).

أَقُولُ: يَأْتِي ذَلِكَ فِي «عَلَا»، وَإِلَيْهِ أَشَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

قَوْلِهِ فِيهِ: وَآتَهُ صَاحِبُ صَفِيَّتِهِ حِينَ قَالَ لَهَا مَا قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالَ مَا قَالَ (٤).

أَقُولُ: وَتَقَدَّمَ فِي «بِكَاءِ» الْإِشَارَةَ إِلَى آيَاتِ صَفِيَّتِهِ فِي رِثَاءِ أَبِيهَا، وَلَهَا أَيْضًا تَعَرُّضًا بِأَبِي سَفِيَّانَ:

أَلَا مِنْ مَبْلَغِ عَنِّي قَرِيْشَا

فَفِيْمِ الْأَمْرِ فِينَا وَالْأَمَارِ

لَنَا السَّلْفِ الْمَقْدَمِ قَدْ عَلِمْتُمْ

وَ لَمْ تَوْقِدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارَ

وَ كَلَّ مَنَاقِبَ الْأَخْيَارِ فِينَا

وَ بَعْضَ الْأَمْرِ مَنْقُصَهُ وَ عَارَ

وَ لَهَا فِي رِثَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ رَجَاءَ نَا

وَ كُنْتُ بِنَا بَرًّا وَ لَمْ تَكْ جَافِيَا

الْأَبْيَاتِ.

أَقُولُ: صَفِيَّتُهُ أُمُّ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالُوا: هِيَ شَقِيْقُهُ حَمْزُهُ لَمْ يَخْتَلَفْ أَحَدٌ فِي إِسْلَامِهَا، عَاشَتْ كَثِيْرًا وَ تُوْفِيَتْ سَنَةَ عَشْرِيْنَ وَ لَهَا ثَلَاثَ وَ سَبْعُوْنَ سَنَةً وَ دَفِنَتْ بِالْبَقِيْعِ.

١-١) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٣٣/١٠.

٢-٢) ق: ٦٩/١١/١٠، ج: ٢٤٣/٤٣.

٣-٣) ق: ٢٠٧/٢٠/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

تنقيح المقال: من بنى إسرائيل من سبط لاوى بن يعقوب، كانت زوجته سلام بن مشكم اليهودى فمات ثم خلف عليها كنانة بن أبى الحقيق و هما شاعران فقتل عنها كنانة يوم خيبر، فلما افتتح خيبر و جمع السبى أتاه دحية بن خليفة فقال: أعطنى جاريه من السبى قال: اذهب فخذ جاريه، فذهب فأخذ صفية، فقيل: يا رسول الله أنها سيده قريظه و النضير لا تصلح الآ لك، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خذ جاريه من السبى غيرها، و أخذها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اصطفاها و حجبتها و أعتقها و زوجها و قسم لها، و كانت عاقله من عقلاء النساء و روى أنها كانت رأت قبل ذلك أن قمرا وقع فى حجرها فذكرت ذلك لأبيها فضرب وجهها ضربه أثرت فى وجهها حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألها عنه فأخبرته الخبر، و توفيت سنة ستة و ثلاثين من الهجرة و قيل سنة خمسين، انتهى؛ و تقدم فى «سرق» عند ذكر مسروق الأجدع ما يتعلق بها.

الصفى الحلى

الصفى الحلى هو عبد العزيز بن السرايا الشيخ العالم الفاضل الشاعر الأديب المنشى تلميذ المحقق الحلى (قدس الله سرّه)، له ديوان شعر كبير و ديوان شعر صغير و القصيده البديعيه المشتمله على أنواع البديع التى يذكر السيد الأجل السيد على خان فى (أنوار الربيع) كل شعر منها فى محلها مع شعره و شعر ابن حجه و غيره، و له قصيده فى جواب قصيده شرّ العباد عبد الله بن المعتز الى غير ذلك، و من شعره قوله:

يا عتره المختار يا من بهم

أرجو نجاتى من عذاب أليم

حديث حَبِي لَكُمْ سَائِر

و سَرَّ وَدَى فِي هَوَاكُم مَّقِيم

قَد فَزَتْ كَلَّ الْفُوزِ اذْ لَمْ يَزَلْ

صِرَاطِ دِينِي بِكُمْ مُسْتَقِيم

فَمَنْ أَتَى اللَّهَ بِعُرْفَانِكُمْ

فَقَدْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبِ سَلِيم

و تَقَدَّمَ فِي «دَاب» شَعْرَهُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

جَمَعْتَ فِي صِفَاتِكَ الْأَضْدَادَ

فَلِهَذَا عَزَّتْ لَكَ الْأَنْدَادُ

الْأَبْيَاتُ.

[فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْمَصْطَفَى]

فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْمَصْطَفَى مِنَ الْقِبَائِلِ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ وَاصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى قَرِيشًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قَرِيشٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ هَاشِمٍ (١).

بَابُ أَنَّ مِنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ أَوْرَثَهُ كِتَابَهُ هُمُ الْأَثْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَنْهُمْ آلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ (٢).

السَّيِّدُ مَصْطَفَى التَّفْرَشِيِّ

أَقُولُ: السَّيِّدُ الْأَجَلُّ السَّيِّدُ مَصْطَفَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ التَّفْرَشِيِّ، عَنْ (جَامِعِ الرِّوَاةِ) قَالَ فِي حَقِّهِ: جَلِيلُ الْقَدْرِ رَفِيعُ الشَّانِ عَظِيمُ الْمَنْزِلَةِ فَاضِلُ كَامِلِ مَتَبِحِرٍ، وَ أَمْرُهُ فِي جَلَالِهِ قَدْرُهُ وَ رَفَعُهُ شَأْنُهُ وَ عَظَمُ مَنْزِلَتِهِ وَ تَبَحَّرَهُ أَشْهُرٌ مِنْ أَنْ يَذْكَرَ وَ فَوْقَ مَا تَحُومُ حَوْلَهُ الْعِبَارَةُ وَ كِفَاكَ فِي ذَلِكَ تَأْلِيفُهُ كِتَابَ الرِّجَالِ فِي كِمَالِ النِّفَاسَةِ وَ نِهَايَةِ الدَّقَّةِ وَ كَثْرَةِ الْفَائِدَةِ جَزَاءَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَ رَضِيَ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ، انْتَهَى؛ مَا وَقَفْتُ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ لَكِنْ يَظْهَرُ مِنْ بَعْضِ الْقَرَائِنِ أَنَّهُ كَانَ مُعَاصِرًا

ص: ١٢٩

للشيخ البهائي (رضوان الله عليهما).

صفوان الأكل

صفوان الأكل:

يظهر من (الفضائل): أنه كان من شيعه أمير المؤمنين عليه السلام و كان مبتلى بالعمل بالصبيان فتاب و طلب من أمير المؤمنين عليه السلام أن يحرقه بالنار لينجو من نار الآخرة فأمره عليه السلام أن يوصى بماله و ما عليه فنهض الرجل و أوصى بماله و ما عليه و قسّم أمواله على أولاده و أعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجره أمير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح عليه السلام شرقي جامع الكوفه، فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام رمى عليه ألف حزمه من القصب و أوقد عليه فاحترق القصب و لم تحرقه النار (١).

صفوان بن أمية

صفوان بن أمية هو الذي أخرج خمسمائه دينار جهّز بها قريش في واقعه بدر.

الاحتجاج: في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام جوامع معجزات النبي صلى الله عليه وآله و سلم قال: و لقد كان يخبر أهل مكّه بأسرارهم بمكّه حتى لا يترك من أسرارهم شيئاً، منها ما كان بين صفوان بن أمية و بين عمير بن وهب إذ أتاه عمير فقال: جئت في فكاك ابني فقال صلى الله عليه وآله و سلم له: كذبت، بل قلت لصفوان و قد اجتمعتم في الحطيم و ذكرتتم قتلى بدر: «و الله للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمّد صلى الله عليه وآله و سلم بنا و هل حياه بعد أهل القليب» فقلت أنت: لو لا عيالي و دين عليّ لأرحتك من محمّد صلى الله عليه وآله و سلم، فقال صفوان: عليّ أن أقضى دينك و أن أجعل بناتك مع بناتي يصيبهنّ ما يصيبهنّ من خير أو شر، فقلت أنت: فاكتمها عليّ و جهّزني حتى أذهب فاقتله، جئت لتقتلني، فقال: صدقت يا رسول الله فأنا أشهد أن لا اله الا الله و أنّك رسول الله (٢).

أقول: صفوان بن أمية الجمحي هو الذي روى أنّ النبي صلى الله عليه وآله و سلم استعار منه سبعين درعا حطميّه، و يأتي في «عور»، قيل أنه مات بمكّه في أوّل ولايه معاويه

ص: ١٣٠

١-١ (١) ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٣/٤٢.

٢-٢ (٢) ق: ٢٦٧/٢٠/٦، ج: ٢٩٦/١٧.

سنه (٤٢) و كان مَمَّن أسلم بعد الفتح، و يأتي في «غنى» ذكر روايه عنه.

صفوان الجمال

صفوان الجمال هو ابن مهران بن المغيرة الأسدي مولا لهم كوفى يكنى أبا محمّد، ثقه روى عن أبى عبد الله عليه السّلام و له كتاب يرويه جماعه، و: عرض على الصادق عليه السّلام إيمانه و اعتقاده بالأئمه عليهم السّلام فقال عليه السّلام له: رحمك الله (١).

قول أبى الحسن الأوّل عليه السّلام له: يا صفوان كلّ شىء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا؛ و أراد عليه السّلام به إكراهه جماله من هارون الرشيد (٢).

أقول: يأتي ذلك في «ظلم».

كان صفوان الجمال مَمَّن حمل الصادق عليه السّلام من المدينة الى العراق أكثر من مرّه و لهذا أخذ من علمه و دعائه عليه السّلام كثيرا (٣).

و كان صفوان مَمَّن تشرف بزياره أمير المؤمنين عليه السّلام مع أبى عبد الله الصادق عليه السّلام، و علّمه الصادق عليه السّلام الزياره المعروفه لأمير المؤمنين عليه السّلام التى رواها المشايخ فى كتبهم المزاريه (٤).

و روى عن صفوان أنّه: لمّا أطلع على موضع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام ببركه الصادق عليه السّلام قال: فمكثت عشرين سنه أصلى عنده؛ و علّمه الصادق عليه السّلام أيضا كيفيه زياره الحسين عليه السّلام فى الأربعين كما رواها الشيخ فى التهذيب (٥).

و روى أيضا فى مصباح المتهجدين عن جماعه عن أبى عبد الله محمّد بن أحمد

ص: ١٣١

١-١) ق: ١١/٣٣/٢٠٥، ج: ٣٣٦/٤٧.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٠٢/٢٢٠/٢٢٠، ج: ٣٧٦/٧٥.

٣-٣) ق: ١١/٢٨/١٦٤، ج: ٢٠٠/٤٧.

٤-٤) ق: ٢٢/١٤/٥٠، ج: ٢٧٩/١٠٠.

٥-٥) ق: ٢٢/٤١/١٩١، ج: ٢٩٦/١٠١.

ابن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجَمَل عن أبيه عن جدّه عن صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السّلام لزياره مولانا الحسين عليه السّلام فسألته أن يعرّفنى ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثه أيام قبل خروجك و اغتسل فى اليوم الثالث... الخ، فعلمه عليه السّلام الزياره المعروفه بزياره وارث (١).

الصفوانى

أقول: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذى روى عنه الشيخ بتوسط الجماعة عن جدّه صفوان هذه الزياره هو أبو عبد الله الصفوانى نزىل بغداد شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل جليل و كانت له منزله من السلطان و هو الذى ناظر قاضى الموصل فى الإمامه بين يدى ابن حمدان و باهله و جعل كفه فى كفه، فلما قام القاضى من موضع المباهله حمّ و انتفخ كفه الذى مدّه للمباهله و قد اسودّت ثم مات من الغد، فانتشر لأبى عبد الله بهذا ذكر عند الملوك و حظى منهم، و كانت له منزله و له كتب قال ابن النديم أنّه كان أمياً، لقيته فى سنه ست و أربعين و ثلاثمائه و كان رجلاً طويلاً معرّفاً حسن الملبوس و كان يزعم أنّه لا يقرأ و لا يكتب، انتهى؛ و قال الشيخ الطوسى رحمه الله أنّه كان حفظه كثير العلم جيد اللسان و قيل أنّه كان أمياً و له كتب أملاها من ظهر قلبه، يروى عن على بن إبراهيم و عنه أحمد بن على بن نوح و التلعكبرى و المفيد و غير هؤلاء.

صفوان بن يحيى

صفوان بن يحيى أبو محمّد البجلي الكوفى من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السّلام و كانت له عند الرضا عليه السّلام منزله شريفه و توكل للرضا و أبى جعفر

ص: ١٣٢

و كان أوثق أهل زمانه و أعبدهم و كان يصلي في كل يوم خمسين و مائه ركعه (١)؛ و كانت له منزله من الزهد و العباده و كان جماعه الواقفه بذلوا له مالا كثيرا و سلم مذهبه من الوقف، و كان شريكا لعبد الله بن جنذب و علي بن النعمان و روى أنهم تعاهدوا في بيت الله الحرام أنه من مات منهم صلى من بقى صلاته و صام عنه صيامه و زكى عنه زكاته، فماتا و بقى صفوان و كان يصلي في كل يوم مائه و خمسين ركعه و يصوم في السنه ثلاثه أشهر و يزكى زكاته ثلاث دفعات و كل ما يتبرع به عن نفسه ممّا عدا ما ذكرناه تبرع عنهما مثله.

قلت: و يقرب من ذلك ما حكاه صاحب المستطرف عن محمّد بن المنكدر أنه جزأ عليه و على أمّه و على أخته الليل أثلاثا فماتت أخته فجزأ عليه و على أمّه، فماتت أمّه فقام الليل كله.

قلت: لو صحّ هذا من ابن المنكدر فقد أخذ هذا من آل داود عليه السلام فقد تقدّم

: أنّ داود عليه السلام جزأ ساعات الليل و النهار على أهله فلم يكن ساعه الاّ و إنسان من أولاده في الصلاه، فقال تعالى: «اعملوا آل داود شكراً» (٢).

في ورعه و ورع المقدّس الأردبيلي

و حكى عن ورع صفوان بن يحيى أنّ إنسانا كلّفه حمل دينارين الى أهله الى الكوفه فقال: إنّ جمالي مكريه و استأذن الاجراء، و كان من الورع و العباده على ما لم يكن عليه أحد من طبقته، و في روايه الشيخ قال له بعض جيرانه من أهل الكوفه و هو بمكّه: يا أبا محمّد احمل لي الى المنزل دينارين فقال: إنّ جمالي بكراء قف حتّى أستأذن من جمالي.

أقول: و قد اقتدى به في ذلك العالم الربّاني و الفقيه الصمداني المولى أحمد

ص: ١٣٣

١- ١) ق: ١٢/١٣/٨١، ج: ٢٧٣/٤٩.

٢- ٢) سوره سبأ/ الآيه ١٣.

الأردبيلي، فقد حكى عنه أنه كان كثيرا يخرج من النجف الأشرف الى زياره الكاظمين عليهما السّلام على دابّته الكراء، فاتّفق أنّه خرج في بعض أسفاره و لم يكن معه مكارى الدابّته فلَمّا أراد أن يخرج من الكاظمين عليهما السّلام أعطاه بعض أهل بغداد رقيه يوصلها الى بعض أهل النجف فأخذها و ضبطها في جيبه ثمّ لم يركب بعد على الدابّته، فكانت تمشى هي قدّامه الى النجف و يقول: أنا لم أوذن من المكارى في حمل هذه الرقيه، : توفي رحمه الله في سنه عشر و مائتين بالمدينه، و بعث إليه أبو جعفر عليه السّلام بحنوطه و كفته و أمر إسماعيل بن موسى عليه السّلام بالصلاه عليه، و كان صفوان رحمه الله من أصحاب الإجماع و تقدّم في «رأس» عن رجال الكشّبي عن أبي الحسن عليه السّلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرياسه، ثمّ قال: صفوان لا يحبّ الرياسه.

بيان: قال (مجمع البحرين) في قوله تعالى: «حَتَّى يُضَيَّرَ الرَّعَاءُ» (١) الرعاء بالكسر و المدّ جمع راعى الغنم من الرعى و هي حفظ العين.

صفهان:

[أصفهان]

الخرايج: العلويّ عليه السّلام: إنّ أهل أصفهان لا- يكون فيهم خمس خصال: السخاوه و الشجاعه و الأمانه و الغيره و حبّنا أهل البيت.

قال المجلسي: كان أهل أصفهان في ذلك الزمان الى أول استيلاء الصفويّه من أشدّ النواصب ثمّ صاروا من أشدّ الناس حبّا لهم و أوعاهم لعلمه و أشدّهم انتظارا لفرجهم و ببركه ذلك تبدّلت الخصال الأربع أيضا فيهم (٢).

أقول: تقدّم في «جنن» أنّ التفاح الأصفهانيّ من فاكهه الجنه.

ص: ١٣٤

(١-١) سورة القصص/الآيه ٢٣.

(٢-٢) ق: ٥٨٢/١١٣/٩، ج: ٣٠١/٤١.

صقر:

حديث الصقر بن أبي دلف

و سؤاله الهادى عليه السلام عن معنى

قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

لا تعادوا الأيام فتعاديكم، و يأتى فى «يوم».

الصقر

الصقر كل طائر يصاد به من البزاه و الشواهين، و هو من الجوارح بمنزله البغال من الدواب و لبرد مزاجه لا يشرب ماء و لو أقام
دهرا، و البازى ضرب من الصقور (١).

صقل:

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام: لما هرب مصقله بن هبيرة الشيبانى الى معاويه و كان قد ابتاع سبى بنى ناحيه من عامل أمير
المؤمنين عليه السلام و أعتقهم فلما طالبه بالمال خاس به و هرب الى الشام: «فتبج الله مصقله فعل فعل الساده، و فرّ فرار العبيد فما
نطق مادحه حتى أسكته و لا صدق واصفه حتى بكته و لو أقام لأخذنا ميسوره و انتظرنا بماله و فوره».

بيان: خاس به أى غدر و خان، و التبكيك التفرير و التوييح (٢).

فى أنه يقال لأمّ مولانا الحجّه صلوات الله عليه (صقيل) لما اعترها من النور و الجلاء بسبب الحمل المنور (٣).

ص: ١٣٥

١- ١) ق: ١٤/١٢٢/٧٩٦، ج: ٢٦٩/٦٥.

٢- ٢) ق: ٨/٥٧/٦١٥ و ٦١٨، ج: ٤٠٥/٣٣ و ٤١٧. ق: ٨/٦٤/٦٧٧، ج: ٤١/٣٤.

٣- ٣) ق: ١٣/٣/١٥٥١، ج: ١٥/٥١.

صلب:

فى تشريح العنق و الصلب و الأضلاع (١).

المشارك: العلوى عليه السّلام مخاطبا للثانى: و أنّ لك و لصاحبك الذى قمت مقامه صلبا و هتكا تخرجان عن جوار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتصلبان على أغصان جذعه يابسه فتورق فيفتتن بذلك من والاك (٢).

منتخب البصائر: ما يؤيد ذلك (٣).

صلت:

أبو الصلت الهروى

أبو الصلت هو عبد السلام بن صالح الهروى روى عن الرضا عليه السّلام، ثقة صحيح الحديث قاله العلامة و النجاشى، له كتاب وفاه الرضا عليه السّلام، و كان رحمه الله كما يشعر به بعض الكلمات مخالطا للعامه و راويا لأخبارهم فلذلك التبس أمره على بعض المشايخ فذكر أنه عامى، قال الأستاذ الأكبر فى التعليقه بعد كلام الشهيد الثانى فى تشييعه: لا يخفى أنّ الأمر كذلك فإنّ الأخبار الصادره عنه فى العيون و الأمالى و غيرهما الصريحه الناصه على تشييعه بل و كونه من خواصّ الشيعة أكثر من أن تحصى، و علماء العامه ذكروا أنه شيعى؛ قال الذهبى فى ميزان الإعتدال: عبد السلام ابن صالح أبو الصلت رجل صالح إلا أنه شيعى؛ و نقل عن الجعفى أنه رافضى خبيث؛

ص: ١٣٦

١-١ (١) ق: ١٤/٤٩/٤٩٠، ج: ٢٢/٦٢.

٢-٢ (٢) ق: ٨/٢٠/٢٢٨، ج: -.

٣-٣ (٣) ق: ١٣/٣٥/٢٢٦، ج: ٥٣/١٠٤.

وقال الدارقطني انه رافضى متهم؛ وقال ابن الجوزي انه خادم الرضا عليه السّلام شيعي مع صلاحه...الخ، انتهى؛ وعن الأنساب للسمعاني قال أبو حاتم: هو رأس مذهب الرافضة؛ وقال محمد بن أحمد الذهبي أيضا: عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي الرجل الصالح الا أنه شيعي جلد، الى أن قال: وقال الدارقطني: رافضي خبيث متهم بوضع حديث الإيمان إقرار بالقول، ونقل عنه أنه قال: كلب للعلويّه خير من بنى أميه الى غير ذلك.

أقول: الروايات الدالّه على تشييعه منها

روايته عن الرضا عليه السّلام عن آبائه عن عليّ عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله تعالى خلقا أفضل منّي، وفي آخره ذكر الأئمة الاثني عشر أو صياء رسول الله (صلّى الله عليهم أجمعين) (١).

ومنها روايته عن الرضا عليه السّلام: في: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» (٢).

ومنها قوله للرضا عليه السّلام: أنا مقرّ بولايتكم (٣).

ص: ١٣٧

١- ١) ق: ٣٨٢/٣٣/٦، ج: ٣٤٥/١٨، ق: ٣٥٣/١١٠/٧، ج: ٣٣٥/٢٦.

٢- ٢) ق: ٣٢١/٩٩/٧، ج: ١٩٠/٢٦.

٣- ٣) سورة الشرح/الآيه ١.

في أنّ المأمون حبسه بعد وفاه الرضا عليه السّلام فكان في الحبس سنة فضاقت صدره فدعا الله بمحمّد وآله عليهم السّلام فأخرجه أبو جعفر عليه السّلام بإعجازه، وقد تقدّم في «حبس» (١).

الخرايج: ما يقرب منه وفيه أنّه صلّى مع أبي جعفر الثّاني عليه السّلام على الرضا عليه السّلام (٢).

كون أبي الصلت مع الرضا عليه السّلام حين رحل من نيسابور و ذكر حديث (لا اله الاّ الله...) (٣).

أحاديث شريفه رويت عن أبي الصلت عن الرضا عن آباءه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في شكر نعمه المنعم وفي معنى الإيمان ينبغي أن تكتب بالتبر (٤).

أقول: تقدّم ذلك في «شكر» و تقدّم أيضا أنّه كان يحضر مجلسه متفقّه نيسابور و أصحاب الحديث منهم وفيهم إسحاق بن راهويه و روايته الحديث عن الرضا مسندا عن آباءه عليهم السّلام و قوله: هذا سعوط المجانين (٥).

أقول: و له مقبره في خارج مشهد الرضا عليه السّلام في جنوب الطرق، و ينسب إليه أيضا موضع بقم قرب الموضع المعروف بدرب الرّيّ.

صلح:

باب الصلح

اشاره

باب الصلح (٦).

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: الصلح جايز بين المسلمين الاّ ما حرّم حلالا أو حلّل حراما (٧).

ص: ١٣٨

١- ١) ق: ١٢/٢١/١٨٩، ج: ٣٠٣/٤٩.

٢- ٢) ق: ١٢/٢٦/١١١، ج: ٥٠/٥٠.

٣- ٣) ق: ٣/١/٢ و ٦/٣ و ١٤.

٤- ٤) ق: كتاب الايمان ٣٠/٢٣٣، ج: ٧٠/٦٩.

٥- ٥) ق: كتاب الايمان ٣٠/٢٣٣، ج: ٧١/٦٩.

٦- ٦) ق: ٤/٢٤/١٧٦، ج: ٣٦٧/١٠.

٧- ٧) ق: ٢٣/٤٦/٤٢، ج: ١٧٨/١٠٣.

صلح الحسن عليه السلام مع معاوية

باب العله التي من أجلها صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان و داهنه و لم يجاهده (١).

باب كيفية مصالحتهما و ما جرى بينهما قبل ذلك (٢).

المناقب: لمّا صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام عدل ف قيل له: يا مذلّ المؤمنين و مسوّد الوجوه، فقال: لا تعذّلوني فإنّ فيها مصلحه (٣).

شروط المصالحة (٤).

الإصلاح بين الناس

باب الإصلاح بين الناس (٥).

«فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ»

(٦)

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»

(٧)

أمالى الطوسيّ: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما عمل امرؤ عملا بعد إقامه الفرائض خيرا من إصلاح بين الناس يقول خيرا و ينمى خيرا.

أمالى الطوسيّ: عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاه و الصوم.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لئن أصلح بين اثنين أحبّ إليّ من أن أتصدّق

ص: ١٣٩

- ٢-٢) ق: ١٠/١٩/١٠٧، ج: ٣٣/٤٤.
- ٣-٣) ق: ١٠/١٩/١١٣، ج: ٥٨/٤٤.
- ٤-٤) ق: ١٠/١٩/١١٥، ج: ٦٥/٤٤.
- ٥-٥) ق: كتاب العشره ١٠١/٢٥٥، ج: ٤٣/٧٦.
- ٦-٦) سورة الأنفال/الآيه ١.
- ٧-٧) سورة الحجرات/الآيه ١٠.

الكافي: عن المفصل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعه فافتدها من مالى.

الكافي: عنه قال: انّ المصلح ليس بكذاب انّما هو الصلح ليس بكذب.

قال المجلسى: ذهب بعض الأصحاب الى وجوب التوريه فى هذه المقامات ليخرج عن الكذب كأنّ ينوى بقوله (قال كذا): رضى بهذا القول، و مثل ذلك، و هو أحوط (٢).

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الكلام ثلاثه صدق و كذب و اصلاح بين الناس، قال: قيل له: جعلت فداك ما الإصلاح بين الناس؟ قال: تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتقول: سمعت من فلان فيك من الخير كذا و كذا خلاف ما سمعت منه.

قال المجلسى: و هذا القول و إن كان كذبا لغه و عرفا جازى لقصد الإصلاح بين الناس، و لا خلاف فيه عند أهل الإسلام و الظاهر أنّه لا توريه فيه و لا تعريض فيه، و إن أمكن أن يقصد توريه بعيده كأنّ ينوى أنّه كان حقّه أن يقول كذا لكنّه بعيد (٣).

إصلاح أمير المؤمنين عليه السلام بين رجل و زوجته (٤).

الكافي: عن أبى حنيفة سابق الحاج قال: مرّ بنا المفصل و أنا و ختى نتشاجر فى ميراث فوقف علينا ساعه ثمّ قال لنا: تعالوا الى المنزل فأتيناها فأصلح بيننا بأربعمائه درهم فدفعها الينا من عنده، حتّى إذا استوثق كلّ واحد منّا من صاحبه قال: أما أنّها ليست من مالى و لكن أبو عبد الله عليه السلام أمرنى إذا تنازع رجلان من أصحابنا فى شىء أن

ص: ١٤٠

١-١) ق: كتاب العشره ١٠١/٢٥٥، ج: ٤٤/٧٦.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٠١/٢٥٦، ج: ٤٨/٧٦.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٧/٤٠ و ٤١، ج: ٢٥٢/٧٢ و ٢٥٣.

٤-٤) ق: ٩٠/٩، ج: ٤٥٣/٩٠، ج: ١١٣/٤٠.

أصلح بينهما و أفنديهما من ماله، فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام (١).

كنز الكرايكي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ملعون ملعون رجل يبدأه أخوه بالصلح فلم يصلحه (٢).

باب فيه فضل الإصلاح بين الناس (٣).

نهج البلاغه: في وصيته عند وفاته للحسن و الحسين عليهما السلام: أوصيكما و جميع ولدي و أهلي و من بلغه كتابي بتقوى الله و نظم أمركم و صلاح ذات بينكم فإني سمعت جدكما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامه الصلاة و الصيام (٤).

و في الحديث القدسي: إن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة و لو أغنيته لأفسده ذلك، و إن من عبادي من لا يصلحه إلا الصحة و لو أمرضته لأفسده ذلك... الخ (٥).

التمحيص: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قال الله تبارك و تعالى: إن من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة و المسكنه و السقم في أبدانهم (٦).

باب إن الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه

باب إن الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه (٧).

«وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ»

(٨)

الآية، تفسير العياشي عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

إن الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته في أهله و ماله و إن كان أهله أهل سوء، ثم

ص: ١٤١

١- ١) ق: ١١/٢٦/١٢٠، ج: ٥٧/٤٧. ق: كتاب العشرة ١٠١/٢٥٦/١٠١، ج: ٤٥/٧٦.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٥/٦٤، ج: ٢٣٦/٧٤.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ٣٤/١٢٤/١٢٤، ج: ٢٣/٧٥.

٤- ٤) ق: كتاب العشرة ٣٤/١٢٤/١٢٤، ج: ٢٤/٧٥.

٥- ٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٦/١٥٦، ج: ١٤٠/٧١.

٦- ٦) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٩/١٥٩، ج: ١٥١/٧١.

٧-٧) ق: كتاب الأَخلاق ١٧٨/٣١، ج: ٢٣٦/٧١.

٨-٨) سورة الكهف/ الآيه ٨٢.

قرأ هذه الآية إلى آخرها: «وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا» (١).

أقول: قد تقدّم في «سرر» باب إصلاح السريره و في «ذكر» الباقيات الصالحات.

النبي صالح عليه السلام

باب قصه صالح عليه السلام و قومه (٢).

«وَ إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا»

(٣)

الآيات، في أنّ صالحا غاب عن قومه زمانا و كان يوم غاب كهلا حسن الجسم وافر اللحية ربه من الرجال، فلما رجع الى قومه لم يعرفوه و كانوا على ثلاث طبقات: جاحده و شاكّه و على يقين، فأمن به الذين كانوا على يقين فرجع، و أنّ مثل عليّ و القائم (صلوات الله عليهما) في هذه الأئمة مثل صالح عليه السلام (٤).

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين (٥).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده للأشتر: و أنّما يستدلّ على الصالحين بما يجرى الله لهم على ألسن عباده فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيره العمل الصالح (٦).

المولى صالح رحمه الله و جلالتة

إشاره

[حياته رحمه الله]

أقول: العالم العلّام و المولى المعظم القمقام فخر المحققين الصالح الزاهد المجاهد المولى محمّد صالح ابن المولى أحمد السروي الطبرسيّ، قال شيخنا في

ص: ١٤٢

١- ١) سورة الكهف/الآيه ٨٢.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٣١/١٧٨، ج: ٢٣٦/٧١.

٣- ٣) ق: ١٠٣/١٩/٥، ج: ٣٧٠/١١.

٤-٤) سورة الأعراف/الآية ٧٣.

٥-٥) ق:١٠٨/١٩/٥، ج:٣٨٦/١١.

٦-٦) ق:٨٨/٢٩/٩، ج:٢٧/٣٦.

المستدرك بعد أن وصفه بما ذكرنا ما هذا لفظه: المدقق المحقق الجامع الماهر فى المعقول و المنقول الناقد فى أخبار آل الرسول عليهم السلام شارح أصول الكافى و روضته شرحا لطيفا نافعا خارجا عن الحدّين الإفراط و التفريط، و هو أحسن الشروح التى عثرنا عليها و لم نعث على شرح فروعه منه، بل قال الأستاذ الأ- كبر البهبهانى فى رساله الاجتهاد: يا أخى حال المجتهدين المحتاطين حال جدّى العالم الربّانى و الفاضل الصمدانى مولانا محمّد صالح المازندرانى فأتى سمعت أبى رحمه الله أنّه بعد فراغه من شرح أصول الكافى أراد أن يشرح فروعه أيضا فقبل له: يحتمل أن لا يكون لك رتبه الاجتهاد، فترك لأجل ذلك شرح الفروع و من لاحظ شرح أصوله عرف أنّه كان فى غايه مرتبه من العلم و الفقه، و فى صغر سنّه شرح معالم الأصول و من لاحظ شرح معالم الأصول علم مهارته فى قواعد المجتهدين فى ذلك السنّ، انتهى؛ و لكن العالم الحبر الجليل سيف الله المسلول على أهل الإلحاد و التضليل السيّد السند المولى حامد حسين الهندى طاب ثراه ذكر فى بعض مكاتيبه إلّى من بلده لكنّه أنّه عثر على مجلّد من مجلّدات شرحه على الفروع و عزم على استنساخه و إرساله فلم يمهلّه الأجل، و بالجمله كان والده المولى أحمد فى غايه من الفقر و الفاقة فقال يوما لولده الفاضل المذكور: أتى عاجز عن تحمّل مؤنتك و لا بدّ لك من السعى للمعاش فاطلب لنفسك ما تريد، فهاجر الى اصبهان و سكن بعض مدارس و كان لأهله وظائف معيّنه يعطى كلّ على حسب رتبه فى العلم، و حيث ان المولى كان مبتدءا فى التحصيل كان سهمه منها فى كلّ يوم غازين و هى غير وافية لضرورى أكله فضلا عن ساير مصارفه فكان يستعين فى مدّه طويله بضوء بيت الخلاء للمطالعه و هو واقف على قدميه الى أن صار قابلا- للتلقى من التقى المجلسى رحمه الله فحضر فى محفل إفادته فى عداد العلماء الاعلام الى أن فاق عليهم و صار معتمدا عند أستاذه فى الجرح و التعديل فى المسائل ذا منزله عظيمه لديه.

و لما حصل له رغبه فى التزويج عرف ذلك منه المولى الأستاذ فاستأذن منه يوما أن يزوج منه أمراه فاستحىي ثم أذن له، فدخل المولى بيته فطلب بنته آمنه الفاضله المقدسه البالغه فى العلوم حد الكمال فقال لها: عنيت لك زوجا فى غايه من الفقر و منتهى من الفضل و الصلاح و الكمال و هو موقوف على رضاك، فقالت الصالحه:

ليس الفقر عيبا فى الرجال، فهيا والدها المعظم مجلسا و زوجها منه، فلما كانت ليله الزفاف و دخل عليها و رفع البرقع عن وجهها و نظر الى جمالها عمد الى زاويه و حمد الله تعالى و اشتغل بالمطالعه، و اتفق أنه ورد على مسأله عويصه لم يقدر على حلها و عرفت ذلك منه الفاضله آمنه بيگم بحسن فراستها، فلما خرج المولى من الدار للبحث و التدريس عمدت الى تلك المسأله و كتبتها مشروحه مبسوطه و وضعتها فى مقامه، فلما دخل الليل و صار وقت المطالعه و عثر المولى على المكتوب و حل له ما أشكل عليه سجد لله شكرا و اشتغل بالعباده الى الفجر، و طالت مقدمه الزفاف الى ثلاثه أيام و اطلع على ذلك والدها المعظم فقال له: إن لم تكن هذه الزوجه مرضيه لك أزوجك غيرها، فقال: ليس الأمر كما توهم بل كان همى أداء الشكر و كلما أجهد فى العباده لا أرانى أبلغ شكر أقل قليل من هذه العنايه، فقال رحمه الله: الإقرار بالعجز غايه شكر العباده، انتهى. و قد من الله تعالى عليه و على زوجته الفاضله الذريه الطيبه و فيهم من العلماء الأبرار و الصلحاء الأخيار جمع كثير و قد أشرنا إلى كثير منهم فى «جلس» عند ذكر المجلسى، و تقدم فى «حمد» ترجمته و تاريخ وفاته و مدفنه الشريف، و فى المستدرک: توفى سنة (١٠٨١) و دفن فى قبه المجلسى بأصفهان، انتهى.

[صالح بن عقبه بن قيس بن سمعان]

صالح بن عقبه بن قيس بن سمعان بن أبى رييحه مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من

أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السّلام يروى عنه جملة من الثقات و عدّ الصدوق رحمه الله كتابه من الكتب المعتمدة، قال شيخنا فى المستدرک: و من رواياته الخطبه الشريفه البليغه النبويه الطويله الغديرية الجامعه صنوفا من فضائل أهل البيت عليهم السّلام المرويّه فى الإحتجاج و كشف اليقين للسّيد علىّ بن طاووس، و من رواياته الخبر الشريف فى كيفيّة زياره العاشوراء و ما فيها من الأجر و الثواب و كذا فى البكاء على أبى عبد الله عليه السّلام الذى تلقاه الأصحاب بالقبول بل صار العمل الذى تضمّنه فى الشيوع و الإعتماد و مشاهدته الخيرات العاجله فيه منفردا فى جميع الأعمال المستحبّه و السنن الأكيده كتفرد ابن الغضائرى من بين جميع المشايخ فى جرحه، انتهى.

أبو الصّلاح

كلام أبى الصّلاح فى (تقريب المعارف) فيما يقدر فى عداله الثلاثه (١).

كلامه فى مطاعن الثالث (٢).

أقول: أبو الصّلاح هو الشيخ تقىّ بن النجم الحلبيّ الشيخ الأقدم الفاضل الفقيه المحدثّ الثقه الجليل من كبار علمائنا الإماميه، كان معاصرا للشيخ أبى جعفر الطوسىّ و قرأ عليه و على السّيد المرتضى علم الهدى و يروى عنه ابن البرّاج، له تقريب المعارف و البدايه و شرح الذخيره للسّيد، و له الكافى فى الفقه و البرهان على ثبوت الإيمان و هذا الكتاب أوردّه الشيخ أبو محمّد الديلمىّ بتمامه فى (اعلام الدين).

ابن الصّلاح

ابن الصّلاح هو أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزورى الشافعى المتوفى بدمشق سنه (٦٤٣)، كان من معاريف فقهاء الجمهور و صاحب

ص: ١٤٥

١-١ (١) ق: ٢٤٧/٢٠/٨، ج: -.

١-٢ (٢) ق: ٣٣٥/٢٦/٨، ج: -.

علم الحديث و الفتاوى المعروفه و الفروع المنقوله المشهوره.

صلصل:

خبر صلصائل و تشفعه بالحسين عليه السلام و يشبه قصته قصه دردايل و فطرس (١).

صلع:

مدح الأصلع

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء و لا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا، و أصلع سوء أحب إلي من كوسج صالح.

بيان: الصلع انحسار شعر مقدم الرأس (٢).

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه و ها أنا ذا (٣).

و عنه عليه السلام قال: و أما صلع رأسى فمن إدمان لبس البيض و مجالده الأقران (٤).

صلا:

الصلاه و فضلها

اشاره

فضل الصلاه و عقاب تاركها (٥).

: لما نزل قوله تعالى: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» (٦).

ص: ١٤٦

١- ١) ق: ٧٣/١١/١٠، ج: ٢٥٩/٤٣.

٢- ٢) ق: ٧٨/١١/٣، ج: ٢٨٠/٥.

٣- ٣) ق: ١٢/٢/٩، ج: ٥٣/٣٥.

٤- ٤) ق: ١٢/٢/٩، ج: ٥٤/٣٥.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاه ٢/١، ج: ١٨٨/٨٢.

٦- ٦) سورة طه/ الآيه ١٣٢.

ما يقرب من ذلك (١).

تحقيق من الطبرسي في قوله تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (٢) و تحقيق من المجلسي و مجمله أنّ للصلاه صورته و مثالا- يترتب عليه و ينشأ منه آثار الصلاه فكذا القرآن، و يحتمل أن يكون صورته القرآن في القيامه أمير المؤمنين عليه السلام فإنه حامل علمه و المتحلي بأخلاقه كما

قال عليه السلام: أنا كلام الله الناطق، فإن كل من كمل فيه صفه عمل أو حاله فكأنه جسد لتلك الصفه و شخص لها، فأمر المؤمنين عليه السلام جسد للقرآن و للصلاه و الزكاه و لذكر الله لكمالها فيه فيطلق عليه تلك الأسماء في بطن القرآن و يطلق على مخالفيه الفحشاء و المنكر و البغي و الكفر و الفسوق و العصيان لكمالها فيهم، فهم أجساد لتلك الصفات الذميمة و بهذا التحقيق ينحل كثير من غوامض الأخبار (٣).

دعوات الراوندی: سأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم فقال: ما أعلم شيئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاه، ألا ترى أن العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام قال: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ» (٤).

المحاسن: عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال: بنى الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاه و الزكاه و الحجّ و الصوم و الولاية، قال زراره: فأى ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضل لأنها مفتاحهنّ و الوالى هو الدليل عليهنّ (٥).

ص: ١٤٧

١-١) ق: كتاب الصلاه ٤٨٨/٦٦، ج: ٢٤٦/٨٦.

٢-٢) سورة العنكبوت/ الآيه ٤٥.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٤/١، ج: ١٩٩/٨٢.

٤-٤) سورة مريم/ الآيه ٣١.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ١١/١، ج: ٢٢٥/٨٢.

في الصلاة الوسطى

باب أنواع الصلاة و المفروض و المسنون منها و معنى الصلاة الوسطى (٢).

«حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ»

(٣)

تفسير المحافظه عليها بأدائها في أوقاتها و المواظبه عليها بجميع شروطها و حدودها و إتمام أركانها، و اختلفوا في الصلاة الوسطى و الظاهر أنّها الجمعة و الظهر، و السيد على أنّها العصر و الله العالم (٤).

الروايات الكثيره في أنّ الوسطى هي صلاه الظهر (٥).

باب أنّ للصلاه أربعة آلاف باب و أنّها قربان كلّ تقى و خير موضوع و فضل إكثارها (٦).

خبر «للصلاه أربعة آلاف حدود»

المناقب: قال الصادق عليه السلام: للصلاه أربعة آلاف حدود، و في روايه: أربعة آلاف باب.

بيان: فتير الشهيد (رفع الله درجته) الأبواب و الحدود بواجبات الصلاة و مندوباتها و جعل الواجبات ألفا تقريبا و صنّف لها الألفيه، و المندوبات ثلاثه

ص: ١٤٨

١- (١) ق: كتاب الصلاة ١٤/٢، ج: ٢٣٧/٨٢.

٢- (٢) ق: كتاب الصلاة ١٧/٢، ج: ٢٤٩/٨٢.

٣- (٣) ق: كتاب الصلاة ٢٣/٣، ج: ٢٧٧/٨٢.

٤- (٤) سورة البقره/الآيه ٢٣٨.

٥- (٥) ق: كتاب الصلاة ٢٤/٣، ج: ٢٧٧/٨٢.

٦- (٦) ق: كتاب الصلاة ٢٦/٣، ج: ٢٨٣/٨٢.

آلاف و ألف لها النفلية؛ قال المجلسي: وقال الوالد قدس سره: لعل المراد بالأبواب و الحدود المسائل المتعلقة بها و هي تبلغ أربعة آلاف بلا تكلف (١).

في ذكر من صلى في اليوم و الليله ألف ركعه (٢).

باب أوقات الصلوات

باب أوقات الصلوات (٣)، [و حكم الجمع بين الصلاتين الظهر و العصر و المغرب و العشاء]

«أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا»

(٤)

بيان: دلوك الشمس زوالها و غسق الليل انتصافه و قرآن الفجر صلاه الغدا.

و قد وردت روايات في أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يجمع بين المغرب و العشاء في الليله المطيره و أنّه جمع بين الصلاتين في السفر و الحضر، و العلوى عليه السلام:

الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق (٥).

اعلم أنّ الذي يستفاد من الأخبار أنّ التفريق بين الصلاتين أفضل من الجمع بينهما و أنّما جمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحيانا لبيان الجواز و التوسعه على الأمه، و قد جوّز للصبيان و أشباههم من أصحاب العلل و الحوائج لكن التفريق يتحقق بفعل النافله بينهما و لا يلزم أكثر من ذلك، و روى عن أبي الحسن عليه السلام قال: الجمع بين الصلاتين إذا لم يكن بينهما تطوع فإذا كان بينهما تطوع فلا جمع (٦).

نهج البلاغه: من كتبه عليه السلام الى امرأته في الصلاه: أمّا بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفيء الشمس مثل مريض العنز، الى أن قال: و صلوا بهم صلاه أضعفهم و لا تكونوا فتانين.

ص: ١٤٩

١-١) ق: كتاب الصلاه ٣٠/٤، ج: ٣٠٣/٨٢.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ٣٢/٤، ج: ٣١١/٨٢.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٣٢/٥، ج: ٣١٢/٨٢.

٤-٤) سورة الأسراء/ الآيه ٧٨.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٣٦/٥، ج: ٣٣٣/٨٢.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٣٧/٥، ج: ٣٣٥/٨٢.

بيان: أى تفتنون الناس و تصلونهم بترك الجماعه بسبب إطاله الصلاه فأنها مستلزمه لتخلف الضعفاء و العاجزين و المضطرين
(١).

التهديب: عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يصلى من النهار شيئاً حتى تزول الشمس، فإذا زال النهار قدر اصبع صلى ثمانى ركعات...الخبر.

قال المجلسى: الظاهر ان اعتبار زياده الاصبع طولاً و عرضاً على الاحتمالين للاحتياط فى دخول الوقت (٢).

الحث على المحافظه على الصلاه

باب الحث على المحافظه على الصلوات و أدائها فى أوقاتها و ذم إضاعتها و الاستهانه بها (٣).

«فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا»

(٤)

ذكر ما استثنى من أفضليته التعجيل فى أول الوقت (٥).

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ليس منى من استخف بالصلاه لا يرد على الحوض لا و الله.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم: ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاه و مواضع الشمس الا ضمنت له الروح عند الموت و انقطاع الهموم و الأحزان و النجاه من النار.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا يزال الشيطان هائبا لابن آدم ذعرا منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتتهن، فإذا ضيعهن اجترأ عليه فأدخله فى العظام (٦).

ص: ١٥٠

١- ١) ق: كتاب الصلاه ٤٣/٥، ج: ٣٦٥/٨٢.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ٤٥/٥، ج: ٣٧٠/٨٢.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ٤٦/٦، ج: ١/٨٣.

٤- ٤) سوره مريم/الآيه ٥٩.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاه ٤٧/٦، ج: ٦/٨٣.

ابن مسعود قال: سألت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله (عزَّ وجلَّ)؟ قال: الصلاة لوقتها (١).

النبوي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: فيمن تهاون بصلاته ابتلاه الله بخمسة عشره خصلة: يرفع الله البركة من عمره و من رزقه و يمحو الله تعالى سيماء الصالحين من وجهه و كلَّ عمل يعمله لا يؤجر عليه و لا يرتفع دعاؤه الى السماء و ليس له حظُّ في دعاء الصالحين و يموت ذليلاً و جائعاً و عطشاناً و يوكل الله به ملكاً يزعه في قبره و يضيق عليه قبره و تكون الظلمه في قبره و يوكل الله به ملكاً يسحبه على وجهه و الخلائق ينظرون إليه و يحاسب حساباً شديداً و لا ينظر الله إليه و لا يزكِّيه و له عذاب أليم .

قال أبو عبد الله عليه السلام: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها.

إرشاد القلوب: قال: لما كان عليّ عليه السَّلام يوماً في حرب صفين مشتغلاً بالحرب و القتال و هو مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟ قال: أنظر الى الزوال حتى نصلي، فقال له ابن عباس: و هل هذا وقت صلاة؟ إنَّ عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة، فقال عليه السَّلام: على ما نقاتلهم إنَّما نقاتلهم على الصلاة، قال: و لم يترك صلاة الليل قطَّ حتى ليله الهرب (٢).

ذم تأخير الصلاة عن وقتها

أسرار الصلاة: عن أبي جعفر عليه السَّلام قال: أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها، إن الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها و هي بيضاء مشرقه تقول: حفظتني حفظك الله، و إذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها و هي سوداء مظلمه تقول: ضيعتني ضيعةك الله (٣).

ص: ١٥١

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٤٩/٦، ج: ١٣/٨٣.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٥١/٦، ج: ٢٣/٨٣.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاة ٥٢/٦، ج: ٢٥/٨٣.

الخصال: النبوى صَلَّى الله عليه وآله وسلم فى تعليمه أمير المؤمنين عليه السَّلام أربعين حديثاً، قال: و تقيم الصلاة بوضوء سايع فى مواقيتها و لا تؤخرها فإنّ فى تأخيرها من غير عله غضب الله (عزّ و جل) (١).

فى أوقات الصلاة

باب وقت صلاة الظهرين و نافلتها (٢).

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و استجيب الدعاء، فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح.

ثواب الأعمال: عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السَّلام قال: ما خدعوك عن شىء فلا يخدعوك فى العصر صلَّها و الشمس بيضاء نقيه فإنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: الموتور ماله و أهله من ضيغ صلاة العصر، قلت: و ما الموتور ماله و أهله؟ قال: لا يكون له أهل و لا مال فى الجنة، قلت: و ما تضييعها؟ قال: يدعها و الله حتّى تصفار الشمس أو تغيب (٣).

باب وقت صلاة العشاءين (٤).

باب وقت صلاة الفجر و نافلتها (٥).

باب الأوقات المكروهه (٦).

باب وقت صلاة الضحى (٧).

ص: ١٥٢

١-١ (١) ق: ١١٠/٢٥/١، ج: ١٥٤/٢.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الصلاة ٥٢/٧، ج: ٢٦/٨٣.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الصلاة ٥٣/٧، ج: ٢٩/٨٣.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الصلاة ٥٨/٨، ج: ٤٩/٨٣.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الصلاة ٦٣/٩، ج: ٧٢/٨٣.

٦-٦ (٦) ق: كتاب الصلاة ٨١/١١، ج: ١٤٦/٨٣.

٧-٧ (٧) ق: كتاب الصلاة ٨٣/١٢، ج: ١٥٥/٨٣.

باب فرائض الصلاة (١).

أبواب لباس المصلّي (٢).

باب صلاة العراه (٣).

باب النهي عن الصلاة في الحرير و الذهب و الحديد و ما فيه تماثيل و غير ذلك (٤).

باب الصلاة في الثوب النجس أو ثوب أصابه بصاق أو عرق أو ذرق و حكم ثياب الكفار و ما لا يتم فيه الصلاة (٥).

باب حكم المختضب في الصلاة (٦).

باب الصلاة في النعال و الخفاف

باب الصلاة في النعال و الخفاف (٧).

علل الشرايع: عن أبيه عن عليّ عن أبيه عن ابن ميمون القدّاح عن الصادق عن أبيه عليهما السّلام قال: إنّ كلّ شيء عليك تصلّي فيه يسبّح معك، قال: و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أقيمت الصلاة لبس نعليه و صلّى فيهما (٨).

أبواب مكان المصلّي و ما يتبعه (٩).

باب طهاره موضع الصلاة (١٠).

باب الصلاة على الحرير أو على التماثيل أو في بيت فيه التماثيل أو كلب أو خمر أو بول

باب الصلاة على الحرير أو على التماثيل أو في بيت فيه التماثيل أو كلب أو خمر أو بول (١١).

ص: ١٥٣

١-١) ق: كتاب الصلاة ١٣/٨٤، ج: ١٦٠/٨٣.

١-٢) ق: كتاب الصلاة ١٤/٨٥، ج: ١٦٤/٨٣.

١-٣) ق: كتاب الصلاة ١٦/٩٥، ج: ٢١٢/٨٣.

١-٤) ق: كتاب الصلاة ١٨/١٠١، ج: ٢٣٨/٨٣.

١-٥) ق: كتاب الصلاة ١٩/١٠٥، ج: ٢٥٧/٨٣.

١-٦) ق: كتاب الصلاة ٢٠/١٠٦، ج: ٢٦٣/٨٣.

- ٧-٧) ق: كتاب الصلاة ١٠٩/٢٢، ج: ٢٧٤/٨٣.
- ٨-٨) ق: كتاب الصلاة ١٠٩/٢٢، ج: ٢٧٤/٨٣.
- ٩-٩) ق: كتاب الصلاة ١٠٩/٢٣، ج: ٢٧٤/٨٣.
- ١٠-١٠) ق: كتاب الصلاة ١١٢/٢٤، ج: ٢٨٥/٨٣.
- ١١-١١) ق: كتاب الصلاة ١١٢/٢٥، ج: ٢٨٨/٨٣.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله أنا لا ندخل بيتا فيه صورة إنسان ولا بيتا يبالي فيه ولا فيه كلب (١).

في السترة

باب ما يكون بين يدي المصلّي واستحباب السترة (٢).

قال الشهيد رحمه الله في الذكرى: يستحبّ السترة بضم السين في قبله المصلّي إجماعاً، فإن كان في مسجد أو بيت فحائطه أو ساريتها، وإن كان في فضاء أو طريق جعل شاخصاً بين يديه، ويجوز الاستتار بكلّ ما يعدّ ساتراً ولو عنزه، إلى أن قال:

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إذا صلّى أحدكم بأرض فلاة فليجعل بين يديه مثل مؤخره الرحل فإن لم يجد فحجراً فإن لم يجد فسهما فإن لم يجد فيخبط في الأرض بين يديه، إلى أن قال الشهيد: ويجوز الاستتار بالحيوان لئلا مرّ، ويجزى إلقاء العصا عرضاً إذا لم يمكن نصبها لأنّه أولى من الخطّ (٣). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «ستر».

باب المواضع التي نهى عن الصلاة فيها (٤).

باب الصلاة في الكعبة ومعابد أهل الكتاب وبيوتهم (٥).

باب صلاة الرجل والمرأة في بيت واحد (٦).

باب صلاة التحيّة والدعاء عند الخروج إلى الصلاة (٧).

ص: ١٥٤

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٢٥/١١٣، ج: ٢٩١/٨٣.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٢٦/١١٣، ج: ٢٩٤/٨٣.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاة ٢٦/١١٥، ج: ٣٠٠/٨٣.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاة ٢٧/١١٦، ج: ٣٠٥/٨٣.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاة ٢٨/١٢٣، ج: ٣٣٠/٨٣.

٦- ٦) ق: كتاب الصلاة ٢٩/١٢٣، ج: ٣٣٤/٨٣.

٧- ٧) ق: كتاب الصلاة ٣١/١٤١، ج: ١٩/٨٤.

مجالس المفيد: النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا تجعل (١).

دعاء دخول المسجد والخروج منه وآداب الصلاة

عن الصادق عليه السلام: إذا دخلت المسجد فصلِّ على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و إذا خرجت فافعل ذلك.

أما الطوسي: عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمه عن جدته عليها السلام قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا دخل المسجد صَلَّى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقال: اللهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب رحمتك، و إذا خرج صَلَّى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقال: اللهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب فضلك (٢).

أقول: وردت روايات بهذا الدعاء في باب المسجد و أنه يقدم رجله اليمنى في الدخول و اليسرى في الخروج، و في ذكر الرحمة عند الدخول و الفضل عند الخروج لطافه لا تخفى (٣).

باب وجوب الاستقرار في الصلاة، و الصلاة على الراحله و المحمل و السفينه و الرفّ المعلق و غير ذلك (٤)، فيه النهي عن الصلاة على كدس الحنطه

و قول الصادق عليه السلام: لا يصلي على شيء من الطعام فأنما هو رزق الله لخلقه و نعمته عليهم فعظموه و لا تطأوه و لا تهاونوا به، ثم ذكر عليه السلام القوم الذين اتخذوا من الخبز النقي مثل الأفهار و كانوا يستنجون به فابتلوا بالسنين و الجوع (٥).

ص: ١٥٥

١-١ (١) تجعلوا(ظ).

٢-٢ (٢) ق: كتاب الصلاة ١٤١/٣١، ج: ١٩/٨٤.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الصلاة ١٤٢/٣١، ج: ٢٢/٨٤.

٤-٤ (٤) لأن الرحمة تتعلق بالأمور الأخرويه، بعكس الفضل، و عند الدخول طالب لها بعكس الخروج، قال تعالى: «فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» (الجمعه/الآيه ١٠). (منه مدّ ظلّه).

٥-٥ (٥) ق: كتاب الصلاة ١٥٧/٣٣، ج: ٩٠/٨٤.

باب آخر فى صلاه الموتحل و الغريق و من لا يجد الأرض للثلج (١).

باب حكم النساء فى الصلاه (٢).

باب وقت ما يجبر الطفل على الصلاه و جواز إيقاظ الناس لها

باب وقت ما يجبر الطفل على الصلاه و جواز إيقاظ الناس لها (٣).

عن النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَرُوا صَبِيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغُوا سَبْعَ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَى تَرْكِهَا إِذَا بَلَغُوا تِسْعًا وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ إِذَا بَلَغُوا عَشْرًا، وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الصَّبِيَّ بِالصَّوْمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْضَ النَّهَارِ إِذَا رَأَى الْجُوعَ وَ الْعَطَشَ غَلَبَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ فَأَفْطَرَ.

قرب الإسناد: عن أبى عبد الله عليه السّلام عن أبيه عليه السّلام: أنّ عليّ بن أبى طالب عليه السّلام خرج يوقظ الناس لصلاه الصبح فضربه ابن ملجم (لعنه الله).

التهديب: عنه عليه السّلام: أنّه سئل عن الرجل يقوم من آخر الليل و يرفع صوته بالقرآن فقال:

ينبغى للرجل إذا صَلَّى فى الليل أن يسمع أهله لكي يقوم القائم و يتحرّك المتحرّك (٤).

الصلاه و ما يتعلق بها

باب وصف الصلاه من فاتحتها الى خاتمتها و جمل أحكامها و واجباتها و سننها (٥).

باب آداب الصلاه

باب آداب الصلاه (٦).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: إذا استقبلت القبلة فانس الدنيا و ما فيها

ص: ١٥٦

١- ١) ق: كتاب الصلاه ١٥٩/٣٤، ج: ١٠١/٨٤.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ٦٣٧/٨٤، ج: ١٢٥/٨٨.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ٦٣٨/٨٥، ج: ١٣١/٨٨.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٦٣٩/٨٥، ج: ١٣٤/٨٨.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ١٨٢/٣٧، ج: ١٨٥/٨٤.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ١٨٢/٣٧، ج: ١٨٥/٨٤.

و الخلق و ما هم فيه و استفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله... الخ (١).

أمالى الصدوق: عن الثمالى عن على بن الحسين عليه السلام قال: المنافق ينهى و لا ينتهى و يأمر بما لا يأتى، اذا قام الى الصلاة اعترض و إذا ركع ربض و إذا سجد نقر و إذا جلس شغل... الخ.

قرب الإسناد: عن على عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن نقره الغراب و فرشه الأسد .

علل الشرايع: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أنى رأيت على بن الحسين عليه السلام إذا قام فى الصلاة غشى لونه لون آخر فقال لى: و الله انّ على بن الحسين عليه السلام كان يعرف الذى كان يقوم بين يديه (٢).

التخشع فى الصلاة و الإقبال عليها

الروايات الكثيره فى فضل التخشع فى الصلاة و الإقبال عليها و أن يصلى صلاه مودّع، و أنّ من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف و ليس بينه و بين الله (عزّ و جل) ذنب الاّ غفره له (٣).

رجال الكشّبي: الرضوى عليه السلام: انّ رجلا من أصحاب على عليه السلام يقال له قيس كان يصلى فطوق أسود فى عنقه ثم أنساب فى قميصه، و أنى أقبلت يوما من الفرع فحضرت الصلاة فنزلت فصرت الى تمامه فلمّا صلّيت ركعه أقبل أفعى نحوى فأقبلت على صلاتى... الخ .

فلاح السائل: كان على بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت الصلاة اقشعرّ جلده و اصفرّ لونه و ارتعد كالسعفه (٤).

ص: ١٥٧

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٣٨/١٩٣، ج: ٢٣٠/٨٤.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٣٨/١٩٤، ج: ٢٣٦/٨٤.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاة ٣٨/١٩٥، ج: ٢٤٠/٨٤.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاة ٣٨/١٩٧، ج: ٢٤٧/٨٤.

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: في تأويل الصلاة و أنّ من لم يعلمها فهي خداج، أى ناقصه (١).

روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ العبد إذا اشتغل بالصلاة جاءه الشيطان و قال له:

اذكر كذا اذكر كذا حتّى يضلّ الرجل أن يدرى كم صلى (٢).

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أسرق السراق من سرق من صلاته، يعنى لا يتمها.

و عنه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: صلاة ركعتين خفيفتين فى تمكّن خير من قيام ليله.

و عنه عليه السلام قال: مثل الذى لا يتمّ صلاته كمثل حبلى حملت إذا دنا نفاسها أسقطت فلا هى ذات حمل و لا ذات ولد (٣).

لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: صلّ صلاة مودّع فإذا دخلت فى الصلاة فقل هذا آخر صلاتى من الدنيا، و كن كأنّ الجنة بين يديك و النار تحتك و ملك الموت وراءك و الأنبياء عن يمينك و الملائكة عن يسارك و الربّ مطّلع عليك من فوقك، فانظر بين يدي من تقف و من تناجى و من ينظر إليك.

أقول: و لقد أجاد العلّامة الطباطبائى بقوله فى هذا المقام:

عليك بالحضور و الإقبال

فى جملة الأقوال و الأفعال

و الصدق فى التّيه و الإخبات

فأنّها حقيقة الصلاة

و ليس للعبد بها ما يقبل

الّذى كان عليه يقبل

و صلّ بالخشوع و التّخضع

و كن إذا صلّيت كالمودّع

و استعمل الوقار و السكينة

و استحضر المقاصد المكنونه

١-١) ق: كتاب الصلاة ١٩٩/٣٨، ج: ٢٥٤/٨٤.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٢٠١/٣٨، ج: ٢٥٩/٨٤.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٢٠٢/٣٨، ج: ٢٦٣/٨٤.

و قم قيام المائل الذليل

ما بين أيدي الملك الجليل

و اعلم إذا ما قلت ما تقول

و من تناجى و من المسؤول

باب ما يجوز فعله في الصلاة و ما لا يجوز و ما يقطعها و ما لا يقطعها (١).

باب من لا تقبل صلاته و بيان بعض ما نهى عنه في الصلاة

باب من لا تقبل صلاته و بيان بعض ما نهى عنه في الصلاة (٢).

في عدم قبول صلاه شارب الخمر أربعين يوما و العبد الآبق و الناشز عن زوجها و مانع الزكاه و مدافع الأخشين مع السكران، و قال أبو عبد الله عليه السلام: لا صلاه لحاقن و لا لحاقب و لا لحاذق؛ فالحاقن الذي به البول و الحاقب الذي به الغائط و الحاذق الذي ضغطه الخف (٣)، و تقدّم في «ثمن» ثمانية لا تقبل لهم الصلاة.

باب آداب القيام الى الصلاة و الأدعية عنده (٤).

صلاه الليل

باب فضل صلاه الليل (٥).

تفسير القمّي: و اعلموا أنّه لم يأت نبيّ الاّ خلا بصلاه الليل و لا جاء نبيّ قط بصلاه الليل أوّل الليل (٦).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: صلاه الليل تحسن الوجه و تحسن الخلق و تطيب الريح و تدرّ الرزق و تقضى الدّين و تذهب بالهمّ و تجلو البصر

و عنه عليه السلام قال: كذب من زعم أنّه يصلّي صلاه الليل و هو يجوع، إنّ صلاه الليل تضمن رزق النهار.

ص: ١٥٩

١-١) ق: كتاب الصلاة ٣٩/٢٠٣، ج: ٢٤٨/٨٤.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٤٠/٣١٤، ج: ٨٤/٣١٥.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٤٠/٣١٥، ج: ٨٤/٣٢٠.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٣٢٠/٤٤، ج: ٣٤٤/٨٤.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٥٤٨/٧٤، ج: ١١٦/٨٧.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٥٥٣/٧٤، ج: ١٣٦/٨٧.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: قيام الليل مصحّح للبدن؛ و روى: أنّه أوحى الله تعالى الى موسى عليه السّلام: قم في ظلمه الليل
أجعل قبرك روضه من رياض الجنة (١).

باب آداب القيام الى صلاه الليل (٢).

باب كيفيته صلاه الليل و الشفع و الوتر (٣).

قرب الإسناد: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: صلّى أبو الحسن الأوّل عليه السّلام صلاه الليل فى المسجد الحرام و أنا خلفه، فصلّى
الثمان و أوتر و صلّى الركعتين ثم جعل مكان الضجعه سجده (٤).

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام قد اتّخذ بيتا فى داره ليس بالكبير و لا بالصغير، و كان إذا أراد
أن يصلّى فى آخر الليل أخذ معه صبيّا لا يحتشم منه حتّى يذهب معه الى ذلك البيت فيصلّى (٥).

عن مفضل بن عمر قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك تفوتنى صلاه الليل فأصلّى الفجر، فلى أن أصلى بعد صلاه
الفجر ما فاتنى من الصلاه و أنا فى صلاه قبل طلوع الشمس؟ قال: نعم و لكن لا تعلم به أهلک فيتخذونه سنّه فيبطل قول الله (عزّ و
جل): «وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ» (٦).

المحاسن: كان أبو الحسن عليه السّلام إذا قام الى محرابه فى الليل قال: اللّهم أنک خلقتنى سويا... الدعاء، و هو الدعاء الخمسون
من أدعيه الصحيفه السّجديه (صلوات الله على منشيها) بأدنى تغيير (٧).

ص: ١٦٠

١- ١) ق: كتاب الصلاه ٥٥٧/٧٤، ج: ١٥٣/٨٧ و ١٥٥.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ٥٦٥/٧٩، ج: ١٨٦/٨٧.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ٥٦٦/٨٠، ج: ١٩٤/٨٧.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاه ٥٦٧/٨٠، ج: ١٩٨/٨٧.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاه ٥٧٠/٨٠، ج: ٢٠٩/٨٧.

٦- ٦) سورة آل عمران/ الآيه ١٧.

٧- ٧) ق: كتاب الصلاه ٥٧٥/٨٠، ج: ٢٢٦/٨٧.

باب نافله الفجر و كفيتهما و الضجعه بعدها (١).

باب أحكام الشكّ و السهو (٢).

باب أحكام قضاء الصلوات (٣).

«فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي»

(٤)

باب القضاء عن الميت و الصلاة له (٥).

باب تقديم الفوائت على الحواضر و الترتيب بين الصلوات (٦).

باب وجوب قصر الصلاة في السفر (٧).

باب مواضع التخيير

باب مواضع التخيير (٨).

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تتم الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام و مسجد الرسول و مسجد الكوفه و حرم الحسين عليه السلام.

قلت: و في بعض الروايات أنّ الإتمام فيها من الأمر المذخور (٩).

باب صلاة الخوف و أقسامها (١٠).

ذكر جملة من الصلوات المستحبّة في يوم الجمعة كصلاة فاطمه عليها السلام و صلاة الكامله و صلاة الاعرابي و غيرها (١١).

باب نوافل يوم الجمعة و ترتيبها (١٢).

ص: ١٦١

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٥٩٨/٨١، ج: ٣١٠/٨٧.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٦٣٩/٨٦، ج: ١٣٦/٨٨.

- ٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٧٧/٦٧٥، ج: ٢٨٦/٨٨.
- ٤-٤) سورة طه/الآيه ١٤.
- ٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٨٨/٦٧٨، ج: ٣٠٤/٨٨.
- ٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٨٩/٦٨٢، ج: ٣٢٢/٨٨.
- ٧-٧) ق: كتاب الصلاة ٩٠/٦٨٤، ج: ١/٨٩.
- ٨-٨) ق: كتاب الصلاة ٩١/٧٠٠، ج: ٧٤/٨٩.
- ٩-٩) ق: كتاب الصلاة ٩١/٧٠٠، ج: ٧٧/٨٩.
- ١٠-١٠) ق: كتاب الصلاة ٩٢/٧٠٤، ج: ٩٥/٨٩.
- ١١-١١) ق: كتاب الصلاة ٩٦/٧٦١-٧٦٦، ج: ٣٨٤-٣٦٥/٨٩.
- ١٢-١٢) ق: كتاب الصلاة ٩٧/٧٦٧، ج: ١/٩٠.

صلاه الحوائج

باب صلاه الحوائج و الأدعيه لها يوم الجمعه (١).

: صلاه الحاجه فى مسجد الكوفه ركعتان فى كل منهما الحمد و المعوذتان و التوحيد و الجحد و النصر و الأعلى و القدر، فإذا فرغ يسأل حاجته (٢).

الصلوات الوارده فى الأسبوع (٣).

باب صلاه كل يوم (٤).

صلاه العيدين

باب وجوب صلاه العيدين و شرايطها و أحكامها (٥).

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»

(٦)

و روى عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (٧) قال: لصلاه العيدين و الجمعه؛ و روى: أنّ الزينه هى العمامه و الرداء (٨).

صلاه ليله الفطر (٩).

باب صلاه الكسوف و الخسوف و الزلزله و الآيات (١٠).

أبواب الصلاه المنسوبه الى المكرمين و ما يهدى اليهم عليهم السلام و الى ساير المؤمنين.

ص: ١٦٢

١-١) ق: كتاب الصلاه ٧٧٤/٩٨، ج: ٢٨/٩٠.

٢-٢) ق: ٨٧/١٧/٢٢، ج: ٣٩٣/١٠٠.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٨٣٩/١٠١-٨٥٧، ج: ٢٧٨/٩٠-٣٤٢.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ٨٥٧/١٠٢، ج: ٣٤٣/٩٠.

- ٥-٥) ق: كتاب الصلاة ١٠٣/١٥٧/ج: ٣٤٥/٩٠.
- ٦-٦) سورة الأعلى/الآيه ١٤ و ١٥.
- ٧-٧) سورة الأعراف/الآيه ٣١.
- ٨-٨) ق: كتاب الصلاة ١٠٣/١٦٣/ج: ٣٧٢/٩٠.
- ٩-٩) ق: كتاب الصلاة ١٠٦/١٩٧/ و ١٩٩/ج: ١١٩/٩١-١٣٠.
- ١٠-١٠) ق: كتاب الصلاة ١٠٨/١٠١/ج: ١٣٧/٩١.

صلاة النبي و الوصي و فاطمه عليهم السلام

باب صلاة النبي و الأئمة عليهم السلام (١).

: صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ركعتان في كلِّ ركعه الحمد مرّه و سوره القدر خمس عشره مرّه، و كذا في الركوع و بعده و في السجدين و بعدهما القدر خمس عشره مرّه.

صلاة أمير المؤمنين عليه السّلام: أربع ركعات بمائتي مرّه: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، في كلِّ ركعه خمسين مرّه، قال الصادق عليه السلام: من صلاها لم ينفتل و بينه و بين الله (عزّ و جل) ذنب الآ غفر له (٢).

: صلاة الطاهره فاطمه (صلوات الله عليها): ركعتان في الأولى بعد الحمد مائه مرّه القدر و في الثانيه بعد الحمد مائه مرّه التوحيد، و بعد الصلاة تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول: سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف... الخ.

: صلاة أخرى لها عليها السّلام: ركعتان في كلِّ ركعه الحمد مرّه و التوحيد خمسين مرّه فاذا سلّمت صلّيت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ مائه مرّه (٣).

باب فضل صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام و كيفيتها (٤).

باب الصلوات التي تهدي الى النبي و الأئمة عليهم السلام و ساير أموات المؤمنين (٥).

صلاة أول ليلة القبر

فلاح السائل: عن حذيفه بن اليمان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: لا- يأتي على الميت ساعه أشدّ من أوّل ليله، فارحموا موتاكم بالصدقه، فإن لم تجدوا فليصل أحدكم

ص: ١٦٣

١- ١) ق: كتاب الصلاة ١٠٩/٩٠٨، ج: ١٦٩/٩١.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ١٠٩/٩٠٩، ج: ١٧١/٩١.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاة ١٠٩/٩١٢، ج: ١٨٣/٩١.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاة ١١٠/٩١٥، ج: ١٩٣/٩١.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاة ١١١/٩٢١، ج: ٢١٥/٩١.

ركعتين يقرأ فى الأولى بفاتحه الكتاب مره و قل هو الله أحد مرّتين و فى الثانيه بفاتحه الكتاب مره و ألهاكم التكاثر عشر مرّات و يسلمّ و يقول:اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد و ابعث ثوابهما الى قبر ذلك الميّت فلان بن فلان،فبيعث الله تعالى من ساعته ألف ملك الى قبره مع كلّ ملك ثوب و حلّه و يوسّع فى قبره من الضيق الى يوم ينفخ فى الصور و يعطى المصلّى بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات و ترفع له أربعون درجه (١).

أبواب الصلوات التى يتوسّل بها الى حصول المقاصد و الحاجات:

باب صلاه الإستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيّتها (٢).

باب صلاه الحاجه و دفع العلل و الأمراض (٣).

«وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ»

(٤)

التفسير:قال الطبرسى:روى عن أئمتنا: أنّ المراد بالصبر الصوم،و كان النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا حزنه أمر استعان بالصلاه و الصوم، و روى عن الصادق عليه السّلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضّأ فيدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيهما،أما سمعت الله تعالى يقول:

«وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ»

(٥)

تفسير العياشى: مثله (٦).

صلاه العفو و الإستغفار

مكارم الأخلاق: صلاه العفو:إذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك

ص: ١٦٤

١- ١) ق: كتاب الصلاه ١١١/٩٢٢، ج: ٢١٩/٩١.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ١١٩/٩٤٢، ج: ٢٨٩/٩١.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ١٢٠/٩٥٨، ج: ٣٤١/٩١.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٤٥.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ١٢٠/٩٥٨، ج: ٣٤١/٩١.

٦-٦) ق: كتاب الصلاه ١٢٠/٩٥٩، ج: ٣٤٨/٩١.

صلاة العفو، وهي ركعتان بالحمد وإنا أنزلناه مرّة واحدة في كلّ ركعة و تقول بعد القراءة: ربّ عفوك عفوك خمس عشرة مرّة ثمّ ترّكع و تقول بعد ذلك عشرا و تتمّ الصلاة كمثّل صلاة جعفر رحمه الله .

قلت: و مثلها صلاة الإستغفار لرفع ضيق المعاش إلا أنّ مكان (ربّ عفوك) يقول: استغفر الله (١).

صلاة حديث النفس:

عن الصادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحا إلا حدّث نفسه، فليصلّ ركعتين و ليستعذ بالله من ذلك.

صلاة الكفاية:

عن الصادق عليه السلام قال: تصلّي ركعتين و تسلّم و تسجد و تشنّى على الله تعالى تحمده و تصلّي على محمّد و آله و تقول: (يا محمّد يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمّد اكفياني ممّا أنا فيه فإنّكما كافيان احفظاني بإذن الله فإنّكما حافظان) مائة مرّة.

صلاة الغيات

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لأحدكم استغاثته إلى الله تعالى فليصلّ ركعتين ثمّ يسجد و يقول: يا محمّد يا رسول الله يا عليّ يا سيّدَي المؤمنين و المؤمنات بكما أستغيث إلى الله تعالى، يا الله يا محمّد يا عليّ أستغيث بكما يا غوثاه بالله و بمحمّد و عليّ و فاطمه، و تعدّ الأئمة عليهم السلام، بكم أتوسّل إلى الله (عزّ و جل)، فإنّك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى.

صلاة الضرّ و الفقر

: تصلّي ركعتين تحسنهما و تسجد و تقول: يا ماجد يا واحد يا أحد يا كريم أتوجّه إليك بنبيك نبيّ الرحمة، يا رسول الله أتىّ أتوجّه بك إلى الله ربّي و ربّك و ربّ كلّ شيء، أسألك يا الله أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أسألك نفحة من نفحاتك فتحا يسيرا و رزقا واسعا ألمّ به شعنى و أقضى به ديني و أستعين

ص: ١٦٥

به على عيالى.

صلاه الانتصار من الظالم:

عن يونس بن عمّار قال: شكوت الى أبى عبد الله عليه السّلام أنّ رجلا كان يؤذيني فقال: ادع عليه، قلت: دعوت عليه، قال: ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب و صم و صلّ و تصدّق فياذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء ثم قم فصلّ ركعتين ثم قل و أنت ساجد: «اللّهم إنّ فلان بن فلان قد آذانى اللّهم اسقم بدنه و اقطع أثره و أنقص أجله و عجل ذلك في عامه هذا»، قال: ففعلت فما لبث أن هلك (١).

الصلوات الواردة للمهمات

صلاه العسره:

عن أبى عبد الله عليه السّلام: إذا عسر عليك أمر فصلّ عند الزوال ركعتين تقرأ فى الأولى بفاتحه الكتاب و قل هو الله أحد و إنّنا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله و ينصر ك الله نصرنا عزيزا و فى الثانية بفاتحه الكتاب و قل هو الله أحد و ألم نشرح لك صدرك، و قد جرّب (٢).

صلاه الفرج و صلاه المكروب و صلاه الاستغاثه بالبتول عليها السّلام و صلاه الإستعداد و صلاه الظلامه (٣).

صلاه الرزق

هى ركعتان الأولى الحمد مرّه و الكوثر ثلاث مرّات و الثانية الحمد مرّه و المعوذتين كلّ واحده ثلاث مرّات.

صلاه الجائع:

ركعتان و تقول: ربّ أطعمنى فأتى جائع.

ص: ١٦٦

١- ١) ق: كتاب الصلاه ١٢٠/٩٦٢، ج: ٣٥٨/٩١.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ١٢٠/٩٦٣، ج: ٣٥٨/٩١.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ١٢٠/٩٦٢، ج: ٣٥٧-٣٥٥/٩١.

صلاه الشده (١).

صلاه المظلوم و صلاه للمهتات و صلاه لطلب الولد و صلاه الخوف من ظالم و صلاه للذكاء و جوده الحفظ و صلاه الضالّه و صلاه للشفاء من كلّ علّه و لجميع الأمراض و للحمى و الصداع و لوجع العين و لوجع الرقبه و لردّ الضالّه و غير ذلك (٢).

صلوات للحاجات (٣).

باب الصلاه و الدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً فى منامه (٤).

باب نواذر الصلاه و هو آخر أبواب كتاب الصلاه (٥)، فيه صلاتان لأوّل كلّ شهر و قد تقدّم كلتاها فى «شهر».

رساله عدم مضايقه الفوائت للسيد ابن طاووس رحمه الله بإسناده عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: من ترك الصلاه فى جهالته ثمّ ندم لا- يدرى كم ترك فليصلّ ليله الاثنين خمسين ركعه بفاتحه الكتاب مرّه و قل هو الله أحد مرّه، فإذا فرغ من الصلاه استغفر الله مائه مرّه جعل الله ذلك كفّاره صلاته و لو ترك صلاه مائه سنه لا يحاسب الله العبد الذى صلّى هذه الصلاه... الخ.

بيان: هذا الخبر مع ضعف سنده ظاهره مخالف لسائر الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و لكن حملة على القضاء المظنون أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقّن أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنّه الوفاء فتكون هذه الصلاه لتلافى الاحتمال القويّ أو الضعيف على حسب ما مرّ من الوجوه، و أمّا القضاء المعلوم فلا بدّ من الإتيان بها و الخروج منها على ما مرّ و لا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر و ترك القضاء (٦).

ص: ١٦٧

١- ١) ق: كتاب الصلاه ١٢٠/٩٦٤، ج: ٣٦١/٩١.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ١٢٠/٩٦٣ و ٩٦٤، ج: ٣٦٢-٣٧٤/٩١.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ١٢٠/٩٦٥، ج: ٣٧٨-٣٧٤/٩١.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاه ١٢١/٩٦٦، ج: ٣٧٩/٩١.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاه ١٢١/٩٦٦، ج: ٣٨١/٩١.

٦- ٦) ق: كتاب الصلاه ١٢١/٩٦٨، ج: ٣٨٤/٩١.

فقه الرضا: إذا أردت التزويج فاستخر و امض ثم صل ركعتين و ارفع يديك و قل:

اللهم انى أريد التزويج فسهل لى من النساء أحسنهن خلقا و خلقا و أعفهن فرجا و أحفظهن نفسا فى و فى مالى و أكملهن جمالا و أكثرهن أولادا.

[الصلاه للثوب الجديد]

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا كسى الله (عزّ و جل) مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ و ليصل ركعتين يقرأ فيهما أمّ الكتاب و آيه الكرسيّ و قل هو الله أحد و أنا أنزلناه فى ليله القدر ثم ليحمد الله الذى ستر عورته و زينته فى الناس، و ليكثر من قول: (لا حول و لا قوه الا بالله) فإنه لا يعصى الله فيه و له بكلّ سلك فيه ملك يقّس له و يستغفر له و يترحم عليه (١).

حسن خلق الصادق عليه السلام

أقول:

فى المستدرک عن سبط الشيخ الطبرسى فى مشكاه الأنوار نقلا من كتاب المحاسن عن أخى حماد البشير قال: كنت عند عبد الله بن الحسن و عنده أخوه الحسن بن الحسن فذكرنا أبا عبد الله عليه السّلام فقال منه فقامت من ذلك المجلس فأتيت أبا عبد الله عليه السّلام ليلا فدخلت عليه و هو فى فراشه قد أخذ الشعار فخبّرتة بالمجلس الذى كُنّا فيه و ما يقول حسن، فقال: يا جاريه ضعى لى ماء، فأتى به فتوضأ و قام فى مسجد بيته فصلّى ركعتين ثم قال: يا ربّ انّ فلانا أتانى بالذى أتانى عن الحسن و هو يظلمنى و قد غفرت له فلا تأخذه و لا تقايسه يا ربّ، قال: فلم يزل يلحّ فى الدعاء على ربّه، ثم التفت الى فقال: انصرف رحمك الله فانصرفت ثم زاره بعد ذلك.

باب فضل الصلاه عند الحسين عليه السلام

باب فضل الصلاه عند الحسين عليه السلام (٢).

كامل الزياره: عن أبى جعفر عليه السّلام قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك

ص: ١٦٨

١- (١) ق: كتاب الصلاه ١٢١/٩٦٩، ج: ٣٨٧/٩١.

٢- (٢) ق: ٢٢/٢٩/١٢٥، ج: ٨١/١٠١.

حاجه أن تأتي قبر الحسين عليه السّلام فتصلّي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتك فإنّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجّه و الصلاة النافلة تعدل عمره.

و الصادق عليه السّلام: من صلّى عنده عليه السّلام ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إيّاه (١).

و تقدّم في «زور» في باب زياره العباس عليه السّلام كلام المجلسي في صلاه الزياره لغير المعصوم و يأتي في «موت» الصلاه على الميت.

الصلاه على محمّد و آله عليهم السّلام

إشاره

ذكر الصلاه على محمّد و آله عليهم السّلام و فضلها.

جمال الأسبوع: عن أبي عبد الله البرقي يرفعه الى أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال له رجل:

جعلت فداك أخبرني عن قول الله تبارك و تعالي و ما وصف من الملائكه: «يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ» (٢).

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من قال في ركوعه و سجوده و قيامه (اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد) كتب الله له ذلك بمثل الركوع و السجود و القيام (٣).

السرائر: عن جامع البنزطي عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

ص: ١٦٩

١-١) ق: ٢٢/٢٩/١٢٥، ج: ١٠١/٨٣.

٢-٢) سوره الأنبياء/الآيه ٢٠.

٣-٣) سوره الأحزاب/الآيه ٥٦.

الصلاه على محمد و آل محمد فيما بين الظهر و العصر تعدل سبعين ركعه (١).

عن الصادق عليه السلام: من قال بعد صلاه الفجر و بعد صلاه الظهر: (اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم) لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد عليهم السلام (٢).

المحاسن: عن حماد بن عثمان انه سأل أبا عبد الله عليه السلام قال: أخبرنا عن أفضل الأعمال فقال: الصلاه على محمد و آل محمد مائه مره بعد العصر، و ما زدت فهو أفضل (٣).

فضل الصلاه على النبي و آله صلوات الله عليهم

الروايات في فضل الصلاه على محمد و آله في يوم الجمعة (٤).

الصلوات الكبير: اللهم ان محمدًا صلى الله عليه و آله و سلم كما وصفته (٥).

باب فضل الصلاه على النبي و آله (صلوات الله عليهم أجمعين) و اللعن على أعدائهم (٦).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاه على محمد و آله فإنها تهدم الذنوب هدمًا.

قرب الإسناد: عن أحدهما عليهما السلام قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاه على محمد و على أهل بيته.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاه على محمد و آله (٧).

ص: ١٧٠:

١-١) ق: كتاب الصلاه ٤٢٩/٦٠، ج: ٧٥/٨٦.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ٤٤٠/٦٠، ج: ٧٧/٨٦.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٤٤٠/٦١، ج: ٧٨/٨٦.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ٧٦١/٩٦، ج: ٣٦٣/٨٩. ق: كتاب الصلاه ٧٩١/١٠٠، ج: ٩٠/٩٠.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٧٥/٢٨، ج: ٤٣/٩٤.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ٧٦/٢٩، ج: ٤٧/٩٤.

٧-٧) ق: كتاب الدعاء ٧٦/٢٩، ج: ٥٠/٩٤.

علل الشرايع: فيما سأل الخضر الحسن بن علي عليه السلام قال: أخبرني عن الرجل كيف يذكر وينسى، قال: إن قلب الرجل في حق و على الحق طبق، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد و آل محمد صلاه تامه انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصل على محمد و آل محمد أو نقص من الصلاه عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره.

علل الشرايع: عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: إنما اتخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلاً لكثرة صلاته على محمد و أهل بيته (صلوات الله عليهم) (١).

معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصل عليّ.

أمالي الصدوق: و قال صلى الله عليه و آله و سلم: من صلى عليّ و لم يصل عليّ آلي لم يجد ريح الجنة و إن ريحها لتوجد من مسيره خمسمائه عام.

ثواب الأعمال: عن الصباح بن سيابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أ لا- أعلمك شيئاً يقى الله به وجهك من حرّ جهنم؟ قال: قلت: بلى، قال: قل بعد الفجر (اللهم صلّ على محمد و آل محمد) مائة مره يقى الله به وجهك من حرّ جهنم.

ثواب الأعمال: عن أبي المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال: من قال في دبر صلاه الصبح و صلاه المغرب قبل أن يثنى رجله أو يكلم أحداً «إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ...» (٢) الآية، اللهم صلّ على محمد و ذريته قضى الله له مائة حاجه، سبعين في الدنيا و ثلاثين في الآخرة، قال: قلت له: ما معنى صلاه الله و صلاه ملائكته و صلاه المؤمنين؟ قال: صلاه الله رحمه من الله، و صلاه ملائكته تزكيه منهم له و صلاه المؤمنين دعاء منهم له، و من سرّ آل محمد في الصلاه على النبي و آله، اللهم صلّ على محمد و آل محمد في الأولين و صلّ على محمد و آل محمد في الآخرين

ص: ١٧١

١- ١) ق: كتاب الدعاء ٧٧/٢٩، ج: ٥٤/٩٤.

٢- ٢) سورة الأحزاب/ الآية ٥٦.

الروايات فى: انّ الله وَّكل بقبر النبىِّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ملكا أو ملكين من صلّى على النبىِّ (صلوات الله عليه و آله) و سلّم عليه بلغه (٢).

و وردت روايات كثيره فى: فضل الصلاه على النبىِّ صلّى الله عليه و آله و سلّم مائه مرّه، و وردت:

فضيله للصلاه عليه ثلاث مرّات فى كلّ يوم و ثلاث مرّات فى كلّ ليله حبّاه و شوقا اليه، و انّ أفضل الأعمال فى الآخره الصلاه على محمّد و آله و سقى الماء و حبّ عليّ ابن أبى طالب عليه السّلام.

و عن النبىِّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من صلّى عليّ فى كتاب لم تزل الملائكه تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب (٣).

باب الصلوات الكبيره المرويّه مفضّلا على الأئمه عليهم السّلام (٤)، فيه الصلوات الكبيره المرويّه عن أبى محمّد العسكرى عليه السّلام و صلوات أبى الحسن الضّرّاب الأصفهانى المرويّه عن الإمام صاحب الزمان عليه السّلام و صلوات أمير المؤمنين عليه السّلام كما

فى النهج (اللهمّ داخى المدحّوات) (٥).

فى: انّ الصلاه على النبىِّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يثقل الميزان (٦).

فضل الصلاه عليه صلّى الله عليه و آله و سلّم بعد الصلاه الفريضة (٧).

ص: ١٧٢

١- ١) ق: كتاب الدعاء ٧٨/٢٩، ج: ٥٨/٩٤.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ٨١/٢٩، ج: ٦٨/٩٤.

٣- ٣) ق: كتاب الدعاء ٨٢/٢٩، ج: ٧١/٩٤.

٤- ٤) ق: كتاب الدعاء ٨٢/٣٠، ج: ٧٣/٩٤.

٥- ٥) ق: كتاب الدعاء ٨٥/٣٠، ج: ٨٣/٩٤.

٦- ٦) ق: كتاب الدعاء ٨٦/٣٠، ج: ٨٥/٩٤.

٧- ٧) ق: ٢٧٨/٤٩/٣، ج: ٣٠٤/٧.

النبويّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: من صَلَّى عليّ و لم يصلّ على آلي لم يجد ريح الجنة (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إذا ذكر النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم فأكثرُوا الصلاة عليه فإنّه من صَلَّى على النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم صلاة واحدة صَلَّى اللهُ عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة و لم يبق شيء ممّا خلقه الله إلّا صَلَّى على العبد لصلاة الله عليه و صلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برىء الله منه و رسوله و أهل بيته.

الكافي: عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: من ذكرت عنده فنسى أن يصلّي عليّ أخطأ (٢).

باب الصلاة عليهم (صلوات الله عليهم) (٣).

كيفية الصلاة عليهم عليهم السّلام بروايه الضراب الأصفهانيّ عن القائم عليه السّلام (٤).

أقول:

روى الصدوق عن الرضا عليه السّلام قال: من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمّد و آله فإنّها تهدم الذنوب هدماً.

و قال عليه السّلام: الصلاة على محمّد و آله تعدل عند الله (عزّ و جل) التسبيح و التهليل و التكبير.

ص: ١٧٣

١- ١) ق: ٣٤٤/٥٧/٣، ج: ١٨٦/٨.

٢- ٢) أي جعله الله يتخطّاه، أي يتعدّاه.

٣- ٣) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣١/١٧.

٤- ٤) ق: ٤١٤/١٣٥/٧، ج: ٢٥٧/٢٧.

الصمت و فضله

باب فيه فضل الصمت و ترك ما لا يعنى من الكلام (١).

قرب الإسناد: عن الرضا عليه السلام قال: من علامات الفقه الحلم و العلم و الصمت، أن الصمت باب من أبواب الحكمة، أن الصمت يكسب المحبه و هو دليل على الخير (٢).

الكافي: عنه مثله.

بيان: أن الصمت باب من أبواب الحكمة، أى سبب من أسباب حصول العلوم الربانيه فإن بالصمت يتم التفكر أو هو سبب لإفاضه الحكم عليه من الله سبحانه، أو الصمت عند العالم و عدم معارضته و الإنصات إليه سبب لإفاضه الحكم عليه أو الصمت دليل من دلائل وجود الحكمة فى صاحبه، يكسب المحبه أى محبه الله أو محبه الخلق لأن عمده أسباب العداوه بين الخلق الكلام من المنازعه و المجادله و الشتم و الغيبه و النميمة و المزاح و غير ذلك (٣).

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت و المشى الى بيته.

ص: ١٧٤

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٤/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٦/٧١.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ١٨٨/٤٠، ج: ٢٩٥/٧١.

معانى الأخبار: عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم قال: عليك بطول الصمت فأنه مطرده للشيطان و عون لك على أمر دينك.

أمالى الطوسى: فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: إلزم الصمت تسلم.

معانى الأخبار: عن الحسن بن على (صلوات الله عليه) قال: نعم العون الصمت فى مواطن كثيره و إن كنت فصيحاً (١).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الصمت شعار المحققين بحقايق ما سبق و جفّ القلم به، و هو مفتاح كلّ راحة من الدنيا و الآخرة و فيه رضا الربّ و تخفيف الحساب و الصون من الخطايا و الزلل، قد جعله الله سترًا على الجاهل و زينا للعالم و معه عزل الهواء و رياضه النفس و حلاوه العباده و زوال قسوه القلب و العفاف و المروّه و الظرف فأغلق باب لسانك عمّا لك بدّ منه لا سيّما إذا لم تجد أهلا للكلام و المساعدة فى المذاكره لله و فى الله، و كان ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه و يكتب ما يتكلّم ثم يحاسب نفسه فى عشيتّه ما له و ما عليه و يقول: اوه نجى الصامتون و بقينا، و كان بعض أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم يضع حصاه فى فمه فاذا أراد أن يتكلّم بما علم أنّه لله و فى الله و لوجه الله أخرجها، و أنّ كثيرا من الصحابه كانوا يتنفسون تنفس الغرقى و يتكلمون شبه المرضى و أنّما سبب هلاك الخلق و نجاتهم الكلام و الصمت (٢).

الكافى: الوشاء عن الرضا عليه السلام قال: كان الرجل من بنى إسرائيل إذا أراد العباده صمت قبل ذلك عشر سنين (٣)؛ و فى روايه أخرى عنه عليه السلام: أنّ الرجل كان إذا تعبّد فى بنى إسرائيل لم يعدّ عابدا حتّى يصمت قبل ذلك عشر سنين (٤).

ص: ١٧٥

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٥/٤٠، ج: ٢٨٠/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٤/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩١/٤٠، ج: ٣٠٦/٧١.

٤-٤) ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٨/١٤.

قال المجلسي رحمه الله: قوله (صمت قبل ذلك) أي عما لا ينبغي و تلك المدّة ليصير الصمت ملكه له ثمّ كان يشتغل بالعبادة و الاجتهاد فيها لتقع العبادة صافيه خاليه عن المفسد، و أقول: يحتمل أن يكون الصمت في تلك المدّة للتفكير في المعارف اليقينية و العلوم الدينيه حتّى يكمل في العلم و يستحقّ لتعليم العباد و إرشادهم و تكميل نفسه بالأعمال الصالحه أيضا فيأمن من الخطأ و الخطل في القول و العمل ثمّ يشرع في أنواع العبادات التي منها هدايه الخلق و تعليمهم و تكميلهم كما مرّ

عن أمير المؤمنين عليه السّلام: كلّ سكوت ليس فيه فكره فهو سهو، و قال الكاظم عليه السّلام: دليل العقل التفكير و دليل التفكير الصمت، و مثله كثير (١).

معاني الأخبار: النبوي صلّى الله عليه و آله و سلّم: قال جبرئيل عليه السّلام في صفات الزاهد: و يتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة التي قد اشتدّ ننتها، و يتحرّج من حطام الدنيا و زينتها كما يتجنّب النار أن يغشاها (٢).

مدح الصمت

مدح الصمت أيضا (٣).

أقول: و لقد أجاد الأمير خسرو في الصمت بالفارسيه:

سخن گرچه هر لحظه دلکش تر است

چه بینی خموشی از آن بهتر است

در فتنه بستن دهان بستن است

که گیتی به نیک و بد آستن است

پشیمان ز گفتار دیدم بسی

پشیمان نگشت از خموشی کسی

شنیدن ز گفتن به ار دل نهی

کزین پر شود مردم از وی تهی

صدف زان سبب گشت جوهر فروش

که از پای تا سر همه گشت گوش

١-١) ق: كتاب الأﺧﻼق ١٩١/٤٠، ج: ٣٠٦/٧١.

٢-٢) ق: ١٧/٢/١٧، ج: ٢٠/٧٧.

٣-٣) ق: ١/٤/١-٤٩، ج: ١٤٨/١-١٥٤.

همه تن زبان گشت شمشیر تیر

به خون ریختن زان کند رستخیز (۱)

و یأتی ما یناسب ذلک فی «کلم» و «لسن».

صمد:

الصمد و معناه

معنی الصمد (۲).

التوحید: قال الباقر علیه السّلام: و حدّثنی أبی زین العابدین عن أبیه الحسین بن علی علیهم السّلام أنّه قال: الصمد الذی لا جوف له و الصمد الذی قد انتهى سودده، و الصمد الذی لا یأکل و لا یشرب، و الصمد الذی لا ینام، و الصمد الدائم الذی لم یزل و لا یزال.

قال الباقر علیه السّلام: کان محمّد بن الحنفیه رحمه الله یقول: الصمد القائم بنفسه الغنی عن غیره... الخ.

قال وهب بن وهب القرشی: و حدّثنی الصادق جعفر بن محمّد علیه السّلام عن أبیه الباقر عن أبیه علیهما السّلام: أنّ أهل البصره کتبوا الی الحسین بن علیّ علیه السّلام یسألونه عن الصمد فکتب الیهم: بسم الله الرحمن الرحیم أمّا بعد فلا تخوضوا فی القرآن و لا تجادلوا فیهِ و لا تتکلّموا فیهِ بغير علم فقد سمعت جدّی رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم یقول:

من قال فی القرآن بغير علم فلیتّبوا مقعده من النار، و أنّه سبحانه قد فسّر الصمد فقال: الله أحد الله الصمد ثمّ فسّره فقال: لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد، لم یلد لم یخرج منه شیء کثیف کالولد و سایر الأشياء کثیفه التي تخرج من المخلوقین و لا شیء لطیف کالنفس... الخ (۳).

و عن الباقر علیه السّلام قال: لو وجدت لعلمی الذی آتانی الله (عزّ و جل) حملة لنشرت

ص: ۱۷۷

۱ - ۱) أنّ الصمت أفضل من الكلام و لو بدا الكلام جدّاباً شیّقاً لأنّ السکوت هو سدّ لأبواب الفتنه، و لقد رأیت الكثير من النادمین علی کلامهم لکننی لم أر أحدا ندم علی صمته، ألا ترى الی الصدف الذی کان أذنا بكلّ وجوده و کیانه کیف ضمّ الجواهر بین أضلاعه... الخ.

۲ - ۲) ق: ۱۵۸/۲۸/۲، ج: ۱۸۸/۴.

۳ - ۳) ق: ۷۰/۶/۲، ج: ۲۲۳/۳.

التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرايع من الصِّمد وكيف لى بذلك و لم يجد جدّى أمير المؤمنين عليه السِّلام حمله
لعلمه حتّى كان يتنفّس الصعداء ويقول على المنبر:

سلونى قبل أن تفقدونى فإنّ بين الجوانح منى علما جمّاهاه ألا لا أجد من يحمله، ألا و اتى عليكم من الله الحجّجّه البالغه ف
«لا تتولّوا قوماً غضب الله عليهم» (١).

صمصم:

أبو الصمصامه

مجىء أبى الصمصامه العبسى الى أبى بكر و ادعائه على النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمانين ناقه حمر الظهور و أداء أمير
المؤمنين عليه السّلام عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، ذلك بأن أخرجها من كئيب الرّمل (٢).

صمع:

الأصمعى و جدّه

المناقب: كامل المبرّد: أنه كان أصمع بن مظهر جدّ الأصمعى قطعه على عليه السّلام فى السّرقه فكان الأصمعى يبغضه (٣).

حكى ابن أبى الحديد عن جدّ الأصمعى علىّ بن أصمع أنّه صاح عند الحجاج:

أيّها الأمير انّ أهلى عقّونى و سمّونى عليّيا و اتى فقير بائس و أنا الى صله الأمير محتاج، فتضاحك له الحجاج و قال: للطف ما
توسّلت به قد وليتكم موضع كذا (٤).

أقول: الأصمعى هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علىّ بن أصمع البصرى اللغوى النحوى صاحب النوادر و الملح و
المنقول عن حاله أنّه كان رجلا

ص: ١٧٨

١-١) سورة الممتحنه/الآيه ١٣.

٢-٢) ق: ٧١/٦/٢، ج: ٢٢٥/٣.

٣-٣) ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٣٦/٤٢.

٤-٤) ق: ١٥٧/١٤/٨، ج: -.

ظريفا مفاكها خفيف الروح مليح الطبع لا يتمكّن من نفسه الغوم و الهموم و لهذا يقال أنّه لم يظهر عليه أثر الشيبه الى أن بلغ ستين سنه،و لم يمت حتّى ناهز عمره التسعين،توفى حدود سنه(٢١٦)و كان فى أوائل أمره معسرا شديدا الفاقه حتّى اتّصل بالرشيد و حسن حاله،و كان يرتجل كثيرا من الأخبار المضحكه و الأقاصيص المستغربه،و كان حسن العبارة حتّى قيل فى حقّه انه يبيع البعره فى سوق الدرّه بعكس أبى عبيده،قدم بغداد فى أيام الرشيد مع أبى عبيده فقيل لأبى نؤاس ذلك فقال:أما أبو عبيده فإذا أمكنوه قرأ عليهم أخبار الأولين و الآخريين،و أمّا الأصمعى فليل يطربهم بنغماته، و حكى أنّه كان شديد الحفظ يحفظ اثني عشر ألف أرجوزه و إذا انتقل حمل كتبه فى ثمانية عشر صندوقا،ولما تولّى المأمون كان الأصمعى قد عاد الى البصره فاستقدمه فاعتذر بضعفه و شيخوخته فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل و يسيرها إليه فيجيب عنها.

حكى عنه قال:مررت بكّناس بالبصره يكنس كنيفا و يعنّى:

أضاعونى و أىّ فتى أضاعوا

ليوم كريبه و سداد ثغر

فقلت: أمّا سداد الكنيف فأنت ملئى به و أمّا الثغر فلا علم لى بك كيف أنت فيه، و كنت حديث السن فأردت العبث به فأعرض عني ملئنا ثمّ أقبل علىّ فأنشد متمّلا:

و أكرم نفسى اننى إن أهنتها

و حقك لم تكرم علىّ أحد بعدى

قال:فقلت له: و الله ما يكون من الهوان شىء أكثر ممّا بذلتها له فبأى شىء أكرمتها؟فقال:بلى و الله انّ من الهوان لشرا ممّا أنا فيه،فقلت:و ما هو؟فقال:

الحاجه إليك و الى أمثالك من الناس،فانصرفت عنه و أنا أخزى الناس.

تنقيح المقال: و فى كتاب الأضداد لابن الأنبارى أو معجم الأدباء أنّ أبا قلابه كان صديقا للأصمعى و كان أبو قلابه شيعيا و الأصمعى ناصبيا فلما مات الأصمعى خرج أبو قلابه خلف جنازته يمشى و هو يقول:

لعن الله أعظما حملوها
لديار البلى على خشبات
أعظما تكره النبي و أهل
البيت و الطيبين و الطيبات

صمم:

الأصم

باب فضل إسماع الأصم من غير تضجّر (١).

ثواب الأعمال: قال الصادق عليه السلام: إسماع الأصم من غير تضجّر صدقه هنيئته (٢).

[سمّى شهر رجب الأصم]

أقول: سمّى شهر رجب الأصم لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال و لا نداء مستغيث، [أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخي الأصم]

و الأصم هو أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخي من كبار أصحاب المعرفة و الوجد، له حكاية في وجه تلقّبه بالأصم و له كلمات حكمية منها قوله:

العجله من الشيطان الآ في خمس: إطعام الطعام إذا حضر ضيف و تجهيز الميت إذا مات و تزويج البكر إذا أدركت و قضاء الدين إذا وجب و التوبه من الذنب إذا أذنب، و منها قوله: لا تغترّ بموضع صالح فلا مكان أصلح من الجنة فلقى آدم منها ما لقي، و لا تغترّ بكثرة العباده فإن إبليس بعد طول تعيّد له لقي ما لقي، و لا تغترّ بكثرة العلم فإن بلعام بن باعورا كان يحسن إسم الله الأعظم فانظر ماذا لقي... الخ، توفي بخراسان في حدود سنة (٢٣٧).

[أبي العباس محمّد بن يعقوب الأموي]

و قد يطلق الأصم على أبي العباس محمّد بن يعقوب الأموي مولا هم، كان محدّث عصره بلا مدافعه، ذكر الحاكم في وفاته: خرج علينا أبو العباس محمّد بن يعقوب رحمه الله و نحن في مسجده و قد امتلأت السكّه من أولها إلى آخرها من الناس و هو عشية يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأوّل من سنة أربع و أربعين و ثلاثمائه، و كان يملئ عشية كلّ الإثنين من أصوله ممّا ليس في الفوائد أحاديث، فلمّا نظر الى كثره الناس و الغرباء من كلّ فج عميق و قد قاموا يطرقون له و يحملونه على عواتقهم

١-١) ق: كتاب العشره ٢٥/١١١/ج: ٣٨٨/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشره ٢٥/١١١/ج: ٣٨٨/٧٤.

من باب داره الى المسجد، فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد و بكى طويلا ثم نظر الى المستملى فقال: اكتب، سمعت
محمد بن إسحاق الصغاني يقول: سمعت أبا سعيد الأشج يقول: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: أتيت يوما باب الأعمش بعد
موته فصدقته الباب فقيل: من هذا؟ فقال (١): ابن إدريس، فأجابتنى امرأه يقال لها بزه: هاى هاى يا عبد الله بن إدريس ما فعل
جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير ثم قال: كأني بهذه السكّه و لا يدخلها أحد منكم فأنى لا أسمع و قد
ضعف البصر و حان الرحيل و انقضى الأجل، فما كان إلا بعد شهر أو أقلّ منه حتى كفّ بصره و انقطعت الرحله و انصرف
الغرباء الى أوطانهم و توفى ليله الاثنين ٢٣ ربيع الثاني سنة (٣٤٦) و دفن فى مقبره شاهنبر، نقلت هذه الترجمة من عبقات الأنوار.

ص: ١٨١

١-١) فقلت (ظ).

في اثبات الصانع تعالى

باب اثبات الصانع و الاستدلال بعجائب صنعه (١).

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»

(٢)

،الآيه.

الاحتجاج: عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): و لو فكروا في عظيم القدره و جسيم النعمه لرجعوا الى الطريق و خافوا عذاب الحريق و لكن القلوب عليه و الأبصار مدخوله، أفلا ينظرون الى صغير ما خلق كيف أحكم خلقه و أتقن تركيبه و فلق له السمع و البصر و سوى له العظم و البشر، و انظروا الى النمله و صغر جثتها و لطاف هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر و لا بمستدرك الفكر كيف دبّت على أرضها و ضنّت على رزقها، تنقل الحَبّه الى جحرها و تعدّها في مستقرّها، تجمع في حرّها لبردها و في ورودها لصدورها (٣)، مكفول برزقها مرزوقه بوقفها، لا- يغفلها المَنَّان و لا يحرمها الديان و لو في الصفا اليابس و الحجر الجامس، و لو فكّرت في مجارى أكلها و في علوها و سفلها و ما في الجوف من شراسيف بطنها و ما في الرأس من عينها و اذنها لقضيت من خلقها عجبا و لقيت من وصفها تعبا، فتعالى الذي أقامها على قوائمها و بناها على دعائمها لم يشركه في فطرتها فاطر و لم يعنه على خلقها

ص: ١٨٢

١- ١) ق: ٦/٣/٢، ج: ١٦/٣.

٢- ٢) سورة البقره/الآيه ١٦٤.

٣- ٣) لصدورها(خ ل).

قادر، و لو ضربت فى مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلاله الآ على ان فاطر النمله هو فاطر النخله لدقيق تفصيل كل شىء و غامض اختلاف كل حى، و ما الجليل و اللطيف و الثقيل و الخفيف و القوى و الضعيف فى خلقه الآ سواء، كذلك السماء و الهواء و الريح و الماء، فانظر الى الشمس و القمر و النبات و الشجر و الماء و الحجر و اختلاف هذا الليل و النهار و تفجر هذه البحار و كثره هذه الجبال و طول هذه القلال و تفرق هذه اللغات و الألسن المختلفات، فالويل لمن أنكر المقدر و جحد المدبر، زعموا أنهم كانوا كالنبات ما لهم زارع و لا لاختلاف صورهم صانع، لم يلجأوا الى حجه فيما ادعوا و لا تحقيق لما وعوا، و هل يكون بناء من غير بان أو جنايه من غير جان؟ (١)

الصنایع المكروهه

باب الصنایع المكروهه (٢).

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم قال لمن قال له: قد علمت ابني هذا الكتاب ففى أى شىء أسلمه؟ قال: لا تسلمه، أى لا تسلم ولدك سبأ و لا صايغا و لا قصابا و لا حنطا و لا نخاسا، قال: يا رسول الله و ما السبأ؟ قال: الذى يبيع الأكفان و يتمنى موت أمتى، و للمولود من أمتى أحب إلى مما طلعت عليه الشمس.

علل الشرايع: عن إسحاق بن عمّار قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فخبّرتة أنه ولد لى غلام فقال: ألا سمّيته محمدا؟ قلت: قد فعلت، قال: فلا تضرب محمدا و لا تشتمه (٣)، جعله الله قرّه عين لك فى حياتك و خلف صدق بعدك، قال: قلت:

جعلت فداك و فى أى الأعمال أضعه؟ قال: إذا عزلته عن خمسه أشياء فضعه حيث

ص: ١٨٣

١-١ (١) ق: ٩/٣/٢، ج: ٢٦/٣.

١-٢ (٢) ق: ٢٣/١٥/٢١، ج: ١٠٣/٧٧.

١-٣ (٣) تشتمه (خ ل).

شئت: لا تسلّمه الى صيرفي فانّ الصيرفي لا يسلم من الربا، و لا الى بياع الكفن فانّ صاحب الأكفان يسره الوباء إذا كان، و لا الى صاحب طعام فانّه لا يسلم من الاحتكار، و لا الى جزّار فانّ الجزّار يسلب منه رحمه، و لا تسلّمه الى نخّاس فانّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: شرّ الناس من باع الناس (١).

ذكر بعض الأصحاب و صنابعهم

أقول: قال الدميري في (حياه الحيوان) في لفظ الجزور: ذكر التوحيدى في كتاب (بصائر القدماء و سرائر الحكماء) صناعه كلّ من علمت صناعته من قریش فقال: كان أبو بكر الصّدّيق بزّازا و كذلك عثمان و طلحه و عبد الرحمن بن عوف (رضى الله تعالى عنهم)، و كان عمر (رضى الله تعالى عنه) دلّالا يسعى بين البايع و المشتري، و كان سعد بن أبى وقاص يبرى النبل، و كان الوليد بن المغيرة حدّادا و كذلك أبو العاص أخو أبى جهل، و كان عتبه بن أبى معيط خمّارا، و كان أبو سفيان ابن حرب يبيع الزيت و الادم، و كان عبد الله بن جذعان نخّاسا يبيع الجوارى، و كان النضر بن الحارث عوّادا يضرب بالعود، و كان الحكم بن أبى العاص خصّاء يخصى الغنم و كذلك حريث بن عمرو و الضحّاك بن قيس الفهرى و ابن سيرين، و كان العاص ابن وائل السهمى بيطارا يعالج الخيل و كان ابنه عمرو بن العاص جزّارا و كذلك أبو حنيفه صاحب الرأى و القياس، و كان الزبير بن العوّام خنيطا... الخ.

قال الجزرى في النهايه: فيه كان عمر في الجاهليه مبرطشا هو الساعى بين البايع و المشتري شبه الدلّال و يروى بالسّين المهمله، و قال الفيروزآبادى مثله في القاموس و قال: أو هو بالسّين المهمله و قال: المبرطس الذى يكترى للناس الإبل و الحمير و يأخذ عليه جعلًا.

ص: ١٨٤

أصناف العلماء

باب صفات العلماء و أصنافهم (١).

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: نعم وزير الإيمان العلم، و نعم وزير العلم الحلم، و نعم وزير الحلم الرفق، و نعم وزير الرفق اللين.

بيان: الحلم و الرفق و اللين و إن كانت متقاربه في المعنى لكن فيها فرق يسير، فالحلم هو ترك مكافاه من يسيء إليك و السكوت في مقابله من يسهه عليك، و وزيره و معينه الرفق أي اللطف و الشفقة و الإحسان الى العباد فأنه يوجب أن لا يسهه عليك و لا يسيء إليك أكثر الناس، و وزيره و معينه لين الجانب و ترك الخشونه و الغلظه و إضرار الخلق.

أمالى الصدوق: عن ابن عتيّاس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: طلبه هذا العلم على ثلاثه أصناف، ألا- فاعرفهم بصفاتهم و أعيانهم: صنف منهم يتعلمون للمراء و الجهل (٢) تراهم ذا كآبه و حزن قد قام الليل في حنسه و قد انحنى في برنسه يعمل و يخشى خائفا و جلا من

ص: ١٨٥

١-١ (١) ق: ١٦١/٨٢/٤٥/٢.

٢-٢ (٢) الجدول (خ ل).

كُلِّ أَحَدٌ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَأَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ (١).

باب أصناف الناس في الإيمان (٢).

باب في أن المؤمن صنفان

باب في أن المؤمن صنفان (٣).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله و وفا بشرطه و ذلك قوله: «رِجَالٌ صَيَّدُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» (٤).

باب أصناف الناس (٥).

صنم:

عبادة الأصنام

باب عبادة الأصنام و الكواكب و الأشجار (٦).

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: في قوله تعالى: «وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا» (٧) قال: كانوا يعبدون الله (عزّ و جل) فماتوا فضجّ قومهم و شقّ ذلك عليهم فجاءهم إبليس (لعنه الله) فقال لهم:

اتخذ لكم أصناما على صورهم فتنظرون اليهم و تأنسون بهم و تعبدون الله، فأعدّ لهم أصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله (عزّ و جل) و ينظرون الى تلك الأصنام،

ص: ١٨٦

١-١ (١) ق: ٨٢/١٦/١، ج: ٤٦/٢.

١-٢ (٢) ق: كتاب الإيمان ٤٥/٩، ج: ١٦٦/٦٧.

١-٣ (٣) ق: كتاب الإيمان ٥٠/١١، ج: ١٨٩/٦٧.

١-٤ (٤) سورة الأحزاب/الآية ٢٣.

١-٥ (٥) ق: كتاب الإيمان ٥١/١١، ج: ١٨٩/٦٧.

١-٦ (٦) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/٥، ج: ٨/٧٠.

١-٧ (٧) ق: ٧٧/٧/٢، ج: ٢٤٤/٣.

فلمّا جاءهم الشتاء و الأمطار أدخلوا الأصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله (عزّ و جل) حتى هلك ذلك القرن و نشأ أولادهم فقالوا: إنّ آبائنا كانوا يعبدون هؤلاء، فعبدوهم من دون الله (عزّ و جل) فذلك قول الله تبارك و تعالى: «وَلَا تَدْرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا» (١).

ذكر الأصنام التي كانت على أوصاف الأنبياء عليهم السّلام و كانت عند ملك الروم فعرضها على الحسن بن عليّ عليه السّلام (٢).

: الصنم الذي كان الرجلان يعبدانه فاستخرجه أمير المؤمنين عليه السّلام و كسره (٣).

المحتضر (٤).

باب فيه ذكر صعود أمير المؤمنين عليه السّلام على ظهر الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم لحطّ الأصنام (٥).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «صعد»، : يقال أنّ الثاني كان تمنّى ذلك فقال عليه السّلام: إنّ الذي عبده لا يقلعه (٦).

دعاء صنمى قريش و شرحه (٧).

و يقرب منه دعاء: (اللّذين بدّلا دينك) (٨).

ص: ١٨٧

١-١ (١) سورة نوح/الآية ٢٣.

٢-٢ (٢) ق: ٧٩/٧/٢، ج: ٢٥٠/٣.

٣-٣ (٣) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٣/١٠. ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٥/٣٣.

٤-٤ (٤) ق: ٢٣٧/٢٠/٨، ج: -.

٥-٥ (٥) ق: ٢٣٨/٢٠/٨، ج: -.

٦-٦ (٦) ق: ٢٧٦/٦٠/٩، ج: ٧٠/٣٨. ق: ٤٤١/٩٠/٩، ج: ٦١/٤٠.

٧-٧ (٧) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٧/٣٨.

٨-٨ (٨) ق: كتاب الصلاة ٣٩٦/٥٤، ج: ٢٦٠/٨٥.

صوت:

[قوله تعالى: لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي]

نزول قوله تعالى: «لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» (١).

فى: أنه كان على بن الحسين عليه السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن و كذلك أبو جعفر و موسى بن جعفر عليهم السلام، و كان على بن الحسين عليهما السلام يقرأ القرآن فرّبما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته (٢).

صور:

باب نفخ الصور و فناء الدنيا

باب نفخ الصور و فناء الدنيا (٣).

«و نَفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا»

(٤)

قال الطبرسى فى الصور: هو قرن ينفخ فيه و قيل هو جمع صوره فان الله يصور الخلق فى القبور كما صورهم فى أرحام الأمهات ثم ينفخ فيهم الأرواح كما نفخ و هم فى أرحام أمهاتهم.

ما روى فى (الدرّ المنثور) فى الصور (٥).

باب علّه اختلاف صور المخلوقات (٦).

منه المرید: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أشدّ الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا أو

ص: ١٨٨

١- ١) سورة الحجرات/الآيه ٢.

٢- ٢) ق: ٢٢٨/٢٠/٨، ج: -.

٣- ٣) ق: ٢٢/٥/١١، ج: ٤٦/٤٦.

٤- ٤) ق: ١٨١/٣٥/٣، ج: ٣١٦/٦.

٥- ٥) سورة الكهف/الآيه ٩٩.

قتله نبى أو رجل يضل الناس بغير علم أو مصور يصور التماثيل (١).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثه يعدبون يوم القيامة، من صور صورته من الحيوان يعدب حتى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها، و الذى يكذب فى منامه يعدب حتى يعقد بين شعرتين و ليس بعاقدهما، و المستمع من قوم و هم له كارهون يصب فى أذنيه الانك و هو الاسرب (٢).

فى: ان إبليس أول من صور صورته على مثال آدم عليه السلام ليفتن به الناس و صور صورته و د و سواع و يغوث و يعوق و نسر (٣).

أقول: قد تقدم فى «صنم» ما يتعلق به.

فى الصورة

باب نفى الجسم و الصورة (٤).

باب فى تأويل قوله صلى الله عليه و آله و سلم: خلق الله آدم على صورته

باب فى تأويل قوله صلى الله عليه و آله و سلم: خلق الله آدم على صورته (٥).

التوحيد و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ان الله خلق آدم على صورته فقال: قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث، ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مرّ برجلين يتسابقان فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبح الله وجهك و وجه من يشبهك، فقال: يا عبد الله لا تقل هذا لأخيك فان الله (عز و جل) خلق آدم على صورته؛ و ذكر السيد المرتضى لهذا الخبر وجوها من التأويل أحدها ذلك (٦).

ص: ١٨٩

١- ١) ق: ١٠٢/٢١/١، ج: ١٢٣/٢.

٢- ٢) ق: ٢٥٤/٤١/٣، ج: ٢١٨/٧.

٣- ٣) ق: ٧٩/٧/٢، ج: ٢٥٠/٣.

٤- ٤) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

٥- ٥) ق: ١٠٧/١٦/٢، ج: ١١١/٤.

٦- ٦) ق: ١٠٨/١٦/٢، ج: ١٤/٤. ق: ٣٢/٥/٥، ج: ١٢١/١١. ق: ٢٤/١/١٤، ج: ١٠٣/٥٧.

الصور التي تدخل في القبر (١). أقول: قد تقدّم في «صبر» ما يتعلق به.

حديث سعد الخفاف عن الباقر عليه السّلام: تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورته، و تحقيق لطيف له من المجلسي (٢).

جامع الأخبار: عن أمير المؤمنين عن النبيّ (صلى الله عليهما وآلهما) قال: إنّ في الجنة سوقا ما فيها شري و لا بيع الآ الصور من الرجال و النساء من اشتهى صورته دخل فيها و أنّ فيها مجمع الحور العين (٣).

عرض ملك الروم صور الأنبياء عليهم السّلام على الحسن بن عليّ عليهما السّلام (٤).

الخرايج: عرض الديرايين صورته محمّد صلى الله عليه وآله و سلم على جبير بن مطعم و سؤال جبير::

من أين لكم هذه الصورة؟ قالوا: إنّ آدم عليه السّلام سأل ربّه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم، و كان في خزانه آدم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من هناك فدفعها الى دانيال (٥).

كون صورته أمير المؤمنين عليه السّلام و الأئمة عليهم السّلام عند الجائليق الذي أسلم على يد أمير المؤمنين عليه السّلام (٦).

صوره أمير المؤمنين عليه السّلام في السماء

في كون: صورته أمير المؤمنين عليه السّلام في السماء الخامسة تزورها الملائكة ليلا و نهارا و ينظرون إليها غدوه و عشية، و أنّه رآها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في ليلة الإسراء، فلما ضربه ابن ملجم (لعنه الله) صارت تلك الضربة في تلك الصورة فالملائكة

ص: ١٩٠

١-١ (١) ق: ١٥٧/٣١/٣، ج: ٢٣٤/٦.

٢-٢ (٢) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٩/٧.

٣-٣ (٣) ق: ٣٣٣/٥٧/٣، ج: ١٤٨/٨.

٤-٤ (٤) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٣/١٠. ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٥/٣٣.

٥-٥ (٥) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢١٩/١٥.

٦-٦ (٦) ق: ١٩٧/١٨/٨، ج: -.

ينظرون إليه غدوه و عشية و يلعنون قاتله، فلما قتل الحسين عليه السلام حملته الملائكة حتى أوقفته مع صورته علي عليه السلام في السماء الخامسة، فكلمها هبطت الملائكة من السماوات من علا و صعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارته صورته علي عليه السلام و النظر إليه و الى الحسين بن علي عليهما السلام مشحطاً بدمه لعنوا يزيد و ابن زياد و من قاتلوا الحسين بن علي عليهما السلام الى يوم القيامة (١).

خبر: الملك الذي كان بصوره أمير المؤمنين عليه السلام بيده سيف من نور رآه النبي صلى الله عليه و آله و سلم في ليلة المعراج (٢).

خبر: الملك الجالس على منبر من نور بصوره أمير المؤمنين عليه السلام تزوره الملائكة في كل ليلة جمعه سبعين مرّة و يسبحون الله و يقدّسونه و يهدون ثوابه لمحبت علي عليه السلام (٣).

روى: في قوله تعالى: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» (٤).

المحتضر

المحتضر (٥).

في: أنّ الملائكة الذين أئيد الله تعالى نبيّه بهم يوم بدر كانوا على صورته علي بن أبي طالب عليه السلام ليكون ذلك أهيب في صدور الأعداء (٦).

ص: ١٩١

١-١) ق: ٣٧١/٣٣/٦، ج: ٣٠٤/١٨. ق: ٢٥١/٤١/١٠، ج: ٢٢٨/٤٥.

٢-٢) ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٣/١٨.

٣-٣) ق: ٣٩٢/٣٣/٦، ج: ٣٨٤/١٨. ق: ٣٦٧/٧٥/٩ و ٣٧٠، ج: ٩٨/٣٩ و ١١١.

٤-٤) سورة النجم/الآية ٨ و ٩.

٥-٥) ق: ٣٩٩/٣٣/٦، ج: ٤١٠/١٨.

٦-٦) ق: ٣٧١/٣٣/٦، ج: ٣٠٢/١٨.

كلام ابن أبي الحديد في أنّ ملوك الترك و الديلم تصوّروا صورته أمير المؤمنين عليه السّلام على أسيافهم، و كان على سيف عضد الدوله و أبيه ركن الدوله و على سيف الأرسلان و ملك شاه ابنه صورته عليه السّلام كأنّهم يتفألون به النصر و الظفر، و تصوير ملوك الفرنج و الروم صورته في بيعها و بيوت عبادتها (١).

المناقب: عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام: في قوله تعالى: «فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ» (٢).

الطبرسيّ عن ابن عباس قال: لَمَّا قدم النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلُوهُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأُخْرِجَ صُورُهُ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السّلام وَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ فَقَالَ: قَاتَلَهُمُ اللهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهِنَّ لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ (٣).

قرب الإسناد: أبو البختری عن جعفر عن أبيه عليهما السّلام قال: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ البيت يوم الفتح فرأى صورتين فدعا بثوب قبله في ماء ثمّ محاهما (٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لَمَّا قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ افْتَتَحَهَا فَفُتِحَ بَابُ الْكَعْبَةِ فَأَمَرَ بِصُورِ فِي الْكَعْبَةِ فَطُمِسَتْ ثُمَّ أُخِذَ بَعْضَاتِي الْبَابِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ... الخ (٥).

أقول: و تقدّم في «ترس»

: أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ محاه صورته كانت في ترسه.

ص: ١٩٢

١- ١) ق: ٥٤٣/١٠٦/٩، ج: ١٥٠/٤١.

٢- ٢) سورة الأنفطار/ الآيه ٨.

٣- ٣) ق: ١٥٧/٦٧/٧، ج: ٣١٦/٢٤.

٤- ٤) ق: ٥٩٨/٥٦/٦، ج: ١٠٦/٢١.

٥- ٥) ق: ٥٩٩/٥٦/٦، ج: ١١١/٢١.

فى: أنّ الشيطان لا يستطيع أن يجيء فى صورة الأئمة عليهم السّلام (١).

: تمثّل صورة أسد كانت فى مجلس الرشيد و افتراسها المغرم الذى عمل ناموسا على الخبز ليطير من بين يدي خادم الكاظم عليه السّلام ليخجل عليه السّلام (٢).

: قول جبرئيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أنا لا ندخل بيتا فيه صورة إنسان ولا بيتا يبال فيه ولا بيتا فيه كلب (٣).

عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: بعثنى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم الى المدينة فقال: لا تدع صورة الأ محوتها ولا قبرا الأ سويته ولا كلبا الأ قتلته (٤).

كراهه الصلاة فى الثوب الذى عليه الصور و التماثيل مع الإنسان و زوال الكراهه اذا غيّرت الصورة، و الروايات فى ذمّ المصوّرين و أنّهم يؤذون الله و رسوله و يكلفون يوم القيامة أن ينفخوا فيها و ليسوا بنافخين (٥).

و يظهر من الروايات كراهه الصلاة فى بيت فيه صورة حيوان، و تخفّ الكراهه أو تذهب بكون الصورة على غير جهه القبلة أو تحت القدمين أو بكونها مستوره بثوب أو غيره أو بنقص فيها لا سيّما ذهاب عينيها أو إحداهما و لو ذهب رأسها فهو أفضل (٦).

ص: ١٩٣

١-١) ق: ٢٣٨/٨١/٧، ج: ٢٨١/٢٥.

٢-٢) ق: ٢٤٣/٣٨/١١، ج: ٤١/٤٨.

٣-٣) ق: ٢٣٠/٢٤/١٤، ج: ١٨٨/٥٩.

٤-٤) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٧/٦٤.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ١٠٣/١٨، ج: ٢٤٣/٨٣.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ١٠٣/١٨، ج: ١١٣، ٢٤٤/٨٣ و ٢٩٠.

أقول: و ما ورد في

(فقه الرضا): و اجعل واحدا من الأئمة عليهم السّلام نصب عينيك، فالمراد به جعله وسيله و شفيعا و بابا لإيصال هذه الهدية الديتية و طلب قبولها و استنجاز وعد الجزاء عليها و مسأله الغصّ عمّا فيها من الخلل و النقصان فإنهم عليهم السّلام الوسيله و السبب الى الوصول الى هذه المقاصد، و ليس المراد ما اخترعته لصوص الشريعة فيما لفقوه من البدع من تخيل صوره طواغيتهم في القلب عند العباده و تصوّرها في الذهن و التوجّه إليها فكأنّها المعبود من دون الله، تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

ذكر ما جرى بين رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ابن سوريا اليهودي من السؤال و الجواب و سؤال ابن سوريا النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عن مسائل و إسلامه (١).

صوغ:

روى: أنّ صاع يوسف عليه السّلام كان يصوت بصوت حسن واحد و اثنان (٢).

في أنّ الثاني أكل صاعاً من تمر (٣).

في تحديد الصاع و المدّ (٤).

الصاع ستمائة مثقال و أربعة عشر مثقالاً و ربع مثقال بالمثقال الصيرفي (٥).

صوغ:

ابن الصائغ

ابن الصائغ من علماء الجمهور يطلق على جماعه منهم محمّد بن عبد الرحمن

ص: ١٩٤

١- ١) ق: ٦٧٦/٦٧/٦، ج: ٢٦/٢٢. ق: ٧٦/٣/٤، ج: ٢٨٣/٩.

٢- ٢) ق: ١٩٧/٢٨/٥، ج: ٣٢١/١٢.

٣- ٣) ق: ٢٢٢/٢٠/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: كتاب الطهارة ٨٣/٣٦، ج: ٣٥٧/٨٠.

٥- ٥) ق: كتاب الطهارة ٨٤/٣٦، ج: ٣٥٧/٨٠.

الحنفى النحوى، له شرح على ألفيه ابن مالك و قصيده البرده و الحواشى على المغنى و غير ذلك، توفى سنة (٧٧٦) أو (٧٧٧)، و من شعره:

لا تفخرنّ بما أوليت من نعم

على سواك و خف من كسر جبار

فأنت فى الأصل بالفخار مشته

ما أسرع الكسر فى الدنيا لفخار

و أما من علماء الإمامية فهو السيد على بن الحسين الصائغ الحسينى العاملى الجزينى، كان فاضلا عابدا فقيها محدثا محققا من تلامذه الشهيد الثانى و له به خصاصه تامه، يحكى أنّ الشهيد الثانى كان له اعتقاد تامّ فيه و كان يرجو من فضل الله تعالى إن رزقه الله تعالى ولدا أن يكون مربيه و معلّمه السيد على بن الصائغ، فحقق الله رجاءه و تولّى السيد المذكور و السيد على بن أبى الحسن رحمهما الله تربيته ابنه الشيخ حسن الى أن كبر، و قرأ عليهما خصوصا على ابن الصائغ هو و السيد محيّد صاحب المدارك أكثر العلوم التى استفاداه من والده الشهيد من معقول و منقول و فروع و أصول و غير ذلك، و للسيد ابن صائغ كتاب شرح الشرايع و شرح الإرشاد و غير ذلك.

صوف:

فى الصوفيه

اشاره

فيما جرى بين الصادق عليه السلام و بين سفيان الثورى و غيره من المتصوّفه و احتجاجه عليه السلام عليهم (١).

دخول الصوفيه على أبى الحسن الرضا عليه السلام بخراسان و اعتراضهم عليه عليه السلام و قولهم أنّ الأمه تحتاج الى من يأكل الجشب و يلبس الخشن و يركب الحمار و يعود المريض، و جوابه عليه السلام لهم: أنّ يوسف عليه السلام كان نبيا يلبس أقبية الديباج

ص: ١٩٥

المزوره بالذهب و يجلس على متكات آل فرعون، و يحكم إنما يراد من الإمام قسطه و عدله، إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز، إن الله لم يحرم لبوسا و لا مطعما، ثم قرأ: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ» (١).

احتجاج الصوفى الذى سرق على المأمون (٢).

فى: وصيه النبى صلى الله عليه و آله و سلم لأبى ذر رضى الله عنه قال: يا باذر يكون فى آخر الزمان قوم يلبسون الصوف فى صيفهم و شتائهم يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك يلعنهم ملائكة السماوات و الأرض (٣).

[حكايه الكراجكى من المتصوفين]

قال الكراجكى فى الكنز ما ملخصه: انى قد اضطررت يوما الى الحضور مع قوم من المتصوفين فلما ضمن المجلس أخذوا فيما جرت عاداتهم من الغناء و الرقص فاعتزلتهم الى إحدى الجهات، و انضاف الى رجل من أهل الفضل و الديانات فتحدثنا ذم الصوفيه على ما يصنعون، و كان الرجل لقولى مصوبا و لفعل القوم مخطيا، و لم نزل كذلك الى أن غنى معنى القوم:

و ما أم مكحول المدامع ترتعى

ترى الإنس و حشا و هى تأنس بالوحشى

الآيات، فلما سمع صاحبه ذلك نهض مسرعا مبادرا ففعل من القفز و الرقص و البكاء و اللطم ما يزيد على ما يفعله القوم، و أخذ يستعيد من الشعر ما لا يحسن استعادته و لا جرت عاداتهم بالطرب على مثله و هو قوله:

فطافت بذاك القاع و لهى فصادفت

سباع الفلا ينهشنه أيما نهش

و يفعل بنفسه ما حكيت و لا سبيل عن غير هذا البيت حتى بلغ من نفسه

ص: ١٩٦

١-١) سورة الأعراف/الآيه ٣٢.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٣، ج: ١١٨/٧٠. ق: ١٢/١٨/١٨١، ج: ٢٧٥/٤٩. ق: ١٧/٢٦/٢١١، ج: ٣٥٤/٧٨.

٣-٣) ق: ١٢/٢٠/٨٥، ج: ٢٨٨/٤٩.

المجهود و وقع كالمغشى عليه من الموت، فحيرني ما رأيت من حاله فلَمَّيا أفاق لم أملك الصبر دون سؤاله عن أمره، فقال لي: لست أجهل ما ذكرت ولي عذر واضح فيما صنعت، أعلمك أنّ أبي كان كاتباً و كان بي بَرّاً و عليّ شقيقاً فسخط السلطان عليه فقتله، فخرجت الى الصحراء لشده ما لحقني من الحزن عليه فوجدته ملقى و الكلاب ينهشون لحمه فلَمَّيا سمعت المغنى يقول: (فطافت بذاك القاع... الخ) ذكرت ما لحق أبي فتجدد حزنه عليّ ففعلت الذي رأيت بنفسى، فندمت حينئذ على سوء ظني به و اتعظت بقصته (١).

أقول: قد أطال الكلام صاحب كتاب (حديقه الشيعة) في ردّ الصوفيه، و هو على ما صرح به جمع من العلماء الكبار و المحدثين العظام كشيخنا الحرّ العامليّ و الشيخ يوسف البحرانيّ و المولى محمّد طاهر القميّ و صاحب رياض العلماء و الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي و العالم الربانيّ الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانيّ و شيخنا المحدث الماهر النوريّ و غير هؤلاء (رضوان الله عليهم أجمعين) هو المولى الأجلّ العالم الكامل الربانيّ و المحقق الفقيه الصمدانيّ مولانا أحمد الأردبيليّ الذي يضرب بزهد و ورعه و قدسه الأمثال و الى علمه و فقهه اباط الابل، و ذكر فيه أخباراً في ذمهم عن أهل البيت الأطهار عليهم السّلام لا بأس بذكرها:

الروايات في ذم الصوفيه

عن البرنطيّ و إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السّلام قال: من ذكر عنده الصوفيه و لم ينكرهم بلسانه و قلبه فليس منّا، و من أنكرهم فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

عن البرنطيّ أنّه قال: قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام: قد

ص: ١٩٧

ظهر فى هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفيه فما تقول فيهم؟ قال عليه السّلام: أنهم أعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم و يحشر معهم، و سيكون أقوام يدعون حُبنا و يميلون اليهم و يتشبهون بهم و يلقّبون أنفسهم بلقبهم و يأولون أقوالهم، ألا فمن مال اليهم فليس منّا و أنا منه براء، و من أنكرهم وردّ عليهم كان كمن جاهد الكفّار بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

عن قرب الإسناد (١) للشيخ الأقدم على بن بابويه القمّي عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الجبار عن أبى محمّد الحسن العسكري عليه السّلام أنّه قال: سئل أبو عبد الله، يعنى جعفر الصادق عليه السّلام، عن حال أبى هاشم الكوفى فقال عليه السّلام: أنّه كان فاسد العقيدّه جدّا و هو الذى ابتدع مذهبا يقال له التصوّف و جعله مفرّا لعقيدته الخبيثه، و رواه بسند آخر عنه عليه السّلام و فيه: و جعله مفرّا لنفسه الخبيثه و أكثر الملاحده و جتّه لعقائدهم الباطله.

عن السيد المرتضى الرازى بسنده عن الإمام الحسن العسكري عليه السّلام أنّه قال لأبى هاشم الجعفرى: يا أبى هاشم سيأتى زمان على الناس وجوههم ضاحكه مستبشره و قلوبهم مظلمه منكدره، السنّه فيهم بدعه و البدعه فيهم سنّه، المؤمن بينهم محقّر و الفاسق بينهم موقّر، أمراؤهم جائرون و علماؤهم فى أبواب الظلمه سائرون، أغنياؤهم يسرقون (٢) و الدعاه الى

ص: ١٩٨

١-١) قال: هذا الكتاب عندي بخط مصنفه.

٢-٢) لما أنهم لا يؤدّون الزكاه و الخمس و الفطره (منه).

نحله الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم و ليصن دينه و إيمانه، ثم قال: يا أبا هاشم، هذا ما حدثني أبي عن آبائه عن جعفر بن محمد عليهم السلام و هو من أسرارنا فاكتبه الآ عن أهله.

عنه (1) في الجبّ، أوردتهم الرقص و التصديه و أذكاهم الترتيم و التغنيه، فلا يتبعهم الآ السفهاء و لا يعتقد بهم الآ الحمقاء، فمن ذهب الى زياره أحد منهم حيّا أو ميّتا فكأنما ذهب الى زياره الشيطان و عبده الأوثان، و من أعان أحدا منهم فكأنما أعان يزيد و معاويه و أبا سفيان، فقال له رجل من أصحابه عليه السلام:

و إن كان معترفا بحقوقكم؟ قال: فنظر إليه شبه المغضب و قال: دع ذا عنك، من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا، أما تدري أنّهم أحسن طوائف الصوفيّه و الصوفيّه كلّهم من مخالفينا و طريقتهم مغايره لطريقتنا و إن هم الآ نصارى و مجوس

ص: ١٩٩

(١-١) أي السيد المرتضى الرازيّ.

هذه الأئمة اولئك الذى يجهدون فى إطفاء نور الله و الله يتم نوره و لو كره الكافرون.

عن الرضا عليه السلام قال: لا يقول بالتصوّف أحد إلا لخدعه أو ضلاله أو حماقه، و أمّا من سمّى نفسه صوفياً للتقيّه فلا إثم عليه، و فى روايه أخرى عنه بزياده قوله:

و علامته أن يكتفى بالتسميه و لا يقول بشيء من عقائدهم الباطله.

أقول: و لميرزا محمّد بن عبد النبىّ النيسابورىّ رساله فى ردّ الصوفيه سمّاها (نفثه المصدر) أورد فيها هذه الأخبار و نقل عن

كشكول شيخنا البهائى رحمه الله عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: لا يقوم الساعه على أمتى حتّى يقوم قوم من أمتى اسمهم الصوفيه ليسوا منىّ و أنّهم يحلقون للذكر و يرفعون أصواتهم يظنون أنّهم على طريقته بل هم أضلّ من الكفّار و هم أهل النار لهم شهيق الحمار... الخ. قال الحسن بن محمّد المعروف بالنظام النيسابورىّ فى تأويل قوله تعالى: «إِنَّ أُنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ» (١): من تفسيره قالوا هو الصوفىّ يتكلّم قبل أوّانه.

كلام المولى صدرا فى ردّ الصوفيه

أقول: و قد صنّف الحكيم المتألّه الفاضل و الفيلسوف الكامل المولى صدرا كتابا فى ردّ الصوفيه سمّاها (كسر الأصنام الجاهليه) يعجبني نقل بعض كلماته فإنّ بيانه عذب و على عنق المبتدعه غضب.

قال رحمه الله: لمّا رأيت جماعه كثيره من الناس فى هذا الزمان الذى تفاشت فيه ظلمات الجهل و العميان فى البلدان و انتشرت فيه غياهب السفه و البطلان فى أكناف المساكن و العمران، و كانت منشأ سفههم هو حسابهم رعايه شيطان الخيال نهايه وجدان أرباب الكمال، و ظنّهم أنّهم مع اجلاسهم عن العلم و العمل يتشبهون بأرباب التوحيد، و أتباعهم واحدا منهم يدعى لنفسه ولايه الله و قربه و منزلته و كونه

ص: ٢٠٠

من الأبدال المقرّبين و الأوتاد الواصلين لما سمعوا منه كلمات واهيه و مزخرفات سطحيه، تخيّيل له و لهم أنّ فيها شيئاً من الكرامات و المكاشفات و يسمعون أنّها أخبار الهيه و أسرار ربيّاته، فلماذا تركوا تعلّم العلم و العرفان و رفضوا اكتساب العمل بمقتضى الحديث و القرآن و عطّلوا ما أعطاهم الله تعالى من المشاعر و المدارك عن إعمالها فى سبيل الهدايه و الرشاد و حرموا ما رزقهم الله افتراء عليه لصرفها فى غير ما خلق لأجله بسبب الجهل و الفساد و تشبّثوا بذيل ناقص منهم فى العلم و العرفان قاصر مثلهم فى العمل و الإيمان، أمّا نقصانه فى العلم و المعرفة فلشهاده جهله و إصراره و ضلاله و اغتراره و كثره سهوه و خطاه و وفور غلظه و عمائه، و أمّا قصوره فى العمل فلكونه محترقا بنار الشهوات مستغرقا فى بحر اللذات أسيرا فى أيدي الظلمات ملسوعا بلسع حيّات النعومات، نهشته ثعابين الشهوات و تماسيح الهوى و اللذات فلا يزال يملأ من الشبهه و الحرام الحشا و يؤذى الجلّاس و الندماء من الجشأ و أكثر أوقاته فى التلاعب و التمدق بالصبيان و المردان و المنادمه مع السفهاء و الولدان و استماع الغناء و مزاوله آلات اللهو و اللعب و الخسران، و مع هذه الآفه الشديده و الداهيه العظيمه ادّعى جمع من السفهاء و الحمقاء فيه علم المعرفة و مشاهده الحقّ و الوصول الى القرب و معاينه الجمال الأحدىّ و الفوز باللقاء السرمدى و حصول الفناء و البقاء، و أيم الله أنّهم لا يعرفون شيئاً من هذه المعانى الآ بالأسامى، و ربّما ينظر أحدهم الى أصناف العلماء بعين الإزراء حتّى أنّ أرباب الصناعات و الحرف يتركون صنائعهم و حرفهم و يلازمونهم أياما عديده و تلقّفوا منهم تلك الكلمات المزخرفه و استحسّنها فضلا عن غيرهم من العوام، فهو يردّها لهم كأنه يتكلّم عن الوحى و يخبره عن أسرار الحقايق و ضمائر القلوب بل يخبر عن سرّ الأسرار فيستحقّر بذلك جميع العباد و العلماء، فيقول فى العباد أنّهم أجراء متعبون و فى العلماء أنّهم بعلومهم عن

الشهود لمحجوبون، ويدعى لنفسه و لبعض الحمقى من مريديه أنهم الواصلون و أنهم من المقرّبين و الحال أنّهم عند الله من الفجار المنافقين و الله يشهد أنّهم لكاذبون.

و جملة الأمر أنّ سبب أغاليطهم و وساوس الشيطان فى صدورهم أمران: الأوّل أنّ بعضهم ربّما اشتغل بالمجاهده قبل إحكام العلم بالله و صفاته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و معرفه النفس الانسانيه و مراتبها فى العلم و العمل، و الثانى وقوع شىء ممّا يسمّونه خوارق العادات و يعدّونه من الكرامات و هو من الشعبذه و الحيل التى يحتالون بها أهل المخاريق و المشعبدون و أصحاب الفال و الزجر و أمثالهم، و لو فرض وقوع مثله عن النفوس الشريره الخبيثه فهو إمّا أن يكون من قبيل إصابه العين أو الشعبذه و الحيل إن كان على تعميل و حيله و استعانه بأمور يوجب للحسّ دهشه و للخيال وقفه، و إمّا أن يكون من جملة الإستدراجات التى وقعت أو ستقع من المدّعين الضالّين و لم يعلم أحد من هؤلاء الحمقى أنّ ظهور شىء من الشعبذه و الأمور الغريبه عن مثل هذه النفوس الشريره بلا سبق أعمال صالحه و تهذيب صفات نفسانيه و متابعه قوانين شرعيه أوّل دليل على غيّه و ضلاله و أعدل شاهد على كذبه و وبالّه و فساد عقله و خياله... الخ.

و قال أيضا:

كشف و توضيح: إنّ من الألفاظ المشتركة التى توجب إجمالها و اشتراكها المغالطه للأكثرين هو لفظ الذكر و التذكير الوارد فى القرآن و الحديث، و الفرض منه معرفه الحقّ الأوّل و التنبيه على حقيقه النفس و عيوبها و آفات الأعمال و مفسدات الأفعال و معرفه إلهامات الحقّ و وجه الاجتلاب لها و كيفيّة تقصير العبد فى حمده و شكره و الرضا بقضائه و قدره و تعرّف حقاره الدنيا و عيوبها و تصرّمها و فنائها و قلّه عهدها و بقائها و خطر الآخره و أهوالها و درجات النفوس بعد الموت

ص: ٢٠٢

و أحوالها، فهذا هو معنى الذكر الحقيقي، و في التعبير عن معرفه الحقّ و صفاته و علم النفس و سماتها بالذكر سرّ خفى يعلمه العارفون بأذواقهم دون الجاهلين و المتشبهين بأهل الحقّ في مجالسهم و أسواقهم، و هذا هو التذكير المحمود شرعا الممدوح عقلا الذى دلّ عليه برهان الكشفى و ورد عليه الحثّ الشرعى فى حديث أبى ذر رضى الله عنه، حيث

ورد أنّه قال: قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: مجلس ذكر أفضل من صلاه ألف ركعه و حضور مجلس علم أفضل من شهود ألف جنازه، قيل: يا رسول الله من قراه القرآن؟ فقال: و هل ينفع قراه القرآن إلا بالعلم؟

فقد اتّخذ المزخرفون و البطالون أمثال هذا الحديث و غيره حجّجه على تركيه أنفسهم و نقلوا اسم التذكير الى خرافاتهم و ذهلوا عن طريق الذكر المحمود و اشتغلوا بالأصوات و الحروف و ما يواظب عليه أكثر الوعّاظ و القصّاص فى هذا الزمان و هو القصص و الحكايات و الشطح و الطامات، و أكثر ما اعتاده عامّه المتصوّفه و عوام الوعّاظ فى هذا الزمان كلمات مزخرفه شعريّه يكون تكثيرها فى المواعظ مذموما، قال الله تعالى: «و الشّعراء يتبعهم الغاوون» * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ» (١)، و مجالس هؤلاء القوم مشحونه بالاشعار و ما يتعلق بالتواصف فى العشق و جمال المعاشيق و شمائل المحبوبين و روح وصالهم و ألم فراقهم و المجلس لا يحويه إلاّ أجلايف العوام و سفهائهم و قلوبهم محشوه بالشهوات و بواطنهم غير منفكّه عن الالتذادات و الالتفاتات الى الصور المليحه فلا يحزّك الاشعار المشفوعه بالنغمات من نفوسهم إلاّ ما هى مستكنّه فيها من الأمراض القلبيه و الشهوات المخفيّه و قد قيل:

مثل السماع للنفوس مثل الزند و المقدحه للنار فيهيح لكلّ أحد ما يكمن، فمن كان مريض النفس ناقص الهّمه من العوام و الأردال فيشتعل فيهم نيران الشهوات

ص: ٢٠٣

الخامده الكامنه التي لم تجد فرصه البروز و الاشتعال فيزعقون و يتواجدون و يعدون ذلك محبه الهيه و عبادته دينيه سؤد الله تعالى و جوههم في الدارين و أظهر فضيحتهم بالمشعرين.

بطلان شطحياتهم

فصل في بطلان شطحيات المتصوفين و ضرر استماعها للمسلمين، إعلم أنّ المراد بالشطح و المعنى به صنفان من الكلام الصادر منهم:

أحدهما الدعاوى الطويله العريضه في العشق مع الله و الوصال معه المغنى عن القيام بالأعمال الظاهره و العبادات البدنيه حتى ينتهى قوم منهم الى دعوى الإتحاد و ارتفاع الحجاب و المشاهده بالرؤيه و المشافهه بالخطاب، فيقولون: رابنا كذا و قيل لنا كذا و يتشبهون بالحسين الحلّاج الذى صلب لأجل إطلاقه كلمات من هذا الجنس و يستشهدون بقوله: (أنا الحقّ)، و ربّما يحكون عن أبى يزيد البسطامى أنه قال: سبحانى ما أعظم شأنى، و هذا فنّ من الكلام ضرره فى العوام أعظم من السموم المهلكه للأبدان حتى ترك جماعه من أهل الفلاحه فلاحتهم و أظهروا مثل هذه الدعاوى فإنّ هذا الكلام يستلذه طباع الأنام إذ فيه البطاله فى الاعمال مع تركيه النفس بدرك المقامات و الأحوال فلا يعجز الأغبياء عن دعوى ذلك لأنفسهم و لا عن تلفيق كلمات مخبطه مزخرفه، و مهما أنكر أحد عليهم لم يعجزوا أن يقولوا أنّ هذا إنكار مصدره العلم و الجدل و عدم تفتن العلماء الظاهريين بأغوار كلماتنا و أسرار أحاديثنا لأنّ العلم حجاب و الجدل عمل النفس، و هذا الحديث و أمثاله لا يموج الآ من الباطن بمكاشفه نور الحقّ و لا يفهمه الآ من أهل المكاشفه، فهذا أحد مغاليطهم للخلق و إفسادهم لعقائد المسلمين و ايقاعهم فى الزيغ و الضلاله و من نطق بشيء من هذه الكلمات فقتله أفضل فى دين الله من إحياء العشره.

الصنف الثاني من شطحيّاتهم كلمات غير مفهومه لها ظواهر رائقه و فيها عبارات هايله ليس وراءها طائل الاّ أنّه يشوش القلوب و يدهش العقول و يحير الأذهان إذ يحمل على أن يفهم منها معاني ما أريد بها و لا يكون لها مفهوم عند قائلها أيضا بل صدرها عن خبط في عقله و تشويش في خياله، و قد يكون من قبيل ما يقال له الطامات و هو صرف ألفاظ الشرع عن ظواهرها المفهومه الى أمور باطنه لا يسبق منها الى الأفهام كدأب الباطنيّ في التأويلات و هذا أيضا حرام عقلا و شرعا لأنّ الألفاظ إذا صرفت عن مقتضى ظواهرها بغير اعتصام فيه بنقل عن صاحب الشرع و من غير ضروره يدعو إليه من دليل العقل اقتضى ذلك بطلان الثقة بالألفاظ، كيف و لو جاز صرف الألفاظ الشرعيه عن مفهوماتها الأولى مطلقا من غير داع عقليّ لسقط منفعه كلام الله تعالى و كلام رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم فإنّ ما يسبق منه إلى الفهم لا يوثق به و الباطن لا ضبط له بل يتعارض فيه الخواطر و يمكن تنزيله على وجوه شتى و أنحاء تترى، و هذا أيضا من المفاسد العظيمة ضررها و البدع الشايعه عند المتسمّين بالصوفيّه، و بهذا الطريق توسّلت الباطنيّه الى هدم جميع الشريعه بتأويل ظواهرها و تنزيلها على رأيهم فيجب الاحتراز عن الاغترار بتليساتهم فإنّ شرهم أعظم على الدين من شرّ الشياطين، و الشياطين بوساطتهم يتذرّع الى انتزاع الدين من قلوب المسلمين، فاحترز يا مسكين من مجالسه هؤلاء الجهله المتشبهين بالسالكين و الزاهدين مع عريهم عن المعرفه و اليقين و إفلاسهم في العقل و الدين، انتهى كلامه.

و قال تلميذه الكامل المحدّث المحقق الكاشاني في كلماته الطريفه في التشنيع على هذه الطائفه الغويّه و التحذير عن مراسمهم الغير المرضيّه.

تقييح: و من الناس من زعم أنّه بلغ من تصوّف و التألّه حدّا يقدر معه أن يفعل ما يريد بالتوجّه و أنّه يسمع دعاؤه في الملكوت و يستجاب نداؤه في الجبروت،

تسمّى بالشيخ و الدرويش و أوقع الناس بذلك فى التشويش فيفرتون فيه أو يفرتون، فمنهم من يتجاوز به حدّ البشر و آخر يقع فيه بالسوء و الشرّ، يحكى من وقايعه و مناماته ما يوقع الناس فى الريب، و يأتى فى اخباره بما ينزل منزله الغيب، ربّما تسمعه يقول: قتلت البارحة ملك الروم و نصرت فئه العراق أو هزمت سلطان الهند و قلبت عسكر النفاق أو صرعت فلانا، يعنى به شيخا آخر نظيره، أو أفيت بهمانا، يريد به من لا- يعتقد فيه أنه لكبيره، و ربّما تراه يقعد فى بيت مظلم يسرج فيه أربعين يوما يزعم أنه يصوم صوما و لا يأكل فيه حيوانا و لا ينام نوما، و قد يلازم مقاما يردّد فيه تلاوه سوره أيّاما يحسب أنه يؤدّى بذلك دين أحد من معتقديه أو يقضى حاجه من حوائج أخيه، و ربّما يدعى أنه سخر طائفه من الجنّه و وقى نفسه أو غيره بهذه الجنّه، افترى على الله كذبا أم به جنّه.

تبديع: و منهم قوم تسمّوا بأهل الذكر و التصوّف يدعون البراءه من التصنّع و التكلف، يلبسون خرقا و يجلسون حلقا، يخترعون الأذكار و يتغنّون بالأشعار، يعلنون بالتهليل و ليس لهم الى العلم و المعرفه سبيل، ابتدعوا شهيقا و نهيقا و اخترعوا رقصا و تصفيقا، قد خاضوا الفتن و أخذوا بالبدع دون السنن، يرفعون أصواتهم بالنداء و صاحوا الصيحه الشنعاء أمن الضرب تتألّمون أم من الربّ تتظلمون أم مع أكفائكم تتكلّمون، إنّ الله لا يسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ، أتنادون باعدا أم توقظون راقدا تعالى الله لا- تأخذه السنه و لا تغلّطه الألسنه، سبّحوا تسيح الحيتان فى النهر و ادعوا ربّكم تضرّعا و خيفه دون الجهر أنه ليس منكم ببعيد بل هو أقرب اليكم من حبل الوريد.

داهيه: و من الناس من يدعى علم المعرفه و مشاهده المعبود و مجاوزه المقام المحمود و الملازمه فى عين الشهود، و لا يعرف من هذه الأمور إلاّ الأسماء و لكنّه تلقّف من الطامات كلمات يردّها لدى الأغبياء كأنّه يتكلّم عن الوحي و يخبر عن

السماء، ينظر الى أصناف العباد والعلماء بعين الأزدراء، يقول في العباد أنهم أجراء متعبون و في العلماء أنهم بالحديث عن الله لمحجوبون و يدعى لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه نبي مقرب، لا علما أحكم و لا عملا هذب، يأتي إليه الرعاع الهمج من كل فج أكثر من إتيانهم مكة للحج، يزدحم عليه الجمع و يلقون إليه السمع و ربما يخزون له سجودا كأنهم اتخذوه معبودا، يقبلون يديه و يتهافتون على قدميه، يأذن لهم في الشهوات و يرخص لهم في الشبهات، يأكل و يأكلون كما تأكل الأنعام و لا يباليون أمن حلال أصابوا أم من حرام و هو لحوائهم هاضم و لدينه و أديانهم حاطم:

«لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ»

(١)

الآيات، انتهى.

كلمات ابن الجوزي في الرد عليهم

أقول: وقد أكثر ابن الجوزي في الرد على الصوفي في كتاب (تلييس إبليس)، و مِمَّا ذكر فيه في تلييس إبليس على الصوفي في الشطح و الدعوى صفحة ٣٦٥ أنه روى بإسناده عن أبي موسى الدثيلي قال: سمعت أبا يزيد البسطامي يقول: وددت أن قد قامت القيامة حتى أنصب خيمتي على جهنم، فسأله رجل: و لم ذاك يا أبا يزيد؟ فقال: أتى أعلم أن جهنم إذا رأته تخمد فأكون رحمه للخلق، ثم ذكر المصنف جملة من الروايات في وصف جهنم و شدته عذابها، أعادنا الله تعالى منها، منها بإسناده عن كعب قال: قال عمر بن الخطاب: يا كعب خوفا، فقل: يا أمير المؤمنين إعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لأزدرات عملك مما ترى، فأطرق عمر مليا ثم أفاق قال: زدنا يا كعب، قلت: يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق و رجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها

ص: ٢٠٧

فأطرق عمر مليًا...الخ؛ و قد كان ابن عقيل يقول: قد حكى عن أبي يزيد أنه قال:

و ما النار و الله لئن رأيتها لأطفأتها بطرف مرقعتي أو نحو هذا،قال:و من قال هذا كائنا من كان فهو زنديق يجب قتله فان الإهوان للشىء ثمره الجحد لأن من يؤمن بالجنّ يقشعرّ فى الظلمه و من لا يؤمن لا ينزعج و ربّما قال:يا جنّ خذونى،و مثل هذا القائل ينبغى أن يقرب الى وجهه شمعه فإذا انزعج قيل له:هذه جذوه من نار؛ و ذكر أيضا عن أبي يزيد قوله:سبحانى سبحانى ما أعظم سلطانى،و قوله:حججت أول مرّه فرأيت البيت و حججت الثانيه فرأيت صاحب البيت و لم أر البيت و حججت ثالثه فلم أر البيت و لا صاحب البيت،و قوله:و الله انّ لوائى أعظم من لواء محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم.

و قال فى ذكر تلبيس إبليس على الصوفيه فى المساكن صفحه ١٨٦: قد رأينا جمهور المتأخرين منهم مستريحين فى الأربطه من كدّ المعاش متشاغلين بالأكل و الشرب و الغناء و الرقص يطلبون الدنيا من كلّ ظالم و لا يتورّعون من عطاء ماكس و أكثر أربطتهم قد بناها الظلمه و وقفوا عليها الأموال الخبيثه و قد لبس عليهم إبليس ان ما يصل اليكم رزقكم فأسقطوا عن أنفسكم كلفه الورع فهمتهم دوران المطبخ و الطعام و الماء المبرّد،فأين جوع بشر و أين ورع سرّى و أين جدّ الجنيد و هؤلاء أكثر زمانهم ينقضى فى التفكّه بالحديث أو زياره أبناء الدنيا...الخ. و قال:بلغنى انّ رجلا قال للشبلى: قد ورد جماعه من أصحابك و هم فى الجامع،فمضى فرأى عليهم المرقعات و الفوط فأنشأ يقول:

أما الخيام فأنها كخيامهم

و أرى نساء الحىّ غير نساءها

و قال ابن الجوزى: روى أنّه كانت أمّ على زوجة أحمد بن حضرويه قد أحلت زوجها من صداقها على أن يزور بها أبا يزيد البسطامى،فحملها إليه فدخلت عليه و قعدت بين يديه مسفره عن وجهها فلما قال لها أحمد:رأيت منك عجا أسفرت

ص: ٢٠٨

عن وجهك بين يدي أبي يزيد! قالت: لأنني نظرت إليه فقدت حظوظ نفسي و كلما نظرت إليك رجعت اليّ حظوظ نفسي فلما أراد أحمد الخروج من عند أبي يزيد قال له: أوصني، قال: تعلم الفتوة من زوجتك؛ و قال: و قد تسمى قوم من الصوفية بالملامية فاقترحوا الذنوب فقالوا: مقصودنا أن نسقط من أعين الناس فنسلم من آفات الجاه و المرائين، و هؤلاء مثلهم كمثل رجل زنى بامرأه فأحبها فقبل له: لم لا تعزل؟ فقال: بلغني أنّ العزل مكروه فقيل له: و ما بلغك أنّ الزنا حرام؟!

كلام ابن الجوزي في أنّ كتاب احياء الغزالي من كتب البدع

و قال (صفحة ١٧٦): و جاء أبو حامد الغزالي فصنف لهم -أى للصوفية- كتاب الإحياء على طريقه القوم و ملأه بالأحاديث الباطلة و هو لا يعلم بطلانها، و تكلم على المكاشفة و خرج عن قانون الفقه؛ ثم ذكر ما يدلّ على ذمّ الإحياء و أمثاله و قال:

انّ هذه الكتب كتب بدع و ضلالات، انتهى ما نقلنا منه و سيأتي ما يتعلق بذلك في «غزل» إن شاء الله تعالى.

ما ذكره الشيخ البهائي و الدميري في ذمّ الصوفية

أقول: قال شيخنا البهائي في كشكوله: صاحب الكشّاف شديد الإنكار على الصوفية و قد أكثر في الكشّاف من التشنيع عليهم في مواضع عديدة، و قال في تفسير قوله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ» (١) و الآية في آل عمران ما صورته: و إذا رأيت من يذكر محبته الله و يصفق بيديه مع ذكرها و يطرب و ينعر و يصعق فلا تشكّك في أنّه لا يعرف ما الله و لا يدرى ما محبته الله، و ما تصفيقه و طربه و نعرته و صعفته إلاّ لأنّه يتصوّر في نفسه الخبيثة صورته مستملحه معشقه فسّمى الله بجعله و دعا ربّه ثمّ

ص: ٢٠٩

صَفَّقَ وَ طَرَبَ وَ نَعَرَ وَ صَعَقَ عَلَى تَصَوُّرِهَا، وَ رِيَّماً رَأَيْتَ الْمَنَى قَدْ مَلَأَ أَزَارَ ذَلِكَ الْمَحَبِّ عِنْدَ صَعَقِهِ وَ حَمَقَى الْعَامَّةَ عَلَى حَوَالِيهِ قَدْ مَلَأُوا أَرْدَانَهُمْ بِالْدموعِ لَمَّا رَقَقَهُمْ مِنْ حَالِهِ، انْتَهَى.

وَ قَالَ الدَّمِيرِيُّ فِي (حِيَاةِ الْحَيَوَانَ) فِي الْعَجَلِ: نَقَلَ الْقَرَطَبِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الطَّرطُوسِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي مَكَانٍ يَقْرَأُونَ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ يَنْشُدُ لَهُمْ مَنْشُدَ مِنَ الشَّعْرِ فَيَرْقُصُونَ وَ يَطْرَبُونَ وَ يَضْرِبُونَ بِالْذَفِّ وَ الشَّبَابَةِ (1) هَلِ الْحُضُورُ مَعَهُمْ حَلَالٌ أَمْ لَا؟ قَالَ الدَّمِيرِيُّ: رَأَيْتَ أَنَّهُ أَجَابَ بِأَنَّهُ قَالَ: مَذْهَبُ الصُّوفِيَّةِ بَطَالَةٌ وَ جَهَالَةٌ وَ ضَلَالَةٌ وَ مَا الْإِسْلَامُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَ سُنَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَمَّا الرِّقْصُ وَ التَّوَاجُدُ فَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَهُ أَصْحَابُ السَّامِرِيِّ لَمَّا اتَّخَذَ لَهُمْ عَجَلاً جَسَداً لَهُ خَوَارِقَ قَامُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَهُ وَ يَتَوَاجِدُونَ، فَهُوَ دِينَ الْكُفَّارِ وَ عِبَادِ الْعَجَلِ، وَ إِنَّمَا كَانَ مَجْلِسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ مِنَ الْوَقَارِ، فَيَنْبَغِي لِلسُّلْطَانِ وَ نَوَابِهِ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ مِنَ الْحُضُورِ فِي الْمَسَاجِدِ وَ غَيْرِهَا وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحْضُرَ مَعَهُمْ وَ لَا - يَعْنِيهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ هَذَا مَذْهَبُ مَالِكٍ وَ الشَّافِعِيِّ وَ أَبِي حَنِيفَةَ وَ أَحْمَدَ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، انْتَهَى. وَ لِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ:

صوفي نهاد دام و سر حقّه باز کرد

بنیاد مکر با فلک حقّه باز کرد

ألا خيل التصوّف شرّ خيل

لقد جئتم بشيء مستحيل

أفى القرآن قال لكم اله

كلوا مثل البهائم و ارقصوا لى

اگر مرد خدا آن مرد چرخى است

يقين دان كاسيا معروف كرخى است

و گر كف بر دهن عرش است معراج

يقين ميدان شتر منصور حلاج

قال شيخنا الشهيد على ما حكى عن أحد مجاميعه: بلغ من عناية الصوفية بكثرة الأكل أن كان نقش خاتم بعضهم «أَكُلُهَا دَائِمًا» و آخر «آتِنَا عَدَاءَنَا» و آخر «لَا تُبْقِي وَ لَا تَدْرُ»

١-١) الشباب بالكسر:النشاط و رفع اليدين.(القاموس).

و فسّر بعضهم «الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ» بالخلال المجيئه بعد الطعام و الياس منه، و فسّر بعضهم «بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا» فقال: هم الذين يثردون و يأكل غيرهم و قيل هم الذين لا سكاك لهم في أيّام البطيخ، و قال بعضهم: العيش فيما بين الخشبتين الخوان و الخلال، و لقيوا الطست و الابريق إذا قدّما قدام المائدة: بمبشّر و بشير، و بعدها بمنكر و نكير.

أقول: و تقدّم في «حلاج» ما نقلنا عن مجموعته في الحلاج، و تقدّم في «بدع» و «شطن» ما يناسب هذا المقام، و تقدّم في «جبر» و «سعط» ذكر جابر بن حيّان الصوفى.

كلام المجلسى فى تبرئه والده من التصوّف

قال المجلسى فى ختام رسالته فى العقايد: و إيّاك ان تظنّ بوالدى العلامه (نور الله ضريحه) أنّه كان من الصوفيه أو يعتقد مسالكهم و مذاهبهم حاشاه عن ذلك، و كيف يكون كذلك و هو كان آنس أهل زمانه بأخبار أهل البيت عليهم السّلام و أعلمهم و أعملهم بها، بل كان مسلكه الزهد و الورع و كان فى بدو أمره يتسمّى باسم التصوّف ليرغب إليه هذه الطائفة و لا يستوحشوا منه فيردعهم عن تلك الأقاويل الفاسده و الأعمال المبتدعه و قد هدى كثيرا منهم الى الحقّ بهذه المجادله الحسنه، و لمّا رأى فى آخر عمره أنّ تلك المصلحه قد ضاعت و رفعت أعلام الضلال و الطغيان و غلبت أحزاب الشيطان و علم أنّهم أعداء الله صريحا تبرّأ منهم و كان يكفّرهم فى عقايدهم الباطله و أنا أعرف بطريقته و عندى خطوطه فى ذلك، انتهى.

أقول: و لشيخنا صاحب المستدرک كلام يناسب نقله هنا، قال رحمه الله: للصوفيه مقصدان أحدهما مقدّمه للاخرى:

الأول: تهذيب النفس و تصفيتها عن الكدورات و الظلمات و تخليتها عن الرذائل و الصفات القبيحه و حفظها عمّا يظلمها و يفرقها و يقسيها، و تحليتها بالأوصاف

الجميله و الكمالات المعنويه، و هذا يحتاج الى معرفه النفس و القلب إجمالاً- و معرفه الصفات الحسنه و القبيحه و مباديها و آثارها و ما به يتوسل الى التطهير و التزكيه و التنوير و التحليه و هذا مقصد عظيم يشاركهم أهل الشرع و كآفه العلماء على اختلاف مشاربهم و آرائهم، و للقوم فى هذا المقصد العظيم كتب و مؤلفات فيها مطالب حسنه نافعه و إن أدرجوا فيها من الأكاذيب و البدع خصوصاً بعض الرياضات المحرّمه ما لا يحصى، و من هنا فارقوا أهل الشرع المتمسكين بالكتاب و السنّه و المتشبهين بأذيال سادات الأئمّه، فحصل هذا المقصد عندهم منحصر بالعمل بتمام ما قرّوه لهم و الاجتناب عمّا نهوا عنه، دون ما أبدعوه فى هذا المقام من الرياضات و متابعه الشيخ و المرشد على النحو الذى عندهم و هذا هو مراد الشهيد فى الدروس فى بحث المكاسب حيث قال: و يحرم الكهان، الى أن قال:

و تصفيه النفس، أى بالطرق الغير الشرعيّه.

الثانى: ما يدعون من نتيجه تهذيب النفس و ثمره الرياضات من المعرفه و فوقها من الوصول و الأتحاد و الفناء و مقامات لم يدّعها نبى من الأنبياء و وصى من الأوصياء، فكيف بأتباعهم من أهل العلم و التقى مع ما فيها ممّا لا يليق نسبته الى مقدّس حضرته جلّ و علا و يجب تنزيهه عنه، سبحانه و تعالى عمّا يقول الظالمون.

و أمّا المقصد الثانى فحاشا أهل الشرع و الدين فضلا عن العلماء الراسخين أن يميلوا إليه أو يأملونه أو يتفوّهون به، و أغلب ما ورد فى ذمّ الجماعه ناظر الى هذه الدعوى و مدّعياها، و أمّا الأوّل فقد عرفت مشاركتهم فيه و إن فارقوا القوم فى بعض الطرق.

فى سبب نسبه التصوّف ببعض علمائنا رحمه الله

و حيث أنّهم بلغوا الغايه فيما ألقوه فى هذا المقام و الحكمه ضالّه المؤمن حيث

ص: ٢١٢

وجدها أخذها ترى مشايخنا العظام و الفقهاء الكرام كثيرا ما يراجعون إليه و ينقلون عنه و يشهدون بحقيته و يأمرون بالأخذ به فصار ذلك سببا للطعن عليهم و نسبتهم الى الصوفيه أو ميلهم الى المتصوفه ظنا منهم الملازمه بين المقصدين و ان من يحض على تهذيب النفس و تطهير القلب و يستشهد في بعض المقامات أو تفسير بعض الآيات بكلمات بعضهم مما يؤيده أخبار كثيره فهو منهم و معهم في جميع دعاويهم، و هذا من قصور الباع و جمود النظر و قلّه التدبر في مزايا الكتاب و السنّه، و آل أمرهم الى أن نسبوا مثل الشيخ الجليل ترجمان المفسرين أبي الفتوح الرازي و صاحب الكرامات علي بن طاووس و شيخ الفقهاء الشهيد الثاني (قدس الله أرواحهم) الى الميل الى التصوف كما رأينا، و هذه رزيه جليله و مصيبه عظيمه لا بد من الاسترجاع عندها، نعم يمكن أن يقال لهم تأدبا لا- ايرادا ان فيما ورد عن أهل بيت العصمه عليهم السلام غنى و مندوحه عن الرجوع الى زبرهم و ملفقاتهم و مواعظهم، فانك إن غمرت في تيار بحار الأخبار لا تجد حقا صدر منهم الا و فيها ما يشير إليه، بل رأينا كثيرا من الكلمات التي تنسب اليهم هي مما سرقوها من معادن الحكمة و نسبوها الى أنفسهم أو مشايخهم.

صوم:

الصوم و فضله

اشاره

أبواب الصوم:

باب فضل الصيام (١).

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ »

(٢)، روى:

ان الصبر: الصوم.

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابه: ألا أخبركم

ص: ٢١٣

١- ١) ق: ٢٠/٣٠/٤٤، ج: ٩٦/٢٤٦.

٢- ٢) سورة البقره/الآيه ١٥٣.

بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا:

بلى، قال: الصوم يسود وجهه و الصدقه تكسر ظهره و الحب في الله و الموازره على العمل الصالح يقطعان دابره و الاستغفار يقطع و تينه، و لكل شيء زكاه و زكاه الأبدان الصيام.

أمالي الصدوق: و عنه عليه السلام قال: ما من صائم يحضر قوما يطعمون إلا سبحت أعضاؤه و كانت صلاه الملائكه عليه و كانت صلاتهم له استغفارا.

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من صام يوما في الحرّ فأصاب ظمأ و كل الله به ألف ملك يمسخون وجهه و يبشرونه حتى إذا أفرط قال الله (عزّ و جلّ): ما أطيب ريحك و روحك، يا ملائكتي اشهدوا أنني قد غفرت له .

قرب الإسناد: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نوم الصائم عباده و نفسه تسبيح (1).

أمالي الطوسي: عنه عليه السلام: للصائم فرحتان فرحه عند فطره و فرحه يوم القيامة، و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

ثواب الأعمال: و عنه عليه السلام: من صام يوما تطوّعا أدخله الله (عزّ و جلّ) الجنة.

نوادير الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و كل الله ملائكه بالدعاء للصائمين.

الدعوات: قال أبو الحسن عليه السلام: دعوه الصائم يستجاب عند إفطاره.

أمالي الطوسي: عن علي بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أخبرك بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنامه؟ قلت: بلى، قال: أصله الصلاه و فرعه الزكاه و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير؟ الصوم جنة من النار.

و عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: قال الله (عزّ و جلّ): الصوم لي و أنا أجزى به.

ص: ٢١٤

اعلام الدين: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهَا الرِّيَّانُ لَا يَدْخُلُ مِنْهَا إِلَّا الصَّائِمُونَ فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أَغْلَقَ ذَلِكَ الْبَابَ.

الغايات: قال الصادق عليه السلام: أفضل الجهاد الصوم في الحرِّ.

الإمامه و التبصره: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الغنيمه البارده الصوم فى الشتاء (١).

موعظه أبى ذر

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: وقف أبو ذرٍّ رحمه الله عند باب الكعبة فقال: أيها الناس أنا جندب بن السكن الغفارى، أنى لكم ناصح شفيق فهلّموا، فاكتنفه الناس فقال: إن أحدكم لو أراد سفرا لا تتخذ من الزاد ما يصلحه ولا بد منه فطريق يوم القيامة أحقّ ما تزودتم له، فقام رجل فقال: فأرشدنا يا أبا ذر، فقال: حجّ حجّه لعظائم الأمور و صم يوما لزجره النشور و صلّ ركعتين فى سواد الليل لوحشه القبور، و كلمه حقّ تقولها و كلمه سوء تسكت عنها صدقه منك على مسكين فلعلّك تنجو من يوم عسير (٢).

فى الحديث القدسى: يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك (٣).

باب أنواع الصوم

باب أنواع الصوم (٤).

تفسير القمى: حديث الزهرى عن على بن الحسين عليهما السلام فى أنواع الصوم و: أنّها أربعون وجها (٥).

ص: ٢١٥

١-١) ق: ٢٠/٣٠/٦٦، ج: ٢٥٧/٩٦.

٢-٢) ق: ٢٠/٣٠/٦٧، ج: ٢٥٨/٩٦.

٣-٣) ق: ٥/٤١/٣٠٦، ج: ٣٥٤/١٣.

٤-٤) ق: ٢٠/٣١/٦٧، ج: ٢٥٩/٩٦.

٥-٥) ق: ٢٠/٣١/٦٧، ج: ٢٥٩/٩٦.

حديث مشتمل على فوائد

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا رضاع بعد فطام، ولا وصال فى صيام، ولا يتم بعد احتلام، ولا صمت يوما الى الليل، ولا تعزّب بعد الهجره، ولا هجره بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر فى معصيه، ولا يمين فى قطيعه .

أمالى الصدوق: فى مناهى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نهى عن صيام ستة أيام: يوم الفطر و يوم الشكّ و يوم النحر و أيام التشريق (١).

: الأربعة الأيام التى تصام فى السنه: يوم مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و يوم مبعثه و يوم دحو الأرض و يوم الغدير. الصادق عليه السّلام: فى ذمّ صوم عاشوراء و قوله: إن كنت شامتا فصم (٢).

الصوم و أحكامه

باب أحكام الصوم (٣).

«أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ»

(٤)

الآيه.

تفسير العياشى: فى: أنّ الآيه نزلت فى خوات بن جبير، و فى روايه أخرى: أنّه مطعم ابن جبير كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و سلم فى حفر الخندق و هو صائم فأمسى على ذلك، و كانوا من قبل أن تنزل هذه الآيه إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام، فرجع خوات الى

ص: ٢١٦

١- ١) ق: ٢٠/٣١/٦٨، ج: ٩٦/٢٦٤.

٢- ٢) ق: ٢٠/٣١/٦٩، ج: ٩٦/٢٦٧.

٣- ٣) ق: ٢٠/٣٢/٦٩، ج: ٩٦/٢٦٩.

٤- ٤) سورة البقره/الآيه ١٨٧.

أهله حين أمسى فقال: عندكم طعام؟ فقالوا: لا تنام حتى نصنع لك طعاما، فاتكأ فنام، فقالوا: قد فعلت؟ قال: نعم، فبات على ذلك و أصبح فغدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فنزلت هذه الآية (١).

معانى الأخبار: عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: الكذبه تفطر الصائم، قال: فقلت له: هلكننا، قال: لا إنما أعنى الكذب على الله (عزّ و جلّ) وعلى رسوله وعلى الأئمه عليهم السلام.

معانى الأخبار: سئل ابن عتيّاس عن معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم حين رأى من يحتجم فى شهر رمضان: أفطر الحاجم و المحجوم، فقال: إنّما أفطرا لأنهما تسابا و كذبا فى سبهما على نبيّ الله صلى الله عليه وآله و سلم لا للحجامه؛ قال الصدوق رحمه الله: و للحديث معنى آخر و هو أنّ من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج الى الإفطار لضعف لا يؤمن أن يعرض له فيحوجه الى ذلك فقال: سمعت بعض المشايخ بنيشابور يذكر فى معنى

قول الصادق عليه السلام: (أفطر الحاجم و المحجوم) أى دخلا بذلك فى فطرتى و سنّتى لأنّ الحجامه ممّا أمر به فاستعمله عليه السلام.

علل الشرايع: عن ابن رثاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن الترجس للصائم فقلت: جعلت فداك فلم؟ قال: لأنّه ريحان الأعاجم. و ذكر محمّد بن يعقوب عن بعض أصحابنا أنّ الأعاجم كانت تشمّه إذا صاموا و يقولون أنّه يمسك من الجوع (٢).

النوادر: عن النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم قال: ثلاث لا يعرض أحدكم نفسه عليهنّ و هو صائم:

الحجامه و الحّمّام و المرأه الحسناء.

و روى: أنّه صلى الله عليه وآله و سلم كان يمضغ الطعام للحسن و الحسين عليهما السلام و يطعمهما و هو صلى الله عليه وآله و سلم صائم.

كتاب العروس: عن عليّ عليه السلام: لا يدخل الصائم الحّمّام و لا يحتجم و لا يتعمّد صوم يوم الجمعة إلاّ أن يكون من أيام صيامه.

ص: ٢١٧

١- (١) ق: ٦٩/٣٢/٢٠ و ٧٤، ج: ٢٦٩/٩٦ و ٢٨٦.

٢- (٢) ق: ٧٠/٣٢/٢٠، ج: ٢٧٤/٩٦.

باب ما يوجب الكفّاره و أحكامها (١).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: سئل أبو الحسن عليه السّلام عن رجل واقع امرأه في شهر رمضان من حلّ أو حرام في يوم عشر مرّات، قال: عليه عشر كفّارات لكلّ مرّه كفّاره فإن أكل و شرب فكفّاره يوم واحد.

معانى الأخبار: عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السّلام: يابن رسول الله قد روى عن آبائك فيمن يجمع شهر رمضان أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفّارات و روى عنهم عليهم السّلام أيضا كفّاره واحده فبأى الخبرين نأخذ؟ قال: بهما جميعا، متى جامع الرجل حراما أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفّارات: عتق رقبه و صيام شهرين متتابعين و إطعام ستين مسكينا و قضاء ذلك اليوم، و إن كان نكح حلالا أو أفطر على حلال فعليه كفّاره واحده و قضاء ذلك اليوم، و إن كان ناسيا فلا شيء عليه.

الروايات في ذكر الرجل الذى باشر أهله في شهر رمضان ثم أتى النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: قد هلكت و ما قال له النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

باب آداب الصائم

باب آداب الصائم (٣).

«إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا»

(٤)

أمالى الصدوق: عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ما من عبد يصبح صائما فيشتم فيقول أنى صائم سلام عليك إلا قال الربّ تبارك و تعالى استجار عبدى بالصوم من عبدى

ص: ٢١٨

١- ١) ق: ٧٢/٣٤/٢٠، ج: ٢٧٩/٩٦.

١- ٢) ق: ٧٢/٣٤/٢٠، ج: ٢٧٩/٩٦.

١- ٣) ق: ٧٤/٣٦/٢٠، ج: ٢٨٨/٩٦.

١- ٤) سورة مريم/الآية ٢٦.

أجيره من نارى و أدخلوه جنتى.

و روى: أنّ الحسين عليه السلام كان إذا صام يتطيّب بالطيب و يقول: الطيب تحفه الصائم، و: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: أقبل و أنا صائم؟ فقال: أعفّ صومك فإنّ بدو القتال اللطام.

و روى: أنّ المرأة لا تستنقع فى الماء فإنّها تحمل المرأة بقبلها.

معانى الأخبار: عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من تأمل خلف امرأه حتّى يتبين له حجم عظامها من وراء ثيابها و هو صائم فقد أضر.

ثواب الأعمال: عن أبى الحسن الأول قال: قيلوا (١) فإنّ الله تعالى يطعم الصائم و يسقيه فى منامه.

كتابى الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك و بصرک من الحرام و جارحتک و جميع أعضائك من القبيح. الخبر بطوله فى آداب الصائم (٢).

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من صائم ليس له من صيامه الآ-الظماً، و كم من قائم ليس له من قيامه الآ-العناء، حبذا نوم الأكياس و إفطارهم (٣).

كلام السيد ابن طاووس قدس سرّه فى أصناف الصائمين و آدابهم (٤).

باب ما يثبت به الهلال و حكم صوم يوم الشكّ (٥).

باب وقت ما يجبر الصبى على الصوم

باب وقت ما يجبر الصبى على الصوم (٦).

النوادر: عن على عليه السلام قال: تجب الصلاة على الصبى إذا عقل و الصوم إذا أطاق.

باب الحامل و المرضعه و ذى العطاش و الشيخ و الشيخه (٧).

ص: ٢١٩

١-١) من القيلولة.

٢-٢) ق: ٧٥/٣٦/٢٠، ج: ٢٩٢/٩٦.

٣-٣) ق: ٧٦/٣٦/٢٠، ج: ٢٩٤/٩٦.

٤-٤) ق: ٢٠٩/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٥/٩٧.

٥-٥) ق: ٢٠/٣٧/٧٦، ج: ٢٩٦/٩٦.

٦-٦) ق: ٢٠/٤٠/٨١، ج: ٣١٩/٩٦.

٧-٧) ق: ٢٠/٤١/٨١، ج: ٣١٩/٩٦.

باب حكم الصوم فى السفر و المرض (١).

باب أحكام الصوم و الكفارات (٢).

باب فضائل شهر رجب و صيامه (٣).

باب صوم الثلاثة الأيام و أيام البيض و صوم الأنبياء عليهم السلام (٤).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سئل عن صوم خمسين بينهما أربعاء، فقال: أما الخميس فيوم يعرض فيه الأعمال و أما الأربعاء فيوم خلقت فيه النار و أما الصوم فجنته .

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: إنما يصام يوم الأربعاء لأنه لم يعذب الله (عز و جل) أمه فيما مضى إلا يوم الأربعاء وسط الشهر فيستحب أن يصام ذلك اليوم (٥).

الدروع الواقية: فى كتاب الصيام: ان رجلا- سأل ابن عباس عن الصيام فقال: إن كنت تريد صوم داود عليه السلام فإنه كان من أعبد الناس و أسمع الناس و كان لا يفتر إذا لاقى و كان يقرأ الزبور بسبعين صوتا و كان إذا بكى على نفسه لم يبق دابة فى برّ و لا- بحر إلا استمعن لصوته و يبكى على نفسه، و كان له كل يوم سجده فى آخر النهار، و كان يصوم يوما و يفطر يوما، و إن كنت تريد صوم ابنه سليمان عليه السلام فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة و من وسطه ثلاثة و من آخره ثلاثة، و إن كنت تريد صوم عيسى عليه السلام فإنه كان يصوم الدهر و يلبس الشعر و يأكل الشعير و لم يكن له بيت يخرب و لا ولد يموت و كان راميا لا يخطى صيدا يريده و حيثما غابت الشمس صف قدميه فلم يزل يصلّى حتى يراها، و كان عليه السلام يمرّ بمجالس بنى إسرائيل فمن كانت له حاجة قضاها، و كان لا يقوم يوما مقاما إلا و صلى فيه ركعتين و كان ذلك من شأنه حتى

ص: ٢٢٠

١-١) ق: ٨١/٤٢/٢٠، ج: ٣٢١/٩٦.

٢-٢) ق: ٨٥/٤٥/٢٠، ج: ٣٣٤/٩٦.

٣-٣) ق: ١٠٦/٥٥/٢٠، ج: ٢٦/٩٧.

٤-٤) ق: ١٢٥/٥٩/٢٠، ج: ٩٢/٩٧.

٥-٥) ق: ١٢٧/٥٩/٢٠، ج: ٩٨/٩٧.

رفعه الله إليه، وإن كنت تريد صوم أمه مريم عليهما السلام فأنها كانت تصوم يومين و تفتط يوما، وإن كنت تريد صوم النبي صلى الله عليه وآله و سلم فإنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر و يقول: هنّ صيام الدهر (١).

روى: أنه سئل العالم عليه السلام عن خمسين يقعان في العشر فقال: صم الأول منهما لعلك لا تلحق الثاني.

ثواب الأعمال: عن يزيد بن خليفة (٢) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنه يشتد على الصوم في الحرّ و أجد الصداع، فقال: اصنع كما أنا أصنع، أنا إذا سافرت أتصدق كل يوم بمدّ أهلى الذى أقوتهم به.

باب فضل يوم الغدير و صومه (٣).

باب صوم عشر ذى الحجّه (٤).

باب صوم يوم دحو الأرض (٥).

باب صوم يوم الجمعة و يوم عرفه (٦).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم: من صام يوم الجمعة صبيرا و احتسابا أعطى ثواب عشره أيام غزّ زهر لا تشاكل أيام الدنيا.

و عنه صلى الله عليه وآله و سلم قال: لا تفرد الجمعة بصوم (٧).

حكم صوم يوم عاشوراء (٨).

ص: ٢٢١

١-١) ق: ١٢٨/٥٩/٢٠، ج: ١٠٤/٩٧.

٢-٢) حنيفه (خ ل).

٣-٣) ق: ١٣٠/٦٠/٢٠، ج: ١١٠/٩٧.

٤-٤) ق: ١٣٣/٦٢/٢٠، ج: ١٢٠/٩٧.

٥-٥) ق: ١٣٣/٦٣/٢٠، ج: ١٢٢/٩٧.

٦-٦) ق: ١٣٣/٦٤/٢٠، ج: ١٢٣/٩٧.

٧-٧) ق: ١٣٣/٦٤/٢٠، ج: ١٢٣/٩٧.

٨-٨) ق: ٢١٤/٣٧/١٠، ج: ٩٤/٤٥.

باب ثواب من أفطر لإجابه دعوه أخيه المؤمن

باب ثواب من أفطر لإجابه دعوه أخيه المؤمن (١).

روى عن بعض الصادقين عليهم السّلام: أنّ من دخل على أخيه و هو صائم تطوّعا فأفطر كان له أجران: أجر لثبته الصيام و أجر لإدخال السرور عليه (٢).

باب ما يثبت به الهلال و أنّ شهر رمضان ينقص أم لا و حكم صوم يوم الشكّ (٣).

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «هلال».

آداب الإفطار و السحور

باب أدعيه الإفطار و السحور و آدابهما (٤).

دعائم الإسلام: عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: تسخّروا و لو على شربه ماء و أفطروا و لو على شقّ تمره؛ يعنى إذا حلّ الإفطار. و قال: السحور بركة و الله و ملائكته يصلّون على المستغفرين بالأسحار و على المتسحّرين، و أكله السحور فرق ما بيننا و بين أهل الملل.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المتسحّر.

الصدوق عن الرضا عليه السّلام قال: من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله له ذنبه و كتب له ثواب عتق رقبة من النار من ولد إسماعيل.

قرب الإسناد: عن الحسين بن أبى الفرندس قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السّلام فى المسجد الحرام فى شهر رمضان و قد أتاه غلام له أسود بين ثوبين أبيضين و معه قلّة و قدح، فحين قال المؤذن (الله أكبر) صبّ له فناوله و شرب (٥).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب.

ص: ٢٢٢

١- ١) ق: ١٣٤/٦٥/٢٠، ج: ١٢٥/٩٧.

٢- ٢) ق: ١٣٤/٦٥/٢٠، ج: ١٢٥/٩٧.

٣- ٣) ق: ٧٦/٣٧/٢٠، ج: ٢٩٦/٩٦.

٤- ٤) ق: ٧٨/٣٨/٢٠، ج: ٣٠٩/٩٦.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال:

اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار، و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

و يروى أنه: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربما كانت واحدة و ربما كانت لبنا و ربما كانت الشربه خبزا يماث (١).

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقراً: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتشخط بدمه في سبيل الله.

كلام السيد ابن طاووس في آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمناً أو تصدق في شهر رمضان (٤).

ذكر خبر و معناه

المحاسن: ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من فطر مؤمناً في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر إلا على مذقه لبن يفطر بها صائماً أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

و في روايه أخرى قال: اتقوا النار و لو بشق تمره، اتقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسي: أقول: و في أخبار العامه زياده في الخبر أشكل على المحدّثين فهمها، قال في (النهايه) فيه: اتقوا النار و لو بشق تمره فإنها تقع من الجايع موقعها

ص: ٢٢٣

١- ١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠، ج: ٣١٥/٩٦.

٢- ٢) سورة القدر/ الآيه ١.

٣- ٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٤/٩٧.

٤- ٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠، ج: ٣١٦/٩٦.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال:

اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار، و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

و يروى أنه: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربما كانت واحده و ربما كانت لبنا و ربما كانت الشربه خبزاً يماث (١).

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقراً: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتشخط بدمه في سبيل الله.

كلام السيد ابن طاووس في آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمناً أو تصدق في شهر رمضان (٤).

ذكر خبر و معناه

المحاسن: ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من فطر مؤمناً في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر إلا على مذقه لبن يفطر بها صائماً أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

و في روايه أخرى قال: اتقوا النار و لو بشق تمره، اتقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسي: أقول: و في أخبار العامه زياده في الخبر أشكل على المحدّثين فهمها، قال في (النهايه) فيه: اتقوا النار و لو بشق تمره فإنها تقع من الجايع موقعها

ص: ٢٢٣

١- ١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠، ج: ٣١٥/٩٦.

٢- ٢) سوره القدر/الآيه ١.

٣- ٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٤/٩٧.

٤- ٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠، ج: ٣١٦/٩٦.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال:

اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقى الأجر، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار، و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

و يروى أنه: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربما كانت واحده و ربما كانت لبنا و ربما كانت الشربه خبزا يماث (١).

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقراً: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره الآ كان فيما بينهما كالمتشخط بدمه فى سبيل الله.

كلام السيد ابن طاووس فى آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمنا أو تصدق فى شهر رمضان (٤).

ذكر خبر و معناه

المحاسن: ابن محبوب عن أبى أيوب عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من فطر مؤمنا فى شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر الآ على مذقه لبن يفطر بها صائما أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

و فى روايه أخرى قال: اتقوا النار و لو بشق تمره، اتقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسى: أقول: و فى أخبار العامه زياده فى الخبر أشكل على المحدّثين فهمها، قال فى (النهايه) فيه: اتقوا النار و لو بشق تمره فإنها تقع من الجايع موقعها

ص: ٢٢٣

١- ١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠، ج: ٣١٥/٩٦.

٢- ٢) سوره القدر/ الآيه ١.

٣- ٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٤/٩٧.

٤- ٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠، ج: ٣١٦/٩٦.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال:

اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار، و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

و يروى أنه: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربما كانت واحدة و ربما كانت لبنا و ربما كانت الشربه خبزا يماث (١).

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقراً: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره الآ كان فيما بينهما كالمتشخط بدمه في سبيل الله.

كلام السيد ابن طاووس في آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمناً أو تصدق في شهر رمضان (٤).

ذكر خبر و معناه

المحاسن: ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من فطر مؤمناً في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر الآ على مذقه لبن يفطر بها صائماً أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

و في روايه أخرى قال: اتقوا النار و لو بشق تمره، اتقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسي: أقول: و في أخبار العامه زياده في الخبر أشكل على المحدّثين فهمها، قال في (النهايه) فيه: اتقوا النار و لو بشق تمره فإنها تقع من الجايع موقعها

ص: ٢٢٣

١- ١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠، ج: ٣١٥/٩٦.

٢- ٢) سورة القدر/ الآيه ١.

٣- ٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٤/٩٧.

٤- ٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠، ج: ٣١٦/٩٦.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال:

اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرننا فتقبله منا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقى الأجر، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار، و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

و يروى أنه: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربما كانت واحدة و ربما كانت لبنا و ربما كانت الشربه خبزا يماث (١).

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقراً: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره الآ كان فيما بينهما كالمتشخط بدمه فى سبيل الله.

كلام السيد ابن طاووس فى آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمنا أو تصدق فى شهر رمضان (٤).

ذكر خبر و معناه

المحاسن: ابن محبوب عن أبى أيوب عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من فطر مؤمنا فى شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر الآ على مذقه لبن يفطر بها صائما أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

و فى روايه أخرى قال: اتقوا النار و لو بشق تمره، اتقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسى: أقول: و فى أخبار العامه زياده فى الخبر أشكل على المحدّثين فهمها، قال فى (النهايه) فيه: اتقوا النار و لو بشق تمره فإنها تقع من الجايع موقعها

ص: ٢٢٣

١- ١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠، ج: ٣١٥/٩٦.

٢- ٢) سوره القدر/ الآيه ١.

٣- ٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٤/٩٧.

٤- ٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠، ج: ٣١٦/٩٦.

اقبال الاعمال: عن الصادق عليه السلام قال: تقول عند حضور شهر رمضان: اللهم هذا شهر رمضان المبارك... الدعاء بطوله (١).

كلام السيد ابن طاووس في أصناف الصائمين و ما ينبغي لهم من الآداب (٢).

و من وظائف كل ليلة من شهر رمضان أن يبدأ العبد في كل دعاء مبرور و يختم في كل عمل مشكور بذكر من يعتقد أنه نائب الله (جل جلاله) في عباده و بلاده و أن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعى به لمثله، فيقول بعد تمجيد الله تعالى و الصلاة على النبي و آله (صلى الله عليهم): اللهم كن لوليّك... الدعاء، و قد ذكره العلماء في أعمال ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان (٣).

كلام السيد ابن طاووس في هذه الفقرة من دعاء شهر رمضان في كل يوم (إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة و الروح فيها) مع أنّ ليلة القدر هي إحدى الثلاث ليال (٤).

كلامه رحمه الله في أنّ من لا يريد الحجّ فلا يقرأ في أدعيه شهر رمضان: (و ارزقني حج بيتك الحرام) فإنه يكون كالمستهزىء الذي يحتاج الى طلب العفو عنه، بل يقول:

اللهم ارزقني ما ترزق حجّ بيتك الحرام من الإنعام و الإكرام، و كلامه رحمه الله في هذه الفقرة من الدعاء (و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد عليهم السلام) (٥).

باب نوافل شهر رمضان و سائر الصلوات و الأدعية و الأفعال المتعلقة بها

باب نوافل شهر رمضان و سائر الصلوات و الأدعية و الأفعال المتعلقة بها (٦).

الصادق عليه السلام في أنّ نوافل شهر رمضان بالجماعه بدعه، قال: و قد صلى

ص: ٢٢٧

١- ١) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٢٦/٩٧.

٢- ٢) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٥/٩٧.

٣- ٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٨/٩٧.

٤- ٤) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٥٤/٩٧.

٥- ٥) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٥٦/٩٧.

٦- ٦) ق: ٢٠/٧١/٢٠، ج: ٣٥٨/٩٧.

التسبيح في أيام شهر رمضان (سبحان الله باريء النسم) (١).

الصلاه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم من أيام شهر رمضان و دعاء طويل في أيامه (٢).

دعاء: اللهم أدخل على أهل القبور السرور بعد كل مكتوبه في شهر رمضان (٣).

باب أدعيه ليالى القدر و الإحياء في هذا الشهر (٤).

كلام من السيد ابن طاووس فيه موعظه شافيه (٥).

الأدعيه الوارده في وداع شهر رمضان (٦).

ص: ٢٢٩

١-١) ق: ٢٥٤/٧٣/٢٠، ج: ١٠٥/٩٨.

١-٢) ق: ٢٥٦/٧٣/٢٠، ج: ١٠٨/٩٨.

١-٣) ق: ٢٦٠/٧٣/٢٠، ج: ١٢٠/٩٨.

١-٤) ق: ٢٦٠/٧٤/٢٠، ج: ١٢١/٩٨.

١-٥) ق: ٢٦٨/٧٤/٢٠، ج: ١٤٠/٩٨.

١-٦) ق: ٢٧١/٧٥/٢٠-٢٧٥، ج: ١٧٠/٩٨-١٨٨.

صهيب:

صهيب

روى المفسرون في قوله تعالى: «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً» (١).

ما يقرب منه في تفسير الإمام (٢).

ما يشبه ذلك في كتاب صفين (٣).

المناقب: قول ابن عباس: أول من يشفع في الروم المسلمين صهيب و أول من يشفع في مؤمني الحبشه بلال (٤).

ذكر ما يدل على مدحه (٥).

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بلال عبدا صالحا و كان صهيب عبد

ص: ٢٣٠

١-١ (١) سورة النحل/الآيه ٤١.

٢-٢ (٢) ق: ٤١١/٣٦/٦، ج: ٣٤/١٩.

٣-٣ (٣) ق: ٧٥٣/٧٧/٦، ج: ٣٣٨/٢٢.

٤-٤ (٤) ق: ٧٥٦/٧٧/٦، ج: ٣٥٣/٢٢.

٥-٥ (٥) ق: ٣٠١/٥٥/٣، ج: ٤٣/٨.

سوء، كان صهيب من المعذّبين بمكّه فأعطاهم ماله و هاجر الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان يبكى على عمر (١).

دعت المرأة صهيبا فى أيام مرض رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قالت: امض الى أبى و أعلمه أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم فى حال لا يرجى فهلّم إلينا أنت و رمع (٢).

و: أرسلته أيضا الى أبيها أن يأتى الى المسجد ليصلّى بالناس و أنّه جاء الى المسجد و قام فى محراب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قد أطاف به عمر و أبو عبيده و سالم و صهيب، فجاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى المسجد مع شدّه ضعفه و نحى الرجل عن محرابه و صلّى بالناس (٣).

فى أنّه كان صهيب ممّن حضر الصحفيه و شهد فيها (٤).

أمر عمر صهيبا أن يصلّى بالناس فى أيام احتضاره (٥).

ما يدلّ على نفاقه اجتماع المنافقين الذين عبّر عنهم باضافه أمير المؤمنين عليه السّلام اليهم بالعشره المبشره فى داره و قولهم فى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السّلام (٦).

صهر:

باب قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا» (٧).

ص: ٢٣١

١-١ (١) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٢/٢٢.

٢-٢ (٢) كناية عن الثانى.

٣-٣ (٣) ق: ٢٤/٣/٨، ج: ١٠٨/٢٨.

٤-٤ (٤) ق: ٢٥/٣/٨، ج: ١٠٩/٢٨.

٥-٥ (٥) ق: ٢٥/٣/٨، ج: ١١١/٢٨.

٦-٦ (٦) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

٧-٧ (٧) ق: ٥٣/٨/٩، ج: ٢٧٦/٣٥.

الصهرشتى هو الشيخ سليمان (1) بن الحسن الصهرشتى الديلمى وقد تقدّم ذكره فى «سلم».

صهك:

ما ذكره الزبير يوم السقيفه فى حق الصهاك (2).

فى أنّها كانت أمه الزبير بن عبد المطلب (3).

ص: ٢٣٢

١-١ سلمان (خ ل).

٢-٢ ق: ٥٤/٤/٨، ج: ٢٧٧/٢٨.

٣-٣ ق: كتاب الايمان ٣٧/٣٠، ج: ٣١٢/٦٩.

صيب:

اشاره

اشاره

[تأثير مصيبيه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم على أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيته]

تأثير مصيبيه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم على أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيته و كلماته فى ذلك، منها قوله عليه السلام: فنزل بى من وفاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ما لم أكن أظنّ الجبال لو حملته عنوه كانت تنهض به، فرأيت الناس من أهل بيتى ما بين جازع لا- يملك جزعه و لا يضبط نفسه و لا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد أذهب الجزع صبره و أذهل عقله و حال بينه و بين الفهم و الافهام و القول و الاستماع (١).

و منها ما فى نهج البلاغه: بأبى أنت و أمى لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك (٢).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى مصيبيه فاطمه عليها السلام

تأثير مصيبيه فاطمه على أمير المؤمنين عليهما السلام و كلامه فى ذلك.

الكافى: عن أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام قال: لما قبضت فاطمه عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرا و عفى موضع قبرها ثم قام فحوّل وجهه الى قبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم ثم قال: السلام عليك يا رسول الله عنى و السلام عليك عن ابنتك و زائرتك و البائتة فى الثرى بيقتك و المختار الله لها سرعه اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفتك صبرى و عفى عن سيده النساء تجلدى... الخ (٣).

ص: ٢٣٣

١- ١) ق: ١/٦٢/٩، ج: ٣٠١/٣٨، ١٧٣/٣٨.

٢- ٢) ق: ٨٠٤/٨٣/٦، ج: ٥٤٢/٢٢.

٣- ٣) ق: ٥٥/٧/١٠، ج: ١٩٣/٤٣.

تأثير مصيبيه محمّد بن أبى بكر و مالك الأشر و عمّار على أمير المؤمنين عليه السّلام و كلامه فى ذلك (١). أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك فى «حمد» و «شتر» و يأتى فى «عمر».

ذكر تأثير مصيبيه الحسين عليه السّلام على السماء و الأرض و الشمس و القمر و غيرها (٢).

باب أنّ مصيبيه الحسين عليه السّلام أعظم المصائب (٣).

باب ثواب البكاء على مصيبيه الحسين و مصائب سائر الأئمه عليهم السّلام (٤).

كثّر نفع كتاب الصادق عليه السّلام الى عبد الله بن الحسن للصبر على المصائب (٥).

أقول: يأتى ما يتعلّق بذلك فى «عبد».

كشف الغمّه: رواه موسى بن جعفر عليهما السّلام لمن بيّته الجراد و أتى على زرعه كلّه عن النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: تمسّكوا ببقاء (٦).

باب علل المصائب و المحن و الأمراض (٧).

من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام: المصائب بالسويّه مقسومه بين البريّه (٨).

موعظه من السّجّاد عليه السّلام

الاختصاص: جاء رجل الى عليّ بن الحسين عليهما السّلام يشكو إليه حاله فقال: مسكين ابن آدم له فى كلّ يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحد منهنّ و لو اعتبر لهانت عليه

ص: ٢٣٤

١- ١) ق: ٦٥١/٦٣/٨ و ٦٤٨، ج: ٥٦٥/٣٣ و ٥٥٥.

٢- ٢) ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.

٣- ٣) ق: ١٦١/٣٢/١٠، ج: ٢٦٩/٤٤.

٤- ٤) ق: ١٦٣/٣٤/١٠، ج: ٢٧٨/٤٤.

٥- ٥) ق: ١٩٥/٣١/١١، ج: ٢٩٩/٤٧.

٦- ٦) بقايا(ظ).

٧- ٧) ق: ٢٣٩/٣٧/١١، ج: ٢٩/٤٨.

٨- ٨) ق: كتاب الكفر ١٥٩/٤١، ج: ٣٦٦/٧٣.

المصائب و أمر الدنيا، فأما المصيبة الأولى فاليوم الذي ينقص من عمره، قال: وإن ناله نقصان في ماله اغتمّ به و الدرهم يخلف عنه و العمر لا- يرده شيء، و الثانية أنه يستوفى رزقه فان كان حلالا- حوسب عليه و إن كان حراما عوقب، قال: و الثالثة أعظم من ذلك، قيل: و ما هي؟ قال: ما من يوم يمسي إلا و قد دنى من الآخرة مرحله لا يدري على الجنة أم على النار، و قال: أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من أمّه، قالت الحكماء: ما سبقه الى هذا أحد (١).

الباقري عليه السلام: و لا مصيبه كاستهانتك بالذنب و رضاك بالحاله التي أنت عليها (٢).

المصيبه و الصبر

قال الصادق عليه السلام: لا- تعدّن مصيبه أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبه، إنما المصيبه أن يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها (٣).

باب أجر المصائب (٤)، فيه حكاية الرجل الذي توسّل بالنبي صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى الله تعالى في أن يقبل ابنه فيموت فيحتسب أجره ليوم فزعه.

دعوات الراونديّ: عن الصادق عليه السلام قال: ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولدا يبقون بعده شاكين في السلاح مع القائم (صلوات الله عليه) (٥).

باب فضل الصبر و التعزّي عند المصائب (٦). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «صبر».

ص: ٢٣٥

١-١ (١) ق: ١٦٠/٢١/١٧، ج: ١٦٠/٧٨.

١-٢ (٢) ق: ١٦٢/٢٢/١٧، ج: ١٦٥/٧٨.

١-٣ (٣) ق: ١٨٨/٢٣/١٧، ج: ٢٦١/٧٨.

١-٤ (٤) ق: كتاب الطهاره ٢١٧/٦٢، ج: ١١٤/٨٢.

١-٥ (٥) ق: كتاب الطهاره ٢٢٠/٦٢، ج: ١٢٣/٨٢.

١-٦ (٦) ق: كتاب الطهاره ٢٢٠/٦٣، ج: ١٢٥/٨٢.

ذكر صياح جملة من الحيوانات و ما يقلن في صياحهن (١).

خبر النخلة الصيحاتيه و: أنها صاحت: هذا محمد صلى الله عليه و آله و سلم سيد الأنبياء و هذا على سيد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين عليهم السلام، و صاحت أيضا: هذا محمد رسول الله و هذا على سيف الله، حين مرّ بها (صلى الله عليهما و آلهما) (٢).

أبواب الصيد و الذبائح (٣).

باب الصيد و أحكامه و آدابه

باب الصيد و أحكامه و آدابه (٤).

الخصال: النبوي صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا على ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو و طلب الصيد و إتيان باب السلطان، و في روايه أخرى: ذكر أربعا بزياده البذاء.

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: من أتبع الصيد غفل.

و ذكر للحديث معان كثيره، قال المجلسي: و يحتمل أن يكون المعنى أنّ لولوعه بالصيد يغفل عن المهالك في المسالك فيخاطر بنفسه. و يقرب منه

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تتبعوا الصيد فانكم على غره (٥).

الدروس: يكره صيد الطير و الوحش ليلا و أخذ الفراخ من أعشاشها (٦).

أقول: يأتي في «عدا» عند ذكر عدى بن حاتم حديث في الصيد.

ص: ٢٣٦

١- ١) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٦/١٤. ق: ٤٣٠/٧٦/٥، ج: ٤١١/١٤. ق: ٤٦٦/٩٢/٩، ج: ١٧٠/٤٠.

٢- ٢) ق: ٨٤٣/١٣٩/١٤، ج: ١٤٦/٦٦. ق: ٢٨٤/٢٢/٦، ج: ٣٦٥/١٧. ق: ٤٣٧/٩٠/٩، ج: ٤٨/٤٠. ق: ٥٧٣/١١١/٩، ج: ٢٦٧/٤١.

٣- ٣) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.

٤- ٤) ق: ٧٩٣/١٢٢/١٤، ج: ٢٥٩/٦٥.

٥-٥) ق: ٧٩٩/١٢٢/١٤، ج: ٢٨٢/٦٥.

٦-٦) ق: ٨٠٠/٢٢/١٤، ج: ٢٨٦/٦٥.

قال ابن قتيبه فى عيون الأخبار:

السباع العاديه تصطاد بالزبي والمغويات (1) الأسود والأفيون و تكون تلك النار فى موضع لا ترى فيه حتى تقبل السباع لريح القطار و هى آمنه فتأكل من قطع اللحم و يغشى عليها فيصيدها الكامنون لها كيف شاءوا.

ص: ٢٣٧

١-١) حفره كالزبييه جمع المغواه.

الكافى: عن أبى الحسن عليه السلام قال: لو علم الله (عزّ و جلّ) شيئاً أكرم من الضان لفدى به إسماعيل (١).

أقول: الضان ذوات الصوف من الغنم و الأنتى ضائنه و هو خلاف المعز، قال الدميرى: و بينهما تضادّ يوجب أن لا يقع بينهما لقاح أصلاً، و من غريب أمرها أنّ الغنم تلد فى ليله واحده عدداً كثيراً ثمّ أنّ الراعى يسرح بالأمّهات من الغد و يأتى بها عند العشاء و يخلى بينها و بين السخال فتذهب كلّ واحده الى أمّها، و إن تسافتت الغنم عند نزول المطر لا تحمل، و إن كان السفاد عند هبوب الشمال تكون الأولاد ذكورا و إن كان عند هبوب الجنوب تكون اناثاً، و إذا رعت الضان الزرع رجع و إذا رعت المعز لم يبت.

ص: ٢٤١

ضِب:

الضِبّ

خير الضبّ الذي اصطاده أعرابي و أتى به النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم فشهد الشهادتين (١).

أما الطوسيّ: عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم قال: تأخذون كما أخذت الأمم من قبلكم ذراعا بذراع و شبرا بشبر و باعا بباع حتّى لو أنّ أحدا من أولئك دخل جحر ضبّ لدخلتموه (٢).

في أنّ شعث بن ربيعي و عمرو بن حريث و الأشعث بن قيس و جرير بن عبد الله بايعوا ضبّا فيبعثون يوم القيامة و امامهم الضبّ و هو يسوقهم الى النار (٣).

أقول: تقدّم في «جرر» ما يتعلق بذلك.

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في ذمّ أصحابه

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام في ذمّ أصحابه: كم أداريكم كما تدارى البكار العمده

ص: ٢٤٢

١- ١) ق: ٢٩٦/٢٣/٦ و ٢٩٤، ج: ٤٠٦/١٧ و ٤٠١. ق: ١٥٤/٤١/٩، ج: ٣٤٢/٣٦. ق: ٢١/٣/١٠، ج: ٧٠/٤٣. ق: ٧٨٨/١٢٠/١٤، ج: ٢٣٤/٦٥.

٢- ٢) ق: ٣/١/٨، ج: ٦/٢٨.

٣- ٣) ق: ٦١٠/٥٦/٨، ج: ٣٨٤/٣٣. ق: ٧٢٨/٦٠/٨، ج: ٢٨٨/٣٤. ق: ٥٧٨/١١٨/٩، ج: ٢٨٦/٤١.

و الثياب المتداعيه كلما حيصت من جانب تهتكت من أخرى، أكلما أظّل عليكم منس من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه و انجر إنجر الضبّه في جحرها أو الضبع في وجرها؟

البكار بالكسر جمع بكر بالفتح و هو الفتى من الإبل، و العمده قيل التي قد انشدخت اسنمتها من داخل و ظاهرها صحيح، و الثياب المتداعيه التي تنخرق فكأنه يدعو الباقي الى الإنحراف، و خاصّ الثوب خاطه، و تهتكت تخرقت، أظّل عليكم أى أقبل عليكم و دنا منكم، و المنسر كمجلس القطعه من الجيش تمرّ قدام الجيش الكثير، انجر دخل، الضبع مؤنثه، و وجرها جحرها (١).

قوله عليه السلام: كأنى أنظر اليكم تكشون كشيح (٢).

المناقب: روى: انّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لما فرغ من غدیر خم و تفرّق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسّفون على ما جرى فمّر بهم صبّ فقال بعضهم: ليت محمداً صلّى الله عليه و آله و سلّم أمر علينا هذا الضب دون على عليه السلام (٣).

حكومه الضبّ بين الأرنب و الثعلب (٤).

[فى انّ الضبّ مسخ و كيفيه عيشه]

الاختصاص: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: فى انّ الضبّ مسخ لأنه كان رجلا من الأعراب و كانت خيمته على ظهر الطريق و كان إذا مرّت القافله تقول له يا عبد الله كيف نأخذ الطريق الى كذا و كذا؟ فإن أراد القوم المشرق ردّهم الى المغرب و إن أرادوا المغرب ردّهم الى المشرق و تركهم يهيمنون (٥).

قال ابن خالويه: الضبّ لا يشرب الماء و يعيش سبعمائه سنه فصاعداً، و يقال أنّه

ص: ٢٤٣

١- ١) ق: ٦٨٥/٦٤/٨ و ٦٧٥، ج: ٧٩/٣٤ و ٣٢.

٢- ٢) كشيح الأفعى: صوتها من جلدها لا من فمها. (لسان العرب).

٣- ٣) ق: ٧٠١/٦٤/٨، ج: ١٥٢/٣٤.

٤- ٤) ق: ٢١٣/٥٢/٩، ج: ١٦٣/٣٧.

٥- ٥) ق: ٤٧٩/٩٦/٩ و ٤٩٥، ج: ٢٣٢/٤٠ و ٢٩٩.

يبول في كل أربعين يوماً قطره و لا- يسقط له سنّ، و يقال أنّ سنّه قطعه واحده ليست بمفرجه، قيل: الضبّ و الورل و الحرباء و شحمه الأرض و الوزغ كلّها متناسبه في الخلق، و للضبّ ذكران و للانثى فرجان و الضبّ يخرج من جحره كليل البصر فيجلوه بالتحدّق للشمس و يغتذى بالنسيم و يعيش ببرد الهواء و ذلك عند الهرم و فناء الرطوبات و نقص الحرارة، و بينه و بين العقرب موّدّه فلذلك تهياً في جحره لتلسع المحترش أي الصائد للضباب إذا أدخل يده لأخذه، و لا يتخذ جحره إلا في كديه جحر خوفاً من السيل و الحافر و لذلك يوجد برائنه ناقصه كليله و ذلك لحفر الأماكن الصعبة، و في طبعه النسيان و عدم الهدايه و به يضرب المثل في الحيره و لذلك لا يحتفر جحره إلا عند أكمه أو صخره لئلا يضلّ عنه إذا خرج لطلب الطعم، و يوصف بالعقوق لأنّه يأكل حسوله (١).

أقول: تأمل فيما ذكرنا من طبع هذا الحيوان من عدم هدايته لجحره و حيرته لذلك بحيث يضرب به المثل، و ما ورد من أنّه كان لا يرشد الناس الى طريقهم و يجيهم بعكس طريقهم فيتركهم يهيمون.

ضبع:

الضبع

العلوى عليه السلام: و الله لا أكون كالضبع تنام على طول اللدم حتّى يصل إليها طالبها و يختلها راصدها.

بيان: اللدم صوت الحجر أو العصا أو غيرهما يضرب به الأرض ضرباً ليس بشديد، يحكى أنّ الضبع تستغفل في جحرها بمثل ذلك فتسكن حتّى تصاد

ص: ٢٤٤

١-١) الحسل بالكسر: ولد الضب حين يخرج من بيضته، الجمع حسول. (القاموس).

و يضرب بها المثل فى الحمق (١).

كشف الغمّة: قال الحسن عليه السّلام لابنه: إنّ للعرب جوله و قد رجعت إليها عواذب أحلامها و لقد ضربوا لك أكباد الإبل حتّى يستخرجوك و لو كنت فى مثل و جار الضبع.

بيان: أكثر النسخ (لابنه) و الصواب (لأبيه)، و قد قال له عليه السّلام قبل رجوع الخلفه إليه (٢).

ص: ٢٤٥

١-١) ق: ٤٢١/٣٤/٨، ج: ١٣٥/٣٢.

١-٢) ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٣٠/٤٣.

ضجج:

الصادق عليه السلام: ما أكثر الضجج و أقل الحجج! (١)

ص: ٢٤٦

١ - ١) ق: ١٠٦/٤٢/٧، ج: ١٢٤/٢٤. ق: ٣٩٦/١٢٨/٧، ج: ١٨١/٢٧.

ضحك:

الضحك

باب الدعابه و المزاح و الضحك (١).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث فيه المقت من الله (عزّ و جل): نوم من غير سهر و ضحك من غير عجب و أكل على الشبع (٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثه يضحك الله اليهم يوم القيامة: رجل يكون على فراشه مع زوجته و هو يحبها فيتوضأ و يدخل المسجد فيصلّى و يناجى ربّه... الخ (٣).

تنبيه الخواطر: قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ضحك على جنازه أهانه الله يوم القيامة على رؤس الأشهاد و لا يستجاب دعاؤه، و من ضحك فى المقبره رجع و عليه الوزر مثل جبل أحد، و من ترخّم عليهم نجا من النار (٤).

باب فيه ذكر مزاح النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و ضحكه (٥).

تأويل قوله تعالى: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ» (٦).

ص: ٢٤٧

١- ١) ق: كتاب العشره ١٠٦/٢٥٩، ج: ٥٨/٧٦.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٠٦/٢٥٩، ج: ٥٨/٧٦.

٣- ٣) ق: ١٢٥/١٥/١٧، ج: ٣٢/٧٨.

٤- ٤) ق: كتاب الطهاره ١٥٢/٥٢، ج: ٢٦٤/٨١.

٥- ٥) ق: ١٦٤/١٠/٦، ج: ٢٩٤/١٦.

٦- ٦) ق: سوره المطففين / الآيه ٣٤.

علل الشرايع: عن المفضل قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن الطفل يضحك من غير عجب و يبكي من غير ألم، فقال: يا مفضل ما من طفل إلا و هو يرى الإمام و يناجيه فبكاؤه لغيبه الإمام عنه و ضحكه إذا أقبل إليه حتى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه و ضرب على قلبه بالنسيان (١).

العلوي عليه السلام: و هلمّ الخطب في ابن أبي سفيان فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه (٢).

الضحّاك بن قيس

بعث معاويه الضحّاك بن قيس على أرض الجزيره و قد تقدّم في «سمك».

أول غاره بالعراق غاره الضحّاك بن قيس بعد الحكمين و قبل قتال النهروان، روى: أنه سرّحه معاويه فيما بين ثلاثه آلاف الى أربعه آلاف فأقبل الضحّاك لنهب الأموال و قتل من لقي من الأعراب حتى مرّ بالثعلبيّ فأغار على الحاجّ فأخذ أمتعتهم، ثمّ أقبل فلقى عمرو بن عميس بن مسعود الذهلي و هو ابن أخى عبد الله ابن مسعود فقتله في طريق الحاجّ عند القطقطانه و قتل معه ناسا من أصحابه، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر و قال: يا أهل الكوفه اخرجوا الى الصالح عمرو بن عميس و الى جيوش لكم قد أصيب منهم طرف، اخرجوا فقاتلوا عدوّكم و امنعوا حريمكم إن كنتم فاعلين، فردّوا عليه ردّا ضعيفا و رأى منهم عجزا و فشلا فقال: و الله لو ددت أنّ لى بكلّ مائه منكم رجلا منهم... الخ، و قد تقدّم في «ضيب» ما يتعلق به (٣).

[ضحّاك بن مزاحم الخراسانيّ]

أقول: الضحّاك بن مزاحم الخراسانيّ الكوفيّ التابعي عدّه الشيخ من أصحاب السّجاد عليه السلام و حكى أنّه كان يقيم ببلخ و بمرو و كان أيضا ببخارا و سمرقند مدّه

ص: ٢٤٨

١- ١) ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٨٢/٢٥.

٢- ٢) ق: ١٥٨/١٤/٨، ج: -.

٣- ٣) ق: ٦٧٤/٦٤/٨، ج: ٢٨/٣٤.

و يعلم الصبيان احتسابا و له التفسير الكبير و الصغير، مات سنه (١٠٦) و قيل غير ذلك، و يحكى أنه كان فى مكتبه ثلاثه آلاف صبي و كان يطوف عليهم على حمار.

ضحى:

اشاره

الكافى: عن معاويه بن وهب قال: لما كان يوم فتح مكه ضربت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خيمه سوداء من شعر بالأبطح ثم أفاض عليه الماء من جفنه يرى فيها أثر العجين ثم تحرى القبله ضحى فركع ثمانى ركعات لم يركعها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل ذلك و لا بعد (١).

الأضحى

باب الأضحى و أحكامها (٢).

علل الشرايع: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنما جعل الله هذا الأضحى لتتسع مساكنكم من اللحم فأطعموهم. و روى: أن على بن الحسين عليهما السلام و ابنه محمدا عليه السلام يتصدقان بالثلث على جيرانهما و بثلاث على المساكين و ثلث يمساكنه لأهل البيت.

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: لا تماكس فى أربعه أشياء: فى شراء الأضحى و الكفن و النسمة و الكرى الى مكه.

علل الشرايع: عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما عله الأضحى؟ فقال: أنه يغفر لصاحبها عند أول قطره تقطر من دمها على الأرض و ليعلم الله (عز و جل) من يتقيه بالغيب، قال الله (عز و جل): «لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا» (٣) الآية.

علل الشرايع: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: استفرهوا ضحاياكم فأنها مطاياكم على الصراط (٤).

ص: ٢٤٩

١- ١) ق: ٦٠٥/٥٦/٦، ج: ١٣٥/٢١.

٢- ٢) ق: ٦٨/٥٢/٢١، ج: ٢٩٤/٩٩.

٣- ٣) سوره الحجّ/الآيه ٣٧.

٤- ٤) ق: ٦٨/٥٢/٢١، ج: ٢٩٦/٩٩.

علل الشرايع: عن علي عليه السّلام قال: لو علم الناس ما في الأضحيه لاستدانوا و ضحوا أنّه يغفر لصاحب الأضحيه عند أوّل قطره
تقطر من دمها (١).

ص: ٢٥٠

١-١) ق: ٢١/٥٢/٦٩، ج: ٢٩٧/٩٩.

باب الضاد بعده الراء

ضرب:

باب المضاربه (١).

ضرح:

باب ما ظهر عند الضريح المقدس لأمير المؤمنين عليه السلام من المعجزات و الكرامات (٢).

ضرو:

اشاره

اشاره

خبر لا ضرر و لا ضرار فى حديث سمره بن جندب و قد تقدّم فى «سمر».

باب فيه حكم ما اضطرّوا إليه (٣).

فيه معنى الاضطرار و بيان الضروره (٤).

[الخفّاش امرأه ممسوخ]

الرضوى عليه السلام: كان الخفّاش امرأه سحرت ضرّه لها فمسخها الله (عزّ و جلّ) خفّاشا

و قد تقدّم فى «سحر».

فضل كفايه حاجه الضير

باب ثواب من كفى لضير حاجه (٥).

أمالى الصدوق: فى خبر المناهى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من كفى ضيريرا حاجه من حوائج الدنيا و مشى له فيها حتّى يقضى الله له حاجته أعطاه الله براءه من النفاق و براءه من النار و قضى له سبعين حاجه من حوائج الدنيا و لا يزال يخوض فى

- ١-١) ق: ٤٢/٤٧/٢٣، ج: ١٧٨/١٠٣.
- ٢-٢) ق: ٦٧٩/١٢٩/٩، ج: ٣١١/٤٢.
- ٣-٣) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.
- ٤-٤) ق: ٧٧٠/١١٦/١٤، ج: ١٥٨/٦٥.
- ٥-٥) ق: كتاب العشره ١١٠/٢٤، ج: ٣٨٨/٧٤.

رحمه الله (عزَّ و جَلَّ) حتَّى يرجع (١).

ذكر: ثواب عظيم لمن قاد ضريرا أربعين خطوه سيما إذا كان فيما قاده مهلكه جوزه عنها (٢).

باب مسجد الضرار (٣). أقول: تقدّم ذلك في «سجد».

ما جرى بين ضرار بن الخطاب و ابن الخطاب في غزوه الأحزاب (٤).

الفضائل و الروضه: كلمات ضرار صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام في وصف أمير المؤمنين عليه السّلام عند معاويه يأتي في «وصف».

المناقب: قال معاويه لضرار بن ضميره: صف لي عليّا، قال: كان و الله صوّاما بالنهار قوّاما بالليل، يحبّ من اللباس أخشنه و من الطعام أجشبه، و كان يجلس فينا و يبدأ إذا سكتنا و يجيب إذا سألنا، يقسم بالسويّه و يعدل في الرعيّه، لا يخاف الضعيف من جوره و لا يطمع القويّ في ميله، و الله لقد رأيت له ليله من الليالي... الخ (٥).

ضرس:

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام يمضغ علكا فقال: يا محمّد نقضت الوسمه أضراسي فمضغت هذا العلك لأشدها، قال: و كانت استرخت فشدّها بالذهب (٦).

ما روى في دواء الضرس و قد تقدّم في «سنن».

النبوي صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ لعلّي عليه السّلام ثمانيه أضراس قواطع لم تجعل لأحد من الأوّلين و الآخرين هو أخي في الدنيا و الآخره... الخ (٧).

ص: ٢٥٢

١- ١) ق: كتاب العشره ٢٤/١١١، ج: ٣٨٨/٧٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٣٢/١٢٢، ج: ١٥/٧٥.

٣- ٣) ق: ٦٠/٦٠٣٣، ج: ٢١/٢٥٢.

٤- ٤) ق: ٦/٤٧٤٣٥، ج: ٢٠/٢٢٨.

٥- ٥) ق: ٩/٩٧٥٠١، ج: ٤٠/٣٢٩.

٦- ٦) ق: ١١/١٧٨٥، ج: ٤٦/٢٩٨.

٧- ٧) ق: ٩/٦٣٣٠٦، ج: ٣٨/١٨٨.

التضرع إلى الله تعالى

تفسير القمّي: فيه تضرع أولاد يعقوب عليه السلام إلى الله (عزّ و جلّ) أن يكتّم أخبار يوسف عن أبيه و استجابته تضرعهم (١).

تضرع فرعون إلى الله تعالى في إجراء النيل و استجابته تعالى له (٢).

تضرع المؤمن إلى الله سبحانه في رفع أمر محمّد الأمين و عهده مع الله تعالى (٣).

ص: ٢٥٣

١-١) ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٤/١٢.

١-٢) ق: ٢٥٣/٣٤/٥، ج: ١٣٢/١٣.

١-٣) ق: ٤٠/١٣/١٢، ج: ١٣٧/٤٩.

الروايات الكثيره فى انّ اللحم مع اللبن ينفع من الضعف (١).

فى روايه سليم عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال فى جواب الأشعث: و ما هلك من الأئمّه الآ- الناصبين و الكافرين و الجاحدين و المعاندين قال: فأما من تمسك بالتوحيد و الإقرار بمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الإسلام و لم يخرج من المله و لم يظاهر علينا الظلمه و لم ينصب لنا العداوه و شكّ فى الخلافه و لم يعرف أهلها و ولايتها و لم يعرف لنا ولايه و لم ينصب لنا عداوه فإنّ ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمه الله و يتخوف عليه ذنوبه (٢).

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السّلام قال: انّ الرجل ليحبكم و ما يدرى ما تقولون فيدخله الله الجنه... الخ.

بيان: ظاهره المستضعفون من العائمه فإنّ حبهم للشيعة علامه استضعافهم و يحتمل المستضعفون من الشيعة أيضا، أى ما يدرى ما تقولون من كمال معرفه الأئمّه عليهم السّلام (٣).

المستضعفون و المقصود منه

باب المستضعفين و المرجون لأمر الله (٤).

ص: ٢٥٤

١- ١) ق: ١٤/١٢٩/٢٦٨٢٦ ج: ٦٨/٦٦.

٢- ٢) ق: ٨/١٣/١٥٦، ج: -.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ١٥/١٠٩، ج: ٢٥/٦٨.

٤- ٤) ق: كتاب الكفر ٥/١٩، ج: ١٥٧/٧٢.

«إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» الى قوله «عَفُورًا» (١).

معانى الأخبار: سأل زراره أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ» فقال: هو الذى لا يستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدى سبيل الإيمان فيؤمن، والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم (٢).

معانى الأخبار: عن سليمان بن خالد عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال: البلهاء فى خدرها و الخادم تقول لها صلى فتصلى لا- تدرى الأ- ما قلت لها، والجلب الذى لا- يدرى الأ- ما قلت له و الكبير الفانى و الصبى الصغير هؤلاء المستضعفون، فأما رجل شديد العنق جدل خصم يتولّى الشراء و البيع لا يستطيع أن تغبته فى شىء تقول هذا مستضعف لا و لا كرامه.

معانى الأخبار: عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما تقول فى المستضعفين؟ فقال لى شبيها بالمفزع: و تركتم أحدا يكون مستضعفا و أين المستضعفون؟ فو الله لقد مشى بأمركم هذا العواتق الى العواتق فى خدورهنّ و تحدّث به السقايات بطريق المدينة.

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: من عرف الاختلاف فليس بمستضعف (٣).

ذكر معنى المستضعفين و أنّهم المرجون لأمر الله (٤).

باب أنّهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى

باب أنّهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى (٥).

ص: ٢٥٥

١- ١) سورة النساء/ الآيه ٩٨.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ١٩/٥، ج: ١٥٩/٧٢.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥، ج: ١٦٢/٧٢.

٤- ٤) ق: ٣٩٦/٦١/٣، ج: ٣٦٣/٨.

٥- ٥) ق: ١٢٥/٤٩/٧، ج: ١٦٧/٢٤.

«وَأَنْزَلْنَا أَنْزِلًا مُبِينًا عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ»

(١)

الطبرسيّ: قد صحّت الروايه عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: و الذي فلق الحبه و براء النسمه لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها، و تلى عقيب ذلك: «وَأَنْزَلْنَا أَنْزِلًا مُبِينًا...» الآية؛ و روى العياشي بإسناده عن أبي الصباح الكنانيّ قال: نظر أبو جعفر الى أبي عبد الله عليهما السّلام فقال: هذا و الله من الذين قال الله تعالى: «وَأَنْزَلْنَا أَنْزِلًا مُبِينًا...» الآية؛ و قال سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليهما السّلام:

و الذي بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بالحقّ بشيرا و نذيرا إنّ الأبرار ممّن أهل البيت و شيعتهم بمنزله موسى و شيعته و إنّ عدوّنا و أشياعهم بمنزله فرعون و أشياعه (٢).

عن ابن عيّاس قال: كنت من المستضعفين و كنت غلاما صغيرا و قال: كان أبي من المستضعفين من الرجال و كانت أمّي من المستضعفات من النساء و كنت أنا من المستضعفين من الولدان (٣).

أقول: تقدّم في «تسع» بأبي المستضعف الغريب، و في «رشد» كان رشيد الهجرى مستضعفا و معناه.

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم (٤). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «نصر».

ص: ٢٥٦

١-١) سورة القصص/الآيه ٥.

٢-٢) ق: ١٢٥/٤٩/٧، ج: ١٦٧/٢٤.

٣-٣) ق: ٤٠٩/٣٦/٦، ج: ٣٠/١٩.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٢٣/٣٣، ج: ١٧/٧٥.

ضغطه القبر

الروايات في ضغطه القبر و ضمته:

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاده الله من ضغطه القبر (١).

الخصال: الصادق عليه السلام: من حجّ أربع حجج لم يصبه ضغطه القبر (٢).

علل الشرايع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ضغطه القبر للمؤمن كفاره لما كان منه من تضييع النعم (٣).

و يأتي ما يتعلق بذلك في «ضمم».

ص: ٢٥٧

١- ١) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٢٢١/٦.

٢- ٢) ق: ٤٢/٢١، ج: ٢٠/٩٩.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ١٣٥/٢٤، ج: ٥٠/٧١.

الضفدع و كثره ذكره

تفسير القمّي: قال في قصه إبراهيم و النار: كان الوزغ ينفخ في نار إبراهيم عليه السّلام و كان الضفدع يذهب بالماء ليطفىء به النار (١).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لما أضرمت النار على إبراهيم عليه السّلام شكّت هوام الأرض إلى الله (عزّ و جلّ) و استأذنته أن تصبّ عليها الماء فلم يأذن الله (عزّ و جلّ) لشيء منها إلا للضفدع فاحترق منه الثلثان و بقي منه الثلث... الخبر (٢).

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال داود النبيّ عليه السّلام: لأعبدنّ الله اليوم عباده و لأقرأنّ قراءه لم أفعل مثلها قطّ، فدخل محرابه ففعل، فلمّا فرغ من صلاته فإذا هو بضمفدع في المحراب فقال له: يا داود أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك و قراءتك؟ فقال: نعم، فقال: لا يعجبنيك فأنّى أسبّح الله تعالى في كلّ ليله ألف تسيّحه يتشعب لي مع كلّ تسيّحه ثلاثه آلاف تحميده و أنّي لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفوه له على الماء ليأكلني و مالي ذنب (٣).

الدعوات: حكاية الضفدع الذي كان يحمل النملة التي تحمل رزق دوده عمياء

ص: ٢٥٨

١-١) ق: ١٢٠/٢١/٥، ج: ٣٣/١٢. ق: ١٤/٩٥/٦٦٤، ج: ٤٨/٦٤.

٢-٢) ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٦/١٢.

٣-٣) ق: ٣٣٦/٥٠/٥، ج: ١٦/١٤. ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٢٣٠/٧١.

كانت فى جوف صخره فى قعر البحر و كان ذكر الدوده: يا من لا ينسانى فى جوف هذه الصخره تحت هذه اللّجه برزقك لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك (١).

كتاب عبد الملك بن حكيم عن الصادق عليه السّلام قال: سهر داود ليله يتلو الزبور فأعجبه عبادته فناده ضفدع: يا داود تعجب من سهرك ليله و أنى لتحت هذه الصخره منذ أربعين سنه ما جفّ لسانى عن ذكر الله تعالى (٢).

الضفدع كخنصر يكون من السفاد و غير سفاد و يتولّد من المياه القائمه الضعيفه الجرى و من العفونات و عقيب الأمطار الغزيره، و هى من الحيوان التى لا-عظام لها، و أوّل نشوءها من الماء أن تظهر مثل حبّ الدخن الأسود ثمّ تخرج منه و هى كالدموص ثمّ بعد ذلك ينبت لها الأعضاء، و روى ابن عمر عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

لا تقتلوا الضفادع فإنّ نعيها تسبيح، و قال سفيان: يقال ليس شىء أكثر ذكرا لله منه (٣).

ص: ٢٥٩

١-١ ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٧/١٤.

٢-٢ ق: ٦٦٤/٩٤/١٤، ج: ٥٠/٦٤.

٣-٣ ق: ٧٢٤/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٤/٦٤.

ضلل:

ذم إضلال الناس

باب فيه ذم إضلال الناس (١).

«لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ»

(٢)

المحاسن: عن سماعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله تبارك و تعالى:

«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ» الى قوله «فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (٣).

حكاية رجل ابتدع ديناً

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها و طلبها من حرام فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا أنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها و طلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك

ص: ٢٦٠

١-١ (١) ق: ٧٠/١٣/١، ج: ١/٢.

٢-٢ (٢) سورة النحل/الآية ٢٥.

٣-٣ (٣) سورة المائدة/الآية ٣٢.

على شيء تكثر به دنياك و يكثر به تبعك؟ قال: بلى، قال: تبسّد دينا و تدعو إليه الناس، ففعل فاستجاب له الناس و أطاعوه و أصاب من الدنيا ثم أنّه فكّر و قال:

ابتدعت دينا و دعوت الناس، ما أرى لى توبه إلاّ أن آتى من دعوته إليه فارّده عنه، فجعل يأتى أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم: إنّ الذى دعوتكم إليه باطل و إنّما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت و هو الحقّ و لكنّك شككت فى دينك فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد الى سلسله فوتد لها و تدا ثم جعلها فى عنقه و قال: لا أحلّها حتّى يتوب الله (عزّ و جل) علىّ فأوحى الله (عزّ و جل) الى نبيّ من الأنبياء:

قل لفلان و عزّتى لو دعوتنى حتّى تتقطّع أو صالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه (١).

معنى الضلال (٢).

باب الهدايه و الإضلال

باب الهدايه و الإضلال (٣).

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّما أخاف على أمتى ثلاثا: شحّا مطاعا و هوى متّبعا و إماما ضالّا (٤).

نهج البلاغه: لكأنى أنظر الى ضليل قد نعق بالشام و فحص براياته فى ضواحي كوفان... الخ؛ قالوا: يشير بذلك الى عبد الملك بن مروان (٥).

معنى «وَجَدَكَ ضَالًّا»

معنى قوله تعالى: «وَجَدَكَ ضَالًّا فَهْدَى» (٦) فمما قيل فيه: وجدك ضالّا فى

ص: ٢٤١

١- ١) ق: ١٦١/٣٩/١، ج: ٢٩٧/٢.

٢- ٢) ق: ٢٨/٣/٣ و ٥٨، ج: ٩٢/٥ و ٢٠٨.

٣- ٣) ق: ٤٥/٧/٣، ج: ١٦٢/٥.

٤- ٤) ق: ٤٦/٧/١٧، ج: ١٦١/٧٧.

٥- ٥) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٣٥٦/٤١.

٦- ٦) سورة الضحى الآيه ٧.

شعاب مكّه فهداك الى جدك عبد المطلب (١). و في تفسير النعماني معناه: وجدناك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك.

خبر الطيالسي الذي ضلت راحلته فدعا الله فوجدها (٢).

أقول: الحكمة ضالّه المؤمن تقدّم في «حكم».

ص: ٢٤٢

١-١) ق: ١٣٠/٧/٦، ج: ١٣٧/١٦. ق: ٩٤/٤/٦، ج: ٣٩٥/١٥. ق: ٢١٥/١٥/٦، ج: ٩١/١٧.

١-٢) ق: ١٣٤/٢٧/١١، ج: ١٠٧/٤٧.

ضم:

أشاره

[عذاب ضميره بن معبد]

عذاب ضميره بن معبد الذى استهزأ بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

المضمار و معناه

العلوى عليه السلام: ألا وإن اليوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغايه النار.

بيان: المضمار يطلق على موضع تضمير الفرس للسباق و زمانه و على الميدان الذى يسابق فيه، شبه عليه السلام هنا القيامه بميدان المسابقه فمن كان تضميره فى الدنيا أحسن كانت سبقته فى الآخره أكثر (٢).

ضمضم:

أبو ضمضم

مصباح الشريعه: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم؟ قالوا: يا رسول الله و ما أبو ضمضم؟ قال: رجل كان ممن قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللهم أنى أتصدق بعرضى على الناس عامه (٣).

إعلم أنه قد صرح الفقهاء بأن من أباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده، و ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أ يعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم... الخ معناه أنى

ص: ٢٦٣

١- ١) ق: ١٦٤/٣١/٣، ج: ٢٥٩/٦. ق: ٩/٣/١١، ج: ٢٧/٤٦. ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤٢/٤٦.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ٢٧/٢٠٢، ج: ٣٦٠/٦٨.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٨، ج: ٤٢٣/٧١.

لا أطلب مظلمه فى القيامة و لا أخاصم عليها لا انّ غيبته صارت بذلك حلالا (١).

ضمم:

ضمّه القبر

فى ضمّه القبر لسعد بن معاذ لما روى من أنّه كان فى خلقه مع أهله سوء (٢).

الكافى: النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلّم: اللهم هب لنا رقيه من ضمّه القبر، فوهبها الله له (٣).

و تقدّم ما يتعلّق بذلك فى «ضغط».

ضمن:

: ضمان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم لقوم الجنة على شرط عدم السؤال من أحد و إعانتهم إياه صلى الله عليه و آله و سلّم بطول السجود (٤).

ضمان الصادق عليه السّلام لجنه لكاتب لبنى أميه إن تاب (٥).

ضمانه عليه السّلام لجار أبى بصير إن تاب من عمله (٦).

ص: ٢٦٤

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٨٥/٦٦، ج: ٢٤٤/٧٥.

٢- ٢) ق: ٦٩٦/٦٧/٦ و ٧٠٥، ج: ١٠٧/٢٢ و ١٤٤. ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٣/٢٢.

٣- ٣) ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٣/٢٢.

٤- ٤) ق: ٧٠٢/٦٧/٦ و ٧٠٥، ج: ١٢٩/٢٢ و ١٤٢.

٥- ٥) ق: ١٤٤/٢٧/١١، ج: ١٣٨/٤٧.

٦- ٦) ق: ١٤٦/٢٧/١١، ج: ١٤٥/٤٧.

ضنك:

معيشه ضنكا

تفسير «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» (١).

أمالى الطوسى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و إنَّ المعيشه الضنك التى حذر الله منها عدوّه عذاب القبر (٢).

ص: ٢٦٥

١-١) سورة طه/الآيه ١٢٤.

٢-٢) ق:٣/٣١/١٥١، ج:٦/٢١٥.

إضاءه سبابه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم للحسين في ظلمه الليل (١).

السيد الراوندي

أقول: السيد ضياء الدين الراوندي هو السيد الأجل العالم العليم والطود الأشم والبحر الخضم علامه زمانه وعميد أقرانه أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمّد بن عبيد الله بن محمّد بن أبي الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمّد السيلق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن المجتبي عليه السلام الراوندي الكاشاني فريد دهره و استاذ أئمه عصره، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب، له مصنفات فائقة نافعه كضوء الشهاب في شرح الشهاب الذي أشرنا إليه في «شهب» والأربعين في الأحاديث و كتاب أدعيه السر (٢) و ترجمه العلوي للطب الرضوي عليه السلام و شرح الرسالة الذهبية و الحماسه و التفسير و غير ذلك، و هو من أساتيد ابن شهر آشوب و الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي و والد الخواجه نصير الدين الطوسي و هو تلميذ الشيخ أبي علي ابن شيخ الطائفه، يروى عن جم غفير من المشايخ الأجله الذين ذكرهم شيخنا في المستدرک منهم السيد

ص: ٢٦٦

١- ١) ق: ٢٦٠/٢٠/٦، ج: ٢٦٧/١٧.

٢- ٢) اعلم ان أدعيه السر قد فرقها الأصحاب في كتب الأدعيه و قد أدرجها بتمامها الكفعمي في (البلد الأمين) و شيخنا الحرّ العاملي في (الجواهر السنيه)، و ينقلها المجلسي من البلد الأمين في كتاب الدعاء ٢٧١/١١٤ (منه مدّ ظلّه) بالطبعه الكمبائيه و في الطبعة الجديده في ج ٩٥ ص ٣٠٦.

الأجل أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنى عن الشيخ الطوسى و الشيخ النجاشى الى غير ذلك، و أولاده و أحفاده جميعا من أهل العلم منهم السيد أبو المحاسن أحمد بن فضل الله العالم الفاضل قاضى كاشان و السيد عز الدين أبو الحسن على بن فضل الله الفقيه الثقة الأديب الشاعر الذى ألف و صنّف و قرط بفوائده الأسماع و شنف و نظم و نثر و حمد منه العين و الأثر الى غير ذلك؛ قال السمعاني فى كتاب الأنساب ما معناه: انى لَمَا وصلت الى كاشان قصدت زياره السيد أبى الرضا ضياء الدين المذكور فلَمَّا انتهيت الى داره وقفت على الباب هنيهة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طراز الباب هذه الآيه المشعره بطهارته و تقواه:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»

(١)

،فلَمَّا اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت أسمعُه عنه و سمعت منه جمله من الأحاديث و كتبت عنه مقاطيع من شعره، و من جمله أشعاره التى كتبها لى بخطه الشريف هذه الأبيات:

هل لك يا مغرور من زاجر

أو حاجز عن جهلك الغامر

أمس تقضى و غدا لم يجىء

و اليوم يمضى لمحى الباصر

فذلك العمر كذا ينقضى

ما أشبه الماضى بالغابر

انتهى.

أقول: و قد أورد كثيرا من أشعاره السيد على خان (رضوان الله عليه) فى أنوار الربيع.

ص: ٢٦٧

١ - ١) سورة الأحزاب/ الآيه ٣٣.

ضيف:

الضيف و الضيفه

اشاره

العلوى عليه السّلام: كان إبراهيم عليه السّلام أوّل من أضاف الضيف و أوّل من شاب (١)، و كان عليه السّلام مضيفا و أبا أضيف فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم، و قد تقدّم ذلك في «برهم».

قيل في تفسير قوله تعالى في سورة العنكبوت «وَ آتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا» (٢).

في: أنّه كانت عاده شعيب النّبىّ عليه السّلام و عاده آباءه قرى الضيف و إطعام الطعام (٣).

علل الشرايع: الباقرى عليه السّلام: و كان لوط عليه السّلام رجلا سخيا كريما يقرى الضيف إذا نزل به (٤).

المناقب: رضى أمير المؤمنين عليه السّلام حزينا فقيل له: ممّ حزنك؟ قال: لسبع أتت لم يضيف إلينا ضيف (٥).

أقول:

يأتى فى «عثم» كراهه الذهاب الى بعض الضيفات.

ص: ٢٦٨

١- ١) ق: ١١١/٢٠/٥، ج: ٤/١٢.

٢- ٢) سورة العنكبوت/ الآيه ٢٧.

٣- ٣) ق: ١٣٧/٢٤/٥، ج: ٩١/١٢.

٤- ٤) ق: ٢٢٠/٣٢/٥، ج: ٢١/١٣.

٥- ٥) ق: ١٥٢/٢٦/٥، ج: ١٤٨/١٢.

فى شرح كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى عثمان بن حنيف.

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السلام: فى قول الله سبحانه: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» (١).

آداب الضيف

باب آداب الضيف و صاحب المنزل و من ينبغى ضيافته (٢).

«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ» الى قوله تعالى: «أَلَا تَأْكُلُونَ» (٣).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من حقّ الضيف أن تمشى معه فتخرجه من حريمك الى الباب.

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن آبائه: إذا دخل أحدكم على أخيه فى رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل فإنّ صاحب الرحل أعرف بعوره بيته من الداخل عليه.

أمالى الصدوق: عنه عليه السلام: أنا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحله من عندنا.

المحاسن: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: كفى بالمرء إثما أن يستقل ما يقرب الى إخوانه و كفى بالقوم إثما أن يستقلوا ما يقربه اليهم أخوهم.

المحاسن: عن صفوان قال: جاءنى عبد الله بن سنان قال: هل عندك شىء؟ قلت:

نعم بعثت ابنى و أعطيته درهم يشترى به لحما و بيضا، فقال: اين أرسلت ابنك؟ فخبّرتة فقال: ردّه ردّه، عندك خلّ عندك زيت؟ قلت: نعم، قال: فهاته فأتى

ص: ٢٦٩

١-١ (١) سورة النساء/الآيه ١٤٨.

٢-٢ (٢) ق: كتاب العشره ١٨٨/٦٦، ج: ٢٥٨/٧٥.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشره ٢٣٩/٩١، ج: ٤٥٠/٧٥.

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هلك لامرئٍ احتقر لأخيه ما حضره، هلك لامرئٍ احتقر من أخيه ما قدم إليه (١).

أقول: قد تقدم في «خلل» حديث رواه الطبراني يناسب هذا المقام.

إكرام الضيف

وقال شيخنا البهائي قدس سره في شرح الأربعين في إكرام الضيف: و من جملة إكرامه تعجيل الطعام و طلاقه الوجه و البشاشه و حسن الحديث معه حال المواكله و مشايعته الى باب الدار و أمثال ذلك، و قد عدّ من جملة إكرام الضيف تقديم الفاكهه إليه قبل الطعام لأنه أوفق بالطبّ و أبعد عن الضرر كما قدّمها سبحانه في قوله (عزّ و جل): «وَ فَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ» وَ لَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ» (٢) انتهى.

الصادق عليه السلام: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أن يستخدم الضيف (٣).

المحاسن: إنّ الحارث الأعور أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أحبّ أن تكرمني بأن تأكل عندي، فقال عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: على أن لا تتكلف شيئاً... الخ (٤).

أقول: قد تقدّم ذلك في «حرث».

المحاسن: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أكل مع القوم كان أوّل من يضع يده مع القوم و آخر من يرفعها لأن يأكل القوم.

المحاسن: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أطعم عند أهل بيت قال: طعم عندكم الصائمون و أكل معكم (٥) الأبرار و صلّت عليكم الملائكة الأخيار.

ص: ٢٧٠

١- ١) ق: كتاب العشرة ٩١/٢٤٠، ج: ٤٥٣/٧٥.

٢- ٢) سورة الواقعة/ الآيه ٢٠ و ٢١.

٣- ٣) ق: ١١٦/٢٦، ج: ٤١/٤٧.

٤- ٤) ق: كتاب العشرة ٩١/٢٤٠، ج: ٤٥٤/٧٥.

٥- ٥) طعامكم (ظ ل).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: في الرجل يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه قال:

ليس عليه شيء إنما أراد إكرامه (١).

السراير: عن الصادق عليه السلام: إن من الحشمة عند الأخ إذا أكل على خوان عند أخيه أن يرفع يده قبل يديه، وقال: لا تقل لأخيك إذا دخل عليك: (أكلت اليوم شيئاً؟) ولكن قرب إليه ما عندك فإن الجواد كل الجواد من بذل ما عنده.

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته أو يتحفه مما عنده ولا يتكلف شيئاً. وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا أحب المتكلفين.

من كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أطعم طعاماً رثاءً وسمعه أطعمه الله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضى بين الناس يوم القيامة (٢).

باب فضل إقراء الضيف وإكرامه

باب فضل إقراء الضيف وإكرامه (٣).

«فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ»

(٤)

في إن إقراء الضيف أحد المكارم ولا يقري الضيف إلا مؤمن تقى و ما من ضيف حلّ بقوم إلا و رزقه معه و إذا ارتحل ارتحل بجميع ذنوبهم و كل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة.

الضيافه و فضلها

جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه، و الضيافه ثلاثه أيام و لياليهن فما فوق ذلك فهو صدقه... الخ.

ص: ٢٧١

١- ١) ق: كتاب العشره ٢٤٠/٩١، ج: ٤٥٥/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٢٤١/٩١، ج: ٤٥٦/٧٥.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٤١/٩٣، ج: ٤٥٨/٧٥.

٤-٤) سوره هود/الآيه ٦٩.

و عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف و فرح بذلك إلا غفرت له خطاياہ و إن كان مطبقه بين السماء و الأرض.

باب أنّ الرجل إذا دخل بلده فهو ضيف على إخوانه، و حدّ الضيافه (١).

علل الشرايع: عن محمّد بن عبد الله الكرخي (٢).

أقول: قال ابن الأعمس رحمه الله في المنظومه:

و الضيف يأتي معه برزقه

فلا يقصّر أحد بحقه

يلقاه بالبشر و بالطلاقه

و يحسن القرى بما أطاقه

يدنى إليه كلّ شيء يجده

و لا يرم ما لا تناله يده

و ليكن الضيف بذاك راض

و لا يكلفه بالاستقراض

ص: ٢٧٢

١- ١) ق: كتاب العشره ٢٤٢/٩٤، ج: ٤٦٢/٧٥.

٢- ٢) الكوفى (خ ل).

و أكرم الضيف و لا تستخدم

و ما اشتهاه من طعام قدّم

و بالذى عندك للأخ اكتف

لكن إذا دعوته تكلف

فإن تنوّعت له فلا تضر

فخيره ما طاب منه و كثر

و يندب الأكل مع الضيف و لا

يرفع قبله يدا لو أكلا

و أن يعين ضيفه اذ ينزل

و لا يعينه إذا ما يرحل

و ينبغى تشييعه للباب

و فى الركوب الأخذ للركاب

و فى (الكامل) للمبرّد: و يروى أنّ شاعرا أتى أبا البخترى بفتح الباء و الخاء المعجمه و هب بن و هب من أجود الناس، و كان إذا سمع مدح المادح ضحك و سرى السرور فى جوانحه و أعطى و زاد، فأتاه هذا الشاعر فأنشأه:

لكلّ أخى فضل نصيب من العلا

و رأس العلا طرّا عقيد الندى و هب

و ما ضرّ و هبا قول من غمط العلى

كما لا يضّرّ البدر تنبجه الكلب

غمط: كفر النعمه و غمط و يقال أيضا تنقّص، فثنى له الوساده و هسّ إليه و رفده و حملة و أضافه فلمّا أن أراد الرجل الرحله لم يخدمه أحد من غلمان أبى البخترى و لا- عقده له و لا حلّ معه فأنكر ذلك مع جميل ما فعل به و أنّه قد تجاوز به أمله، فعاتب بعضهم فقال له الغلام: أنا أنّما نعين النازل على الإقامة و لا نعين الراحل على الفراق، فبلغ هذا الكلام جليلا من القرشيين فقال: و

اللّٰه لفعل هؤلاء العبيد على هذا المقصد أحسن من رفا سئدهم.

ضيق:

تقدم فى «راى» لضيق النفس شرب أبوال اللقاح.

ص: ٢٧٣

باب الطاء المهملة

اشاره

ص: ٢٧٥

علل الشرايع و الخصال: عن الربيع حاجب المنصور قال: حضر أبو عبد الله جعفر ابن محمّد الصادق عليهما السّلام مجلس المنصور يوما و عنده رجل من الهند يقرأ كتب الطبّ، فجعل أبو عبد الله الصادق ينصت لقرائته فلما فرغ الهندي قال له:

يا أبا عبد الله أتريد ممّيا معي شيئا؟ قال: لا- فإنّ ما معي خير ممّا معك، قال: و ما هو؟ قال: أداوى الحارّ بالبارد و البارد بالحارّ و الرطب باليابس و اليابس بالرطب و أردّ الأمر كلّه إلى الله (عزّ و جل) و استعمل ما قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و اعلم أنّ المعده بيت الداء و الحميّة هي الدواء و أعوّد البدن ما اعتاد، فقال الهندي: و هل الطبّ الّا هذا؟ الخبر بطوله و فيه احتجاج الصادق عليه السّلام عليه في الطبّ و التشريح و جهل الطبيب فيما سأله عليه السّلام عنه، و في آخره: فقال له الهندي: من أين لك هذا العلم؟ فقال: أخذته من آبائي عليهم السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن جبرئيل عن ربّ العالمين جلّ جلاله الذي خلق الأجساد و الأرواح، فقال: صدقت و أنا اشهد أن لا اله الاّ الله و أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله و عبده و أنّك أعلم أهل زمانك (1).

خبر الطبيب اليوناني الذي قال لأمير المؤمنين عليه السّلام: عندي دواء ينفع لصفار وجهك بمقدار حبه منه و كان معه قدر مثقالين و كان هذا المقدار سمّا ناقعا، فتناوله

أمير المؤمنين عليه السّلام فعرق عرقا خفيفا و لم يضرّه و كان الطيب يرتعد و يقول في نفسه:الآن أوخذ بابن أبي طالب و يقال قتله و لا- يقبل قولي أنّه لهو الجاني على نفسه،فتبسّم علىّ عليه السّلام و قال:يا عبد الله أصحّ ما كنت بدنا الآن لم يضرّني ما زعمت أنّه سمّ...الخ (١).

ما روى عن عيسى عليه السّلام ممّا يناسب الطبّ (٢).

قال الصادق عليه السّلام: لا يستغنى أهل كلّ بلد عن ثلاثه تفرع إليه في أمر دنيا و آخرتهم فإنّ عدموا ذلك كانوا همجا:فقيه عالم ورع و أمير خيّر مطاع و طيب بصير ثقّه (٣).

روى السيّد ابن طاووس في كتاب النجوم عن رساله أبي إسحاق الطرطوسي أنّ الله تعالى أهبط آدم عليه السّلام من الجنه و عرّفه علم كلّ شيء فكان ممّا عرفه النجوم و الطبّ (٤).

باب فيه ما يتعلق بالطبّ (٥).

أبواب الطبّ و معالجه الأمراض و خواصّ الأدوية.

باب أنّه لم سمّى الطيب طبيبا و ما ورد في علم الطبّ و الرجوع الى الطيب (٤).

ما روى عنهم عليهم السّلام في الطبّ و كلام الشيخ المفيد و المجلسي في ذلك

الخصال:قال الصادق عليه السّلام: من ظهرت صحته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات

ص: ٢٧٨

١- ١) ق:٦٠٨/١١٥/٩، ج:٤٥/٤٢. ق:١٠٨/٨/٤، ج:٧٠/١٠.

٢- ٢) ق:٤٠٩/٧٠/٥، ج:٣٢٣/١٤.

٣- ٣) ق:١٨٢/٢٣/١٧، ج:٢٣٥/٧٨.

٤- ٤) ق:١٥٧/١١/١٤، ج:٢٧٥/٥٨.

٥- ٥) ق:٤٧١/٤٨/١٤، ج:٢٨٦/٦١. ق:٤٨٤/٤٩/١٤، ج:١/٦٢.

٦- ٦) ق:٥٠٢/٥١/١٤، ج:٦٢/٦٢.

أنا إلى الله برىء منه. و في أخرى: فشرّب الدواء فقد أعان على نفسه.

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: تَجَنَّبَ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بِدَنِكَ الدَّاءِ فَإِذَا لَمْ يَحْتَمَلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ.

الكافي: قيل للصادق عليه السلام: الرجل يشرب الدواء و يقطع العرق و ربّما انتفع به و ربّما قتله، قال: يقطع و يشرب.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: امش بدائك ما مشى بك.

الكافي: و عن أبي الحسن عليه السلام قال: ليس من دواء الأ و هو يهيج داء و ليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد (١).

علل الشرايع: عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: ادفعوا معالجه الأطباء ما اندفع الداء عنكم فإنّه بمنزله البناء قليله يجزّ الى كثيره (٢).

عقائد الصدوق: قال الصدوق رحمه الله: اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطب أنّها على وجوه، منها ما قيل على هواء مكّه و المدينة و لا- يجوز استعماله في ساير الأهويه، و منها ما أخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل و لم يعتبر بوصفه إذا كان أعرف بطبعه منه، و منها ما دلّسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورته المذهب عند الناس، و منها ما وقع فيه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسي بعضه؛ و ما روى في العسل أنّه شفاء من كلّ داء فهو صحيح و معناه أنّه شفاء من كلّ داء بارد، و ما روى في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فإنّ ذلك إذا كان بواسيره من الحراره... الخ، قال الشيخ المفيد قدّس سرّه في شرحه عليها: الطبّ صحيح و العلم به ثابت و طريقه الوحي و إنّما أخذته العلماء به عن الأنبياء و ذلك أنّه لا طريق الى علم حقيقه الداء الاّ بالسمع و لا سبيل الى معرفه الدواء الاّ بالتوفيق فثبت أنّ طريق ذلك

ص: ٢٧٩

١-١ (١) البدن(ظ).

٢-٢ (٢) ق: ٥٠٣/٥١/١٤، ج: ٤٨/٦٢.

هو السمع عن العالم بالخفّيات و الاخبار عن الصادقين عليهما السّلام مفسّره بقول

أمير المؤمنين عليه السّلام: المعده بيت الداء (١) و الحميه رأس الدواء و عوّد كلّ بدن ما اعتاد، و قد ينجع فى بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلكك من استعمله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد و يصلح لقوم ذوى عاده ما لا يصلح لمن خالفهم فى العاده...الخ.

كلام المجلسى فى طبّهم عليهم السّلام

قال المجلسى: و قد يكون ذكر بعض الأدوية التى لا مناسبة لها بالمرض على سبيل الافتتان و الامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القوى الايمان من المنتحل أو ضعيف الايقان، فإذا استعمله الأوّل انتفع به لا لخاصيته و طبعه بل لتوسّله بمن صدر عنه و يقينه و خلوص متابعتة، كالانتفاع بتربه الحسين عليه السّلام و بالعوذات و الأدعية، و يؤيد ذلك أنّا ألفينا جماعه من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم و معالجتهم على الأخبار المرويه عنهم عليهم السّلام و لم يكونوا يرجعون إلى طبيب و كانوا أصحّ أبدانا و أطول أعمارا من الذين يرجعون الى الأطباء و المعالجين، و نظير ذلك أنّ الذين لا يبالون بالساعات النجومية و لا يرجعون الى أصحابها بل يتوكّلون على ربّهم و يستعيذون من الساعات المنحوسه و من شرّ البلايا و الأعادى بالآيات و الأدعية أحسن أحوالا و أترى أموالا و أبلغ آمالا من الذين يرجعون فى دقيق الأمور و جليلها الى اختيار الساعات و بذلك يستعيذون من الشرور و الآفات (٢).

تتمّه: قال بعض المحققين: الطيب الحاذق فى كلّ شىء و خصّ المعالج به عرفا، و الطّب نوعان: نوع طبّ جسد و هو المراد هنا، و طبّ قلب و معالجتة خاصّه بما جاء به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن ربّه تعالى؛ و أمّا طبّ الجسد فمنه ما جاء فى

ص: ٢٨٠

١- (١) الأدوية (خ ل).

٢- (٢) ق: ١٤/٥١/٥٠٥، ج: ٧٦/٦٢.

المنقول عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُ مَا جَاءَ عَنْ غَيْرِهِ وَغَالِبُهُ رَاجِعٌ إِلَى التَّجْرِبَةِ، إِلَى أَنْ قَالَ:

وَالطَّيِّبُ الْحَازِقُ هُوَ الَّذِي يَسْعَى فِي تَفْرِيقِ مَا يَضُرُّ بِالْبَدَنِ جَمْعَهُ أَوْ عَكْسَهُ وَفِي تَنْقِيسِ مَا يَضُرُّ بِالْبَدَنِ زِيَادَتَهُ أَوْ عَكْسَهُ، وَمَدَارُ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، حِفْظُ الصَّحَّةِ وَالِاحْتِمَاءُ عَنِ الْمَوْذَى وَاسْتِفْرَاغُ الْمَادَةِ الْفَاسِدَةِ، وَقَدْ أُشِيرَ إِلَى الثَّلَاثَةِ فِي الْقُرْآنِ فَالْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ: «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» (١).

طَبُّ الْأَثْمَةِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طَبُّ الْعَرَبِ فِي سَبْعَةٍ: شَرْطَةُ الْحِجَامَةِ وَالْحَقْنَةُ وَالْحَمَامُ وَالسَّعُوطُ وَالْقَيْءُ وَشَرْبَةُ الْعَسَلِ وَآخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيِّ، وَرَبَّمَا يَزَادُ فِيهِ النُّورَةُ (٢).

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الطَّبُّ عَلَى نَوْعَيْنِ الطَّبُّ الْقِيَاسِيُّ وَهُوَ طَبُّ الْيُونَانِيِّينَ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ أَكْثَرُ النَّاسِ فِي وَسْطِ بُلْدَانِ أَقَالِيمِ الْأَرْضِ وَطَبُّ الْعَرَبِ وَالْهِنْدِ وَهُوَ طَبُّ التَّجَارِبِيِّ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ أَكْثَرَ مَا يَصِفُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدَّوَاءِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا خَصَّ بِهِ الْعِلْمُ النَّبَوِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي طَرِيقُهُ الْوَحْيُ فَإِنَّ ذَلِكَ فَوْقَ كُلِّ مَا يَدْرِكُهُ الْأَطْبَاءُ أَوْ يَحِيطُ بِحُكْمِهِ الْحُكَمَاءُ وَالْأَبْنَاءُ، وَقَدْ يَكُونُ بَعْضُ تِلْكَ الْأَشْفِيَةِ

ص: ٢٨١

١-١) سورة البقرة/الآية ١٨٤.

٢-٢) سورة النساء/الآية ٢٩.

من ناحيه التبرك بدعائه و تعويذه و نفثه (١).

في نوادر طبهم عليهم السلام

باب نوادر طبهم عليهم السلام و جوامعها (٢).

فقه الرضا: أروى عن العالم عليه السلام أنه قال: الحميه رأس كل دواء و المعده بيت الأدوية و عود بدنا ما تعود، و قال: رأس الحميه الرفق بالبدن، و روى: اجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء فإذا لم يحتمل الداء فالدواء.

و أروى عنه عليه السلام أنه قال:

اثنان عليلان أبدا صحيح محتمى و عليل مختلط الى أن قال: و أروى: أنه لو كان شيء يزيد في البدن لكان الغمز يزيد و اللين من الثياب و كذلك الطيب و دخول الحمّام و لو غمز الميت فعاش لما أنكرت ذلك، الى قوله: و نروى من كفران النعمه أن يقول الرجل: أكلت الطعام فضرتنى، و نروى: أنّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله تعالى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ» (٣).

طب الأئمه: عن الباقر عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا كان بأحد أوجاع في جسده و قد غلبته الحراره فعليه بالفراش، قيل للباقر عليه السلام: يابن رسول الله ما معنى الفراش؟ قال: غشيان النساء فإنه يسكنه و يطفئه.

ذكر الروايات الواردة في مداواه المرضى بالصدقه

ذكر الروايات الواردة في مداواه المرضى بالصدقه (٤).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنّ المشى للمريض نكس، أنّ أبى كان إذا اعتلّ جعل في ثوب فحمل لحاجته، يعنى الوضوء، و ذاك أنه كان يقول أنّ المشى للمريض كان نكس.

ص: ٢٨٢

١-١) ق: ١٤/٥٤/٥١٩، ج: ١٣٧/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٥، ج: ٢٦٠/٦٢.

٣-٣) سورة الأنعام/الآيه ١٤١.

٤-٤) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٥، ج: ٢٦٠/٦٢.

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لو اقتصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم.

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ترك العشاء مهرمه.

و روى أيضا: ترك العشاء خراب الجسد و لا ينبغي للرجل إذا أسنَّ أن لا يبيت الآ و جوفه مملو طعاما.

الدعوات: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: إياكم و البطنه فانها مفسده للبدن و مورثه للسقم و مكسله عن العباده.

ما يستغنى بها عن الطب

و قال الأصبغ بن نباته: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لابنه الحسن عليه السلام: يا بني أ لا أعلمك أربع كلمات تستغنى بها عن الطب؟ فقال: بلى يا أمير المؤمنين، قال: لا تجلس على الطعام الآ و أنت جائع و لا تقم عن الطعام الآ و أنت تشتهيهِ و جود المضغ و إذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغيت عن الطب. و قال: ان في القرآن لآيه تجمع الطب كله: «كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا» (١)

أقول: ذكر الامام البيهقي في (المحاسن) ما يعجبني ذكره في هذا المقام، قال في محاسن اصلاح البدن ما هذا لفظه: جمع الرشيد أربعة من الأطباء عراقيا و روميا و هنديا و سواديا فقال: ليصف كل واحد منكم الدواء الذي لا داء فيه، فقال الرومي:

الدواء الذي لا داء فيه الرشاد الأبيض، و قال الهندي: الماء الحار، و قال العراقي:

الاهليلج الأسود، و كان السوادى أبصرهم فقال له تكلم فقال: حب الرشاد يولد الرطوبة و الماء الحار يرخي المعدة و الاهليلج يرق المعدة، قال: فأنت ما تقول؟ قال: الدواء الذي لا دواء فيه أن تقعد على الطعام و أنت تشتهيهِ و تقوم عنه و أنت تشتهيهِ، انتهى.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء

ص: ٢٨٣

و ليؤخر العشاء و ليقلّ غشيان النساء و ليخفف الرداء، قيل: و ما خفف الرداء؟ قال:

الدّين.

و روى عنهم عليهم السّلام: لصحه البدن الصوم و السفر و صلاه الليل و إمرار اليد فى موضع السجود و المسح بها الوجه و ما نالته من البدن و البدئه بخنصر اليد اليسرى فى تقليم الأظفار و الختم بخنصر اليمنى (١)، و شرب العسل بماء السماء إذا اشترى العسل من صداق امرأته.

الدعوات: قال زرّ بن حبيش: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أربع كلمات فى الطبّ لو قالها بقراط و جالينوس لقدّم أمامها منه ورقه ثمّ زينها بهذه الكلمات و هى قوله:

توقّوا البرد فى أوّله و تلقّوه فى آخره فأنه يفعل فى الأبدان كفعله فى الأشجار أوّله يحرق و آخره يورق (٢).

ذكر ما رواه الشيخ ابن إدريس من طبّ الأئمه فى السرائر (٣).

ذكر ما رواه من ذلك شيخنا الشهيد رحمه الله فى الدروس (٤).

باب نادر فيه كتاب طبّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم المنسوب الى الشيخ أبى العباس المستغفرى (٥).

ذكر الرساله الذهبية فى الطبّ التى بعث بها الإمام علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام الى المأمون العبّاسى (٦).

طبر:

اشاره

باب الدلائل التى ذكرها الشيخ الطبرسىّ فى (إعلام الورى) على إمامه أئمتنا عليهم السّلام (٧).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «أمم».

ص: ٢٨٤

١- ١) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٦، ج: ٢٦٧/٦٢.

٢- ٢) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٧، ج: ٢٧١/٦٢.

٣- ٣) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٨، ج: ٢٧٣/٦٢.

٤- ٤) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٩، ج: ٢٧٨/٦٢.

٥- ٥) ق: ١٤/١٠٩/٥٥١، ج: ٢٩٠/٦٢.

٦- ٦) ق: ١٤/٩٠/٤٥٥، ج: ٣٠٦/٦٢.

و الشيخ الطبرسي هو العالم الجليل و الكامل النبيل فخر العلماء الأعلام أمين المله و الإسلام أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، ابن الفضل و أبوه و المدعن لفضله أعداؤه و محبوبه، فقيه نبيه ثقه و جيه مفسر عظيم الشأن صاحب كتاب مجمع البيان و الوسيط و الوجيز و الجوامع و إعلام الوري و غيرها، حكى أنه انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنه ثلاث و عشرين و خمسمائه و توفي بسبزوار ليله النحر سنه (٥٤٨) ثمان و أربعين و خمسمائه و حمل نعشه الشريف الى المشهد المقدس و دفن في مغتسل الرضا عليه السلام بطوس و قبره مزار معلوم الآن في مقبره قتلگاه.

الحسن بن الفضل صاحب المكارم

و ابنه أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الدين فاضل كامل فقيه محدث جليل صاحب مكارم الأخلاق و ابنه الشيخ الأجل أبو الفضل علي بن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن المحدث الجليل صاحب كتاب مشكاه الأنوار الذي ألفه تميما لكتاب مكارم الأخلاق لوالده، و ينقل عن هذا الكتاب السيد ابن طاووس رحمه الله في المجتبي و الشيخ الكفعمي في المصباح و أغلب أخباره منقوله من كتب المحاسن و في أواخره حديث عنوان البصري الذي نقله المجلسي عن خط الشيخ البهائي عن خط الشيخ الشهيد رضوان الله عليهم أجمعين، قاله شيخنا في المستدرک.

وقد يطلق الطبرسي على الشيخ العالم الفاضل الفقيه المحدث الثقة الجليل أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج والكافي في الفقه وغيره ذلك و هو من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى سنة (٥٨٨)، و يروى عن السيد العالم العابد الفقيه الورع مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي عن أبي علي ابن شيخ الطائفة عن أبيه قدس الله أسرارهم.

الطبري

و عماد الدين الطبري هو الشيخ العالم الثقة الجليل و الفقيه النبيه الامام الشيخ أبو جعفر محمد بن الشيخ الثقة الجليل أبي القاسم علي بن محمد الآملي المعروف بعماد الدين الطبري صاحب كتاب (بشاره المصطفى لشيعة المرتضى) وغيره، يروى عن أبي علي بن شيخ الطائفة عن أبيه، و يروى عنه شاذان بن جبرئيل و القطب الراوندي المتوفى سنة (٥٧٣)، و قد يطلق على محمد بن جرير الطبري و قد تقدم في «جرر»، و قد يطلق على الشيخ العالم الماهر الخبير المتكلم المحدث النحرير عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الطبري صاحب كتاب الكامل البهائي في السقيفة المنسوب الى الوزير المعظم بهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد الجويني صاحب الديوان في أيام سلطنه هلاكو خان الذي كان نظير صاحب بن عبادة، و للشيخ المذكور كتب كثيره في الإمامه و غيرها و تاريخ ختم كتاب الكامل سنة (٦٧٥) خمس و سبعين و ستمائه.

الطبراني

و الطبراني هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أحد حفاظ أهل السنه صاحب المعجم، كانت ولادته بطبريه شام و سكناه في أصفهان و توفي بها سنه (٣٦٠).

الطبريه

و الطبريه مدينه بقرب دمشق بينهما ثلاثه أيام مطله على البحيره و جبل الطور مطل عليها، بها عيون جاربه و مياه حاره بنيت عليها حمامات عديده، و بطبريه قبر لقمان الحكيم بها نهر عظيم و الماء الذي يجرى فيه نصفه حار و نصفه بارد، كذا عن تلخيص الآثار.

و في العباقت عن تذكره الحفاظ للذهبي قال: قال ابن فارس صاحب اللغه:

سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن في الدنيا كحلاوه الوزاره و الرياسه التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكره الطبراني و أبي بكر الجعابي بحضرتي و كان الطبراني يغلبه بكثره حفظه و كان أبو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما الى أن قال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي فقال: هات فقال: حدثنا أبو خليفه حدثنا سليمان بن أيوب، فقال- أي الطبراني- : أنبأنا سليمان بن أيوب و مني سمعه أبو خليفه فاسمعه مني عاليا، فخرج الجعابي فوددت ان الوزاره لم تكن و كنت أنا الطبراني و فرحت كفرحه.

قلت: قد تقدم في «جعب» ذكر الجعابي و مرتبه في الحفظ و الفهم، و قد يعبرون عن الطبراني بمسند الدنيا و حكى انه سئل عن كثره حديثه فقال: كنت أنا على البواري ثلاثين سنه.

باب أحوال المعادن و الجمادات و الطبايع (١). أقول: يأتي في «عدن» ما يتعلق بذلك.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع... الخ (٢).

الرد على الطبيعيين

كلام الشيخ الطبرسي قدس سره في سورة الفيل في الرد على الطبيعيين بطير أباييل و رميهم أصحاب الفيل بحجاره من سجيل، قال رحمه الله بعد إيراد القصة المشهوره:

و فيه حجة لا يحه قاصمه لظهور الفلاسفه و الملحدين المنكرين للآيات الخارقه للعادات فإنه لا يمكن نسبه شيء مما ذكره الله من أمر أصحاب الفيل الى طبع و غيره كما نسوا الصحيحه و الريح العقيم و الخسف و غيرها مما أهلك الله تعالى به الأمم الخاليه الى ذلك، إذ لا يمكنهم أن يروا في أسرار الطبيعه إرسال جماعات من الطير معها أحجار معدّه مهيبه لهلاك أقوام معينين قاصدات إياهم دون من سواهم فترميهم بها حتى تهلكهم و تدمر عليهم لا يتعدى ذلك الى غيرهم، و لا يشك فيمن له مسكه من عقل و لب أن هذا لا يكون إلا من فعل الله تعالى مسبب الأسباب و مذل الصعاب، و ليس لأحد أن ينكر هذا لأن نبينا صلى الله عليه و آله و سلم لما قرأ هذه السوره على أهل مكه لم ينكروا ذلك بل أقروا به و صدقوه مع شدة حرصهم على تكذيبه و اعتنائهم بالرد عليه و كانوا قريبي العهد بأصحاب الفيل فلو لم يكن لذلك عندهم حقيقه و أصل لأنكروه و جحدوه و كيف و أنهم قد أرخوا بذلك كما أرخوا ببناء الكعبه و موت قصي بن كعب و غير ذلك، و قد أكثر الشعراء ذكر الفيل و نظموه و نقلته الرواه عنهم (٣).

وافق شنّ طبقه، تقدّم في «شنن».

١-١) ق: ١٤/٣٥/٣٢٦، ج: ١٤٤/٦٠.

٢-٢) ق: ١٤/٤٨/٤٧٦، ج: ٣٠٢/٦١.

٣-٣) ق: ١٤/٣٥/٣٣٤، ج: ١٩٦/٦٠.

طحل:

الطحال و حرمة و ما يتعلق به

علل الشرايع: فى: انه حرم الطحال من الذبيحه لأن إبراهيم عليه السلام جعله نصيب إبليس من الكبش الذى ذبحه (١).

حكم الطحال إذا طبخ مع اللحم (٢).

الأخبار فى تحريم الطحال، و قد تقدّم خبر منها فى «سبع» (٣).

الكافى: عن موسى بن بكر قال: اشتكى غلام الى أبى الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل انّ به طحالا فقال: أطعموه الكزّات ثلاثه أيام فأطعموه آياه فقعد الدم ثم برىء.

بيان:

فى القاموس: فقعد الدم أى سكن، و كأنّ طحاله كان من طغيان الدم فقد يكون منه نادرا و أنّهم ظنّوا أنّه الطحال فأخطأوا، أو المعنى انفصل عنه الدم عند البراز، قال فى النهايه: فيه نهى أن يقعد على القبر، قيل أراد القعود لقضاء الحاجه من الحدث (٤).

طحن:

الفضائل و الروضه: دخل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على على عليه السلام فوجده هو و فاطمه عليها السلام

ص: ٢٨٩

١- ١) ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٣٠/١٢.

٢- ٢) ق: ٧٩٣/١٢١/١٤، ج: ٢٥٦/٦٥.

٣- ٣) ق: ٨١٩/١٢٦/١٤، ج: ٣٣/٦٦.

٤- ٤) ق: ٥٢٦/٦٢/١٤، ج: ١٧٠/٦٢.

يطحنان في الجاورس فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَيُّكُمْ أَعْيَى؟ فقال عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فاطمه يا رسول الله، فقال لها: قومي يا بتيه، فقامت وجلس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ موضعها مع عليٍّ فواساه في طحن الحب (١).

الاختصاص: في أنّ محمّد بن مسلم كان رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبو جعفر عليه السلام:

تواضع يا محمد، فأخذ قوصره من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الكوفة و جعل ينادى عليه فسأله قومه أن يقعد في الطحّانين فقعد في الطحّانين فهتياً رحي وجملاً- و جعل يطحن، و كان رحمه الله مشهوراً في العباده و كان من العبّاد في زمانه (٢).

ص: ٢٩٠

١- ١) ق: ١٠/٣/١٦، ج: ٥٠/٤٣.

٢- ٢) ق: ١١/٣٣/٢٢٣، ج: ٣٨٩/٤٧.

طرح:

الشيخ الطريحي

الشيخ الطريحي هو العالم الفاضل المحدث الورع الزاهد العابد الفقيه الشاعر الجليل فخر الدين محمّد بن عليّ بن أحمد بن طريح النجفيّ الرّماحي صاحب كتاب مجمع البحرين و المنتخب في المقتل و الفخرية في الفقه و جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال و له شرح النافع و غير ذلك، حكى أنّه كان أعبد أهل زمانه و أورعهم، يروى عنه ابنه العالم صفى الدين و السيّد العلّامة السيّد هاشم التوبليّ البحرانيّ و المجلسي و يروى هو عن شيخه محمّد بن حسام المشرقي عن الشيخ بهاء المله و الدين رضوان الله عليهم أجمعين، توفي رحمه الله سنة (١٠٨٥).

طرد:

شأن نزول قوله تعالى: «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» (١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «صف».

طرق:

ثواب إماطه الأذى عن الطريق

باب ثواب إماطه الأذى عن الطريق و إصلاحه و الدلالة على الطريق (٢).

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق

ص: ٢٩١

١-١) سورة الأنعام/الآية ٥٢.

٢-٢) ق:٦٧/٦، ج:٣٢/٢٢ و ٦٦.

المسلمين فأماط عنه.

أمالى الطوسى: وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءه أربعمائه آية كل حرف منها بعشر حسنة.

أمالى الطوسى: وعن الصادق عليه السلام قال: لقد كان على بن الحسين عليه السلام يمر على المدره فى وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحىها بيده عن الطريق.

دعوات الراوندى: روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن على كل مسلم فى كل يوم صدقة، قيل: من يطيق ذلك؟ قال: إمامتك الأذى عن الطريق صدقه وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقه وأمرك بالمعروف صدقه ونهيك عن المنكر صدقه ورددك السلام صدقه (١).

أقول: ويأتى فى «يتم» أنه رفع العذاب عن ميت أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا وآوى يتيما فغفر الله له بما عمل ابنه.

السجّادى: من الذنوب التى تعجلّ الفناء سدّ طريق المسلمين (٢).

طارق بن شهاب

طارق بن شهاب الأحمسي هو الذى روى عن أمير المؤمنين عليه السلام خبرا طويلا فى صفات الإمام، منه:

قوله عليه السلام: والإمام يا طارق بشر ملكى وجسد سماوى وأمر الهى وروح قدسى ومقام على ونور جلى وسرّ خفى فهو ملكى الذات إلهى الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصّا من رب العالمين ونصّا من الصادق الأمين وهذا كله لآل محمد عليهم السلام لا يشاركونهم فيه مشارك لأنهم معدن التنزيل ومعدن التأويل... الخ (٣).

ص: ٢٩٢

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٣١/٤١، ج: ٥٠/٧٥. ق: كتاب الأخلاق ١٦/١، ج: ٣٨٢/٤٩.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ١٦٢/٤١، ج: ٣٧٥/٧٣.

٣- ٣) ق: ٢٢٣/٧٥/٧، ج: ١٧٢/٢٥.

- قصه الطرمّاح بن عدّى مع معاويه حين جاء بكتاب أمير المؤمنين عليه السّلام إليه (١).
و يشبهها قصّه الشيخ المقبل من العراق الى بيت المقدس و ملاقاته مع معاويه و ما جرى بينهما (٢).
ملاقاه طرمّاح بن الحكم الحسين عليه السّلام فى سفره الى العراق و ما جرى بينهما من الكلام (٣).
رجز طرمّاح: يا ناقتى لا تذعرى من زجرى... (٤).

ص: ٢٩٣

١-١) ق: ٥٨٨/٥٣/٨، ج: ١٩١/٣٣.

٢-٢) ق: ٥٧٧/٥٣/٨، ج: ٢٤٧/٣٣.

٣-٣) ق: ١٨٥/٣٧/١٠، ج: ٣٦٩/٤٤.

٤-٤) ق: ١٨٧/٣٧/١٠، ج: ٣٧٨/٤٤.

بيت الطست

قضاء أمير المؤمنين عليه السّلام: فى المرأه التى كبر بطنها من العلق فأحضر طستا مملؤا بالحماه فأمرها أن تقعد عليه فلما أحست العلقه برائحه الحماه نزلت من جوفها (١).

و فى (الروضه): أحضر عليه السّلام قطعه ثلج من جبال الشام و هو على منبر الكوفه فأمر القابله أن تضع تحتها طستا و الثلج ممّا يلى الفرج ففعلت و نزلت العلقه (٢).

الطست الذى كان بين يدى الحسن عليه السّلام يقذف عليه الدم فحمل ملآن من بين يديه (٣).

ص: ٢٩٤

١-١) ق: ٤٨١/٩٦/٩، ج: ٢٤٢/٤٠.

٢-٢) ق: ٤٩٠/٩٦/٩، ج: ٢٧٩/٤٠. ق: ٥٢٥/٦١/١٤، ج: ١٦٧/٦٢.

٣-٣) ق: ١٣٢/٢٢/١٠ و ١٣٤، ج: ١٣٨/٤٤ و ١٤٧.

طاطرى سيف من أسياف البحر

تنسج فيها ثياب تسمى الطاطريه كانت تنسب اليها، وسيف البحر بالكسر ساحله (١).

الطاطرى

أقول: وينسب إليه علي بن الحسن بن محمد الطائى الطاطرى من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام.

رجال النجاشى: و إنما سمي بذلك لبيعه ثيابا يقال لها الطاطريه، يكنى أبا الحسن، و كان فقيها ثقة فى حديثه و كان من وجوه الواقفه و شيوخهم، انتهى.

الفهرست: علي بن الحسن الطاطرى الكوفى كان واقفيا شديدا العناد فى مذهبه صعب العصبية على من خالفه من الإماميه و له كتب كثيره فى نصره مذهبه، و له كتب فى الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم فلأجل ذلك ذكرناها.

ص: ٢٩٥

طعم:

إشاره

إشاره

[الطعام]

تفسير قوله تعالى في المائدة: «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ» (١)

قد روى عن أئمة أهل البيت عليهم السلام: أنّ المراد بالطعام في هذه الآية الحبوب و ما شابهها (٢).

باب أنّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام (٣).

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى حكاية عن موسى: «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (٤) قال: سأل الطعام وقد احتاج إليه.

باب مدح الطعام الحلال و ذمّ الحرام (٥). أقول: قد مضى في «أكل» و «حرم» ما يناسب هذا.

باب إكرام الطعام و مدح اللذيذ منه و أنّ الله تعالى لا يحاسب المؤمن على المأكل و الملبوس و أمثالها (٦).

باب التواضع في الطعام و استحباب ترك التثوّق (٧)؛ قد تقدّم ما يناسب ذلك في «زهد».

ص: ٢٩٦

١- ١) سورة المائدة/الآية ٥.

٢- ٢) ق: ١٤/١٢٤/١١١/٨١١ ج: ١/٦٦.

٣- ٣) ق: ١٤/١٢٤/١٢٢/٨١٢ ج: ٥/٦٦.

٤- ٤) ق: ١٤/١٩٠/٨٧١ ج: ٣١٢/٦٦.

٥- ٥) سورة القصص/الآية ٢٤.

٦- ٦) ق: ١٤/١٩١/٨٧١ ج: ٣١٣/٦٦.

٧- ٧) ق: ١٤/١٩٢/٨٧١ ج: ٣١٥/٦٦.

باب استحباب اجتماع الأيدي على الطعام

باب استحباب اجتماع الأيدي على الطعام (١).

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمّ: إذا كان من حلال و كثرت الأيدي عليه و سَمِيَ الله تبارك و تعالى في أوّله و حمد في آخره.

و عنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم: كلوا جميعا و لا تفرّقوا فإنّ البركة مع الجماعة (٢).

أقول: و تقدّم في «أكل» ما يناسب ذلك و يأتي في «غسل» آداب غسل اليد قبل الطعام و بعده.

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ و النفخ فيه

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ و النفخ فيه (٣).

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنّه نهى أن ينفخ في طعام أو في شراب.

علل الشرايع: عن بكار الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام: عن الرجل ينفخ في القدر قال: لا بأس، و أنّما يكره ذلك إذا كان معه غيره كراهه أن يعافه، و عن الرجل ينفخ في الطعام قال: أليس إنّما يريد برده؟ قال: نعم، قال: لا بأس؛ قال الصدوق رحمه الله:

الذي أفتى به و أعتّمه هو أنّه لا يجوز النفخ في الطعام و الشراب سواء كان الرجل وحده أو مع غيره و لا أعرف هذه العلّة الّا في الخبر.

بيان: عدم البأس لا ينافي الكراهه و يمكن أن يكون إذا كان معه غيره أشدّ كراهه و المشهور الكراهه مطلقا، و ظاهر الصدوق الحرمة و إن كان عدم الجواز في عبارة القدماء ليس بصريح فيها.

المحاسن: عن بعضهم رفعه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: السخون بركة.

بيان: كأن السخون جمع السخن بالضمّ و هو الحارّ و هو محمول على الحرارة المعتدلة و ما ورد في ذمّه على ما إذا كان شديد الحرارة، و يحتمل أن يكون المراد بها نوعا من المرق.

ص: ٢٩٧

١- ١) ق: ١٤/١٩٧/١٧٩ ج: ٣٤٧/٦٦.

٢- ٢) ق: ١٤/١٩٧/١٨٠ ج: ٣٤٩/٦٦.

٣- ٣) ق: ١٤/٢٠٣/١٩٢ ج: ٤٠٠/٦٦.

الخصال: في الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أقرّوا الحارّ حتّى يبرد فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم قرّب إليه طعام فقال: أقرّوه حتّى يبرد و يمكن أكله، ما كان الله (عزّ و جل) ليطلعنا النار و البركه في البارد؛ و في روايه أخرى قال: فأنّه، أى الحار، طعام ممحوق للشيطان فيه نصيب.

المحاسن: عن سليمان بن خالد قال: حضرت عشاء أبي عبد الله عليه السّلام في الصيف فأتى بخوان عليه خبز و أتى بجفنه ثريد و لحم فقال: هلّم الى هذا الطعام، فدنوت فوضع يده فيها فرفعها و هو يقول: أستجير بالله من النار، هذا لا نقوى عليه فكيف النار؟! هذا لا نصبر عليه فكيف النار؟! قال: فكان يكرّر ذلك حتّى أمكن الطعام فأكل و أكلنا (١).

اعلام الدين: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: إيّاكم و فضول المطعم فأنّه يسم القلب بالقسوه و يبطن بالجوارح عن الطاعه و يصمّ الهمم عن سماع الموعظه (٢).

باب في حضور الطعام وقت الصلاة

باب في حضور الطعام وقت الصلاة (٣).

المحاسن: عن سماعه قال: سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن الصلاة تحضر وقت وضع الطعام قال: إن كان في أوّل الوقت فيبدء بالطعام و إن كان قد مضى من الوقت شيء يخاف تأخيره فليبدأ بالصلاه؛ قال صاحب الجامع: إذا حضر الطعام و الصلاة لم يغلبه الجوع بدأ بالصلاه و إن غلبه أو حضره من ينتظره بدأ بالطعام في أوّل وقتها، و بها إذا ضاق (٤).

مدح إطعام الطعام (٥).

ص: ٢٩٨

١-١) ق: ١٤/٢٠٣/٨٩٣ ج: ٤٠٣/٦٦٦.

٢-٢) ق: ١٧/١٧/٥٢، ج: ١٨٢/٧٧. ق: كتاب الكفر ٨/٢٨، ج: ١٩٩/٧٢.

٣-٣) ق: ١٤/٢٠٨/٨٩٨ ج: ٤٢٧/٦٦٦.

٤-٤) ق: ١٤/٢٠٨/٨٩٨ ج: ٤٢٧/٦٦٦.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١/٤٩، ج: ٣٥٧/٧١.

باب إطعام المؤمن و سقيه (١).

جملة من الروايات في: أنّ الله تعالى يحبّ إطعام الطعام و إفشاء السلام و إراقه الدماء و إن الإطعام من موجبات الجنة و المغفرة.

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: من أطعم مسلماً (٢).

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السّلام لسدير: يا سدير تعتق كلّ يوم نسمة؟ قلت: لا، قال:

كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: كلّ سنة؟ قلت: لا، قال: سبحان الله أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله الى بيتك فتطعمه شبعه فو الله لذلك أفضل من عتق رقبه من ولد إسماعيل.

المحاسن: أبي عن سعدان عن حسين بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: الأخ لى أدخله فى منزلى فأطعمه طعامى و أخدمه بنفسى و يخدمه أهلى و خادمى أينما أعظم منه على صاحبه؟ قال: هو عليك أعظم منه، قلت: جعلت فداك أدخله منزلى و أطعمه طعامى و أخدمه بنفسى و يخدمه أهلى و خادمى و يكون أعظم منه على منى عليه؟ قال: نعم لأنّه يسوق عليك (٣) الرزق و يحمل عنك الذنوب.

أقول: قد تضافرت الروايات فى أنّ إطعام رجل مؤمن يعدل عتق نسمة أو أحبّ منه.

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له (٤).

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان، فقيل: يا رسول الله و ما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً؟ قال: أنّه كان يطعم

ص: ٢٩٩

١- ١) ق: كتاب العشرة ٢٣/١٠٢، ج: ٣٥٩/٧٤.

٢- ٢) مؤمننا (خ ل).

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ٢٣/١٠٣ و ١٠٦، ج: ٣٦١/٧٤ و ٣٧٣.

٤- ٤) اليك (ظ).

فضل إطعام الطعام

علل الشرايع: عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: ما اتخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلاً إلا لإطعامه الطعام و صلواته بالليل والناس نيام.

ثواب الأعمال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من بات شعباناً و بحضرتة مؤمن جائع طاو قال الله (عزّ و جل): ملأناكني أشهدكم على هذا العبد أنني أمرته فعصاني و أطاع غيري و كلته الى عمله و عزّتي و جلالتي لا غفرت له أبداً.

المحاسن: أخذ رجل بلجام دابّه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام و إطياب الكلام (٢).

روى عن الصادق عليه السلام: أنه مرّ به رجل و هو يتغدى فلم يسلم فدعاه الى الطعام، فقيل له: السنّه أن يسلم ثم يدعى و قد ترك السلام على عمد، فقال: هذا فقه عراقي فيه بخل (٣).

باب النهى عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته

باب النهى عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته (٤).

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ و لا عند غائطه حتى يأتي على حاجته (٥).

باب من مشى الى طعام لم يدع إليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه

باب من مشى الى طعام لم يدع إليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه (٦).

الخصال: النبوي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، ثمانيه إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم، الذاهب

١- ١) ق: كتاب العشرة ٢٣/١٠٥، ج: ٣٦٨/٧٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٢٣/١١٠، ج: ٣٨٨/٧٤.

٣- ٣) ق: ١٧٣/٢٣/١٧، ج: ٢٠٥/٧٨.

٤- ٤) ق: كتاب العشرة ٥٣/١٥٥، ج: ١٣٨/٧٥.

٥-٥) ق: كتاب العشره ١٥٥/٥٣، ج: ١٣٨/٧٥.

٦-٦) ق: كتاب العشره ٢٣٨/٨٨، ج: ٤٤٤/٧٥.

الى مائده لم يدع إليها...الخ، و قد تقدّم في «ثمن».

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلَا يَسْتَبِعَنَّ وَلَدَهُ فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَرَامًا وَ دَخَلَ عَاصِيًا (١).

باب الحثّ على إجابته دعوه المؤمن و الحثّ على الأكل من طعام أخيه

باب الحثّ على إجابته دعوه المؤمن و الحثّ على الأكل من طعام أخيه (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام قال: السخّي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه و البخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه (٣).

الكلام في قوله تعالى «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» أَي إِلَى عِلْمِهِ

أقول:

قد ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» (٤) مَا طَعَامُهُ؟ قَالَ عَلَيْهِ السّلام: عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ؛ وَ عَنِ امْرَأَةِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام قَالَ: مَا لِي أَرَى النَّاسَ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمُ الطَّعَامَ لَيْلًا تَكَلَّفُوا إِنْآرَهُ الْمَصَابِيحَ لِيَبْصُرُوا مَا يَدْخُلُونَ بِطُونِهِمْ وَ لَا يَهْتَمُّونَ بِغِذَاءِ النَّفْسِ بِأَنْ يَنْبُرُوا مَصَابِيحَ أَلْبَابِهِمْ بِالْعِلْمِ لِيَسْلَمُوا مِنْ لَوَاحِقِ الْجَهَالَةِ وَ الذُّنُوبِ فِي اعْتِقَادَاتِهِمْ وَ أَعْمَالِهِمْ؛ وَ عَنِ:

دعوات الراونديّ: قال الحسن بن عليّ عليه السّلام: عجب (٥) لمن يتفكّر في مأكوله كيف لا- يتفكّر في معقوله فيجنّب بطنه ما يؤذيه و يودع صدره ما يرديه! الى غير ذلك، فينبغي لأهل العلم الإجتنب عن الأخذ من كلمات المبدعين و المعاندين و مخالفي الأئمة الطاهرين عليهم السّلام فإن فيما ورد عن أهل بيت العصمة (سلام الله

ص: ٣٠١

١- ١) غاضبا(خ ل).

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٨٨/٢٣٨، ج: ٤٤٥/٧٥.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ٨٩/٢٣٨، ج: ٤٤٦/٧٥.

٤- ٤) ق: كتاب العشرة ٨٩/٢٣٩، ج: ٤٤٦/٧٥.

٥- ٥) سورة عبس/ الآيه ٢٤.

عليهم أجمعين) غنى و مندوحه عن الرجوع الى زبرهم و ملفقاتهم و مواعظهم، فَإِنَّكَ إن غمرت فى تيار بحار الأخبار لا تجد حقا صدر عن القوم الأ- و منها ما يشير اليه، بل رأينا كثيرا من الكلمات التى تنسب اليهم هى ممّا سرقوها من معادن الحكمة و نسبوها الى أنفسهم أو مشايخهم كما عرفت ذلك فى «سمع»؛ و حكى عن أبى يعلى الجعفرى أنه قال فى أوّل كتاب النزّه أنّ عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج: إذا سمعت كلمه حكمه فاعزها الى أمير المؤمنين، يعنى نفسه، فإنه أحقّ بها و أولى من قائلها؛ بل ورد النهى عن الإستعانه بهم

فعن (مشكاه الأنوار) لسبط الطبرسى عن الباقر عليه السّلام أنه قال لجابر: يا جابر و لا تستعن بعدوّ لنا حجه و لا تستطعمه و لا تسأله شره أما أنه ليخلد فى النار فيمرّ به المؤمن فيقول: يا مؤمن أأست فعلت بك كذا و كذا؟ فيستحي منه فيستنقذه من النار، هذا حال طعام الأجساد فكيف بقوت الأرواح.

قال المحقق الكاشانى فى (الصافى): فى الباقرى عليه السّلام: فى قوله تعالى: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» أى علمه الذى يأخذ عمّن يأخذه.

أقول: و ذلك لأنّ الطعام يشمل طعام البدن و طعام الروح جميعا كما أنّ الإنسان يشمل البدن و الروح، فكما أنه مأمور بأن ينظر الى غذائه الجسمانى ليعلم أنه نزل من السماء من عند الله سبحانه بأن صبّ «الماء صبّا» الى آخر الآيات فكذلك مأمور بأن ينظر الى غذائه الروحانى الذى هو العلم ليعلم أنه نزل من السماء من عند الله (عزّ و جل) بأن صبّ أمطار الوحي الى أرض النبوه و شجره الرساله و ينبوع الحكمة فأخرج منها حبوب الحقايق و فواكه المعارف ليغتدى بها أرواح القابلين للتربيه، فقله عليه السّلام: علمه الذى يأخذ عمّن يأخذه أى ينبغى له أن يأخذ علمه من أهل بيت النبوه الذين هم مهابط الوحي و ينابيع الحكمة الآخذون علومهم من الله سبحانه حتّى يصلح لأن يصير غذاء لروحه دون غيرهم ممّن لا رابطه بينه و بين الله

تعالى من حيث الوحي والإلهام فإنّ علومهم إمّا حفظ أقاويل رجال ليس في أقوالهم حجّة و إمّا آله جدال لا مدخل لها في المحجّة و ليس شيء منهما من الله (عزّ و جل) بل من الشيطان فلا يصلح غذاء للروح و الإيمان، ولما كان تفسير الآيه ظاهرا لم يتعرّض له و إنّما تعرّض لتأويلها بل التحقيق أنّ كلا المعنيين مراد من اللفظ باطلاق واحد، انتهى.

كلام القاضي سعيد القمّي في غذاء الأرواح

و قال القاضي سعيد القمّي قدّس سرّه في شرح التوحيد: أعلم أنّ الغذاء على نحوين، غذاء الأجسام و هو كما ترى و الثاني غذاء الأرواح، و في الخبر في: تفسير قوله عزّ شأنه: «وَ فَاكِهِهٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ* وَ لَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ» (١) قال: إنّما هو العالم و ما يخرج منه من العلم، فكما أنّ لطيف الأغذية يصير جزءا للمغتذى و يكمل به و يسمن من أجله كذلك العلم يصير جزءا للنفس يتقوى به و يتكامل بسببه الى أن يصير الى حدّ يقول لو كانت السماوات و الأرض في زاويه من زوايا قلب العارف ما أحسّ به، و هكذا تسمن النفس بالمعارف و يتقوى بالعلوم و اللطائف و يزداد جوعه و عطشه الى أن يأخذ من الله تعالى غذاها فحينئذ تشبع شبعاً لا جوع يصحبه و تروى ربّاً لا ظمأ بعده؛ و نقل عن أرسطو أنّه قال في الرمز: لم أزل أشرب فأزاد عطشا حتى عرفت الباري جلّ شأنه فلما عرفته رويت من غير شرب، انتهى.

النبوي صلّى الله عليه و آله و سلّم: أتى أظّل عند ربّي فيطعمني و يسقيني (٢).

في وصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام لكميل: يا كميل ما من حركة الا و أنت محتاج فيها الى معرفه، يا كميل إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه داء و هو

ص: ٣٠٣

١- (١) سورة الواقعة/الآيه ٢٠ و ٢١.

٢- (٢) ق: ١٠٢/٤/٤، ج: ٤٥/١٠، ق: ١٨٦/١١/٤، ج: ٣٩٠/١٦، ق: ٢٥٦/٢٠/٤، ج: ٢٥٠/١٧.

الشفاء من جميع الأدوية، يا كميل إذا أكلت الطعام فواكل (١).

الصادق عليه السلام: يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه .

الكافي: عن أبي الربيع قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام فأتى به ريسه فقال لنا: ادنوا و كلوا، قال: فأقبل القوم يقصرون، فقال: كلوا فإنما تستبين مودّه الرجل لأخيه في أكله، قال: فأقبلنا تغض أنفسنا كما يغض (٢).

قول الصادق عليه السلام: لحفص بن عمر البجلي الذي شكى إليه حاله و انتشار أمره أن يبيع و سادته بعشره دراهم و يدعو إخوانه و يعدّ لهم طعاما و يسألهم يدعون الله له (٣).

الكاظمي عليه السلام: الطعام الذي كان يعجب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كتف مشويّ، و الخلّ و الزيت يعجب فاطمه عليها السلام، و سكباج (٤).

جمله من آداب الطعام

جمله من آداب الطعام نقلا من الشهيد كالأكل ممّا يليه و أن لا يتناول من قدام

ص: ٣٠٤

١-١) و اكل لغه في اكل.

٢-٢) ق: ١٧/١١/٧٤، ج: ٢٦٧/٧٧.

٣-٣) أى ياكل غصّا طريا.

٤-٤) ق: ١١/٢٦/١١٥، ج: ٤٠/٤٧.

غيره شيئاً و أن لا يأكل من رأس الثريد بل يأكل من جوانبه فإنّ البركه في رأسه، و يطلع القصعه فيكون كمن تصدّق مثلها، و لا يأكل بإصبعين بل بالثلاث أو بالجميع، و يمصّ الأصابع و لا يمسح بالمنديل و فيها شيء من أثر الطعام، و يأكل ما يسقط من الخوان، بالكسر، فإنّه شفاء من كلّ داء، و: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أكل لقم من بين عينيه و إذا شرب سقى من عن يمينه، و قال الصادق عليه السّلام: إنّ الرجل إذا أراد أن يطعم فأهوى بيده و قال: (بسم الله و الحمد لله ربّ العالمين) غفر الله له قبل أن تصير اللقمه الى فيه (١)؛ قد تقدّم في «أكل» و في «طب» ما يتعلق بذلك.

جملة من آداب الطعام في طبّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم منها:

أنّه قال: إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنّه أروح لأقدامكم و أنّه سنّه جميله، و قال: الأكل مع الخدّام من التواضع فمن أكل معهم اشتاقت الملائكه إليه الجنه، و قال عليه السّلام: المؤمن يأكل بشهوه أهله و المنافق يأكل أهله بشهوته (٢).

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام: أنّ رجلاً من أصحابه أكل عنده طعاماً فلمّا أن رفع الطعام قال جعفر عليه السّلام: يا جاريه إئتينا بما عندك فأنته بتمر، فقال الرجل: جعلت فداك هذا زمن الفاكهه و الأعناب و كان صيفاً، فقال: كل فإنّه خلق من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم العجوه لا داء و لا غائله (٣).

أقول: قد تقدّم في «صبيغ» دعاء لدفع ضرر الطعام.

طب الأئمه: و عن عليّ بن أبي الصلت قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السّلام ما ألقى من الأوجاع و التخم فقال: تغدّ و تعشّ و لا تأكل بينهما فإنّ فيه فساد البدن، أما سمعت الله (عزّ و جل) يقول: «لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعَشِيًّا» (٤).

ص: ٣٠٥

١-١) ق: ١٤/٨٨/٥٤٩، ج: ٢٧٨/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٨٩/٥٥١، ج: ٢٩١/٦٢.

٣-٣) ق: ١٤/١٣٩/٨٤٤، ج: ١٤٦/٦٦.

٤-٤) سوره مريم/الآيه ٦٢.

مطعم بن عدى هو الذى أجاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يطوف ويسعى (١).

طعن:

الطاعون

باب الطاعون و الفرار منه (٢)؛ فيه: انّ الطاعون عذاب لقوم و رحمه للآخرين كثيران جهنم عذاب على الكفار و رحمه لخزنتها (٣)؛ و فيه شأن نزول قوله تعالى:

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ»

(٤)

(٥)

فى: انه جعل الطاعون لهذه الأمه شهاده (٤).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): فى الخبر فناء أمتى بالطعن و الطاعون، الطعن القتل بالرمح و الطاعون المرض العام و الوباء، قال بعض الشارحين: الطاعون الموت الكثير و قيل هو بثر و ورم مؤلم جدا يخرج من لهيب و يسود ما حوله أو يخضرّ و يحصل منه خفقان القلب و القيء و يخرج فى المرافق و الابطاء، انتهى.

[باب المطاعن]

باب مطاعن الأوّل (٧).

باب مطاعن الثانى (٨).

باب مطاعن الثالث (٩).

ص: ٣٠٦

١- ١) ق: ٤٠٤/٣٥/٦، ج: ٧/١٩.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ١٤٣/٤٨، ج: ٢١٣/٨١. ق: ١٢٥/٢٦/٣، ج: ١٢٠/٦.

٣- ٣) ق: ١٢٥/٢٦/٣، ج: ١٢١/٦. ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٦/٧٥.

٤- ٤) ق: سورة البقره/الآيه ٢٤٣.

٥-٥ ق: ١٢٦/٢٦/٣، ج: ١٢٣/٦.

٦-٦ ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٠/١٦.

٧-٧ ق: ٢٥٣/٢٢/٨، ج: -.

٨-٨ ق: ٢٧٣/٢٣/٨، ج: -.

٩-٩ ق: ٣١٩/٢٦/٨، ج: -.

باب البغى و الطغیان (١).

أقول: قد تقدم ما يتعلق ذلك فى «بغى».

ص: ٣٠٧

١ - ١) ق: كتاب العشره ١٩٢/٧٠، ج: ٢٧٢/٧٥.

حكم الأطفال و من لم يتم عليهم الحجّه

باب الأطفال و من لم يتم عليهم الحجّه فى الدنيا (١).

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»

(٢)

كنز جامع الفوائد: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: انه سئل عن أطفال المشركين فقال: خدم أهل الجنة على صورته الولدان خلقوا لخدمه أهل الجنة.

بصائر الدرجات: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك يدفع الى إبراهيم عليه السلام و ساره أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجره فى الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر فى قصر من الدر، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا و أطبوا و أهدوا الى آبائهم فهم ملوك فى الجنة مع آبائهم و هو قول الله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» (٣)

ص: ٣٠٨

١- (١) ق: ٨٠/١٣/٣، ج: ٢٨٨/٥.

٢- (٢) سورة الطور/الآيه ٢١.

٣- (٣) سورة الطور/الآيه ٢١.

قال المجلسى رحمه الله: إعلم أنه لا- خلاف بين أصحابنا فى أن أطفال المؤمنين يدخلون الجنة، و ذهب المتكلمون منّا الى أنّ أطفال الكفار لا- يدخلون النار فهم إمّا يدخلون الجنة أو يسكنون الأعراف، و ذهب أكثر المحدّثين منّا الى ما دلّت الأخبار الصحيحة من تكليفهم فى القيامه بدخول النار المؤجّجه لهم، قال المحقق الطوسى رحمه الله فى التجريد: تعذيب غير المكلف قبيح، و كلام نوح عليه السلام (١).

فى أنّ مرض الطفل كفّاره لوالديه (٢).

أقول:

روى الشيخ الكلينى عن الصادق عليه السلام قال: أنّ أولاد المسلمين موسومون عند الله شافع و مشفّع فإذا بلغوا اثنتى عشره سنه كتبت لهم الحسنات فإذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات.

قلت:

و تقدّم فى «بكى» نفع بكاء الأطفال.

[طفيل بن عمرو]

طفيل بن عمرو هو الذى جعل له النور فى طرف سوطه كالقنديل ببركه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم (٣).

أبو الطفيل

أبو الطفيل عامر بن وائله هو الذى لمّا جعل عمر الخلافه شورى بين ستّه أجلسه على الباب يردّ عنهم الناس (٤).

فى كتاب سليم بن قيس قال: أبان أبو الطفيل عامر بن وائله، كان صاحب

ص: ٣٠٩

١- ١) أى قوله: «و لا يلدوا إلا فاجراً كفّاراً» و التقدير إنهم يصيرون كذلك لا حال طفوليتهم. (منه مدّ ظله العالى).

٢- ٢) ق: ٨٢/١٣/٣، ج: ٢٩٦/٥.

٣- ٣) ق: ٨٧/١٥/٣، ج: ٣١٧/٥.

٤- ٤) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨١/١٧.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١). أقول: حكى أنّ أبا الطفيل أدرك ثمان سنين من حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَآتَهُ وَلَدٌ عَامٌ أَحَدٌ وَرُمِيَ بِالْكِسَايَةِ، وَيُظْهِرُ مِنْ رَوَايِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَنَ حَالِهِ وَرَجُوعَهُ عَلَى فَرَضِ صَحْهِ كِيسَايَتِهِ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ الْمَحْمُودِيَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَأَاهُ غَيْرِي، قَالَ سَعِيدٌ: قَلْتُ: صَفِّهِ لِي، قَالَ: كَانَ أَيْضًا مَلِيحًا مَقْصِدًا، قَالَ السَّيِّجُورِيُّ فِي شَرْحِهِ: عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ وَيُقَالُ عَمْرُو اللَّيْثِيِّ الْكِنَانِيُّ كَانَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَحَبَّتِهِ، وَلَدَ عَامَ الْهَجْرَةِ أَوْ عَامَ أَحَدٍ وَمَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ وَبِهِ خَتَمُ الصَّحْبِ، انْتَهَى. قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي (الْأَغَانِي) مَا مَلَّخْصَهُ: أَبُو الطَّفِيلِ كَانَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا وَكَانَ مِنْ وَجْهِ شِيعَتِهِ وَ لَهُ مِنْهُ مَحَلٌّ خَاصٌّ يَسْتَعْنِي بِشَهْرَتِهِ عَنْ ذِكْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ طَالِبًا بَدَمَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ وَ أَفْلَتَ هُوَ وَ عَمَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: لَمَّا رَجَعَ مَحَبَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ مِنَ الشَّامِ حَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَجْنِ عَارِمٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمْ أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ حَتَّى أَتَوْا سَجْنَ عَارِمٍ فَكَسَرُوهُ وَ أَخْرَجُوهُ فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ مَصْعَبٍ أَنْ يَسِيرَ نِسَاءَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ لَذَلِكَ، فَأَخْرَجَ مَصْعَبٌ نِسَاءَهُمْ وَ أَخْرَجَ فِيهِ أُمَّ الطَّفِيلِ امْرَأَهُ أَبِي الطَّفِيلِ وَ ابْنًا صَغِيرًا يُقَالُ لَهُ يَحْيَى فَقَالَ أَبُو الطَّفِيلِ فِي ذَلِكَ آيَاتًا:

إِنْ يَكُ سَيْرَهَا مَصْعَبٌ... الخ.

و روى أنّ أبا الطفيل دعى الى وليمه فغنت قينه عندهم:

خَلَّى عَلِيٌّ الطَّفِيلَ الْهَمَّ وَالشَّعْبَا

وَ هَدَّ ذَلِكَ رَكْنِي هَدَّةَ عَجْبَا

وَ ابْنِي سَمِيَّةَ لَا أَنْسَاهُمَا أَبَدَا

فِي مَنْ نَسِيْتُ وَ كُلِّ كَانَ لِي وَصْبَا

فجعل ينشج و يقول: هاه هاه طفيل و يبكي حتى سقط على وجهه ميتا.

ص: ٣١٠

طلب:

إشاره

[حديث أمير المؤمنين عليه السلام في الطلب]

جامع الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طلبت القدر و المنزله فما وجدت إلا بالعلم، تعلّموا قدركم في الدارين؛ و طلبت الكرامه فما وجدت إلا بالتقوى، اتّقوا لتكرموا، و طلبت الغنى فما وجدت إلا بالقناعه، عليكم بالقناعه تستغنوا؛ و طلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطه الناس... الخ (١).

باب الحثّ على طلب الحلال (٢). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «حلل».

أبو طالب

إشاره

أحوال أبي طالب و فضائله في باب نسب أمير المؤمنين عليه السلام و أحوال والديه (٣).

في أنّه كان مثله مثل أصحاب الكهف و أنّه كان مستودعا للوصايا فدفعها الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٤).

في أنّه أسلم بحساب الجمل و تفسير ذلك (٥).

ص: ٣١١

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢٠/١، ج: ٣٩٩/٦٩.

٢-٢) ق: ٢٣/١، ج: ١/١٠٣.

٣-٣) ق: ١٥/٣، ج: ٦٨/٣٥.

٤-٤) ق: ١٥/٣، ج: ٦٩/٣٥ و ١١٠.

٥-٥) ق: ١٥/٣، ج: ٧٢/٣٥.

أبو طالب اسمه عبد مناف، وقيل اسمه عمران؛ ويؤيد الأول ما يأتي من وصية عبد المطلب له بقوله: أوصيك يا عبد مناف بعدى...، والثاني ما عن بعض النسخ في زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بعيد: السلام على عمك عمران أبي طالب (١).

وقيل: اسمه كنيته لما رنى خط أمير المؤمنين وفيه: وكتب علي بن أبو طالب، وقيل أنه كان علي بن أبي طالب ولكن الياء مشبهة بالواو في الخط الكوفي (٢).

قال ابن ميثم: وجهها أنه جعل هذه الكنية علما بمنزله لفظه واحده لا يتغير إعرابها (٣).

كانت أم أبي طالب و عبد الله و الزبير فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم (٤).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: لما ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكث أياما ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدى نفسه فأنزل الله فيه لبنا فوضع منه أياما حتى وقع أبو طالب على حليمه السعدي فدفعه إليها (٥).

كفاله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

في كفاله أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحيث كان لا يفارقه ساعه من ليل ولا نهار و ينومه في فراشه، و كان إذا أراد أن يعشى أولاده و يغذيهم يقول: كما أنتم حتى يحضر إبنى، فيأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأكل معهم فيبقى الطعام (٦).

ص: ٣١٢

١-١) ق: ٢٢/٦/٢٥، ج: ١٠٠/١٨٩.

٢-٢) ق: ٩/٣/٢٩، ج: ٣٥/١٣٨.

٣-٣) ق: ٨/٦٢/٦٤١، ج: ٣٣/٥٢٤. ق: ٩/٩٢/٤٦١، ج: ٤٠/١٦٢.

٤-٤) ق: ٦/١/٣٩، ج: ١٥/١٦٨.

٥-٥) ق: ٦/٤/٨٠، ج: ١٥/٣٤٠. ق: ٩/٣/٢٨، ج: ٣٥/١٣٦.

٦-٦) ق: ٦/٤/٧٩-٩٧، ج: ١٥/٣٣٥ و ٤٠٧.

فى كفالتة له صلى الله عليه و آله و سلم و نصرتة له (١).

المناقب: لما حضرت عبد المطلب الوفاه دعا ابنه أبا طالب فقال له: يا بنى قد علمت شدّه حَبِيّ لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم و وجدى به أنظر كيف تحفظنى فيه، قال أبو طالب: يا أبة لا توصينى بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم فأنّه ابنى و ابن أخى، فلما توفى عبد المطلب كان أبو طالب رحمه الله يؤثره بالنفقة و الكسوه على نفسه و على جميع أهله.

المناقب: و أنشأ عبد المطلب:

أوصيك يا عبد مناف بعدى

بموحد بعد أبيه فرد

و قال:

وصيت من كنيته بطالب

عبد مناف و هو ذو تجارب

بابن الحبيب الأكرم الأقارب

بابن الذى قد غاب غير آئب (٢).

نصرتة له

نصره أبى طالب لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و غضبه له و القاؤه الفرث و الدم على ابن الزبيرى لما جرى منه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٣).

قوله فى نصرتة له صلى الله عليه و آله و سلم أيام الحصار:

فلا تحسبونا خاذلين محمدا

لدى غربه منا و لا متقرب

ستمعه منا يد هاشميّه

و مركبها فى الناس أخشن مركب

و كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم إذا أخذ مضجعه و نامت العيون جاءه أبو طالب فأنهضه صلى الله عليه و آله و سلم عن

مضجعه و أضجع عليًا عليه السّلام مكانه و وّكل عليه ولده و ولد أخيه

فقال عليّ عليه السّلام:

ص: ٣١٣

١-١) ق: ٢٨٣/٢٢/٦، ج: ٣٦٣/١٧. ق: ٣٥٦/٣١/٦، ج: ٢٣٨/١٨.

٢-٢) ق: ١٨/٣/٩، ج: ٨٦/٣٥.

٣-٣) ق: ١٩/٣/٩ و ٢٧، ج: ٨٨/٣٥ و ١٢٦.

يا أبتاه أنى مقتول ذات ليله، فقال أبو طالب:

اصبرنّ يا بنى فالصبر أحجى

كلّ حىّ مصيره لشعوب (١)

قد بلوناك و البلاء شديد

لفداء النجيب و ابن النجيب

إن تصبك المنون بالنبل تترى

فمصيب منها و غير مصيب

كلّ حىّ و إن تطاول عمرا

آخذ من سهامها بنصيب

فقال على عليه السّلام:

أتأمرنى بالصبر فى نصر أحمد

و و الله ما قلت الذى قلت جازعا

و لكننى أحببت أن تر نصرتى

و تعلم أنى لم أزل لك طائعا

و سعى لوجه الله فى نصر أحمد

نبى الهدى المحمود طفلا و يافعا (٢)

قال الشيخ المفيد رحمه الله فى كتاب الفصول: لَمَّا أراد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الإختفاء من قريش و الهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار أبا طالب فأشار به عليه ثم تقدّم أبو طالب الى أمير المؤمنين عليه السّلام أن يضطجع على فراش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليوقيه (٣) بنفسه فأجابه الى ذلك، فلمّا نامت العيون جاء أبو طالب رحمه الله و معه أمير المؤمنين عليه السّلام فأقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أضجع أمير المؤمنين عليه السّلام مكانه فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبتاه أنى مقتول، فقال أبو طالب: اصبرن يا بنى... الأشعار الى قوله و يافعا، و قال أمير المؤمنين عليه السّلام بعد ذلك:

وقيت بنفسى خير من وطأ الحصى
و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
رسول اله الخلق إذ مكروا به
فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
و بت أراعيهم و هم يثبتوننى
و قد صيرت نفسى على القتل و الأسر
و بات رسول الله فى الشعب آمننا
و ذلك فى حفظ الاله و فى ستر
ص: ٣١٤

١-١) أى المنيه.

٢-٢) ق: ٢٠/٣/٩، ج: ٩٣/٣٥.

٣-٣) ليقيه (خ ل).

أردت به نصر الاله تبتلا

و أضمرته حتى أوسد في قبري

ثم قال الشيخ رحمه الله: و أكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في ليله مضى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الى الغار، و هذا الخبر وجدته في ليله مضيه الى الشعب و يمكن أن يكون قد بات مرتين على فراش الرسول صلى الله عليه وآله و سلم و في مبيته حجج على أهل الخلاف من وجوه شتى... الخ (١).

الروايات في إيمان أبي طالب ومدحه رحمه الله

قال المجلسي رحمه الله: أقول: أَلْفُ السَّيِّدِ الفاضل السعيد شمس الدين أبو علي فخار ابن معد الموسوي كتابا في إثبات إيمان أبي طالب رضي الله عنه و أورد فيه أخبارا كثيرة من طرق الخاصه و العامه و هو من أعظم محدثينا و داخل في أكثر طرقنا الى الكتب المعتمده و سنورد طريقنا إليه في المجلد الآخر من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى و استخرجنا من كتابه بعض الأخبار، ثم ذكر رحمه الله الأخبار، منها ما رواه عن عبد العظيم ابن عبد الله العلوي: أنه كان مريضا فكتب الى أبي الحسن الرضا عليه السلام: عزّفتني يابن رسول الله عن الخبر المروى أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار يغلى منه دماغه، فكتب إليه الرضا عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فأنك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك الى النار.

و بالاسناد الى الكراجكي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب؟ قلت: جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار و في رجله نعلان من نار تغلى منها أم رأسه، فقال: كذب أعداء الله أنّ أبا طالب من رفقاء النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا (٢).

ص: ٣١٥

١-١) ق: ٩/٣٢/٩٣، ج: ٣٦/٤٥.

٢-٢) ق: ٩/٣/٢٣، ج: ٣٥/١١١.

و عنه عليه السّلام فى روايه اخرى: كذبوا و الله انّ ايمان ابي طالب لو وضع فى كفه ميزان و ايمان هذا الخلق فى كفه ميزان لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم.

ذكر الروايات الواردة على ايمانه و أنّه كان يكتّم ايمانه مخافه على بنى هاشم؛ و مرثيه أمير المؤمنين عليه السّلام لموته:

أبا طالب عصمه المستجير

و غيث المحول و نور الظلم

لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ

فصلّى عليك ولىّ النعم

و لقاك ربّك رضوانه

فقد كنت للطّهر من خير عم

و: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يعجبه أن يروى شعر ابي طالب و أن يدوّن.

و قال: تعلّموه و علّموه أولادكم فأنّه كان على دين الله و فيه علم كثير (١).

عن ابي بصير عن الباقر عليه السّلام قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلماً مؤمناً، و شعره فى ديوانه يدلّ على ايمانه ثمّ محبّته و تربيته و نصرته و معاداة أعداء رسول الله و موالاته أوليائه و تصديقه إياه بما جاء به من ربّه و أمره لولديه علىّ و جعفر بأن يسلموا و يؤمنا بما يدعو إليه... الخ (٢).

مدح ابي طالب للنجاشيّ و دعوته الى الإسلام فى أشعاره، منها قوله:

تعلّم خيار الناس أنّ محمّدا

وزير لموسى و المسيح بن مريم

أتى بالهدى مثل الذى أتيا به

فكلّ بأمر الله يهدى و يعصم

و أنكم تتلونه فى كتابكم

بصدق حديث لا حديث المرجم

فلا تجعلوا لله ندًا و أسلموا

فإنّ طريق الحقّ ليس بمظلم

و أنّك ما يأتيك منّا عصابه

لقصدك إلا رجّعوا بالتكريم

في ذبّه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

ص: ٣١٦

١-١) ق: ٢٤/٣/٩، ج: ١١٥/٣٥.

٢-٢) ق: ٢٥/٣/٩، ج: ١١٦/٣٥.

٣-٣) ق: ٢٦/٣/٩، ج: ١٢٣/٣٥.

كان أبو طالب شيخا جسيما و سيما عليه بهاء الملوك و وقار الحكماء، قيل لأكثرهم: ممّن تعلّمت الحكمة و الرياسة و الحلم و السيادة؟ فقال: من حليف العلم و الأدب سيد العجم و العرب أبي طالب بن عبد المطلب (١).

و من عجيب أمر أعداء أهل البيت أنّهم زعموا أنّ قوله تعالى: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» (٢).

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: اختلف الناس في إسلام أبي طالب رحمه الله فقالت الإمامية و أكثر الزيدية: ما مات إلا مسلما، و قال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك منهم الشيخ أبو القاسم البلخيّ و أبو جعفر الإسكافيّ و غيرهما، و قال أكثر الناس من أهل الحديث و العامّة و من شيوخنا البصريين و غيرهم: مات على دين قومه، و يروون في ذلك حديثا مشهورا: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال له عند موته: قل يا عمّ كلمة أشهد لك بها غدا عند الله تعالى، فقال: لو لا أن تقول العرب أنّ أبا طالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك؛ و روى أنّه قال: أنا على دين الأشياخ، و قيل أنّه قال: أنا على دين عبد المطلب و قيل غير ذلك، إلى أن قال: فأما الذين زعموا أنّه كان مسلما فقد رووا خلاف ذلك ثمّ ذكر الروايات و ما قالوا في إسلامه في كلام طويل ليس مجال نقله (٣).

ص: ٣١٧

١- ١) ق: ٢٨/٣/٩، ج: ١٣٤/٣٥.

٢- ٢) سورة القصص/الآية ٥٦.

٣- ٣) ق: ٣١/٣/٩، ج: ١٥١/٣٥.

ذكر ما قال ابن أبي الحديد في فضل أمير المؤمنين عليه السلام: ما أقول في رجل أبوه أبو طالب سيد البطحاء و شيخ قريش و رئيس مكه، قالوا: قل أن يسود فقير و ساد أبو طالب و هو فقير لا مال له و كانت قريش تسميه الشيخ، ثم ذكر حديث عفيف الكندي: لما رأى النبي صلى الله عليه و آله و سلم يصلي مع علي و خديجه فقال للعباس: فما الذي تقولونه أنتم؟ قال: ننتظر ما يفعل الشيخ، قال: يعني أبا طالب، قال: و هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صغيرا و حماه و حاطه كبيرا و منعه من مشركي قريش و لقي لأجله عناء عظيما و قاسى بلاء شديدا و صبر على نصره و القيام بأمره؛ و جاء في الخبر: أنه لما توفي أبو طالب أوحى إليه صلى الله عليه و آله و سلم و قيل له: اخرج منها (١).

ترغيب أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام في نصره النبي صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

[قصه غريبه أوردها السيد فخار]

قال المجلسي: قصه غريبه أوردها السيد فخار، قال: و لقد حكى الشيخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة (٥٩٩) تسع و تسعين و خمسمائه عن والده قال: كنت أروى أبيات أبي طالب رضى الله عنه هذه القافيه و أنشد قوله فيها:

بكف الذي قام في حينه

الى الصابر الصادق المتقى

فأريت في نومي ذات ليله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالسا على كرسى و الى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب، فدنوت من النبي فقلت: السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فرد علي السلام ثم أشار الى الشيخ و قال: ادن من عمي، فسلم عليه، فقلت: أي أعمامك هذا يا رسول الله؟ فقال: هذا عمي أبو طالب، فدنوت منه

ص: ٣١٨

(١-١) أي من مكه.

(٢-٢) ق: ١٠٦/٩، ج: ١٥١/٤١.

و سلّمت عليه ثمّ قلت له: يا عمّ رسول الله أنّي أروى أبياتك هذه القافية و أحبّ أن تسمعها منّي، فقال: هاتها، فأنشده إياها الى أن بلغت:

بكفّ الذي قام في حينه

الى الصائن الصادق المتّقى

فقال: إنّما قلت أنا (الى الصابر الصادق المتّقى) بالراء و لم أقل بالنون، ثم استيقظت (١).

إقرار الرجل الثاني بأنّ أبا طالب و عبد الله يظهر منهما خوارق العاده في الجاهليه مثل ما يظهر من أمير المؤمنين عليه السّلام كانقلاب القوس ثعبانا و نحوه (٢).

خطبه أبي طالب في تزويج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بخديجه و ضمانها المهر في مالها و كلام بعض قریش (يا عجباه المهر على النساء للرجال!!) و غضب أبي طالب لذلك غضبا شديدا و قيامه على قدميه، و كان ممّن يهابه الرجال و يكره غضبه، و تقدّم ذلك في «خدج».

خطبه أبي طالب في نكاح فاطمه بنت أسد (٣). أقول: و تقدّم في «خطب» الإشاره الى ذلك.

وفاه أبي طالب رحمه الله

باب دخول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الشعب و فيه موت أبي طالب و خديجه (رضى الله عنهما) (٤).

ص: ٣١٩

١- ١) ق: ٣٣/٣/٩، ج: ١٧٨/٣٥.

٢- ٢) ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٣/٤٢.

٣- ٣) ق: ٢١/٣/٩، ج: ٩٨/٣٥.

٤- ٤) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.

قصص الأنبياء: انّ أبا طالب رضى الله عنه توفى في آخر السنه العاشره من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ثم توفيت خديجه بعد أبى طالب بثلاثه أيام فسّمى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ذلك العام عام الحزن فقال: ما زالت قريش قاعده (١).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا توفى أبو طالب (سلام الله عليه) نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال: يا محمد اخرج من مكّه فليس لك بها ناصر، و ثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله و سلم فخرج هاربا حتّى جاء الى جبل بمكّه يقال له الحجون فصار اليه (٢).

أبو طالب و نصرته للدين

أقول: ما ورد فى نصره أبى طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يدا و لسانا و ذبه عنه صلى الله عليه وآله و سلم فهو أكثر من أن يذكر، و لقد صدق ابن أبى الحديد فى قوله:

و لو لا أبو طالب و ابنه

لما مثل الدين شخصا فقاما

فذاك بمكّه آوى و حامى

و ذاك يثرب جسّ (٣) الحماما

[شباهه العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام به رحمه الله]

قلت: و لقد اقتدى بهما فى ذلك سيّدنا و مولانا العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فى نصرته لابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و آله و مواساته له فأشبهه فعالة فعال آبائه فانظر الى قول أبى طالب:

فلا تحسبونا خاذلين محمّدا

لدى غربه منّا و لا متقرّب

ستمعنه منّا يد هاشميّه... الخ.

ثم انظر الى قول نافلته أبى الفضل العباس:

١-١) كاعه (ظ).

٢-٢) ق: ٤٠٨/٣٥/٦، ج: ٢٥/١٩.

٣-٣) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٤/١٩.

و الله إن قطعتم يميني

أني أحامي أبدا عن ديني

و عن إمام صادق اليقين

نجل النبي الطاهر الأمين

الى غير ذلك، و لعلّ الى ذلك أشير في زيارته المنقوله عن الشيخ المفيد و غيره:

فألحقك الله بدرجة آبائك في دار جنّات النعيم.

[أربعة أنوار في العرش منهم ابو طالب]

روضه الواعظين: في حديث جابر: أنه قال لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الناس يقولون أبا طالب مات كافرا، قال: يا جابر الله أعلم بالغيب أنه لمّا كانت الليله التي أسرى بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت أربعة أنوار فقلت: الهى ما هذه الأنوار؟ فقال: يا محمد، هذا عبد المطلب و هذا أبو طالب و هذا أبوك عبد الله و هذا أخوك طالب، فقلت: الهى و سيدي فبم نالوا هذه الدرجة؟ قال: بكتمانهم الإيمان و إظهارهم الكفر و صبرهم على ذلك حتّى ماتوا (١).

كلام عليّ بن حمزه البصرى الدالّ على إيمانه

أقول:

قال عليّ بن حمزه البصرى في كتابه في أشعار أبي طالب رحمه الله: حدّثني أبو بشر قال: حدّثني أبو بردة السلمى عن الحسن بن ما شاء الله قال: حدّثني أبي قال: سمعت عليّ بن ميثم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي يقول: سمعت عليّا عليه السلام يقول: تبع أبو طالب عبد المطلب في كلّ أحواله حتّى خرج من الدنيا و هو على ملّته و أوصاني أن أدفنه في قبره، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلك فقال:

اذهب فواره و انفذ لما أمرك به، فغسلته و كفّنته و حملته الى الحجون و نبشت قبر عبد المطلب فرفعت الصفيح عن لحدّه فإذا هو موجه الى القبلة فحمدت الله تعالى على ذلك و وجهت الشيخ و أطبقت الصفيح عليهما فأنا وصيّ الأوصياء و ورثت خير الأنبياء، قال: ميثم: و الله ما عبد عليّ و لا عبد أحد من آبائه غير الله تعالى الى أن توفاهم الله تعالى، انتهى.

ص: ٣٢١

ما يظهر من رؤيا فاطمه بنت أسد و تعبيرها أنّ طالبا غرق (١).

خبر طالب بن أبي طالب و أنّه أخرجته قريش الى بدر فارتجز: (يا ربّ إمّا يغزونّ طالب فرده).

و عن الصادق عليه السّلام: أنّه كان أسلم، و قال ابن الأثير في الكامل في ذكر قصّه بدر:

و كان بين طالب بن أبي طالب و هو في القوم و بين بعض قريش محاوره فقالوا: و الله لقد عرفنا أنّ هواكم مع محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، فرجع طالب فيمن رجع الى مكّه و قيل أنّه أخرج كرها فلم يوجد في الأسرى و لا في القتلى و لا فيمن رجع الى مكّه (٢).

و في (المناقب) أنّه كان مع العباس الى يوم بدر ثمّ فقد فلم يعرف له خبر (٣).

كفاله النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و حمزه و العباس أولاد أبي طالب (٤).

حمايه أمير المؤمنين عليه السّلام عن الطالبين بعد وفاته و دفع العدو عنهم (٥).

[من المحمودين أبو طالب القمّي]

الغيبه للطوسي: كان من المحمودين أبو طالب القمّي قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السّلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى و محمّد بن سنان و زكريّا بن آدم و سعد بن سعد عنّي خيرا فقد وفوا لي (٦).

أبو طالب المكي

أقول: أبو طالب المكي هو محمّد بن عليّ بن عطية العجمي المكي المتوفى

ص: ٣٢٢

١-١) ق: ١٠/١/٩، ج: ٤٢/٣٥.

٢-٢) ق: ٤٦٨/٤٠/٦، ج: ٢٩٤/١٩.

٣-٣) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.

٤-٤) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.

٥-٥) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ١/٤٢.

٦-٦) ق: ٨١/١٨/١٢، ج: ٢٧٤/٤٩.

سنه (٣٨٦) ببغداد صاحب قوت القلوب فى معامله المحبوب فى التصوّف، حكى أنّه كان يستعمل الرياضه كثيرا حتّى قيل أنّه هجر الطعام كثيرا و اقتصر على أكل الحشائش فكان طعامه لَمّا صنّف قوت القلوب عروق البردى، قيل فاخضرّ جلده من كثره تناولها؛ قدم بغداد فوعظ الناس فخلط فى كلامه فتركوه و هجروه و امتنع عن الكلام بعد ذلك و حفظ عليه من خلطه، قوله -العياذ بالله-: ليس على المخلوقين أضرّ من الخالق.

طلت:

طالوت

باب قصه اشموئيل و طالوت و جالوت (١).

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ...» الى «ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ» (٢).

كانت النبوه فى بنى إسرائيل فى ولد لاوى و الملك فى ولد يوسف و كان طالوت من ولد ابن يامين فقال لهم نبيهم: «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ» (٣).

طلح:

طلحه بن عبيد الله

طلحه بن عبيد الله أحد العشرة المبشّره بزعم أهل السنّه، و كان منحرفا عن عليّ عليه السّلام (٤).

ص: ٣٢٣

١-١) ق: ٣٢٧/٤٩/٥، ج: ٤٣٥/١٣.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ٢٤٦-٢٥١.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢٤٧.

٤-٤) ق: ٣٢٨/٤٩/٥، ج: ٤٣٩/١٣.

و هو القائل: لئن أَماتَ اللهُ مُحَمَّدًا لَنرُكُضَنَّ... الخ (١).

إِشاره الى فتنه طلحه و الزبير و واقعه البصره (٢).

نكير طلحه على عثمان و لم يكن أحد أشدّ عليه من طلحه (٣).

مقتل طلحه بسهم مروان بن الحكم يوم الجمل (٤).

الاحتجاج: روى: أنّه مرَّ أمير المؤمنين عليه السّلام عليه فقال: هذا الناكث يبعثني و المنشيء للفتنه في الأمّة و المجلب عليّ و الداعي الى قتلى و قتل عترتي، أجلسوا طلحه فأجلس فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا طلحه بن عبيد الله لقد وجدت ما وعدني ربّي حقًا فهل وجدت ما وعدك ربّك حقًا؟ ثم قال: أضجعوا طلحه و سار، فقال بعض من كان معه: يا أمير المؤمنين أتكلّم طلحه بعد قتله؟! فقال: أما و الله لقد سمع كلامي كما سمع أهل القليب كلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم بدر (٥).

أقول: طلحه بن عبيد الله هو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّه ابن كعب أبو محمّد القرشيّ التيمي، أسلم بمكّه قبل الهجرة ثمّ هاجر مع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الى المدينة و شهد معه أكثر مشاهدته، و لما استخلف عليّ عليه السّلام كان أوّل من بايعه ثمّ كان أوّل من نكث يبعثه؛ و عن أبي مخنف لما تضعع أهل الجمل قال مروان: لا أطلب ثار عثمان من طلحه بعد اليوم، فانتحى له بسهم فأصاب ساقه فقطع أكحله فجعل الدم يبيّض فاستدعى من مولى له بغله فركبها و أدبر و قال لمولاه: أما من مكان أقدر فيه على النزول فقد قتلني الدم، فقال له مولاه: انج و الآ

ص: ٣٢٤

١-١) ق: ١٩٩/١٤/٦، ج: ٢٧/١٧. ق: ٧١٨/٦٩/٦، ج: ١٩٠/٢٢. ق: ٤١٤/٣٤/٨، ج: ١٠٧/٣٢.

٢-٢) ق: ١٨٦/١٦/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٣٣٩/٢٦/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٤٣٠/٣٦/٨، ج: ١٧٧/٣٢.

٥-٥) ق: ٤٣٥/٣٦/٨، ج: ٢٠٠/٣٢.

لحقك القوم، فقال: بالله ما رأيت مصرع شيخ أضيع من مصرعي هذا، حتى انتهى الى دار من دور البصره فنزلها و مات بها، و
حكى عن ابن نمير أنّ طلحه قتل سنه (٣٦) و هو ابن أربع و ستين سنه و قبره بالبصره، انتهى.

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته يوم الجمل: وا عجباً لطلحه ألب الناس على ابن عفان حتى إذا قتل أعطاني
صفقته يمينه طائعا ثم نكث بيعته، اللهم خذه و لا- تمهله، و أنّ الزبير نكث بيعتي و قطع رحمي و ظاهر على عدوي فاكفنيه اليوم
بما شئت (١).

قلت: قد استجاب الله دعاءه عليهما فقتلا في كمال الذل كما مرّ عليك آنفاً، و في «زبير» ذكر ما روى في نسبه و أنّه اختصم أبو
سفيان و عبيد الله بن عثمان التيمي في طلحه فجعلوا أمرهما الى أمّه صعبه بنت الحضرمي فألحقته بعبيد الله، كذا عن الكلبي (٢).

إبراهيم بن طلحه

قول إبراهيم بن طلحه لعلي بن الحسين عليهما السلام: من غلب؟ و جوابه إيّاه: اذا أردت أن تعلم من غلب و دخل وقت الصلاه
فأذن ثم أقم (٣).

سوء رأيه في المختار و كان واليا من قبل ابن الزبير على الكوفه (٤).

أبو طلحه الأنصاري

أمر عمر أبا طلحه الأنصاري بأن يختار خمسين رجلا ثم يقف على باب بيت الشورى (٥).

ص: ٣٢٥

١- ١) ق: ٤٣٤/٣٦/٨، ج: ١٩٤/٣٢.

٢- ٢) ق: ٤٤٠/٣٦/٨، ج: ٢١٩/٣٢.

٣- ٣) ق: ٢٣٧/٣٩/١٠، ج: ١٧٧/٤٥.

٤- ٤) ق: ٢٨٥/٤٩/١٠ و ٢٨٦، ج: ٣٥٧/٤٥ و ٣٦٣.

٥- ٥) ق: ٣٥٨/٢٧/٨، ج: -.

قال الشيخ رحمه الله: كان يذهب أبو طلحة الأنصاري أنّ البرد لا ينقض الصوم (١).

أقول: أبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري و قد تقدّم ترجمته في «زيد»، و له حكاية في صبره و صبر زوجته أمّ سليم عند وفاه ابنه (٢).

أقول: يأتي ما يقرب منه عند ذكر ابنه عبد الله في «عبد».

طلع:

الطلع

باب الجّمّار و الطلع (٣).

عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يهزلن: البيض و السمك و الطلع (٤).

أقول: في (مجمع البحرين) الطلع ما يطلع من النخل ثمّ يصير بسرا و تمرا إن كانت أنثى، و إن كانت ذكرا لم تصر تمرا بل يترك على النخلة أيّاما معلومه حتّى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق و له رائحة زكية فيلقح به الأنثى.

ذكر طالع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم حين ولادته (٥).

بكاء مولانا الحسن عليه السلام لهول المطّلع و فراق الأحبّه (٦).

طلايع بن رزيك

أقول: طلايع بن رزيك وزير مصر الملك الصالح فارس المسلمين الذي قتل في تاسع عشر شهر رمضان سنة ستّ و خمسين و خمسمائه، كان شجاعا كريما جوادا فاضلا محبّا لأهل الأدب شديد المقالات في التشيع، له كتاب (الاعتماد في

ص: ٣٢٦

١- ١) ق: ١٢٠/٩، ج: ٤١٨/٨٣، ٨٣/٤٢.

٢- ٢) ق: كتاب الطهارة ٢٢٧/٦٤، ج: ١٥٠/٨٢.

٣- ٣) ق: ١٤٠/١٤، ج: ٨٤٤/١٤٦، ١٤٦/٦٦.

٤- ٤) ق: ١٤٠/١٤، ج: ٨٤٤/١٤٧، ١٤٧/٦٦.

٥- ٥) ق: ٦٤/٣/٦ و ٥٧، ج: ٢٧٥/١٥ و ٢٤٩.

٦- ٦) ق: ١٣٥/٢٩/٣، ج: ١٥٩/٦.

الرّد على أهل العناد) و ناظرهم عليه و هو يتضمّن إمامه أمير المؤمنين عليه السّلام، و هو ممّن أظهر مذهب الإماميّة، و من شعره:

يا أمّه سلكت ضلالا بينا

حتّى استوى إقرارها و جحودها

قلتم ألا إنّ المعاصى لم تكن

الأ بتقدير الاله وجودها

لو صحّ ذا كان الاله بزعمكم

منع الشريعة أن تقام حدودها

حاشا و كلاً أن يكون الهنا

ينهى عن الفحشاء ثمّ يريدنا

كذا فى (نسمه السحر بمن تشيع و شعر).

طلق:

الطلاق و أحكامه

باب الطلاق و أحكامه و شرايطه و أقسامه (١).

«الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ...»

(٢)

الآيات.

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: خمس يطلقن على كلّ حال: الحامل و التى قد يئست من المحيض و التى لم يدخل بها و الغائب عنها زوجها و التى لم تبلغ المحيض (٣).

الخصال: فى علل ابن سنان عن الرضا عليه السّلام: أنّه كتب إليه علّه الطلاق ثلاثا لما فيه من المهله فيما بين الواحد الى الثلاث لرغبه تحدث أو سكون غضب إن كان، و ليكون ذلك تخويفا و تأديبا للنساء و زجرا لهنّ عن معصيه أزواجهنّ فاستحقت المرأه الفرقة و المبايته لدخولها فيما لا- ينبغى من معصيه زوجها، و علّه تحريم المرأه بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له أبدا عقوبه لثلاثا

يتلاعب بالطلاق...الخ .

قرب الإسناد:قال على عليه السّلام: لا يجوز طلاق الغلام حتّى يحتلم.

ص: ٣٢٧

١-١) ق:٢٣/١١٤/١٢٤، ج:١٠٤/١٣٦.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ٢٢٩.

٣-٣) ق:٢٣/١١٤/١٢٧، ج:١٠٤/١٤٩.

قرب الإسناد: قال عليّ عليه السّلام: لا طلاق الآ من بعد نكاح و لا عتق الآ من بعد ملك (١).

فى أنّ معاويه ليس من الصحابه

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: حلف رجل بخراسان بالطلاق أنّ معاويه ليس من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أيام كان الرضا عليه السّلام بها، فأفتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السّلام فأفتى أنّه لا تطلق، فكتب الفقهاء رقعته و أنفذوها إليه و قالوا له: من أين قلت يا بن رسول الله أنّها لم تطلق؟ فوقع عليه السّلام فى رقعتهم: قلت هذا من روايتكم عن أبى سعيد الخدرى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم قال لمسلمه الفتح و قد كثروا عليه: أنتم خير و أصحابى خير و لا هجره بعد الفتح، فأبطل الهجره و لم يجعل هؤلاء أصحابا له، فرجعوا الى قوله.

نوادير الراوندى: عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السّلام قال: تزوّج رجل امرأه ثم طلقها قبل أن يدخل بها فجهل فواقعها و ظنّ أنّ عليها الرجعه فرفع الى عليّ عليه السّلام فدرأ عنه الحدّ بالشبهه و قضى عليه بنصف الصداق بالتطبيقه و الصداق كاملا بغشيانه إيّاها.

الهدايه: قال الصادق عليه السّلام: طلاق السنّه هو أنّه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تربّص بها الحيض حتّى تحيض و تطهر ثم يطلقها من قبل عدّتها بشاهدين عدلين، فإذا مضت بها ثلاثه قروء أو ثلاثه أشهر فقد بانت منه و هو خاطب من الخطاب و الأمر إليها إن شاءت تزوّجته و إن شاءت فلا؛ و قال الصادق عليه السّلام: طلاق العده هو أنّه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تربّص بها حتّى تحيض و تطهر ثم يطلقها من قبل عدّتها بشاهدين عدلين ثم يراجعها ثم يطلقها ثم يراجعها ثم يطلقها، فإذا طلقها الثالثه فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجا غيره... الخ.

ص: ٣٢٨

جهل الثاني في أحكام الدين

الاختصاص: عن ابن أبي عمير قال: قال مؤمن الطاق فيما ناظر به أبا حنيفة: إنَّ عمر كان لا يعرف أحكام الدين، أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين انى غبت فقدمت و قد تزوجت امرأتى، فقال: إن كان دخل بها فهو أحقَّ و إن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها، وهذا حكم لا يعرف و الأمه على خلافه؛ و قضى فى رجل غاب عن أهله أربع سنين أنها تتزوج إن شاءت، و الأمه على خلاف ذلك أنها لا تتزوج أبدا حتى تقوم البيئه أنه مات أو كفر أو طلقها (٢).

باب الخلع و المباره (٣).

باب التخيير (٤).

«يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكِ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا...»

(٥)

الآيات (٦).

فى (المستدرک) و فى (رجال الكششى) ما روى فى عبد الله بن طاووس و كان عمره مائه سنه و كان من أصحاب الرضا عليه السلام، وجدت فى كتاب محمد بن الحسن ابن بندار القمى بخطه قال: حدثنى عبد الله بن طاووس فى سنه ثمان و ثلاثين قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: إن لى ابن أخ قد زوجته ابنتى و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق، فقال له: إن كان من إخوانك فلا شىء عليه و إن كان من هؤلاء فانزعها منه فأنها يمىن الفراق، فقلت له: روى عن آبائك عليهم السلام: إياكم

ص: ٣٢٩

١- ١) ق: ٢٣/١١٥/١٣٠، ج: ١٠٤/١٦١.

٢- ٢) ق: ٢٣/١١٥/١٣٠، ج: ١٠٤/١٦١.

٣- ٣) ق: ٢٣/١١٦/١٣٠، ج: ١٠٤/١٦٢.

٤- ٤) ق: ٢٣/١١٧/١٣١، ج: ١٠٤/١٦٤.

٥- ٥) سوره الأحزاب/ الآيه ٢٨.

٦- ٦) ق: ٢٣/١١٧/١٣١، ج: ١٠٤/١٦٤.

و المطلقات ثلاثا فى مجلس فأنهن ذوات الأزواج، فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، أنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم، قال: قلت له: إن يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر (سلام الله عليه) قال: نعم سمه فى ثلاثين رطبه، قلت: فما كان يعلم أنها مسمومه؟ قال: غاب عنها المحدث، قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو مع الأئمة عليه السلام، ثم قال:

أتك ستعمر، فعاش مائه سنة، انتهى.

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد الله تعالى (١).

ما روى فى خبر المفضل بن عمر من أحكام الطلاق (٢).

بصائر الدرجات: عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول، يعنى أبا الحسن الرضا عليه السلام:

أنى طلقت أم فروه بنت اسحق فى رجب بعد موت أبى بيوم، قلت له: جعلت فداك طلقتها و قد علمت موت أبى الحسن عليه السلام؟ قال: نعم؛ كلام المجلسى فى بيانه (٣).

روايه عيشه: إن النبى صلى الله عليه و آله و سلم جعل طلاق نساءه بيد على عليه السلام (٤)، و معناه على ما

روى عن مولانا الحجّه (صلوات الله عليه) فى مسائل سعد بن عبد الله: إن الله تبارك و تعالى عظم شأن نساء النبى صلى الله عليه و آله و سلم فخصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها فى الأزواج و أسقطها من شرف أمومه المؤمنين (٥).

الكافى: عن الصادق عليه السلام: إن علينا عليه السلام قال و هو على المنبر: لا تزوجوا الحسن فإنه

ص: ٣٣٠

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٦، ج: ١٣٠/٧٠.

٢- ٢) ق: ١٣/٣٤/٢٠٧، ج: ٢٦/٥٣.

٣- ٣) ق: ١١/١٣/٣٠٣، ج: ٢٣٥/٤٨.

٤- ٤) ق: ٩/٦٠/٢٧٧، ج: ٧٤/٣٨.

٥- ٥) ق: ٩/٦٠/٢٨٠، ج: ٨٩/٣٨. ق: ٨/٣٨/٤٥٠، ج: ٢٦٧/٣٢. ق: ١٣/٢٤/١٢٦، ج: ٨٣/٥٢.

مطابق، فقام رجل من همدان فقال: بلى و الله لنزوجه و هو ابن رسول الله و ابن أمير المؤمنين فإن شاء أمسك و إن شاء طلق (١).

الطلاق و الطلقاء

النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأهل مكة: اذهبوا فأنتم الطلقاء (٢).

معنى الطلاق، و

قول أمير المؤمنين عليه السلام تعريضا بمعابيه: و لا المهاجر كالطلاق و لا الصريح كاللصيق (٣).

كشف الغمّة: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ويحا للطلاقان فإنّ لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب و لا فضّه و لكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حقّ معرفته و هم أنصار المهديّ عليه السلام في آخر الزمان (٤).

ص: ٣٣١

١-١) ق: ١٠/٢٢/١٤٠، ج: ١٧٢/٤٤.

٢-٢) ق: ٦/٣٨/٤٤٣، ج: ١٩/١٨٠. ق: ٦/٥٥/٦٠٥، ج: ٢١/١٣٢.

٣-٣) ق: ٨/٤٩/٥٤٦، ج: ٣٣/١٠٥.

٤-٤) ق: ١٤/٣٧/٣٤٣، ج: ٦٠/٢٢٩.

ذم الطمع

ذم الطمع (١).

الخصال: عن أبان بن سويد عن الصادق عليه السلام قال: قلت: ما الذى يثبت الإيمان فى قلب العبد؟ قال: الذى يشبه فيه الورع و الذى يخرج منه الطمع (٢).

عدّه الداعى: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى حديث قال: و إياكم و استشعار الطمع فأنه يشوب القلب لشده الحرص و يختم على القلب بطابع حبّ الدنيا و هو مفتاح كلّ معصيه و رأس كلّ خطيئه و سبب إحباط كلّ حسنه (٣).

قال الصادق عليه السلام فى حديث لحمّاد بن عيسى: فكن يا حمّاد طالبا للعلم فى آناء الليل و النهار، و إن أردت أن تقرّ عينك و تنال خير الدنيا و الآخرة فاقطع الطمع ممّا فى أيدي الناس، و عدّ نفسك فى الموتى، و لا تحدّث نفسك أنّك فوق أحد من الناس، و اخزن لسانك كما تخزن مالك (٤).

باب الطمع و التذلل لأهل الدنيا و فضل القناعه (٥).

ص: ٣٣٢

١- ١) ق: ٥٢/٤/١، ج: ١٥٦/١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٩٩/٢٠، ج: ٣٠٤/٧٠.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ٢٨/٨، ج: ١٩٩/٧٢.

٤- ٤) ق: كتاب الكفر ٣٠/٩، ج: ٢٠٦/٧٢. ق: كتاب الأخلاق ١٨٥/٤٠، ج: ٢٨٠/٧١.

٥- ٥) ق: كتاب الكفر ١٠٧/٣٢، ج: ١٦٨/٧٣.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد له طمع يقوده، وبئس العبد عبد له رغبة تذله.

الكافي: قال علي بن الحسين عليهما السلام: رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس (١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان (٢).

كنز الكراكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هدم الدين مثل البدع ولا أفسد الرجل مثل الطمع (٣).

تحف العقول: وقال الباقر عليه السلام في وصيته لجابر: واطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع وادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس، واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمة (٤).

وفي وصيته لقمان لابنه: واقنع بقسم الله ليصفو عيشك، فإن أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس فإنما بلغ الأنبياء والصدّيقون ما بلغوا بقطع طمعهم (٥).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «قنع» و تقدّم في «شعب» ذكر أشعب الطماع.

ص: ٣٣٣

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٠٧/٣٢، ج: ١٧١/٧٣.

٢- ٢) ق: ١٣٩/١٦/١٧، ج: ٨٣/٧٨.

٣- ٣) ق: ١٤١/١٦/١٧، ج: ٩٢/٧٨.

٤- ٤) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ١٦٤/٧٨.

٥- ٥) ق: ٣٢٣/٤٨/٥، ج: ٤٢٠/١٣.

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام فيها يذكر عجب خلقه الطاووس: ابتدعهم خلقا عجيبا... الخطبه و شرحها.

الكافي: ذكر عند أبي الحسن عليه السلام حسن الطاووس فقال: لا يزيدك على حسن الديك الأبيض بشيء.

الكافي: و عن الرضا عليه السلام قال: الطاووس مسخ، كان رجلا جميلا فكأبر امرأه رجل مؤمن تحبّه فوقع بها ثم راسلته بعد فمسخهما الله تعالى طاووسين أنثى و ذكرا، فلا تأكل لحمه و لا بيضه.

قال الدميرى ما ملخصه أنّ الطاووس فى طبعه العفّة و حبّ الزهو بنفسه و الخيلاء و الإعجاب بريشه، و الأنثى تبيض بعد أن يمضى لها من العمر ثلاث سنين و فى ذلك الأوان يكمل ريش الذكر و يتمّ لونه و يلقى ريشه فى الخريف كالشجر فإذا بدا طلوع الأوراق طلع ريشه و هو كثير العبث بالانثى إذا حضنت و ربّما كسر البيض و لهذه العلّة يحضن بيضه تحت الدجاج و لا تقوى الدجاجة على حضن أكثر من بيضتين و ينبغى أن تتعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج إليه من الأكل و الشرب مخافه

أن تقوم عنه فيفسده الهواء، و الفرخ الذى يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الجثّه و مدّه حضنه ثلاثون يوماً، و أعجب الأمور أنّه مع حسنه يتشأم به و كان هذا و الله أعلم أنّه لما كان سبياً لدخول إبليس الجنة و خروج آدم منها و سبياً لخلوّ تلك الدار من آدم مدّه دوام الدنيا كرهت إقامته فى الدور بسبب ذلك، انتهى.

طاووس اليمانى

تنبه الخاطر: دخل طاووس اليمانى على جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام فقال له:

أنت طاووس؟ قال: نعم، قال: طاووس طير مشوم ما نزل بساحه قوم الآ آذنههم بالرحيل.

بيان: يدلّ على تأثير الطيره فى الجملة (١).

فى أنّه كان طاووس اليمانى يقول بالقدر فاحتجّ عليه الصادق عليه السّلام (٢).

الاحتجاج: عن أبان بن تغلب قال: دخل طاووس اليمانى الى الطواف و معه صاحب له فإذا هو بأبى جعفر عليه السّلام يطوف أمامه و هو شاب حدث، فقال طاووس لصاحبه:

إنّ هذا الفتى لعالم، فلمّا فرغ عليه السّلام من طوافه صلّى ركعتين ثمّ جلس فأتاه الناس فقال طاووس لصاحبه: نذهب الى أبى جعفر نسأله عن مسأله لا- أدرى عنده فيها شىء، فأتياه فسألما عليه ثمّ قال له طاووس: يا أبا جعفر هل تعلم أىّ يوم مات ثلث الناس؟ فقال: يا أبا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قطّ، بل إنّما أردت ربع الناس، قال: و كيف ذلك؟ قال: كان آدم و حوّا و قابيل و هابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس، قال: صدقت، قال أبو جعفر عليه السّلام: هل تدري ما صنع بقابيل؟ قال: لا، قال:

ص: ٣٣٥

١- ١) ق: ١٤/١١١/٧٤٢، ج: ٤١/٦٥.

٢- ٢) ق: ٣/١٧/٥٨، ج: ٥٨/٥، ق: ١١/٣٣/٢١٢، ج: ٣٥٨/٤٧، ق: ٤/١٧/١٤٢، ج: ١٠/٢٢١.

عَلَّقَ بِالشَّمْسِ يَنْضَحُ بِالماءِ الحارِّ الى أن تقوم الساعه (١).

المناقب: سأل طاووس اليماني الباقر عليه السّلام: متى هلك ثلث الناس... الخ مثل ما تقدّم، قال: فأيهما كان أبا الناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، أبوهم شيث، و سأله عن شيء قليله حلال و كثيره حرام في القرآن قال: نهر طالوت: «إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ» (٢).

ذكر ما رواه طاووس عن عباده عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٣).

المناقب: عن طاووس قال: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السّلام يصلّي و يدعو:

عبيدك ببابك أسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك ببابك يشكو إليك ما لا يخفى عليك.

اعلام الدين للديلمى: روى: أنّ طاووس اليماني قال: رأيت في جوف الليل رجلا متعلّقا بأستار الكعبه و هو يقول:

ص: ٣٣٦

١-١ (١) ق: ٥/٩/٦٢، ج: ١١/٢٢٩.

٢-٢ (٢) سورة البقره/الآيه ٢٤٩.

٣-٣ (٣) سورة مريم/الآيه ٢٦.

ألا أيها المأمول في كل حاجتي

شكوت إليك الضر فاسمع شكايتي

ألا يا رجائي أنت كاشف كربتي

فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي

فزادى قليل لا أراه مبلّغا

ألزاد أبكى أم لبعد مسافتي

أتيت بأعمال قباح رديّه

فما في الوري خلق جنى كجنائتي

أتحرقني بالنار يا غايه المنى

فأين رجائي منك أين مخافتي

قال: فتأملته فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السلام (١).

كلام صاحب الروضات في طاووس ورد شيخنا عليه

أقول: قال شيخنا في المستدرک في شرح حال کتاب الدعائم: قال صاحب الروضات في كتابه ما لفظه: باب ما أوله الطاء و الظاء من أسماء فقهاء أصحابنا الأمجاد رحمه الله عليهم أجمعين: السيد طالب بن علي... الخ، ثم قال: الشيخ أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني، كان من أهل اليمن و من أبناء الفرس و أحد الأعلام التابعين، سمع من ابن عباس و أبي هريره و روى عنه مجاهد و عمرو بن دينار و هو في طبقه مالك بن دينار و المنسلكين على طريقته، ثم نقل شرح حاله و مدائحه من كتاب تلخيص الآثار و من تاريخ ابن خلّكان و ذكر بعده حكاية ملاقاته السجّاد عليه السلام في المسجد الحرام في الحجر و تحت الميزاب و لم ينقل من أحد من العلماء في حقّه شيئا و لم يذكر قرينه و لو ضعيفه تدلّ على ميله الى التشيع فضلا عن الإماميّة فضلا عن كونه من فقهاء أصحابنا الأمجاد و هذا منه ممّا لا ينقضى تعجبه فانّ الرجل من فقهاء العامّة و متصوّفيهم لم يشكّ فيه أحد و لم يذكره أحد من علماء الرجال في كتبهم الرجاليه و لم يسندوا إليه خبرا في مجاميعهم

ص: ٣٣٧

فى الأحاديث أصولا و فروعا و كان من التابعين المعروفين القاطنين فى أرض الحجاز معاصرا للسجّاد و الباقر عليهما السلام، نعم عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام و لعلّه للحكاية المتقدّمة و الأليس فى الكتب الأربعة خبر واحد أسند اليه مع أنّه من الفقهاء الذين يذكرون أقواله فى كتب الفروع مع أنّ ما ذكره فى ترجمته كاف فى الدلالة على تسنّنه، فإنّ من كان شيخه أبا هريره و راويه مجاهد و مالك بن دينار لحرى بأن يعدّ من كلاب أصحاب النار، بل فى حكايات ملاقاته مع السجّاد عليه السلام التى أوردوها أورثت فى قلبه حسن الظنّ به ما يشعر بانحرافه، ففى أحدها

عن طاووس قال: كنت فى الحجر ليله إذ دخل علىّ بن الحسين عليهما السلام فقلت:

رجل من أهل بيت النبوه و لأسمعنّ دعاءه... الخبر، و أنت خير بأنّ قوله: (رجل من أهل بيت النبوه) كلام من لا يعرفه عليه السلام إلاّ بالسياده و شطر من العلم و الزهاده و لو عرفه عليه السّلام بالولايه و الإمامه مع ما يعتقدون فى حقّه من الفقه و النسك لعبر عنه لا محاله بقوله: (سيدى و مولاي) و ما أشبهه، رأيت أحدا من أجلاء أصحاب الأئمه عليهم السّلام يعبر عن واحد منهم بهذا التعبير السخيف؟

و فى حكاية أخرى عنه قال: رأيت رجلا فى المسجد الحرام تحت الميزاب و هو يدعو و يبكى فجتته و قد فرغ من الصلاه فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقلت له: يا بن رسول الله رأيتك على حاله كذا و كذا و لك ثلاثه أرجو أن يؤمنك من الخوف أحدها أنّك ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الثانى شفاعه جدّك و الثالث رحمه الله فقال: يا طاووس... و أجابه بما هو معروف، و هذا فى الدلالة كسابقه فإنّ من كان يعتقد فيهم عليهم السّلام أدنى ما يجب اعتقاده فى أهل الإيمان فكيف بمثله من أهل الفضل و العرفان لما يشافهه بهذا الكلام و إن كان صادقا فيه، ثمّ ذكر

روايه (تنبيه الخاطر) و قول الصادق عليه السّلام له: طاووس طير مشوم ما نزل بساحه قوم الا آذنههم بالرحيل، ثم قال: و لا يخفى ما فيه من الإشارة الى نكارتة و خباثته، ثمّ ذكر ما يقرب منه من

و من راجع الكتب الفقهيّة و عدّهم قوله فى قبال أقوال أصحابنا مع المخالفه، و مع الموافقه إدخالهم إياه فيمن وافقنا من فقهاء العامّة لا يكاد يحتاج الى التجشّم فى إبداء الإماره على إنحرافه، و كأنّ الفاضل المذكور لم يكن له عهد بها، و لنشر الى بعض المواضع و باقيها موكول على همّه المراجع... ثم ذكر ذلك من المعتبر و التذكره و قال: و فى هذا القدر كفايه للناظر البصير؛ و قال النقاد الخبير الاميرزا عبد الله الأصفهانيّ فى الصحيفه الثالثه: روى ابن شهر آشوب فى مناقبه عن طاووس اليمانيّ الفقيه من العامّة، انتهى.

موعظته لهشام بن عبد الملك

قلت: فى الكشكول نقلا- من الاحياء قال: قدم هشام بن عبد الملك حاجّا أيام خلافته فقال: ائتوني برجل من الصحابه، فقيل: قد تفانوا، قال: فمن التابعين فأتى بطاووس اليمانيّ فلمّا دخل عليه خلع نعليه بحاشيه بساطه و لم يسلم عليه بإمره المؤمنين بل قال: السلام عليك و لم يكنه و لكن جلس بإزائه و قال: كيف أنت يا هشام؟ فغضب هشام غضبا شديدا و قال: يا طاووس ما الذى حملك على ما صنعت؟ قال: و ما صنعت؟ فازداد غضبه فقال: خلعت نعليك بحاشيه بساطى و لم تسلم علىّ بإمره المؤمنين و لم تكننى و جلست بإزائى و قلت كيف أنت يا هشام، فقال طاووس: أمّا خلع نعلي بحاشيه بساطك فأنى أخلعتها بين يدي ربّ العزّه كلّ يوم خمس مرّات و لا- يغضب علىّ لذلك، و أمّا قولك لم تسلم علىّ بإمره المؤمنين فليس كلّ الناس راضين بإمرتك فكرهت أن أكذب، و أمّا قولك: لم تكننى، فإنّ الله (عزّ و جلّ) سمى أولياءه، فقال: يا داود و يا يحيى و يا عيسى و كنى أعداءه فقال:

«تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ،» و أمّا قولك جلست بإزائى

فأنى سمعت أمير المؤمنين علىّ

ابن أبي طالب عليه السّلام يقول: إذا أردت ان تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس و حوله قوم قيام، فقال هشام: عطني، فقال طاووس: سمعت من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: أنّ في جهنّم حيّات كالتلال و عقارب كالبغال تلدغ كلّ أمير لا يعدل في رعيتته، ثمّ قام و هرب، انتهى.

السيد ابن طاووس و كراماته

ذكر بعض الكرامات التي صدرت عن السيد ابن طاووس قدّس سرّه:

قال رحمه الله في (أمان الأخطار) في شرح أنّ المؤمن إذا كان مخلصاً أخاف الله منه كلّ شيء، فمن ذلك ما روينا من رجال الكشّبيّ و قد ذكرناه في كتاب الكرامات و لم يحضرنا لفظه فنذكر الآن معناه: أنّ بعض خواصّ مولانا عليّ عليه السّلام من شيعته كان قد سجد فتطوّق أفعى على حلقه فلم يتغيّر من حال سجوده و مراقبه معبوده حتّى انفصل الأفعى عن رقبتّه بغير حيله منه بل بفضل الله جلّ جلاله و رحمته، و من ذلك ما روينا مروياً عن عليّ الزاهد بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط عليه السّلام أنّه كان قائماً في الصلاة فانحدر أفعى من رأس جبل فصعد على ثيابه و دخل من زيقه (١) و خرج من تحت ثيابه فلم يتغيّر عن حال صلاته و مراقبته لمالك حياته، ثمّ ذكر قصّه عليّ بن عاصم و الأسد، و قد تقدّم في «أسد».

ثمّ قال: و من ذلك ما عرفناه نحن و هو أنّ بعض الجوار و العيال جاؤوني ليله و هم منزعجون و كنت إذ ذاك مجاوراً بعيالي لمولانا عليّ عليه السّلام فقالوا: قد رأينا مسلخ الحّمّام تطوى الحصر الذي فيه و تنشر و ما ننظر من يفعل ذلك فحضرت عند باب المسلخ و قلت: سلام عليكم قد بلغني عنكم ما فعلتم و نحن جيران عليّ عليه السّلام و أولاده و ضيفانه و ما أسأنا مجاورتكم فلا تكذّروا علينا مجاورته و متى

ص: ٣٤٠

١- ١) زيق القميص بالزاي و الياء المثناه من تحت: ما أحاط بالعنق (منه).

فعلتم شيئا من ذلك شكوناكم إليه، فلم نعرف منهم تعرّضا لمسلخ الحّمّام بعد ذلك أبدا.

و من ذلك أنّ ابنتي الحافظه الكاتبه شرف الأشراف كَمَل الله لها تحف اللطاف عرّفتني أنّها تسمع سلاما عليها ممّن لا تراه فوقف في الموقف (١) أحد بعد ذلك بكلام جميل.

و من ذلك انني كنت أصلّي المغرب بداري بالحلّه فجاءت حيّه فدخلت تحت خرقة كانت موضع سجودي فتمّمت الصلاه و لم تعرّض لي بسوء و قتلتها بعد فراغي من الصلاه و هذا أمر معلوم يعرفه من رآه أو رواه (٢).

ذكر بعض كراماته أيضا.

أقول: ابن طاووس يطلق غالبا على السيّد الأجلّ الأورع الأزهد قدوه العارفين أبو القاسم رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى الحسينى رضيّ الله عنه الذى ما اتّفقت كلمه الأصحاب على اختلاف مشاربهم و طريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممّن تقدّمه أو تأخّر عنه غيره، قال العلامة فى إجازته الكبيره:

و كان رضيّ الدين عليّ رحمه الله صاحب كرامات حكى لي بعضها و روى لي والدى (رحمه الله عليه) البعض الآخر، انتهى.

و ذكر شيخنا فى المستدرک بعض كراماته كما ذكرنا و زاد: و من ذلك ما ذكره فى مهج الدعوات قال: و كنت بسرّ من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم (صلوات الله

ص: ٣٤١

١- ١) الموضوع (خ ل).

٢- ٢) لها (خ ل).

عليه) فحفظت منه الدعاء... الخ، ثم قال شيخنا رحمه الله: و يظهر من مواضع من كتبه خصوصا (كشف المحجّه) أنّ باب لقائه ايّاه (صلوات الله عليه) كان مفتوحا و قد ذكرنا بعض كلماته فيها في رسالتنا جنّه المأوى، و قال رحمه الله: و كان رحمه الله من عظماء المعظمين لشعائر الله تعالى لا يذكر في أحد من تصانيفه الاسم المبارك (الله) إلا و يعقبه بقوله جلّ جلاله؛ و قال العلامة في منهاج الصلاح في مبحث الاستخاره:

و رويت عن السيّد السند السعيد رضّي الدين عليّ بن موسى بن طاووس و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه، انتهى؛ و كان دأبه في زكاه غلاته كما ذكره في كتاب (كشف المحجّه) أنّ يأخذ العشر منها و يعطى الفقراء الباقي منها و كتابه هذا مغن عن شرح حاله و علوّ مقامه و عظم شأنه، انتهى؛ و قد أشرنا في «صوم» الى بعض كلماته و تحقيقاته، توفّي رحمه الله يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة (٦٦٤).

السيّد أحمد بن طاووس رضى الله عنه

و قد يطلق على أخيه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر العالم الفاضل الفقيه الورع المحدث صاحب التصانيف الكثيره المتوفّي سنة (٦٧٣) و المدفون بحلّه، قال شيخنا في المستدرک في ذكر مشايخ آيه الله العلامة الحلّي رحمه الله:

السابع من مشايخ العلامة جمال الدين أبو الفضائل و المناقب و المآثر و المكارم السيّد الجليل أحمد ابن السيّد الزاهد سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر الذي هو صهر الشيخ الطوسيّ على بنته ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله محمّد الملقّب بطاوس لحسن وجهه و جماله؛ و في مجموعته الشهيد كان هو أوّل من ولى النقابه بسوراء و إنّما لقّب بالطاوس لأنّه كان مليح الصورة و قدماه غير مناسب لحسن صورته، و هو ابن إسحاق الذي كان يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه خمسمائه من نفسه و خمسمائه عن والده كما في مجموعته الشهيد ابن

الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود رضيع أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام ابن الحسن المثنى ابن الإمام الهمام الحسن السبط الزكى عليه السّلام، فقيه أهل البيت عليهم السّلام و شيخ الفقهاء و ملاذهم صاحب التصانيف الكثيره البالغه الى حدود الثمانين التي منها كتاب البشرى فى الفقه فى ستّ مجلّدات و الملاذ فيه فى أربع و لم يبق منها أثر لقله الهمم سوى بعض الرسائل كعين العبره فى غبن العتره عثرت منها على نسخه عليها خطّ شيخنا الحرّ رحمه الله، و كتاب بناء المقاله العلويّه فى نقض الرساله العثمانيّه للجاحظ و عندنا منه نسخه بخطّ تلميذه الأرشد تقىّ الدين حسن بن داود و قرأه عليه و فيه بعض التبليغات بخطّ المصنّف.

أقول: ثمّ ساق الكلام فى وصف الكتاب ليعلم وضع الكتاب و مقام صاحبه فى البلاغه ثمّ قال: و هو رحمه الله أوّل من نظر فى الرجال و تعرّض لكلمات أربابها فى الجرح و التعديل و ما فيها من التعارض و كيفيّة الجمع فى بعضها و ردّها بعضها و قبول الأخرى فى بعضها و فتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب، و كلّما أطلق فى مباحث الفقه و الرجال ابن طاووس فهو المراد منه، انتهى؛ و ابنه السيّد الأجلّ الفقيه العالم الفاضل غياث الدين عبد الكريم بن أحمد صاحب (فرحة الغرى) المتوفى سنة (٦٩٣هـ).

سدتم الناس بالتقى و سواكم

سودته البيضاء و الصفراء

و يأتى ترجمته فى «عبد» إن شاء الله تعالى.

الشيخ الطوسى

كلام الشيخ الطوسى فى بطلان مذهب الكيسانيه (١).

باب ذكر الأدلّه التى ذكرها الشيخ الطوسى رحمه الله على إثبات الغيبه (٢).

ص: ٣٤٣

١- ١) ق: ١٢٠/٩، ج: ١٨/٤٢، ٨١/٤٢.

٢- ٢) ق: ١٣/١٨، ج: ٤٠/٥١، ١٦٧/٥١.

أقول: الشيخ الطوسي هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي عماد الشيعة و رافع أعلام الشريعة شيخ الطائفة على الإطلاق و رئيسها الذي تلوى إليه الأعناق، صنّف في جميع علوم الإسلام و كان القدوة في ذلك و الإمام، و قد ملأت تصانيفه الأسماع و وقع على تقدّمه و فضله الإجماع، من أكبر جهابذة الإسلام و من يرجع الى قوله في الحلّ و الإبرام و الحلال و الحرام:

إذا قالت حذام فصدّقوها

فإنّ القول ما قالت حذام

تلمّذ على الشيخ المفيد و السيّد المرتضى و غيرهما رحمهما الله، و كان فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلاثمائة من الخاصّة، و من العامّة ما لا تحصى، ولد رحمه الله في شهر رمضان سنة (٣٨٥) بعد وفاه شيخنا الصدوق بأربع سنين و قدم العراق سنة (٤٠٨) بعد وفاه السيّد الرضى بسنتين و كان ببغداد، ثمّ هاجر الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتنة التي تجددت ببغداد، و أحرقت كتبه و كرسى كان يجلس عليه للكلام فيكلم عليه الخاصّ و العام و كان ذلك الكرسى ممّا أعطته الخلفاء و كان ذلك لوحيّد العصر، فكان مقامه في بغداد مع الشيخ المفيد رحمه الله نحواً من خمس سنين و مع السيّد المرتضى نحواً من ثمان و عشرين سنة و بقى بعد السيّد أربعاً و عشرين سنة اثنتى عشره سنة منها في بغداد ثمّ انتقل الى النجف الأشرف و بقى هناك الى أنّ توفى ليله الاثنيّين الثاني و العشرين من شهر محرّم سنة (٤٦٠) ستّين و أربعمائه و كان مدّه عمره الشريف خمسا و سبعين سنة و دفن في داره و قبره مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسيّ.

الخواجه نصير الدين الطوسيّ

الخواجه نصير المله و الدين الطوسيّ هو سلطان العلماء و المحققين و أفضل الحكماء و المتكلّمين ممدوح أكابر الآفاق و مجمع مكارم الأخلاق حجّه الفرقة

ص: ٣٤٤

الناجيه محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ الجهرودي الذي لا يحتاج الى التعريف لغايه شهرته مع أنّ كلّ ما يقال فيه فهو دون رتبته وقد تقدّم في «خلق» في ذكر أخلاق إمامنا أبي جعفر الباقر عليه السّلام الإشاره إليه، ولد في ١١ جمادى الأولى سنه (٥٩٧) بطوس و نشأ بها و لذلك اشتهر بالطوسيّ و كان أصله رحمه الله من چه رود المعروف بجهرود من بلوك قم من موضع يقال له و شاره، قال قطب الدين الاشكوري في كتاب (محبوب القلوب) في ترجمته بعد ذكر ولادته بطوس ما هذا لفظه: و نشأ بها و اشتغل بالتحصيل في العلوم المعقوله عند خاله ثم انتقل الى نيشابور و بحث مع فريد الدين الداماد و قطب الدين المصري و غيرهما من الأفاضل الأماجد و في المنقول عند تلميذ والده، والده تلميذ السيّد فضل الله الراونديّ و هو تلميذ السيّد المرتضى رضی الله عنه، و قال أيضا: كان فاضلا محققا ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف و المؤلف في خدمته لدرك المطالب المعقوله و المنقوله و خضعت جباه الفحول في عتبه لأخذ المسائل الفروعيه و الأصوليه و صنّف كتبا و رسائل نافعه نفيسه في فنون العلم خصوصا قد بذل مجهوده لهدم بنیان الشبهات الفخريّه في شرحه للإشارات:

تا طلسم سحرها شبه را باطل کند

از عصای کلک او اثر ثعبان آمده

انتهی.

و توفي في آخر يوم الغدير من سنه (٦٧٢) و دفن في البقعه الكاظميه على مشرفها آلاف التسليم و التحيه.

قيل في تاريخ وفاته بالفارسيّه:

نصير ملت و دين پادشاه كشور فضل

يگانه كه چنو مادر زمانه نژاد

بسال ششصد و هفتاد و دو بذي الحجه

به روز هيجدهم در گذشت در بغداد

قال جرجي زيدان في آداب اللغه العربيه في ترجمته: أنه قد جمع في خزانه

ص: ٣٤٥

كتبه ما ينوف على أربعمائته ألف مجلّد و أنّه أقام المنجّمين و الفلاسفة و وقف عليها الأوقاف فزهي العلم في بلاد المغول على يد هذا الفارسيّ كأنّه قيس منير في ظلمه مدلهمة، انتهى؛ يروى عن والده عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن علي الحسنى عن السيّد أبي الصمصام ذى الفقار بن محمّد بن معبد الحسنى عن الشيخ الطوسى رضوان الله عليهم أجمعين.

طوع:

طاعة الله تعالى و رسوله و حججه عليهم السلام

باب طاعة الله و رسوله و حججه و التسليم لهم و النهى عن معصيتهم و الإعراض عن قولهم و إيدائهم (١).

باب وجوب طاعة الأئمة عليهم السلام و أنّهم أولو الأمر (٢).

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»

(٣)

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك فى «ولى».

باب وجوب طاعة النبى صلى الله عليه و آله و سلم و حبه و التفويض إليه (٤).

الكافى: الباقرى عليه السلام: يا جابر فو الله ما يتقرّب إلى الله تبارك و تعالى إلا بالطاعة و ما معنا براءه من النار و لا على الله لأحد من حجه، من كان لله مطيعا فهو لنا وليّ و من كان لله عاصيا فهو لنا عدوّ و لا تنال ولايتنا إلا بالعمل و الورع (٥).

باب الطاعة و التقوى و الورع (٦).

ص: ٣٤٦

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٠/٤٧، ج: ٩١/٧٠.

٢- ٢) ق: ٥٩/١٧/٧، ج: ٢٨٣/٢٣.

٣- ٣) سورة النساء/ الآيه ٥٩.

٤- ٤) ق: ١٩٢/١٣/٦، ج: ١/١٧.

٥- ٥) ق: كتاب الأخلاق ١٠/٤٨، ج: ٩٨/٧٠.

٦- ٦) ق: كتاب الأخلاق ١٩/٨٩، ج: ٢٥٧/٧٠.

فيمن أطاع المخلوق في معصية الخالق

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق (١).

في النبوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ مِنْ أَطَاعَ أَمْرَاتِهِ أَكْبَهَ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا تَلَكَّ الطَّاعَةَ؟ قَالَ: يَا ذَنْ فِي الذَّهَابِ إِلَى الْحَمَامَاتِ وَالْعُرْسَاتِ وَالنَّائِحَاتِ وَلِبَسِ الثِّيَابِ الرَّقَاقِ (٢).

أَمَالِي الصَّدُوقِ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ شَيْءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا أَوْ يَصْرِفُ بِهِ عَنْهُ السُّوءَ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ، إِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ نَجَاحٌ كُلِّ خَيْرٍ يَبْتَغَى وَنَجَاهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَتَّقَى وَإِنَّ اللَّهَ يُعْصِمُ مَنْ أَطَاعَهُ وَلَا يُعْتَصِمُ مِنْهُ مَنْ عَصَاهُ (٣).

معاني الأخبار: قال الرضا عليه السلام للحسن الوشاء: في قوله تعالى: «يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ» (٤).

باب في أن علينا عليه السلام مع الحق وأنه يجب طاعته على الخلق (٥).

باب فيه إثبات الإختيار والإستطاعة (٦).

كلام السيد المرتضى في الإستطاعة (٧).

تفسير قوله تعالى:

«مَا كَانُوا يَشْتَطِعُونَ السَّمْعَ»

(٨)

(٩).

ص: ٣٤٧

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٦٥/٤٥، ج: ٣٩١/٧٣.

٢- ٢) ق: ١٦/٣/١٧، ج: ٥٣/٧٧.

٣- ٣) ق: ٣٤/٦/١٧، ج: ١١٤/٧٧.

٤- ٤) سورة هود/الآية ٤٦.

٥- ٥) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٣٠/٤٣.

٦- ٦) ق: ٢٦٦/٥٧/٩، ج: ٢٦/٣٨.

٧- ٧) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

٨-٨) ق: ١٨/١٣، ج: ٦١/٥.

٩-٩) سورة هود/الآية ٢٠.

طوف:

الطواف

إشاره

المناقب و إعلام الوری: فی سنه سبع كانت عمره القضاء، اعتمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و الذين شهدوا معه الحديبيه و لما بلغ قريشا ذلك خرجوا متبذدين فدخل مكة و طاف بالبيت على بعيره بيده محجن يستلم به الحجر و عبد الله بن رواحه آخذ بخطامه و هو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله

خلوا فكل الخير في رسوله

و أقام بمكة ثلاثه أيام تزوج بها ميمونه بنت الحارث الهلاليه ثم خرج فابتنى بها بسرف و رجع الى المدينه فأقام بها حتى دخلت سنه ثمان (1).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طاف رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم على ناقته العضباء و جعل يستلم الأركان بمحجنه و يقبل المحجن (2).

أقول: قد تقدم ما يتعلق بالطواف في «حجج».

سنه العرب في الجاهليه في طوافهم

سنه العرب في الجاهليه في طوافهم (3).

تفسير القمّي: كان سنه من العرب في الحج أنه من دخل مكة و طاف بالبيت في ثيابه لم يحل له إمساكها و كانوا يتصدقون بها و لا يلبسونها بعد الطواف، فكان من وافى بكة يستعير ثوبا و يطوف فيه ثم يردّه و من لم يجد عاريه اكرى ثيابا و من لم يجد عاريه و لا كرى و لم يكن له إلا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا (4).

أقول: تقدم في «حجج» حديث في فضل الطواف بالبيت و

قول الصادق عليه السلام:

من قضى لأخيه المؤمن حاجه كتب الله طوفا و طوفا حتى بلغ عشرا (5).

-
- ١-١) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤١/٢١.
 - ٢-٢) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٤٠٢/٢١.
 - ٣-٣) ق: ٧٤٢/٧٣/٦، ج: ٢٩٤/٢٢.
 - ٤-٤) ق: ٥٥/٩/٩، ج: ٢٩١/٣٥.
 - ٥-٥) ق: كتاب العشره ٨٥/٢٠، ج: ٣٠٣/٧٤.

الكافي: عن يحيى بن أكنم في حديث قال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ورأيت محمّد بن عليّ الرضا عليه السّلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها اليّ (١).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لا تشرب و أنت قائم و لا تطف بقبر و لا تبل في ماء نقيع... الخ.

بيان: يحتمل أن يكون النهي عن الطواف بالعدد المخصوص الذي يطاف بالبيت، و في بعض الزيارات الجامعه: بأبي و أمي يا آل المصطفى أنا لا- نملك الآ- أن نطوف حول مشاهدكم، و في بعض الروايات: قبل جوانب القبر؛ قال المجلسي: و الأحوط أن لا يطوف الآ- للإتيان بالأدعية و الأعمال المأثوره و إن أمكن تخصيص النهي بقبر غير المعصوم إن كان معارض صريح، و يحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا التخلّي (٢).

[حكايه امراه في الطواف]

التهذيب: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إن امرأه كانت تطوف و خلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتّى وضعها على ذراعها فأثبت الله يد الرجل في ذراعها حتّى قطع الطواف و أرسل الى الأمير و اجتمع الناس و أرسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون:

اقطع يده فهو الذي جنى الجنايه فقال: ها هنا أحد من ولد محمّد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قالوا: نعم الحسين بن عليّ قدم الليله، فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقي ذان، فاستقبل القبله و رفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء إليها حتّى خلص يده من يدها. فقال الأمير: ألا نعاقبه بما صنع؟ قال: لا (٣).

فضل الطواف نيابه عن عبد المطلب و أبي طالب و عبد الله و آمنه و فاطمه بنت أسد (رضي الله تعالى عنهم أجمعين) و أثر ذلك (٤).

ص: ٣٤٩

١-١) ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٥٠/٥٨.

٢-٢) ق: ٩٣/٢٢، ج: ١٠٠/١٢٦.

٣-٣) ق: ١٠٠/٢٥/١٤٢، ج: ٤٤/١٨٣.

٤-٤) ق: ٢٤/٨/٩، ج: ٣٥/١١٢.

الطائف

غزوه الطائف كانت فى شؤال سنه ثمان فحاصرهم النبى صلى الله عليه و آله و سلم بضعه عشر يوما، ذكر الواقدى عن شيوخه قال: شاور رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حصن الطائف فقال له سلمان الفارسى رضى الله عنه: أرى أن تنصب المنجنيق عليهم، فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فعمل منجنيق (٢).

علل الشرايع: عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على بإسناده قال: قال أبو الحسن عليه السلام فى الطائف: أ تدرى لم سمي الطائف؟ قلت: لا، فقال: إن إبراهيم عليه السلام دعا ربه أن يرزق أهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعه من الورد فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم أقرها الله (عز و جل) فى موضعها فانما سميت الطائف للطواف بالبيت (٣).

[شيخ الطائفه]

شيخ الطائفه هو الشيخ الأجل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى الذى تقدم ذكره فى «طوس» قدس الله روحه.

طوق:

ذكر مثل (كبر عمرو عن الطوق)

السراير: عن الرضا عليه السلام قال: كان عثمان إذا أتى بشيء من الفىء فيه ذهب عزله و قال: هذا لطوق عمرو، فلما كثر ذلك قيل له (كبر عمرو عن الطوق) فجرى به المثل (٤).

أقول: قال الفيروز آبادى فى القاموس: كبر عمرو عن الطوق، يضرب

ص: ٣٥٠

١- ١) ق: ٦/٥٨/٦٠٨، ج: ٢١/١٤٦.

٢- ٢) ق: ٦/٥٨/٦١٤، ج: ٢١/١٦٨.

٣- ٣) ق: ٥/٢٤/١٤٢، ج: ١٢/١٠٩.

٤- ٤) ق: ٨/٢٠/٣١٧، ج: -.

لملابس ما هو دون قدره و هو عمرو بن عدى و كان خاله جذيمه جمع غلمانا من أبناء الملوك يخدمونه منهم عدى و كان جميلا فعشقه رقاش أخت جذيمه فقالت له: إذا سقيت الملك فسكر فاخطبني إليه، فسقى عدى جذيمه و ألطف له فلما سكر قال له: سلني ما أحببت، قال: زوّجني رقاش أختك، قال: قد فعلت، فعلت رقاش أنه سينكر إذا أفاق، فقالت للغلام: ادخل على أهلك، ففعل فأصبح في ثياب جدد و طيب فلما رآه جذيمه قال: ما هذا؟ قال: أنكحتني أختك البارحة، قال: ما فعلت، و جعل يضرب وجهه و رأسه و أقبل على رقاش و قال:

حدّثيني و أنت غير كذوب

أبحرّ زنيّت أم بهجين

أم بعيد و أنت أهل لعبد

أم بدون و أنت أهل لدون

قالت: بل زوّجتني كفوا كريما من أبناء الملوك، فأطرق جذيمه فلما علم عدى بذلك خاف و هرب و لحق بقومه و مات هنالك و علقت منه رقاش و أتت بابتين سمّاه جذيمه عمرا و تبّناه و أحبّه حبّا شديدا و كان لا يولد له، فلما ترعرع كان يخرج مع الخدم يجتنون للملك الكماه، فكانوا إذا وجدوا كماه خيارا أكلوها و أتوا بالباقي الى الملك و كان عمرو لا يأكل منه و يأتي به كما هو و يقول:

هذا جناى و خياره فيه

إذ كلّ جان يده الى فيه

ثمّ أنه خرج يوما و عليه حلّى و ثياب فاستطير ففقد زمانا فضرب فى الآفاق فلم يوجد ثمّ وجدته مالك و عقيل ابنا فارح رجلا من بلقين كانا متوجّهين الى جذيمه بهدايا، فبينما هما بواد فى السماوه انتهى اليهما عمرو بن عدى فسألاه: من أنت؟ فقال: ابن التنوخيه، فقالا: لجاريه معهما: أطعمينا، فأطعمتهما، فأشار عمرو إليها أن أطعميني فأطعمته، ثمّ سقتهما فقال عمرو: اسقيني، فقالت الجاريه: لا- تطعم العبد الكراع فيطعم فى الذراع، ثمّ أنّهما حملاه الى جذيمه فعرفه و ضمّه و قبله و قال لهما: حكمكما، فسألاه منادته، فلم يزالا نديميه، و بعث عمرو الى أمّه فأدخلته

ص: ٣٥١

الحَمَام و ألبسته و طَوَّقته طوقا كان له من ذهب فلَمَّا رآه جذيمه قال: كبر عمرو عن الطوق، انتهى.

الروايات في ان الله تعالى لا يكلف العباد الا ما يطيقون:

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انَّ الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون.

المحاسن: و عنه عليه السلام قال: ما كلف الله العباد الا ما يطيقون و انما كلفهم في اليوم و الليله خمس صلوات و كلفهم من كلِّ مئتي درهم خمسه دراهم و كلفهم صيام شهر رمضان في السنه و كلفهم حجّه واحده و هم يطيقون أكثر من ذلك و انما كلفهم دون ما يطيقون و نحو هذا (١).

مؤمن الطاق رحمه الله

سؤال بعض الزنادقه مؤمن الطاق عن قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» (٢) تقدّم في «حمد».

احتجاجه على أبي حنيفه (٣).

احتجاجه على الضحّاك الشارى و قوله لأصحاب الضحّاك: انّ هذا صاحبكم قد

ص: ٣٥٢

١-١ (١-١) ق: ١٣/١/٣، ج: ٤١/٥.

١-٢ (٢-٢) سورة النساء/الآيه ٣.

١-٣ (٣-٣) سورة النساء/الآيه ١٢٩.

حكم في دين الله فشأنكم به، فضربوا الضحّاك بأسيا فهم (١).

أقول: الطاقى و مؤمن الطاق هو أبو جعفر محمّد بن على بن النعمان الكوفى ثقة و كان يلقّب بالأحوال و المخالفون يلقّبونه شيطان الطاق، روى عن على بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد الله عليهم السّلام و كان دكانه فى طاق المحامل بالكوفة يرجع إليه فى النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق، و كان كثير العلم حسن الخاطر و قول صاحب القاموس: الطاق حصن بطبرستان و به سكن محمّد بن النعمان شيطان الطاق فيه ما فيه، و روى عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: زراره و بريد بن معاوية و محمّد بن مسلم: و الأحوال أحبّ الناس إلى أحياء و أمواتا، و عن أبى خالد الكابلى قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق و هو قاعد فى الروضة قد قطع أهل المدينة أزراره و هو دائب يجيبهم و يسألونه فدنوت منه و قلت: إنّ أبا عبد الله عليه السّلام نهانا عن الكلام، فقال: و أمرك أن تقول لى؟ فقلت: لا و الله و لكنّه أمرنى أن لا أكلم أحدا، قال:

فاذهب و أطعه فيما أمرك، فدخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فأخبرته بقصّه صاحب الطاق و ما قلت له و قوله (اذهب و أطعه فيما أمرك) فتبسّم أبو عبد الله عليه السّلام و قال: يا أبا خالد إنّ صاحب الطاق يكلم الناس فيطير و ينقضّ و أنت إن قصوك لن تطير.

أقول: و تقدّم ذكره أيضا فى «حمد» بعنوان محمّد بن النعمان.

ص: ٣٥٣

١ - ١) ق: ٤١٩/٥٩/٨، ج: ٤٢٣/٣٣. ق: ٢٢٨/٣٤/١١، ج: ٤٠٥/٤٧.

باب طهوريه الماء وفيه معنى الماء يطهر ولا يطهر (١).

باب بيان ان الأصل الطهاره و غلبته على الطاهر (٢).

نزول آيه التطهير (٣).

ما أفاده الشيخ المفيد رحمه الله في آيه التطهير.

باب آيه التطهير (٤).

نزول آيه التطهير في أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أمالى الطوسى: عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أم سلمه (رضى الله عنها) قالت: نزلت هذه الآية في بيتي و في يومى، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي فدعا عليا و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و جاء جبرئيل عليه السلام فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، قال جبرئيل: و أنا منكم يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: و أنت منا يا جبرئيل، قالت أم سلمه: فقلت: يا رسول الله و أنا من أهل بيتك، و جئت لأدخل معهم فقال: كوني مكانك يا أم سلمه أنك الى خير أنت من أزواج نبي الله، فقال جبرئيل: أقرأ يا محمد:

ص: ٣٥٤

١-١) ق: كتاب الطهاره ٢/١، ج: ٢/٨٠.

٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٢٠/٢٨، ج: ١٢٢/٨٠.

٣-٣) ق: ١٢٤/١٣/٤، ج: ١٤١/١٠.

٤-٤) ق: ٣٨/٥/٩، ج: ٢٠٦/٣٥.

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»

(١)

فى النبى و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام (٢).

قال الطبرسى روى أبو سعيد الخدرى قال: لما نزلت قوله تعالى «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» (٣)

كنز جامع الفوائد: فى تفسير الثعلبى قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: قوله (عز و جل): «طه» (٤).

باب طهاره أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته (٥).

الصادق عليه السلام: و جعل له-أى لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم-الأرض مسجدا و طهورا (٦).

طاهر بن الحسين

أقول: طاهر بن الحسين ذو اليمينين هو أحد وزراء المأمون و المجاهدين فى

ص: ٣٥٥

١-١) سورة الأحزاب/الآيه ٣٣.

٢-٢) ق: ٣٩/٥/٩، ج: ٢٠٨/٣٥.

٣-٣) سورة طه/الآيه ١٣٢.

٤-٤) سورة الأحزاب/الآيه ٣٣.

٥-٥) ق: ٢٢٣/٧٨/٧ و ٢٢٥، ج: ٢١٢/٢٥ و ٢٢٠. ق: ١٤٥/٩/٦، ج: ٢٠٣/١٦. ق: ١٨٠/٥٠/٩، ج: ٣٦/٣٧. ق: ١٧/٣/١٠، ج: ٥٣/٤٣.

٦-٦) سورة طه/الآيه ١.

تثبيت دولته في محاربه أخيه الأمين محمد بن زيده ببغداد.

تنقيح المقال: و بنو طاهر ينسب اليهم التشيع كما في (مروج الذهب) وغيره.

قلت: و قد تقدم في «شكر» ذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر و رواياته عن أبي الصلت الهروي.

المولى محمد طاهر القمي أحد مشايخ المجلسي، تقدم في «حمد».

ص: ٣٥٦

الطيب و فضله

باب الطيب و فضله و أصله (١).

روى: أنه يشدّ القلب و يسمن البدن و أنه من سنن المرسلين، و قال أبو عبد الله عليه السلام:

حقّ على كلّ محتلم فى كلّ جمعه أخذ شاربه و أظفاره و مسح شىء من الطيب (٢).

: كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يتطيّب بذكور (٣) الطيب و هو المسك و العنبر.

أقول:

عن (الدعائم) عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما طاب رائحه عبد إلا زاد عقله؛ و عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: الريح الطيبه تشدّ العقل و تزيد الباه.

طيب الهند كان من طيب الجنه

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أهبط آدم من الجنه على الصفا و حوّا على المروه و قد كانت امتشطت فى الجنه فلما صارت فى الأرض قالت: ما أرجو من المشط و أنا مسخوط علىّ، فحلت مشطها فانتشر من مشطها العطر الذى كانت امتشطت به فى الجنه فطارت به الريح فألقت أثره فى الهند و لذلك صار العطر بالهند؛ و فى حديث آخر: أنّها حلت عقيصتها فأرسل الله (عزّ و جلّ) على ما كان

ص: ٣٥٧

١-١) ق: ٢٧/١٩/١٦، ج: ١٤٠/٧٦.

٢-٢) ق: ٢٧/١٩/١٦، ج: ١٤٢/٧٦.

٣-٣) ذكور الطيب: الرائحة الطيبه التى لا لون لها كالعود و الكافور و العنبر.

فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق و المغرب.

قلت: و في خبر آخر: انّ الطيب كان من قرون حوّا لَمّا نقضتها لغسل الحيض (١).

: في أنّ طيب الهند كان من ورق الجنه التي طفق آدم عليه السّلام يخصف منها هبت عليها ريح الجنوب فأدّت رائحتها الى المغرب فلَمّا ركدت الريح بالهند عقب بأشجارهم و نبتهم فكان أوّل بهيمه ارتعت من تلك الورقه ظبي المسك فمن هناك صار المسك في سرّه الطّبي (٢).

في صفة أخلاق النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في الطيب و الدهن (٣).

خبر الطيب الذي كان عند فاطمه عليهما السّلام أخذته ممّا يسقط من أجنحه جبرئيل عليه السّلام حين كان يدخل على النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بصوره دحيه (٤).

الروايات في طوبى

وصف طوبى (٥).

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: طوبى لمن رآنى و آمن بى و طوبى ثمّ طوبى، يقولها سبع مرّات، لمن لم يرنى و آمن بى (٦).

ص: ٣٥٨

١-١) ق: ٥٦/٨/٥، ج: ٢٠٥/١١.

٢-٢) ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٤/١١.

٣-٣) ق: ١٥٤/٩/٦ و ١٦٣، ج: ٢٤٧/١٦ و ٢٩٠.

٤-٤) ق: ٢٨/٥/١٠ و ٣٤، ج: ٩٥/٤٣-١١٥.

٥-٥) ق: ٣٢٥/٥٧/٣ و ٣٨١، ج: ١١٧/٨ و ٣١٢. ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٥/١٤. ق: ٤٨/٢/٦، ج: ٢٠٧/١٥. ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٥/١٦.

ق: ٣٩٦/٨٥/٩، ج: ٢٢٥/٣٩. ق: ٣٠/٥/١٠، ج: ١٠٠/٤٣. ق: كتاب الإيمان ١٢١/١٥، ج: ٧١/٦٨.

٦-٦) ق: ٧٤٤/٧٥/٦، ج: ٣٠٥/٢٢.

ثلاثا فجاء الرابعه ف ضرب الباب برجله فدخل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما حبسك؟ قال:

جئت ثلاث مرّات، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما حملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أحب أن يكون رجلا من قومي (١).

في أنّ هذا المعنى و هو

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك حتى يأكل معي من هذا الطير» قد تكرّر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عدّه أطيّار و عدّه مجالس (٢).

ما أفاده الشيخ المفيد رحمه الله في خبر الطير على أفضلتيه أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

باب ما يحبّهم عليهم السلام من الطيور (٤).

الطيور التي أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهنّ

الطيور التي أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهنّ ثمّ أحيت ياذن الله تعالى: الطاووس و النسرو الديك و البطّ على ما

رواه الصدوق رحمه الله، و في:

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله (عزّ و جلّ): «فخذ أربعه من الطير» (٥) الآية، قال: أخذ الهدد و الصرد و الطاووس و الغراب فذبحهنّ و عزل رؤسهنّ...

القصة، قال عليه السلام: و تفسيره في الباطن: خذ أربعه ممّن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثمّ ابعثهم في أطراف الأرضين حججا لك على الناس و إذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالإسم الأكبر يأتوك سعيّا ياذن الله (عزّ و جلّ) (٦).

في أنّه صدر عن الصادق عليه السلام مثل ما صدر عن إبراهيم عليه السلام في الطيور (٧).

ص: ٣٦٠

١- ١) ق: ٣٤٤/٦٨/٩، ج: ٣٨/٣٥٠.

٢- ٢) ق: ٣٤٦/٦٨/٩، ج: ٣٨/٣٥٥.

٣- ٣) ق: ٣٤٦/٦٨/٩ و ٣٤٧، ج: ٣٨/٣٥٧ و ٣٦٠. ق: ١٩٣/٣٠/٤، ج: ١٠/٤٣٥.

٤- ٤) ق: ٤١٤/١٣٦/٧، ج: ٢٧/٢٦١.

٥- ٥) سورة البقره/الآيه ٢٦٠.

٦- ٦) ق: ١٢٨/٢٢/٥-١٣٢، ج: ١٢/٥٨-٧٥.

خبر الطير الذى رآه موسى و الخضر عليهما السّلام عند شاطئ البحر (١).

خبر الطير الأسود الشبيه بالخطاف الذى رآه ذو القرنين فى الظلمات (٢).

خبر الملك الذى نزل من السماء فى صفه الطير و جلس على يد النبى و على و الحسنين عليهم السّلام و سلم عليهم (٣).

خبر الطير المملّخ بدم الحسين عليه السّلام و قصده مدينه الرسول و نوحه على الحسين و شفاء بنت يهودى ببركه الدم الذى كان معه (٤).

سكوت الطيور التى كانت فى مجلس المتوكّل إذا وافاه على الهادى عليه السّلام (٥).

ذكر عجائب خلقه الطير فى توحيد المفضّل (٦).

أقول: قال ابن قتيبه فى عيون الأخبار: حدّثنى الرياشى قال: ليس شىء يغيب أذناه الآ و هو يبيض و ليس شىء يظهر أذناه الآ و هو يلد، و روى ذلك عن على بن أبى طالب عليه السّلام، انتهى.

فى أنّه كانت العاده جاريه بإرسال الطيور بالكتاب من بغداد الى الكوفه فى عهد القادر بالله (٧).

باب تطاير الكتب (٨).

: تطير الناس ببيعه طلحه لأمير المؤمنين عليه السّلام أول الناس فقالوا: أول من بدأ

ص: ٣٦١

١-١) ق: ٢٩٨/٤٠/٥، ج: ٣٠٦/١٣. ق: ٣٢٣/١٠٠/٧، ج: ١٩٩/٢٦.

٢-٢) ق: ١٦٧/٢٧/٥، ج: ٢٠٣/١٢.

٣-٣) ق: ٨١/١٢/١٠، ج: ٢٩١/٤٣.

٤-٤) ق: ٢٤١/٣٩/١٠، ج: ١٩١/٤٥.

٥-٥) ق: ١٣٤/٣١/١٢، ج: ١٤٨/٥٠.

٦-٦) ق: ٣٢/٤/٢، ج: ١٠٣/٣. ق: ٦٦٨/٩٤/١٤، ج: ٦٣/٦٤.

٧-٧) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ١/٤٢.

٨-٨) ق: ٢٧٩/٥٠/٣، ج: ٣٠٦/٧.

بالبیعه ید شلاء لا یتّم هذا الأمر (١).

أقول: قال الجزری فی النهایه فی «شعر» و فی حدیث مقتل عمر أنّ رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلعه عمر فأدماه فقال رجل من بنى لهب: أشعر أمير المؤمنين أى أعلم للقتل كما تعلم البدنه إذا سيقت للنحر، تطير اللهبى بذلك فحقت طيرته لأن عمر لما صدر من الحج قتل، انتهى.

روایتان فی الطيره (٢).

باب فی النهی عن الاستمطار بالأنواء و الطيره و العدوى (٣)؛ فيه عن أبى عبيد عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أنه نهى عن ذبائح الجنّ و هو أن يشتري الدار أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحه للطيره (٤).

معنى الطيره (٥).

معنى النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: لا عدوى و لا طيره و لا هامه (٦).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الطيره على ما تجعلها إن هونتها تهونت و إن شددتها تشددت و إن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ثلاثه لم ينج منها نبى فمن دونه: التفكر فى الوسوسه فى الخلق و الطيره و الحسد إلا ان المؤمن لا يستعمل حسده.

الخصال: عنه عليه السلام: مثله و بيان فيه معنى الحديث (٧).

أقول: تقدّم فى «حسد» ما يتعلق بذلك و يأتى فى «وسوس» أيضاً ما يتعلق

ص: ٣٦٢

١-١) ق: ٣٩٠/٣٤/٨ و ٣٩٧، ج: ٧/٣٢ و ٣٤.

٢-٢) ق: ١٦٧/١١/١٤، ج: ٣١٢/٥٨.

٣-٣) ق: ١٦٧/١٢/١٤، ج: ٣١٢/٥٨.

٤-٤) ق: ١٦٨/١٢/١٤، ج: ٣١٦/٥٨.

٥-٥) ق: ٢٠/٤/٥، ج: ٧٥/١١.

٦-٦) ق: ١٦٩/١٢/١٤، ج: ٣١٨/٥٨.

٧-٧) ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٣/٥٨.

بمعنى الحديث و تقدّم في «ربيع» من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيره وقى من كلّ آفه و عوفى من كلّ عاهه و قضى الله له حاجته، و كذلك الحجامة.

أقول:

روى: أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ كان يحبّ الفال الصالح و الاسم الحسن و يكره الطيره بكسر الطاء و فتح الياء و هو التشأم، و اشتقاق التطير من الطير لأن أصل الزجر في العرب كان من الطير كصوت الغراب فألحق به غيره.

كفّاره الطيره

قال الدميري: إنّما أحبّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الفال لأنّ الإنسان إذا أمّل فضل الله كان على خير و إن قطع رجاءه من الله كان على شرّ، و الطيره فيها سوء ظنّ و توقع للبلاء، قالوا: يا رسول الله لا يسلم أحد منا من الطيره و الحسد و الظنّ فما نصنع؟ قال: إذا تطّيرت فامض و إذا حسدت فلا تبغ و إذا ظننت فلا تتحقّق.

قلت: و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أيضا:

كفّاره الطير التوكّل، و اعلم ان التطير انما يضمرّ من أشفق منه و خاف، أمّا من لم يبال به و لا يعبا به فلا يضمرّ البته لا سيّما إن قال عند رؤيه ما يتطير منه أو سماعه:

ما روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: اللهم لا طير الا طيرك و لا خير الا خيرك و لا اله غيرك، اللهم لا يأتى بالحسنات الا أنت و لا يذهب بالسيئات الا أنت و لا حول و لا قوه الا بالله العليّ العظيم، و أمّا من كان معتنيا بها فهي أسرع إليه من السيل الى منحدره تفتح له أبواب الوسوس فيما يسمعه و يراه، و يفتح له الشيطان من المناسبات البعيده و القريبه في اللفظ و المعنى كالسفر و الجلاء من السفرجل و الياس و المين من الياسمين و سوء سنه من السوسنه و أمثال ذلك ما يفسد عليه دينه و ينكد عليه معيشته، فليتوكّل الإنسان على الله تعالى في جميع أمورهِ و لا يتكل على سواه و ليقل:

ما روى عن أبي الحسن عليه السّلام لمن أوجس في نفسه شيئا: اعتصمت بك يا ربّ من شرّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك، و يأتى ما يناسب ذلك إن شاء الله تعالى في «فال».

باب الأدعيه التي يدفع بها الفال و الطيره (١).

طين:

الطين و حكم أكله

باب تحريم أكل الطين و ما يحلّ أكله منه (٢).

أمالي الصدوق: عن الباقر عليه السّلام قال: من أكل الطين فأنه تقع الحكّه في جسده و يورثه البواسير و يهيج عليه داء السوء و يذهب بالقوّه من ساقيه و قدميه و ما نقص من عمله فيما بينه و بين صحّته قبل أن يأكله حوسب عليه و عدّب به؛ و ورد: أنه من الوسواس أى من وسوسه الشيطان أو من الشيطان المسمّى بالوسواس؛ و عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: كلّ طين حرام كالميته و الدم و ما أهّل لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السّلام فأنه شفاء من كلّ داء، قال الصادق عليه السّلام: إنّ الله (عزّ و جلّ) خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته، و قال: الطين حرام أكله كله كلحم الخنزير، و من أكله ثم مات منه لم أصلّ عليه إلا طين القبر فمن أكله شهوه لم يكن فيه شفاء (٣).

علل الشرايع: قال عليه السّلام: من انهمك في أكل الطين فقد شرك في دم نفسه.

كامل الزياره: عن أبى عبد الله عليه السّلام في حديثه: أنه سئل عن طين الحاير هل فيه شيء من الشفاء؟ فقال: يستشفى ما بينه و بين القبر على رأس أربعة أميال و كذلك قبر جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كذلك طين قبر الحسن و على و محمد (٤) عليهم السّلام فخذ منها

ص: ٣٦٤

١- ١) ق: كتاب الدعاء ٥٣/١٨٤، ج: ١/٩٥.

٢- ٢) ق: ١٤/٣٤/٣٢٢، ج: ١٥٠/٦٠.

٣- ٣) ق: ١٤/٣٤/٣٢٢، ج: ١٥٠/٦٠.

٤- ٤) المراد منهما على بن الحسين و محمّد الباقر عليهما السّلام و لم يذكر أمير المؤمنين عليه السّلام لأن قبره كان مخفياً في ذاك الزمان. (منه مد ظله العالى).

فإنها شفاء من كلِّ داء و سقم و جنَّه ممَّا تخاف، و لا يعدلها شيء من الأشياء الذى يستشفى بها إلا الدعاء و إنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها و قلَّه اليقين لمن يعالج بها، الى أن قال: و لقد بلغنى أنّ بعض من يأخذ من التربه شيئاً يستخفّ بها حتّى أنّ بعضهم يضعها فى مخلاه البغل و الحمار و فى وعاء الطعام و الخرج فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده؟ (١)

طين قبر الحسين عليه السلام

إعلم أنّه استثنى من أكل الطين طين قبر الحسين عليه السلام، و اختلفت الكلمات و الروايات فى المكان الذى يؤخذ منه، ففى بعضها طين القبر و فى بعضها طين حائر الحسين عليه السلام و فى بعضها عشرون ذراعاً مكسّره، و ورد خمسه و عشرون ذراعاً من كلّ جانب من جوانب القبر و ورد روايات على سبعين ذراعاً و على رأس ميل و أنّ البركه من قبره على عشره أميال و أنّ حرم الحسين عليه السلام فرسخ فى فرسخ من أربع جوانب القبر و فى بعضها خمس فراسخ و جمع بينها بالحمل على اختلاف مراتب الفضل و تجويز الجمع، قال المجلسى: و الأحوط فى الأكل أن لا يجاوز الميل بل السبعين، و قال المحقق الأردبيلي: فكلماً يصدق عليه التربه يكون مباحاً، انتهى.

و يشترط للأخذ كما عن بعض الأخبار الغسل و الصلاه و الدعاء و الوزن المخصوص و الاخذ على وجه خاصّ و ربطه بخاتم يكون نقشه كذا، و يحتمل أن يكون ذلك لزياده الشفاء و سرعته و تبقيته لا مطلقاً فيكون مطلقاً جائزاً كما هو المشهور، و يجوز الأكل للإستشفاء من مرض حاصل و إن ظنَّ إمكان المعالجه بغيره من الأدوية، و أمّا الأكل بمحض التبرّك فالظاهر عدم الجواز للتصريح به فى

ص: ٣٦٥

بعض الأخبار و لكن ورد فى بعضها جواز إفطار العيد به و إفطار يوم عاشوراء به و الأحوط أن لا يؤكل إلا للشفاء و الظاهر الأمراض الجسمائيه، و ينبغى أن لا يتجاوز فى كل مره عن قدر الحمصه و إن جاز التكرار إذا لم يحصل الشفاء بالأول.

و قال المجلسى: و كان الأحوط عدم التجاوز عن مقدار عدسه لرويتين يدلان على أنه يطلق الحمص على العدس أيضا فيمكن أن يكون المراد بالحمصه فى تلك الأخبار العدسه و فيه تأمل لأنه عدول عن الحقيقه لمحض إطلاقه فى بعض الأخبار مع أن ظاهر الخبرين أنهم عليهم السلام كانوا يسمون الحمصه عدسه كما فهم ذلك الكليني فأورد الخبرين فى باب الحمص لا العدس.

طين قبر اسكندر

و أميا الطين الأرمنى قال المحقق: و فى الأرمنى روايه بالجواز حسنه لما فيه من المنفعه للمضطر إليها، و قال ابن فهد: الطين الأرمنى إذا دعت الضروره إليه عينا جاز تناوله خاصه دون غيره، و قيل أنه من طين قبر اسكندر و الفرق بينه و بين التربه من وجوه، و حاصل الفرق أنه لا يجوز تناوله إلا إذا اضطر إليه و وصفه الطيب العارف دون التربه، و أنه يباح له القدر الذى تدعو إليه الحاجه و إن زاد عن الحمصه بخلاف التربه، و الثالث أن التربه محترمه لا يجوز تقريبها من النجاسه و ليس الأرمنى كذلك (١).

فى أن طين الحير بماء المطر ينفع من الداء الخبيث يشربه و يطفى الموضع و الأثر (٢).

الخرايج: عن أبى هاشم قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك أنى مولع بأكل الطين فادع الله لى، فسكت ثم قال بعد أيام:

ص: ٣٦٦

١- ١) ق: ٣٢٥/٣٤/١٤، ج: ١٦٢/٦٠.

٢- ٢) ق: ٥٣٤/٧٦/١٤، ج: ٢١٣/٦٢.

يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين، فقلت: ما شيء أبغض إليّ منه (١).

الطينه

باب الطينه و الميثاق (٢).

فى أنّ طينه الشيعة من طينه الأئمة عليهم السلام (٣).

فى أنّ أرواح شيعتهم من طينتهم المقدسه عليهم السلام (٤).

أبواب خلقتهم عليهم السلام و طينتهم و أرواحهم:

باب بدو أرواحهم و طينتهم عليهم السلام (٥).

انّ لله عشر طينات خمسه من الجنة و خمسه من الأرض و أنّه (عزّ و جلّ) خلق الأئمة عليهم السلام من العشر طينات، عن أبى الصامت قال: طين الجنان جنة عدن و جنة المأوى و النعيم و الفردوس و الخلد، و طين الأرض مكّه و المدينة و الكوفه و بيت المقدس و الحير (٦).

باب طينه المؤمن و خروجه من الكافر و العكس و بعض أخبار الميثاق (٧).

الاختصاص: عن علىّ بن الحسين عليهما السلام: أنّ الله تعالى خلق النبيين من طينه عليّين قلوبهم و أبدانهم، و خلق قلوب المؤمنين من تلك الطينه و خلق أبدانهم من دون ذلك... الخ، و قال أبو عبد الله عليه السلام: المؤمن انس الانس جيد الجنس من طينتنا أهل البيت (٨).

بيان: انس على صيغه اسم الفاعل و يحتمل أفعل التفضيل و المراد الانس

ص: ٣٦٧

١- ١) ق: ١٠٨/٢٦/١٢، ج: ٤٢/٥٠.

٢- ٢) ق: ٦٢/١٥/٣، ج: ٢٢٥/٥.

٣- ٣) ق: ٦/١١/٦، ج: ٢٢/١٥.

٤- ٤) ق: ٣٩٩/٤٣/١٤، ج: ٤٥/٦١.

٥- ٥) ق: ١٧٩/٦٨/٧، ج: ١/٢٥.

٦- ٦) ق: ١٩٢/٧٠/٧، ج: ٤٩/٢٥. ق: ٣٩١/٤٣/١٤، ج: ٤٦/٦١.

٧- ٧) ق: كتاب الايمان ٢٢/٣، ج: ٧٧/٦٧.

٨- ٨) ق: كتاب الايمان ٢٢/٣، ج: ٧٧/٦٧ و ٧٨.

بأئمتهم أو بعضهم ببعض.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: انّ الله تعالى خلقنا من أعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك، و قلوبهم تهوى إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا، ثمّ تلا هذه الآية: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ...» (١).

الروايات الكثيره فى: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مثّلت له أمّته فى الطين فعرفهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و أخلاقهم و حلالهم، و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ ربّى مثل لى أمّيتى فى الطين و علّمنى أسماء أمّيتى كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلّى و شيعته (٢).

بيان: قال المجلسى فى الطين حال عن الفاعل أى لم يخلق بدنى و لم أنتقل الى صلب آدم أيضا أو عن المفعول، و الأوّل أوفق بما سيأتى.

ص: ٣٦٨

١- ١) سورة المطففين/الآيه ١٨.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ٣/٣٥، ج: ١٢٧/٦٧.

ظبي:

الظبي

أمالى الطوسي: خير الظبي المربوط الذي كلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سألته أن يخليه حتى يرضع خشفيه ثم يعود (١).

شكايه ظبي الى علي بن الحسين الجوع فأمر أصحابه أن لا يمسه فدعاه ليأكل معهم فأكل معهم (٢).

: الظبي الذي أخذه الرضا عليه السلام ثم أطلقه فبكى الظبي وقال: دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي و أجزنتني حين أمرتني بالذهاب (٣).

الظباء التي التجأت الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فلم يتعرض لها الصقور و الكلاب في خبر صيد الرشيد (٤).

ص: ٣٧١

١- ١) ق: ٢٩٢/٢٣/٦-٢٩٦، ج: ٣٩٨/١٧-٤١٤. ق: ٦٥٨/٩٤/١٤، ج: ٢٦/٦٤. ق: ٧٥٣/١١٢/١٤، ج: ٨٨/٦٥.

٢- ٢) ق: ١٢٨/٢٧/١١ و ١٣٦، ج: ٨٦/٤٧ و ١١٢.

٣- ٣) ق: ٩/٣/١١ و ١٠، ج: ٢٥/٤٦-٣٠. ق: ٦٦١/٩٤/١٤، ج: ٣٧/٦٤.

٤- ٤) ق: ١٠/٣/١١ و ١٤، ج: ٣٠/٤٦ و ٤٣.

الظباء التي اجتمعت بكربلاء و هي تبكى فرآها عيسى عليه السّلام فبكى و بكت الحواريون أيضا (١).

كلام الصدوق أنّ خبر الظباء بكربلاء و بقاء بعراها الى زمان أمير المؤمنين عليه السّلام من أخبار مخالفينا (٢).

قال المجلسي: رأيت في بعض الكتب أنّ في بعض الأوقات اشتدّ القحط و عظم حرّ الصيف و الناس خرجوا الى الإستسقاء فما أفلحوا، قال: خرجت الى بعض الجبال فرأيت ظبييه جاءت الى موضع كان في الماضي من الزمان مملوءا من الماء و لعلّ تلك الظبييه كانت تشرب منه فلمّا وصلت الظبييه إليه ما وجدت فيه شيئا من الماء و كان أثر العطش الشديد ظاهرا على تلك الظبييه فوقفت و حرّكت رأسها الى جانب السماء فأطبق الغيم و جاء الغيث الكثير (٣).

باب الظبي و ساير الوحوش (٤).

حياه الحيوان: ذكر ابن خلكان في ترجمه جعفر الصادق عليه السّلام: أنّه سأل أبا حنيفه: ما تقول في محرم كسر رباعيه ظبي؟ فقال: يا بن بنت رسول الله لا أعلم ما فيه، فقال:

انّ الظبي لا يكون له رباعيا (٥).

في انتقام الله تعالى ممّن أخذ ظبيا من ظباء الحرم فجعل يضحك منه و لم يرسله حتّى بعرو بال فابتلى بعيه فأحدث مثل الظبي، و انتقام الله تعالى أيضا من قوم من تجار الشام رمى واحد منهم ظبييه من ظباء الحرم فذبوها و أوقدوا النار تحتها

ص: ٣٧٢

١-١) ق: ١٥٨/٣١/١٠، ج: ٢٥٣/٤٤.

٢-٢) ق: ١٥٥/٣١/١٣، ج: ٢٠٢/٥٢.

٣-٣) ق: ٦٧٧/٩٤/١٤، ج: ٩٥/٦٤.

٤-٤) ق: ٧٥٢/١١٤/١٤، ج: ٨٥/٦٥.

٥-٥) رباعيه (ظ).

ليطبخوها فخرجت من تحت القدر عنق من النار فأحرقتهم جميعا (١).

أقول: قد تقدّم في «خلص» حكاية تتعلق بالظبي.

ص: ٣٧٣

١ - ١) ق: ١٤/١١٤/٧٥٣، ج: ٩٠/٦٥.

قص الأظفار

باب قص الأظفار (١).

قرب الإسناد: عن الصادق عن أبيه عليهما السّلام قال: احتبس الوحي على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقيل: احتبس عنك الوحي يا رسول الله، قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: وكيف لا يحتبس عنيّ الوحي وأنتم لا تقلّمون أظفاركم ولا تنقون روائحكم.

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدرّ الرزق ويورده؛ وقال الباقر عليه السّلام: إنّما قصّ الأظفار لأنّها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان.

روى فضل كثير لقصّ الأظفار في يوم الجمعة: أنّه يؤمن من الجدّام والجنون والبرص والعمى، ومن لم يحتج يحكّها حكا و أنّه يمنع كلّ داء وقبل الصلاه يمنع الداء الأعظم، ومن قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيها الدواء، ومن أخذ شاربه وقلم أظفاره في كلّ جمعه لا يزال مطهرا الى الجمعة الأخرى، ومن أخذ أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه، ومن قصّ أظفاره يوم الخميس وترك واحده ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر، ومن قلم أظفاره يوم السبت أو يوم الخميس وأخذ من شاربه عوفى من وجع الأضراس ووجع العين.

ص: ٣٧٤

قال الصدوق رحمه الله: قال أبي رضى الله عنه فى وصيته إالى: قلم أظفارك وخذ من شاربك وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى و اختم بخنصرك من يدك اليمنى.

و عن الصادق عليه السلام: أنه كان يقلم أظفاره كل خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثم يبدأ بالأيسر (١).

و روى عن الباقر عليه السلام: فى يوم الجمعة يبدأ بخنصره من يده اليسرى و يختم بخنصره من يده اليمنى، و روى عكسه فى يوم الأربعاء، و روى أيضا فى ترتيب التقليم (سخاب) (٢) فى اليمنى و عكسه فى اليسرى.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قصوا أظفيركم، و للنساء: اتركن أظفيركن فإنه أزين لكن.

قال الصادق عليه السلام: يدفن الرجل شعره و أظفيره إذا أخذ منها و هى سنه (٣).

أقول: قد تقدم فى «شرب» دعاء التقليم و ما يتعلق بذلك، و تقدم فى «دفن» باب دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد.

ص: ٣٧٥

١-١ (١) ق: ٢٠/١٦/١٦، ج: ١٢١/٧٦.

٢-٢ (٢) سخاوب: السين إشاره الى السبابة، و الخاء الى الخنصر، و الألف الى الإبهام، و الواو الى الوسطى، و الباء الى البنصر. (منه).

٣-٣ (٣) ق: ٢١/١٦/١٦، ج: ١٢٣/٧٦.

ظل:

الظل

تأويل قوله تعالى: «انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ» (١) تقدّم في «شعب».

تفسير قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ» (٢)

تفسير قوله تعالى: «يَتَفَيَّؤُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ» (٣)

المناقب: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يشهد كل عضو منه على معجزه...، ظلّه: لم يقع ظلّه على الأرض لأنّ الظلّ من الظلمه و كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا وقف في الشمس و القمر و المصباح نوره يغلب أنوارها، رأسه: كان يظلّه سحابه من الشمس (٤).

إِظلال الغمامه على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٥).

كمال الدين: قال الرضا عليه السلام في وصف القائم عليه السلام: وهو الذي تطوى له الأرض و لا يكون له ظلّ (٦).

ص: ٣٧٦

١-١) سورة المرسلات/الآيه ٣٠.

٢-٢) سورة الفرقان/الآيه ٤٥.

٣-٣) ق: ١٤/١٠/١٢١، ج: ٥٨/١٣٠.

٤-٤) ق: سورة النحل/الآيه ٤٨.

٥-٥) ق: ١٤/٣٥/٣٢٦، ج: ٦٠/١٦٥.

٦-٦) ق: ٦/٨/١٣٩، ج: ١٦/١٧٥.

الظلم و خبر (الظلم ثلاثة)

باب الظلم و أنواعه و مظالم العباد (١).

«وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ»

(٢)

الآية.

أمالى الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بسئ الزاد الى المعاد العدوان على العباد؛ و قال: من خاف القصاص كف عن ظلم الناس.

الخصال: و فى النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: إياكم و الظلم فانّ الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة.

أمالى الطوسى: و قال صلى الله عليه و آله و سلم: يقول الله (عزّ و جلّ): اشتد غضبى على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيرى.

أمالى الصدوق: عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة، ظلم يغفره الله و ظلم لا يدعه الله و ظلم لا يغفره الله، فأما الظلم الذى لا يغفره الله (عزّ و جلّ) فالشرك بالله، و أما الظلم الذى يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه و بين الله (عزّ و جلّ)، و أما الظلم الذى لا يدعه الله (عزّ و جلّ) فالمدائنه بين العباد.

بيان: الظلم وضع الشىء غير موضعه، فالمشرك ظالم لأنّه جعل غير الله تعالى شريكاً له و وضع العباده فى غير محلّها، و العاصى ظالم لأنّه وضع المعصيه موضع الطاعه، و المدائنه بين العباد أى المعامله بينهم كناية عن مطلق حقوق الناس.

أمالى الصدوق: عنه عليه السلام قال: ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم (٣).

ص: ٣٧٧

١- ١) ق: كتاب العشره ٢٠١/٧٩، ج: ٣٠٥/٧٥.

٢- ٢) سوره إبراهيم/الآيه ٤٢.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ٢٠٢/٧٩، ج: ٣١١/٧٥.

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان عليّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم الأ-بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان عليّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافى: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

الكافى: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان عليّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فانه كفّاره له.

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم الأ- بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أَمْأالى الصءءوق: عن الصاءءق عن آباءه علىهم السَّلام قال: كان علىَّ علىه السَّلام يقول: العامل بالظلم و المعين علىه و الراضى به شركاء ثلاثة.

ءواب الأعمال: عن الصاءءق علىه السَّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ءواب الأعمال: عنه علىه السَّلام: من ارتكب أحءاء بظلم بعء الله (عزَّ و جلَّ) علىه من يظلمه بمءله أو على ولءه أو على عقبه من بعءه.

ءواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله علىه و آله و سلم: من ظلم أحءاء ففاته فلىسءغفر الله (عزَّ و جلَّ) فأنه كفاره له.

ءواب الأعمال: قال أبو جعفر علىه السَّلام: ما انءصر الله من ظالم الأء بظالم و ذلك قوله (عزَّ و جلَّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلَّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفات الشىعه: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عءوه يعمل بمعاصى الله.

الكافى: قال أبو عبد الله علىه السَّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحء غفر الله له ما أءنب ذلك الءوم ما لم يسفك ءما أو يأكل مال ىءىم حراما.

كلام المجلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافى: عن شىخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر علىه السَّلام: أنى لم أزل والىا منذ زمن الحجج الى ءومى هذا فهل لى من ءوبه؟ قال: فسكت ثم أعدء علىه فقال: لا، حتى ءوءى الى كل ذى حقَّ حقه.

الكافى: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: ما من مظلمه أشء من مظلمه لا ىءء صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآىه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآىه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أَمْأالى الصءءوق: عن الصاءءق عن آباءه علىهم السَّلام قال: كان علىَّ علىه السَّلام يقول: العامل بالظلم و المعين علىه و الراضى به شركاء ثلاثة.

ءواب الأعمال: عن الصاءءق علىه السَّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ءواب الأعمال: عنه علىه السَّلام: من ارتكب أحءاء بظلم بعء الله (عزَّ و جلَّ) علىه من يظلمه بمءله أو على ولءه أو على عقبه من بعءه.

ءواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله علىه و آله و سلم: من ظلم أحءاء ففاته فلىسءغفر الله (عزَّ و جلَّ) فأنه كفاره له.

ءواب الأعمال: قال أبو جعفر علىه السَّلام: ما انءصر الله من ظالم الأء بظالم و ذلك قوله (عزَّ و جلَّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلَّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفاء الشىعه: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عءوه يعمل بمعاصى الله.

الكافى: قال أبو عبد الله علىه السَّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحء غفر الله له ما أءنب ذلك الءوم ما لم يسفك ءما أو يأكل مال ىءىم حراما.

كلام المءلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافى: عن شىخ من النءع قال: قلت لأبى جعفر علىه السَّلام: أنى لم أزل والىا منذ زمن الحءجاج الى ءومى هذا فهل لى من ءوبه؟ قال: فسكت ءم أعدء علىه فقال: لا، ءءى ءؤءى الى كل ذى ءق ءقه.

الكافى: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: ما من مظلمه أشء من مظلمه لا ىءء صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفءر/الآىه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآىه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أَمْالِي الصَّدُوقُ: عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمَعِينُ عَلَيْهِ وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ ثَلَاثَةٌ.

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قَالَ:

قَنْطَرُهُ عَلَى الصِّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمُظْلَمِهِ.

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ارْتَكَبَ أَحَدًا بِظَلَمِ بَعْثِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) عَلَيْهِ مِنْ يَظْلَمُهُ بِمِثْلِهِ أَوْ عَلَى وَلَدِهِ أَوْ عَلَى عَقْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) فَإِنَّهُ كَفَّارُهُ لَهُ.

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا انْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بَظَالِمٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ (عَزَّ وَجَلَّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صِفَاتُ الشِّيْعَةِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَفَى الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ نَصْرَهُ أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ.

الْكَافِي: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَذْنَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَمًا أَوْ يَأْكُلَ مَالًا يَتِيمًا حَرَامًا.

كَلَامُ الْمَجْلِسِيِّ فِي شَرْحِ هَذَا الْخَبَرِ (٣).

الْكَافِي: عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّى لَمْ أَزَلْ وَالِيَا مِنْذُ زَمَنِ الْحِجْرَةِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَدَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ: لَا، حَتَّى تَوَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

الْكَافِي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُظْلَمٍ أَشَدَّ مِنْ مُظْلَمِهِ لَا يَجِدُ صَاحِبَهَا

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآية ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشرة/٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان عليّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فانه كفّاره له.

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم الأ- بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافى: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

الكافى: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان عليّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فانه كفّاره له.

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم الأ- بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافى: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

الكافى: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أَمْأالى الصءءوق: عن الصاءءق عن آباءه علىهم السَّلام قال: كان علىَّ علىه السَّلام يقول: العامل بالظلم و المعين علىه و الراضى به شركاء ثلاثة.

ءواب الأعمال: عن الصاءءق علىه السَّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ءواب الأعمال: عنه علىه السَّلام: من ارتكب أحءاء بظلم بعء الله (عزَّ و جلَّ) علىه من يظلمه بمءله أو على ولءه أو على عقبه من بعءه.

ءواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله علىه و آله و سلم: من ظلم أحءاء ففاته فلىسءغفر الله (عزَّ و جلَّ) فأنه كفاره له.

ءواب الأعمال: قال أبو جعفر علىه السَّلام: ما انءصر الله من ظالم الأء بظالم و ذلك قوله (عزَّ و جلَّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلَّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفات الشىعه: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عءوه يعمل بمعاصى الله.

الكافى: قال أبو عبد الله علىه السَّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أءنب ذلك اليوم ما لم يسفك ءما أو يأكل مال ىءىم حراما.

كلام المجلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافى: عن شىخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر علىه السَّلام: أنى لم أزل والىاء منذ زمن الحجج الى يومى هذا فهل لى من ءوبه؟ قال: فسكت ثم أعدء علىه فقال: لا، حتى ءؤءى الى كل ذى حقَّ حقه.

الكافى: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: ما من مظلمه أشء من مظلمه لا ىءء صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآىه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآىه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أَمْأالى الصءءوق: عن الصاءءق عن آباءه علىهم السَّلام قال: كان علىَّ علىه السَّلام يقول: العامل بالظلم و المعين علىه و الراضى به شركاء ثلاثة.

ءواب الأعمال: عن الصاءءق علىه السَّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ءواب الأعمال: عنه علىه السَّلام: من ارتكب أحءاء بظلم بعء الله (عزَّ و جلَّ) علىه من يظلمه بمءله أو على ولءه أو على عقبه من بعءه.

ءواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله علىه و آله و سلم: من ظلم أحءاء ففاته فلىسءغفر الله (عزَّ و جلَّ) فأنه كفاره له.

ءواب الأعمال: قال أبو جعفر علىه السَّلام: ما انءصر الله من ظالم الأء بظالم و ذلك قوله (عزَّ و جلَّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلَّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفات الشىعه: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عءوه يعمل بمعاصى الله.

الكافى: قال أبو عبد الله علىه السَّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أءنب ذلك اليوم ما لم يسفك ءما أو يأكل مال ىءىم حراما.

كلام المجلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافى: عن شىخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر علىه السَّلام: أنى لم أزل والىاء منذ زمن الحجج الى يومى هذا فهل لى من ءوبه؟ قال: فسكت ءم أعدء علىه فقال: لا، ءءى ءؤءى الى كل ذى ءق ءقه.

الكافى: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: ما من مظلمه أشء من مظلمه لا ىءء صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآىه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآىه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان عليّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم الأ-بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافى: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

الكافى: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

أَمْأالى الصءءوق: عن الصاءءق عن آباءه علىهم السَّلام قال: كان علىَّ علىه السَّلام يقول: العامل بالظلم و المعين علىه و الراضى به شركاء ثلاثة.

ءواب الأعمال: عن الصاءءق علىه السَّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

ءواب الأعمال: عنه علىه السَّلام: من ارتكب أحءاء بظلم بعء الله (عزَّ و جلَّ) علىه من يظلمه بمءله أو على ولءه أو على عقبه من بعءه.

ءواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله علىه و آله و سلم: من ظلم أحءاء ففاته فلىسءغفر الله (عزَّ و جلَّ) فأنه كفاره له.

ءواب الأعمال: قال أبو جعفر علىه السَّلام: ما انءصر الله من ظالم الأء بظالم و ذلك قوله (عزَّ و جلَّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلَّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

صفاء الشىعه: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عءوه يعمل بمعاصى الله.

الكافى: قال أبو عبد الله علىه السَّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحء غفر الله له ما أءنب ذلك الءوم ما لم يسفك ءما أو يأكل مال ىءىم حراما.

كلام المءلسى فى شرح هذا الخبر (٣).

الكافى: عن شىخ من النءع قال: قلت لأبى جعفر علىه السَّلام: أنى لم أزل والىا منذ زمن الحءءاج الى ءومى هذا فهل لى من ءوبه؟ قال: فسكت ءم أعدء علىه فقال: لا، ءءى ءؤءى الى كل ذى ءق ءقه.

الكافى: عن أبى عبد الله علىه السَّلام قال: ما من مظلمه أشء من مظلمه لا ىءء صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفءر/الآىه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآىه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

قال فى آخر كلامه قبل أن ينزل: ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيّه (١).

كان أبو ذرّ رضى الله عنه يعبر عن أمير المؤمنين عليه السلام بالشيخ المظلوم المضطهد (٢).

ما ورد فى قوله تعالى: «وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ» (٣)

و ما ورد فى ظالمى آل محمّد عليهم السلام (٤).

فى مظلوميّه أمير المؤمنين عليه السلام

نهج البلاغه: من كلام له عليه السّلام: ولئن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه و هو له بالمرصاد على مجاز طريقه و بموضع الشّجى من مساع ريقه؛ الى أن قال عليه السلام: ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها و أصبحت أخاف ظلم رعيتى (٥).

الطرائف: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: قال أبى: دفع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الرايه يوم خيبر الى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام ففتح الله عليه و وقفه يوم غدير فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن و مؤمنه، و قال له: أنت منى و أنا منك؛ و الحديث طويل الى أن قال:

و قال له: إنّ الله قد أوحى الىّ بأن أقوم بفضلك فقامت به فى الناس و بلّغتهم ما أمرنى الله بتبليغه، و قال: اتّق الضغائن التى لك فى صدور من لا- يظهرها إلا- بعد موتى، أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون، ثمّ بكى (صلوات الله عليه) فقيل: ممّ بكأوك يا رسول الله؟ قال: أخبرنى جبرئيل أنّهم يظلمونه و يمنعونه حقّه و يقاتلونه و يقتلون ولده و يظلمونهم بعده، و أخبرنى جبرئيل أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم

ص: ٣٨٦

١- ١) ق: ٧١/٤/٨، ج: ٣٧٣/٢٨، ق: ٧٣٧/٦٣/٨، ج: ٣٣٧/٣٤، ق: ١٠٣/٩/١، ج: ٥٢٠/١٠٣/٩، ج: ٥١/٤١.

٢- ٢) ق: ٧١/٤/٨، ج: ٣٧٤/٢٨.

٣- ٣) ق: سورة الفرقان/ الآيه ٢٧.

٤- ٤) ق: ٢٢٢/٢٠/٨، ج: -.

٥- ٥) ق: ٣٨٨/٣٣/٨، ج: -.

و علت كلمتهم و اجتمعت الأُمَّه على محبتهم و كان الشانى لهم قليلا- و الكاره لهم ذليلا و كثر المادح لهم و ذلك حين تغير البلاد و ضعف العباد و اليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: اسمه كاسمى و هو من ولد ابنتى فاطمه، يظهر الله الحق بهم و يخمد الباطل بأسيا فيهم و يتبعهم الناس راغب اليهم و خائف لهم، قال: و سكن البكاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فقال: معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا يخلف و قضاءه لا يردّ و هو الحكيم الخبير و ان فتح الله قريب، اللهم انهم أهلى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، اللهم اكأهم و ارفعهم و كن لهم و انصرهم و لا تدلهم و اخلفنى فيهم انك على ما تشاء قدير (١).

و عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: يا على أنت المظلوم بعدى فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك (٢).

فى مظلوميتهم عليهم السلام

تفسير فرات الكوفى: كلام زيد بن على بن الحسين عليهما السلام فى مظلوميه أهل البيت و أنهم المظلومون المقهورون، و قوله عليه السلام: ما زالت بيوتنا تهدم و حرمتنا تنتهك و قائلنا يعرف، يولد مولودنا فى الخوف و ينشأ ناشئنا بالقهر و يموت ميتنا بالذل (٣).

باب ما وقع على فاطمه عليها السلام من الظلم و بكائها و حزنها (٤).

أمالى الصدوق: النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: كأنى بها و قد دخل الذل بيتها و انتهكت حرمتها و غصبت حقها و منعت إرثها و كسر جنبها و أسقطت جنبها و هى تنادى يا محمدا

ص: ٣٨٧

١- ١) ق: ٢٢١/٥٢/٩، ج: ١٩١/٣٧.

٢- ٢) ق: ٢٩٣/٦١/٩، ج: ١٣٩/٣٨.

٣- ٣) ق: ٥٩/١١/١١، ج: ٢٠٦/٤٦.

٤- ٤) ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣.

قال شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله ما ملخصه: اعلم أنّه كما يحرم على الإنسان سوء القول في المؤمن و أن يحدث غيره بلسانه بمساوى الغير كذلك يحرم عليه سوى الظنّ و أن يحدث نفسه بذلك، و المراد بسوء الظنّ المحرّم عقد القلب و حكمه عليه بالسوء من غير يقين، فأما الخواطر و حديث النفس فهو معفو عنه كما أنّ الشكّ أيضا معفو عنه، قال الله تعالى: «اجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ»، فليس لك أن تعتقد في غيرك سوء الآ- إذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التأويل، و ما لم تعلمه ثم وقع في قلبك فالشيطان يلقيه فينبغي أن تكذبه فأنه أفسق الفساق فلا يجوز تصديقه، و من هنا جاء في الشرع أنّ من علمت في فيه رائحه الخمر لا يجوز أن تحكم عليه بشربها و لا يحدث عليه لإمكان أن يكون تمضمض به و مّجه أو حمل عليه قهرا و ذلك أمر ممكن فلا يجوز إساءه الظنّ بالمسلم، و قد قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله تعالى حرّم من المسلم دمه و ماله و أن يظنّ به ظنّ السوء، فإن قلت: فما إماره عقد القلب بالسوء؟ قلت: هو أن يتغيّر القلب معه عمّا كان فينفر عنه نفورا لم يعهده و يستثقله و يفتر عن مراعاته و تفقده و إكرامه و الإهتمام بسببه، فهذه أمارات عقد الظنّ و تحقيقه.

و قد قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: ثلاث في المؤمن لا يستحسن و له منهنّ مخرج، فمخرجه من سوء الظنّ أن لا يحقّقه، و الشيطان قد يقرّر على القلب بأدنى مخيله مساءه الناس و يلقى إليه أنّ هذا من فطنتك و سرعه تتبّهك و ذكائك و أنّ المؤمن ينظر بنور الله و هو على التحقيق ناظر بغرور الشيطان و ظلمته فأمّا إذا أخبرك به عدل فمال ظنّك الى تصديقه كنت معذورا لأنك لو كذّبتك كنت جانبا على هذا العدل إذا ظننت به الكذب و ذلك أيضا من سوء الظنّ، نعم ينبغي أن تبحث هل بينهما عداوه

و قد ردّ الشرع شهاده العدو على عدوّه للتهمه فللك عند ذلك أن تتوقف في اخباره و لا- تصدّقه و لا- تكذّبه و لكن تقول:المستور حاله كان في ستر الله عنى و كان أمره محجوبا و قد بقى كما كان لم ينكشف لى شىء من أمره، و قد يكون الرجل ظاهر العدالة و لا محاسده بينه و بين المذكور و لكن يكون من عادته التعرّض للناس و ذكر مساويهم فهذا قد يظنّ أنّه عدل و ليس بعدل فإنّ المغتاب فاسق و إذا كان ذلك من عادته ردّت شهادته إلا أنّ الناس لكثره الاعتياد تساهلوا في أمر الغيبه و لم يكثرثوا بتناول أعراض الخلق، و مهما خطر لك خاطر سوء على مسلم فينبغى أن تزيد في مراعاته و تدعو له بالخير فإنّ ذلك يغيظ الشيطان و يدفعه عنك فلا يلقى اليك خاطر السوء خيفه من اشتغالك بالدعاء و المراعاة، و مهما عرفت هفوه مسلم بحجّه فانصحه في السرّ و لا يخدعنك الشيطان فيدعوك الى إغتيابه، و إذا وعظته فلا تعظه و أنت مسرور باطلاعك على نقصه و ليكن قصدك تخليصه من الإثم و أنت حزين كما تحزن على نفسك إذا دخل عليك نقصان؛ و من ثمرات سوء الظنّ التجسس و هو أيضا منهى عنه قال تعالى: «وَلَا تَجَسَّسُوا» فالغيبه و سوء الظنّ و التجسس منهى عنها في آيه واحده، و معنى التجسس أنّه لا تترك عباد الله تحت سرّ الله فتتوصّل الى الأطلاع و هتك الستر حتّى ينكشف لك ما لو كان مستورا عنك لكان أسلم لقلبك و دينك، انتهى (١).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: حسن الظنّ أصله من حسن إيمان المرء و سلامه صدره، الى أن قال: و قال أبى بن كعب: إذا رأيتم أحد إخوانكم فى خصله تستنكرونها منه فتأولوا (٢) لها سبعين تأويلا فإن اطمأنت قلوبكم على أحدها و الأ

فلوموا أنفسكم حيث لم تعذروه في خصله سترها عليه سبعين (١).

نهج البلاغه: و من كلام له عليه السّلام: أيها الناس من عرف من أخيه وثيقه دين و سداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الناس أما أنّه قد يرمى الرامى و يخطى السهام و يحيك الكلام و باطل ذلك بيور و الله سميع و شهيد، أما أنّه ليس بين الحقّ و الباطل إلاّ أربع أصابع، فسئل عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه و وضعها بين أذنه و عينه ثمّ قال:

الباطل أن تقول (سمعت) و الحقّ أن تقول (رأيت).

الدرّه الباهره: قال أبو الحسن الثالث عليه السّلام: إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن تظنّ بأحد سوءا حتّى يعلم ذلك منه، و إذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيرا حتّى يبدو ذلك منه.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا استولى الصلاح على الزمان و أهله ثمّ أساء رجل الظنّ برجل لم تظهر منه خزيه (٢).

ثواب الأعمال: عن محمّد بن الفضل عن أبي الحسن موسى عليه السّلام قال: قلت له:

جعلت فداك، الرّجل من إخوانى يبلغنى عنه الشىء الذى أكره له فأسأله عنه فينكر ذلك و قد أخبرنى عنه قوم ثقات، فقال لى: يا محمّد كذب سمعك و بصرك عن أخيك فإن شهد عندك خمسون قسامه و قال لك قولا فصدّقه و كذبهم و لا تديعنّ عليه شيئا تشينه به و تهدم به مروّته فتكون من الذين قال الله (عزّ و جلّ): «إِنَّ»

ص: ٣٩٤

١-١) سبعون(ظ).

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٧٠/٦٢، ج: ١٩٦/٧٥.

«الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ...»

(١)

الآية.

كتاب صفات الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمنا عليه (٢).

ص: ٣٩٥

١-١) سورة النور/الآية ١٩.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٧٦/٦٥، ج: ٢١٦/٧٥.

الدواء لوجع الظهر

باب الدواء لوجع البطن و الظهر (١).

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تغير عليه ماء الظهر فلينفع له اللبن الحليب و العسل.

بيان: تغير ماء الظهر كناية عن عدم حصول الولد منه، و الحليب احتراز عن (الماست) فإنه يطلق عليه اللبن أيضا (٢).

[أن الله تعالى أظهر الموجودات و أجلاها]

تحقيق في أنه تعالى أظهر الموجودات و أجلاها، و في كلام سيد الشهداء عليه السلام ما يرشدك الى هذا العيان بل يغنيك عن ذكر التحقيق و البيان، قال عليه السلام في دعاء عرفه:

كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أ يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك؟! متى غبت حتّى تحتاج الى دليل يدلّ عليك و متى بعدت حتّى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟! اعميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقبيا، و خسرت صفقه عبد لم تجعل له من حبك نصيبا (٣).

دعوات الراوندي: روى: أنّ في العرش تمثالا لكلّ عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله و إذا اشتغل العبد بالمعصية أمر الله تعالى بعض الملائكة حتّى

ص: ٣٩٦

١- ١) ق: ١٤/٧٠/٥٣٠، ج: ١٩٤/٦٢.

٢- ٢) ق: ١٤/٧٠/٥٣١، ج: ١٩٥/٦٢.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ٣٧/٤-٣٩، ج: ١٣٨/٦٧-١٤٢.

يحجبوه بأجنتهم لئلا تراه الملائكة، فذلك معنى قوله: يا من أظهر الجميل و ستر القبيح (١).

باب الظهار و أحكامه

باب الظهار و أحكامه (٢).

«قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...» الى «عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٣).

روى: أنّ أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت الأنصاري و كان شيخا كبيرا فغضب على أهله يوما فقال لها: أنت علي كظهر أمي، ثم ندم على ذلك و كان الرجل في الجاهلية إذا قال لأهله ذلك، حرمت عليه إلى آخر الأبد، فقال أوس لأهله:

يا خوله أنا كنتنا نحرم هذا في الجاهلية و قد أتانا الله بالإسلام فذهبي الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسليه عن ذلك، فأنت خوله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألته عن ذلك فنزلت الآيات (٤).

ما يتعلق بتفسير الآيات (٥).

تأويل آية: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي...» (٦).

علام الظهور

باب علامات ظهور صاحب الأمر (صلوات الله عليه) من السفيناني و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر أشرط الساعه (٧).

روضة الكافي: مسندا عن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر هؤلاء عنده

ص: ٣٩٧

١-١ (١) ق: ٩٤/٥٩/٣، ج: ٧/٦.

١-٢ (٢) ق: ١٣١/١١٨/٢٣، ج: ١٦٥/١٠٤.

١-٣ (٣) سورة المجادلة/الآية ١-٤.

١-٤ (٤) ق: ١٣١/١١٨/٢٣، ج: ١٦٥/١٠٤.

١-٥ (٥) ق: ٦٧/٦٧/٦ و ٦٨٤/٦٧/٦، ج: ٥٧/٢٢ و ٧١.

١-٦ (٦) ق: ١٣٨/٥٨/٧، ج: ٢٣٠/٢٤.

١-٧ (٧) ق: ١٥٠/٣١/١٣، ج: ١٨١/٥٢.

و سوء حال الشيعة عندهم فقال: انى سرت مع أبى جعفر (١) يحبون أن يفسدوا قلبك على فلا تمكّنهم من سمعك فانا إليك أحوج منك الينا، فقال لى: تذكر يوم سألتك هل لنا ملك؟ فقلت: نعم طويل عريض شديد فلا تزالون فى مهله من أمركم و فسحه من دنياكم حتى تصيبوا منّا دما حراما فى شهر حرام فى بلد حرام؛ فعرفت أنه قد حفظ الحديث فقلت: لعلّ الله (عزّ و جلّ) أن يكفيك فانى لم أخصّك بهذا انما هو حديث رويته، ثم لعلّ غيرك من أهل بيتك أن يتولّى ذلك، فسكت عنى فلما رجعت الى منزلى أتانى بعض موالينا فقال: جعلت فداك و الله لقد رأيتك فى موكب أبى جعفر و أنت على حمار و هو على فرس و قد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته فقلت بينى و بين نفسى:

هذا حجّه الله على الخلق و صاحب هذا الأمر الذى يقتدى به و هذا الآخر يعمل بالجور و يقتل أولاد الأنبياء و يسفك الدماء فى الأرض بما لا يحبّ الله و هو فى موكبه و أنت على حمار فدخلنى من ذلك شكّ حتى خفت على دينى و نفسى، قال:

فقلت: لو رأيت من كان حولى و بين يدى و من خلفى و عن يمينى و عن شمالى من الملائكة لا احتقرته و احتقرت ما هو فيه، فقال: الآن اسكن قلبى، ثم قال: الى متى هؤلاء يملكون أو متى الراحه منهم؟ فقلت: أليس تعلم ان لكلّ شىء مدّه؟ قال:

بلى، فقلت: هل ينفعك علمك انّ هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفه العين؟ أنك لو تعلم حالهم عند الله (عزّ و جلّ) و كيف هى، كنت لهم أشدّ بغضا، و لو جهدت

ص: ٣٩٨

و جهد أهل الأرض أن يدخلوهم فى أشدّ ما هم فيه من الإثم لم يقدرُوا، فلا- يستفزّ نك الشيطان فإنّ العزّه لله و لرسوله و للمؤمنين و لكنّ المنافقين لا يعلمون، ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غدا فى زمرةنا؟ فإذا رأيت الحقّ قد مات و ذهب أهله، و رأيت الجور قد شمل البلاد، و رأيت القرآن قد خلق و أحدث فيه ما ليس فيه و وجه على الأهواء، و رأيت الدين قد انكفأ كما ينكفىء الماء (1) بالكبير، و رأيت الأرحام قد تقطعت، و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يردّ عليه قوله، و رأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، و رأيت النساء يتزوجن بالنساء، و رأيت الثناء قد كثر، و رأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعة الله فلا- ينهى و لا- يؤخذ على يديه؛ ثمّ عدّ جملة من المنكرات الى أن قال: رأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك و يقيم عليه، و رأيت المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا يشتهى و تنفق على زوجها، و رأيت الرجل يكرى امرأته و جاريتها و يرضى بالدنىّ من الطعام و الشراب، و رأيت الأيمان بالله (عزّ و جلّ) كثيره على الزور، و رأيت القمار قد ظهر، و رأيت الشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع، و رأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر، و رأيت الملاهى قد ظهرت يمرّ بها لا يمنعها أحد أحدا و لا يجترى أحد على منعها، و رأيت الشريف يستذلّه الذى يخاف سلطانه، و رأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتما أهل البيت، و رأيت من يحبّنا يزورّ و لا يقبل شهادته، و رأيت الزور من القول يتنافس فيه، و رأيت القرآن قد ثقل على

ص: ٣٩٩

(١-١) الإناء (خ ل).

الناس استماعه و خفّ على الناس استماع الباطل، و رأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه، و رأيت الحدود قد عطّلت و عمل فيها بالأهواء، و رأيت المساجد قد زخرفت، و رأيت أصدق الناس عند الناس المفترى الكذب، و رأيت الشرّ قد ظهر و السعي بالنميمة، و رأيت البغى قد فشا، و رأيت الغيبة تستملح و يبشّر بها الناس بعضهم بعضا، و رأيت طلب الحجاج و الجهاد لغير الله، و رأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن، و رأيت الخراب قد أديل من العمران، و رأيت الرجل معيشتة من بخس المكيال و الميزان، و رأيت سفك الدماء يستخفّ بها، و رأيت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا، و يشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى و تسند إليه الأمور، و رأيت الصلاة قد استخفّ بها، و رأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكّه منذ ملكه، و رأيت الميت ينشر من قبره و يؤذى و تباع أكفانه، و رأيت الهرج قد كثر، و رأيت الرجل يمسي نشوان و يصبح سكران لا يهتمّ بما الناس فيه... الخ (١).

باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام بروايه المفضل بن عمر (٢).

الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» (٣).

ص: ٤٠٠

١-١) ق: ١٣/٣١/١٦٩، ج: ٥٢/٢٥٤.

٢-٢) ق: ١٣/٣٤/٢٠٠، ج: ٥٣/١.

٣-٣) سورة التوبة/الآية ٣٣.

فهرس ما فى هذا الجزء

باب الصاد المهمله (٧-٢٣٧)

باب الصاد بعده الباء

صبا ٨

الصابئون و عقائدهم ٨

ريح الصبا ٩

صبح ٩

دعاء الصباح ٩

سند دعاء الصباح ١٠

أجوبه الأئمه عليهم السلام عن (كيف أصبحت؟) ١١

فضل غم العيال ١٢

أبو الصباح الكنانى ١٣

صبر ١٣

الصبر و معناه ١٤

الأمر بالصبر و الحث عليه ١٤

فى حسن عاقبه صبر يوسف عليه السلام ١٥

الصبر و فائدته ١٧

الصبر صبران ١٨

فضيله الصبر ١٨

صبر أمير المؤمنين عليه السلام ٢٢

الصبر عند المصائب ٢٣

صبر بعض الصابرين ٢٤

صبر أم عقيل ٢٤

نسخه نافعه من بزرجمهر ٢٥

صبع ٢٦

ذو الاصبح المعتمر ٢٦

صبغ ٢٦

ترجمه الأصبغ بن نباته ٢٧

دعاء لدفع ضرر الطعام ٢٨

ابن الصباغ ٢٩

صبا ٢٩

عوذه أم الصبيان ٢٩

باب الصاد بعده الحاء

صبح ٣٠

فى حسن المعاشره و حسن الصبحه ٣٠

أصحاب النبى صلى الله عليه و آله ٣١

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى مدحهم ٣٢

الصحابه و ما يتعلق بهم ٣٢

ص: ٤٠١

أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و ثقاتهم ٣٥

شكايته عليه السّلام عن تناقل أصحابه ٣٦

أصحاب أبي محمّد الحسن عليه السّلام ٣٨

أصحاب الحسين عليه السّلام ٣٨

فضيله كربلاء ٤١

مدح أصحاب الحسين عليه السّلام ٤١

أصحاب الأئمة عليهم السّلام ٤٣

أصحاب المهديّ (صلوات الله عليه) ٤٤

الصاحب بن عبّاد ٤٦

ما يحكى عن جلوسه للإملاء ٤٦

كلماته رحمه الله في الحكمه ٤٧

الصاحب بن عبّاد و ماآثره و مكارم أخلاقه ٤٨

وفاته رحمه الله و ما قيل في رثائه ٤٩

صاحب الأمر (صلوات الله عليه) ٥٠

صح ٥١

صحف ٥١

صحيفه إدريس ٥١

ابن متويه ٥١

صحيفه إبراهيم عليه السّلام ٥٢

ذكر بعض الصحف الشريفه ٥٢

الصحيفه التي كانت فيها أسامى الشيعة ٥٣

ذكر بعض الصحائف ٥٤

الصحيفه الكامله ٥٥

ابن حمدون النديم ٥٥

الصحيفه القاطعه و الملعونه ٥٦

الحسين عليه السّلام و المصحف على رأسه ٥٧

مصحف فاطمه عليها السّلام ٥٧

باب الصاد بعده الخاء

صخر ٥٩

صخره بيت المقدس ٥٩

باب الصاد بعده الدال

صدد ٦٠

صدر ٦٠

المولى صدرا ٦١

السيد صدر الدين العاملى ٦٢

صدع ٦٣

الصداع و علاجه ٦٣

صدق ٦٤

الصدق و مدحه و الحثّ عليه ٦٤

الكون مع الصادقين ٦٤

معنى (قدم صدق) ٦٧

أحوال إمامنا الصادق عليه السّلام ٦٨

نقش خاتمه ٧٠

كلمات علماء العامّة في مدحه ٧١

منع الخليفة الدخول عليه و الأخذ عن علمه ٧٢

ص: ٤٠٢

ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور ٧٤

اعتراف المنصور بكثرة علمه عليه السّلام ٧٥

ذكر أولاده عليه السّلام ٧٧

الشيخ الصدوق رحمه الله ٧٧

قبره بالرّى ٧٩

الصدوقان ٧٩

الصدقه ٧٩

صدقه السرّ ٨٠

التصدّق ممّا يؤكّل ٨٢

حكم الصدقه على غير المؤمن ٨٢

الصدقه و فضلها ٨٣

فى أقسام الصدقه ٨٥

أنواع الصدقه ٨٧

صدقات رسول الله صلّى الله عليه و آله ٨٨

صدقات موسى بن جعفر عليهما السّلام ٨٩

الصدقه و آدابها ٨٩

الصدقه و حدّها ٩٠

حديث شريف فى بيان الرجل المهذب الكامل ٩٢

آداب الصديق و الجليس ٩٣

من ينبغي مجالسته و المجالس التى لا ينبغي الجلوس فيها ٩٤

قصه صديق كان للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٩٥

باب الصاد بعده الراء

٩٦ صرد

الصرد ٩٦

صرر ٩٧

الإصرار على الذنب ٩٧

صرط ٩٧

الصراط و كلام الصدوق و المفيد فيه ٩٧

ما يتعلق بقوله تعالى «وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ» ٩٨

في أنّ عليّاً عليه السلام هو الصراط ٩٩

صرع ١٠٠

الصرع و المصارعه ١٠٠

المصارعه ١٠٠

صرف ١٠١

صرى ١٠١

صريا ١٠١

باب الصاد بعده العين

صعب ١٠٢

مصعب بن الزبير ١٠٣

مصعب بن عمير و شهادته ١٠٣

شهادته و هلاك أبي بن خلف ١٠٣

صعد ١٠٥

صعود علي عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله لكسر الأصنام ١٠٥

ص: ٤٠٣

صعصع ١٠٦

صعصعه بن صوحان و ما ورد فى جلالته و فصاحته ١٠٦

أخبار صعصعه و احتجاجه على معاوية ١٠٨

كلمات صعصعه فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام ١٠٩

قتل أخويه فى الجمل ١١٠

صوحان بن صعصعه ١١٠

صعق ١١١

الصاعقه ١١١

باب الصاد بعده الغين

صغر ١١٢

ما ظهر من الأئمه عليهم السلام من العلوم فى حال صغرهم ١١٢

الأمر برحم الصغير ١١٥

باب الصاد بعده الفاء

صفح ١١٧

المصافحه و ما يتعلق بها ١١٧

التصافح بيد واحده ١١٨

فضيله المصافحه ١١٩

صفد ١٢٠

الصفدى ١٢٠

صفر ١٢١

صفراء ١٢١

الصفار ١٢١

بنو الأصفر ١٢٢

صف ١٢٢

ذكر كثره أمه محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة ١٢٢

أصحاب الصفه ١٢٢

صفق ١٢٤

المصافقه فى يوم الغدير ١٢٤

صفن ١٢٤

صفين ١٢٤

ذكر صفين و حكائتان متعلقتان بها ١٢٥

صفا ١٢٦

الصفاء ١٢٦

صفيه عمه النبي صلى الله عليه وآله ١٢٦

صفيه بنت حى بن أخطب ١٢٨

الصفى الحلى ١٢٨

السيد مصطفى التفرشى ١٢٩

صفوان الأكل ١٣٠

صفوان الجمال ١٣١

الصفوانى ١٣٢

صفوان بن يحيى ١٣٢

فى ورعه و ورع المقدس الأردبلى ١٣٣

صفهن ١٣٤

باب الصاد بعده القاف

صقر ١٣٥

الصقر ١٣٥

ص: ٤٠٤

صقل ١٣٥

باب الصاد بعده اللام

صلب ١٣٦

صلت ١٣٦

أبو الصلت الهروى ١٣٦

صلح ١٣٨

صلح الحسن عليه السلام مع معاوية ١٣٩

الإصلاح بين الناس ١٣٩

النبي صالح عليه السلام ١٤٢

المولى صالح رحمه الله و جلالته ١٤٢

تزويجه آمنه بيگم بنت المجلسى الأول ١٤٤

أبو الصلاح ١٤٥

ابن الصلاح ١٤٥

صلصل ١٤٦

صلع ١٤٦

مدح الأصلع ١٤٦

صلا ١٤٦

الصلاه و فضلها ١٤٦

فى الصلاه الوسطى ١٤٨

خبر «للصلاه أربعة آلاف حدود» ١٤٨

الحثّ على المحافظه على الصلاه ١٥٠

ذمّ تأخير الصلاه عن وقتها ١٥١

فى أوقات الصلاه ١٥٢

فى الستره ١٥٤

دعاء دخول المسجد و الخروج منه و آداب الصلاه ١٥٥

الصلاه و ما يتعلق بها ١٥٦

التخشع فى الصلاه و الإقبال عليها ١٥٧

صلاه الليل ١٥٩

صلاه الحوائج ١٦٢

صلاه العيدين ١٦٢

صلاه النبى و الوصى و فاطمه عليهم السلام ١٦٣

صلاه أول ليله القبر ١٦٣

صلاه العفو و الإستغفار ١٦٤

صلاه الغياث ١٦٥

الصلوات الوارده للمهمات ١٦٦

صلاه الرزق ١٦٦

حسن خلق الصادق عليه السلام ١٦٨

الصلاه على محمّد و آله عليهم السلام ١٦٩

فضل الصلاه على النبى و آله (صلوات الله عليهم) ١٧٠

باب الصاد بعده الميم

صمت ١٧٤

الصمت و فضله ١٧٤

مدح الصمت ١٧٤

صمد ١٧٧

الصمد و معناه ١٧٧

ص : ٤٠٥

صمصم ١٧٨

أبو الصمصامه ١٧٨

صمع ١٧٨

الأصمعيّ و جدّه ١٧٨

صمم ١٨٠

الأصمّ ١٨٠

باب الصاد بعده النون

صنع ١٨٢

فى إثبات الصانع تعالى ١٨٢

الصنایع المكروهه ١٨٣

ذكر بعض الأصحاب و صنایعهم ١٨٤

صنف ١٨٥

أصناف العلماء ١٨٥

صنم ١٨٦

عباده الأصنام ١٨٦

باب الصاد بعده الواو

صوت ١٨٨

صور ١٨٨

فى الصورة ١٨٩

صوره أمير المؤمنين عليه السلام فى السماء ١٩٠

الصوره و ما يتعلق بها ١٩٣

عبارة (فقه الرضا) و المقصود منها ١٩٤

صوع ١٩٤

صوغ ١٩٤

ابن الصائغ ١٩٤

صوف ١٩٥

في الصوفيه ١٩٥

الروايات في ذم الصوفيه ١٩٧

كلام المولى صدرا في رد الصوفيه ٢٠٠

بطلان شطحياتهم ٢٠٤

كلمات ابن الجوزى في الرد عليهم ٢٠٧

كلام ابن الجوزى في ان كتاب احياء الغزالي من كتب البدع ٢٠٩

ما ذكره الشيخ البهائي و الدميرى في ذم الصوفيه ٢٠٩

كلام المجلسى في تبرئه والده من التصوف ٢١١

في سبب نسبه التصوف ببعض علمائنا رحمه الله ٢١٢

صوم ٢١٣

الصوم و فضله ٢١٣

موعظه أبى ذر ٢١٥

حديث مشتمل على فوائد ٢١٦

الصوم و أحكامه ٢١٦

ما يوجب الكفّاره ٢١٨

آداب الإفطار و السحور ٢٢٢

ذكر خبر و معناه ٢٢٣

خطبه النبي صلى الله عليه و آله (قد أقبل اليكم شهر الله) ٢٢٥

ص: ٤٠٦

باب الصاد بعده الهاء

صهب ٢٣٠

صهيب ٢٣٠

صهر ٢٣١

صهك ٢٣٢

باب الصاد بعده الياء

صيب ٢٣٣

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبه فاطمه عليها السلام ٢٣٣

موعظه من السجّاد عليه السلام ٢٣٤

المصيبه و الصبر ٢٣٥

صيح ٢٣٦

صيد ٢٣٦

مصايد السباع العاديه ٢٣٧

باب الضاد المعجمه (٢٣٩-٢٧٣)

باب الضاد بعده الألف

ضان ٢٤١

الضان ٢٤١

باب الضاد بعده الباء

ضيب ٢٤٢

الضيب ٢٤٢

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في ذم أصحابه ٢٤٢

ضبع ٢٤٤

الضبع ٢٤٤

باب الضاد بعده الجيم

ضجج ٢٤٦

باب الضاد بعده الحاء

ضحك ٢٤٧

الضحك ٢٤٧

الضحّاك بن قيس ٢٤٨

ضحى ٢٤٩

الأضحيه ٢٤٩

باب الضاد بعده الراء

ضرب ٢٥١

ضرح ٢٥١

ضرر ٢٥١

فضل كفايه حاجه الضرير ٢٥١

ضرس ٢٥٢

ضرع ٢٥٣

التضرّع إلى الله تعالى ٢٥٣

باب الضاد بعده العين

ضعف ۲۵۴

ص: ۴۰۷

المستضعفون و المقصود منه ٢٥٤

باب الضاد بعده الغين

ضغط ٢٥٧

ضغطه القبر ٢٥٧

باب الضاد بعده الفاء

ضفدع ٢٥٨

الضفدع و كثره ذكره ٢٥٨

باب الضاد بعده اللام

ضلل ٢٦٠

ذمّ إضلال الناس ٢٦٠

حكايه رجل ابتدع دينا ٢٦٠

معنى «وَجَدَكَ ضَالًّا» ٢٦١

باب الضاد بعده الميم

ضم ٢٦٣

المضمار و معناه ٢٦٣

ضمضم ٢٦٣

أبو ضمضم ٢٦٣

ضمم ٢٦٤

ضمّه القبر ٢٦٤

ضمن ٢٦٤

باب الضاد بعده النون

ضنك ٢٦٥

معيشه ضنكا ٢٦٥

باب الضاد بعده الواو

ضوء ٢٦٦

السيد الراوندي ٢٦٦

باب الضاد بعده الياء

ضيف ٢٦٨

الضيف و الضيافه ٢٦٨

آداب الضيف ٢٦٩

إكرام الضيف ٢٧٠

الضيافه و فضلها ٢٧١

ضيق ٢٧٣

باب الطاء المهمله (٢٧٥-٣٦٨)

باب الطاء بعده الباء

طب ٢٧٧

طب الأئمه عليهم السلام ٢٧٧

ما روى عنهم عليهم السلام فى الطب و كلام الشيخ المفيد و المجلسى فى ذلك ٢٧٨

كلام المجلسى فى طبهم عليهم السلام ٢٨٠

فى نواذر طبهم عليهم السلام ٢٨٢

ما يستغنى بها عن الطبّ ٢٨٣

ص: ٤٠٨

طبر ٢٨٤

الشيخ الطبرسي رحمه الله ٢٨٥

الحسن بن الفضل صاحب المكارم ٢٨٥

صاحب الاحتجاج ٢٨٦

الطبري ٢٨٦

الطبراني ٢٨٧

الطبري ٢٨٧

طبع ٢٨٨

الرد على الطبيعيين ٢٨٨

طبق ٢٨٨

باب الطاء بعده الحاء

طحل ٢٨٩

الطحال و حرمة و ما يتعلق به ٢٨٩

طحن ٢٨٩

باب الطاء بعده الراء

طرح ٢٩١

الشيخ الطريحي ٢٩١

طرد ٢٩١

طرق ٢٩١

ثواب إماطه الأذى عن الطريق ٢٩١

طارق بن شهاب ٢٩٢

طرمح ٢٩٣

الطرمّاح ٢٩٣

باب الطاء بعده السين

طست ٢٩٤

بيت الطست ٢٩٤

باب الطاء بعده الطاء

ططر ٢٩٥

الطاطرى ٢٩٥

باب الطاء بعده العين

طعم ٢٩٦

فضل إطعام الطعام ٣٠٠

الكلام فى قوله تعالى «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» أى إلى علمه ٣٠١

كلام القاضى سعيد القمى فى غذاء الأرواح ٣٠٣

جملة من آداب الطعام ٣٠٤

طعن ٣٠٦

الطاعون ٣٠٦

باب الطاء بعده الغين

طغا ٣٠٧

باب الطاء بعده الفاء

٣٠٨ طفل

حكم الأطفال و من لم يتم عليهم الحجّه ٣٠٨

أبو الطفيل ٣٠٩

باب الطاء بعده اللام

طلب ٣١١

ص: ٤٠٩

أبو طالب ٣١١

كفالتة للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣١٢

نصرتة له ٣١٣

الروايات في إيمان أبي طالب و مدحه رحمه الله ٣١٥

ذكر فضائله رحمه الله ٣١٨

وفاه أبي طالب رحمه الله ٣١٩

أبو طالب و نصرتة للدين ٣٢٠

كلام عليّ بن حمزه البصرى الدالّ على إيمانه ٣٢١

أحوال طالب ٣٢٢

أبو طالب المكيّ ٣٢٢

طلت ٣٢٣

طالوت ٣٢٣

طلح ٣٢٣

طلحه بن عبيد الله ٣٢٣

إبراهيم بن طلحه ٣٢٥

أبو طلحه الأنصارى ٣٢٥

طلع ٣٢٦

الطلع ٣٢٦

طلايع بن رزيك ٣٢٦

طلق ٣٢٧

الطلاق و أحكامه ٣٢٧

فى أنّ معاويه لىس من الصحابه ٣٢٨

جهل الثانى فى أحكام الدين ٣٢٩

الطلاق و الطلقاء ٣٣١

باب الطاء بعده الميم

طمع ٣٣٢

ذمّ الطمع ٣٣٢

باب الطاء بعده الواو

طوس ٣٣٤

الطاووس ٣٣٤

طاووس اليمانى ٣٣٥

كلام صاحب الروضات فى طاووس و ردّ شيخنا عليه ٣٣٧

موعظته لهشام بن عبد الملك ٣٣٩

السيد ابن طاووس و كراماته ٣٤٠

السيد أحمد بن طاووس رحمه الله ٣٤٢

الشيخ الطوسى ٣٤٣

الخواجه نصير الدين الطوسى ٣٤٤

طوع ٣٤٦

طاعه الله تعالى و رسوله و حججه عليهم السلام ٣٤٦

فىمن أطاع المخلوق فى معصيه الخالق ٣٤٧

طوف ٣٤٨

الطواف ٣٤٨

الطائف ٣٥٠

طوق ٣٥٠

ذكر مثل (كبر عمرو عن الطوق) ٣٥٠

مؤمن الطاق رحمه الله ٣٥٢

ص: ٤١٠

باب الطاء بعده الهاء

طهر ٣٥٤

نزول آيه التطهير في أهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣٥٤

طاهر بن الحسين ٣٥٥

باب الطاء بعده الياء

طيب ٣٥٧

الطيب وفضله ٣٥٧

طيب الهند كان من طيب الجنة ٣٥٧

الروايات في طوبى ٣٥٨

الطبيى ٣٥٩

طير ٣٥٩

خبر الطير ٣٥٩

الطيور التي أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهن ٣٦٠

كفاره الطيره ٣٦٣

الطيره و دفعها ٣٦٤

طين ٣٦٤

الطين و حكم أكله ٣٦٤

طين قبر الحسين عليه السلام ٣٦٥

طين قبر اسكندر ٣٦٦

الطينه ٣٦٧

باب الظاء المعجمه (٣٦٩-٤٠٠)

باب الظاء بعده الباء

ظبي ٣٧١

الظبي ٣٧١

باب الظاء بعده الفاء

ظفر ٣٧٤

قَصَّ الأظفار ٣٧٤

باب الظاء بعده اللام

ظلل ٣٧٤

الظَّلَّ ٣٧٤

ظلم ٣٧٧

الظلم و خبر (الظلم ثلاثه) ٣٧٧

حكّمه تعالى في مظالم العباد ٣٧٩

الظالم و ما يتعلق به ٣٨١

خبر صفوان الجمال في إكراه جماله من هارون ٣٨٣

قَصّه صديق عليّ بن أبي حمزه و توبته ٣٨٣

في ردّ الظلم عن المظلومين ٣٨٥

في أنّهم عليهم السّلام المظلومون ٣٨٥

في مظلوميّه أمير المؤمنين عليه السّلام ٣٨٦

في مظلوميّتهم عليهم السّلام ٣٨٧

أبو صفرة ٣٨٨

باب الظاء بعده النون

ظنن ٣٨٩

الأمر بحسن الظنّ بالله تعالى ٣٨٩

سوء الظنّ ٣٩١

كلام الشهيد الثانى فى سوء الظنّ و المراد به ٣٩٢

باب الظاء بعده الهاء

ظهر ٣٩٦

الدواء لوجع الظهر ٣٩٦

علائم الظهور ٣٩٧

ص: ٤١٢

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩